۲۰۱ معزی
۲۱۱۹۲۴

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب ۲۱۱۹۲۴
کتاب ریاض الابرار
مؤلف
موضوع
شمارهٔ اختصاصی (۲۰۱) ازکتب اهدائی : معزی

النفس تبكي على الدنيا وقد علمت ان السلامة فيها ترك ما فيها
لا دار للمرء بعد الموت يسكنها الا التي كان قبل الموت بانيها
فان بناها بخير طاب مسكنها وان بناها بشر خاب بانيها
اين الملوك التي كانت مسلطنة حتى سقاها بكاس الموت ساقيها
كم من مدائن في الآفاق قد بنيت امست خرابا ودان الموت اهليها
اموالنا لذوي الميراث نجمعها ودورنا لخراب الدهر نبنيها

الموت كاس وكل الناس شاربه
والقبر باب وكل الناس داخله

شعر كما يدبغ الفتى يوما يدان به
من يزرع الثوم لا يقلعه ريحانا

وروي ذلك عن علي وسئل النبي عن اطفال المشركين فقال هم خدم اهل الجنة

الاكواب قداح واسعة الرأس بلا عرى و[illegible] والاباريق التي لها خراطيم

لا يصدعون عنها اي بسببها وحقيقته لا يصدر صداعهم عنها ولا ينزفون عنها

مما يتخيرون اي يأخذون خيره وافضله [illegible] والكثرة

قوم الناس [illegible]

والمخضود الذي لا شوك له | على سرر موضونة | من الثلة وهو الكثير
فيه كانما خضد شوكه | اي منسوجة | كان الامة من الامم

والطلح شجر الموز وقيل

شجر ام غيلان وله انوار كثيرة

طيب الرائحة [illegible]

[illegible] شجر يشبه طلح الدنيا ولكن

له ثمر احلى من العسل والمنضود

الذي نضد بالحمل من اسفله الى اعلاه

فليست له ساق بارزة

مع اباكم والحفرات

من الذنوب فان لها من الله

طالبا الا تقولن احدكم اذنب

واستغفر الله الا اله الا الله ثم يقول

انه لتلك مثقال حبة من خردل

الآية [illegible]

ثم ذكر ما يميز به الانسان | ولم [illegible] بفترين
عن سائر الحيوان من البيان | بيعوثين ولا معادين

وهو المنطق المعرب عما في

الضمير وقيل الانسان آدم والبيان اللغات كلها

واسماء كل شيء وقيل الانسان محمد صلعم والبيان

ما كان وما يكون من حكم البيان الاسم الاعظم الذي علم

به كل شيء والقرآن كل لجاب [illegible] والتقدير لوتيا

[illegible]

[illegible]

قل اعوذ برب الناس [illegible]

ملك الناس اله الناس [illegible] الذي يوسوس [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن

شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد قل اعوذ الفلق

فعيل بمعنى مفعول والمعنى قل اعتصم واستغفر برب

الصبح من فلق الصبح وهو

الصبح ومدبره ومطلعه وقيل هو كل ما يفلقه الله كالارض عن النبات والجبال

من العيون والسحاب عن المطر والارحام عن الاولاد وقيل هو جب في جهنم

اراد فيها كاقبر المطيل من الارض فلق من شر ما خلق اي من شر الاشياء

التي خلقها الله من المكلفين دا في لهم من المعاصي والمضار والظلم والبغي وغير

ذلك وغير المكلفين وما يحصل منهم من الاكل والنهش واللدغ والعض وما وصف الله

فيه في غير الاحياء من الانواع العزر كالاحراق في النار والقتل في السم ومن شر

غاسق اذا وقب وهو الليل اذا اعتكر ظلامه من قوله تعالى الى غسق الليل ووقوبه

دخول ظلامه في كل شيء ويقال وقبت الشمس اذا غابت وفي الحديث لما رأى الشمس

قد وقبت قال هذا حين حلها يعني صلوة المغرب وخص الليل بذلك لان انبثاث

الشر فيه والتحرز منه اصعب قالوا الليل اخفى للويل والنفاثات النساء او النفوس

او الجماعات السواحر اللاتي يعقدن عقدا في خيوط وينفثن عليها ويرقين فيه

شر حاسد اذا حسد اي اذا اظهر حسده وعمل بمقتضاه من بغي الغوائل للمحسود

لانه اذا لم يظهر اثر ما اضمره لم يتعد منه ضرر الى من حسده بل هو الضار لنفسه لاغتمامه

بسرور غيره وعن عمر بن عبد العزيز لم ار ظالما اشبه بالمظلوم من الحاسد وقيل

معناه من شر نفس الحاسد وعينه فانه ربما اصاب بها فيجب الاحتراز وعن انس

ان النبي صلعم قال من رأى شيئا يعجبه فقال الله الله ما شاء الله لا قوة الا بالله لم يضره

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون

ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين

[illegible]

لرسول الله صلعم فاتبع ديننا ونتبع دينك تعبد الهتنا سنة ونعبد الهك سنة فقال معاذ الله

[illegible]

لا اعبد ما تعبدون [illegible] في الاستقبال [illegible] ولا انتم عابدون ما اعبد

[illegible]

ولم تكن العبادة مشروعة في ذلك الوقت [illegible] ولا انا عابد ما عبدتم

لان المراد الصفة كانه قال لا اعبد الباطل ولا تعبدون الحق وقيل ان ما مصدرية اي لا اعبد

عبادتكم ولا تعبدون

[illegible]

اخبار و احادیث متفرقه

بسم الله الرحمن الرحيم

في بيان هلاك النمرود لما سلط الله عليه البقة وذلك
انه خرج في عسكره فنظر الى البر فرآه مملوءًا من الجنود والعساكر فلما
رأى كثرتهم طغى وبغى وتجبر وعصى قال قولوا لابراهيم يأتي مع ربه لحربي
فبلغ ابراهيم ذلك فقال ابراهيم الهي انت اعلم بما قال الكلب اللهم سلط عليه
اضعف مخلوقاتك فامر جبرئيل فاتى الى جنود البق وكان بينهم بقة عرجاء
مكسورة احد جناحيها فارسلها اليه فاتته ودخلت في منخره الى دماغه ثم
جعل عمودا من حديد فمن دخل عليه من خواصه ضربه على رأسه لتسكن البقة فما
زالت تاكل في دماغه حتى مات الخ   حديث في بيان القيامة اذا قامت
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاصحابه الا اخبركم باحوال يوم القيامة قالوا بلى
انه صلى صلوة الصبح وسند ظهره الى المحراب فقال ايها الناس كيف تتنعمون
بنعيم الدنيا وصاحب الصور قد التقمه وحنا ظهره وشخص بصره متى يؤذن ينفخ
في الصور قالوا يا رسول الله لقد بكت اباءنا وامهاتنا ما الصور قال
الصور له قرنان من نور رأسه في اعلى عليين واسفله في تخوم الارض
السابعة فيه ثقب بعدد ارواح الخلائق انسها وجنها وطيورها ووحوشها
وقد وكل الله تعالى عليه ملكا يقال له اسرافيل وهو من عظماء الملائكة وله
اربعة اجنحة جناح بالمشرق وجناح بالمغرب وجناح حول العرش وجناح قابض
فاذا انشر ذلك الجناح يأمر الله تعالى ان ينفخ في الصور ففزع الخلائق من في السموات
ومن في الارض الا ما شاء الله يعني الفزع لا يصل الى الموتى ثم يمضي زمان على
هذا ما شاء الله تعالى ثم امر الله تعالى ان ينفخ نفخة اخرى فاذا نفخ مرة اخرى فصعق
من في السموات ومن في الارض الا ما شاء الله يعني مات من في السموات ومن في الار

لما خرج — بحربي — في بيان احوال يوم القيامة — قال — ثقب — بامر الله — لا يصلوا — من الملائكة

من الخلائق والطيور والوحوش الا ما شاء الله يعني جبرئيل وميكائيل
وعزرائيل واسرافيل وحملة العرش ثم امر الله ملك الموت انزل في الارض
فانظر من بقي في الارض نزل ملك الموت الى الارض وينظر من مشرقها
الى مغربها فلا يجد من له روح الا وقد ماتوا كلهم وكذلك الى السماء ان بعد
ثم يقف بين يدي الله تعالى فيقول يا رب ما بقي من خلقك الا جبرئيل وميكائيل
واسرافيل وحملة العرش العظيم وعبدك الضعيف وانت الحي الذي لا يموت
ثم يقول الله تعالى يا ملك الموت اقبض ارواح حملة العرش فيقبض ارواحهم
فيبقى العرش معلقا بقدرة الله تعالى ثم ياتي نداء يا ملك الموت اقبض ارواح
جبرئيل وميكائيل واسرافيل فيقبض ارواحهم فخر جبرئيل وميكائيل واسرافيل
وقد ماتوا من قدرة الله تعالى وبحكمه وكذلك حملة العرش ثم ياتي نداء من قبل الله
ان يا ملك الموت من بقي من خلقي وهو اعلم فيقول ملك الموت الهي ما بقي من خلقك
الا عبدك الضعيف وانت الحي الذي لا يموت ثم يقول الله تعالى يا ملك الموت لم تسمع
قولي في كتاب العزيز كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وانطلق
ما بين الجنة والنار وقف باذني فينطلق ملك الموت فيقف بينهما فيصيح صيحة
فخر ميتا باذن الله تعالى قال ابن عباس رضي الله والذي نفسي بيده لو ان اهل السموات
والارض احياء لماتوا من شدة هيبة ملك الموت ثم يبقى هذه الارض خرابا بعد
الخلائق اربعين سنة فيرسل الله تعالى الريح العقيم التي ارسلها الى قوم عاد مقدار
ما يخرج من ثقب الابرة لا يترك على وجه الارض جبلا ولا تلا ولا واديا الا هدمها
كما قال الله تعالى لا ترى فيها عوجا ولا امتا ثم ينادي من قبل الله عز وجل اين الذين يبنون المدائن
والحصون واين الذين اكلوا رزقي وعبدوا غيري الملك اليوم فلا مجيب له ثم يقول الله تعالى
الملك لله الواحد القهار ثم يمطر الله عز وجل من تحت العرش ماء ينبت منه الاجساد

هيبة — هذه الارض — مجيب

انكباب

كما ينبت البقل ثم يحيي الله تعالى من الملائكة اسرافيل وجبرائيل وميكائيل وعزرائيل
ثم يأمر الله تعالى رضوان ان يدفع اليهم البراق والتاج وحلة الكرامة ورداء الكبرياء
والازار والنعلين واللواء فياخذ جبرئيل التاج واللواء وميكائيل الرداء والازار
واسرافيل الحلة والنعلين وعزرائيل البراق فيقفون بين السماء والارض اين قبر
محمد صلى الله عليه وسلم فتقول الارض والذي بعثك بالحق نبيا ارسل الريح العقيم
الي فجعلني دكا دكا وانا لا ادري اين قبر محمد صلى الله عليه وسلم ثم ير تفع من قبره عمود عودا
من نور الى عنان السماء فيعلم جبرئيل انه قبر محمد صلى الله عليه وسلم فيقفون عند ذلك فيبكي
جبرئيل ثم يقولون ما بكائك فيقول جبرئيل كيف لا ابكي يا قوم محمد يسئلني
عن امته وانا لا ادري اين امته فيهتز قبر محمد صلى الله عليه وسلم وتنشق الارض
ويقوم ويجلس على راس قبره وينفض التراب عن رأسه وشعره ثم ينظر يمينا
وشمالا فلا يرى من العمارات شيئا ويرى جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل
بحلهم فيقول يا جبرئيل اي يوم هذا فيقول جبرئيل يا رسول الله هذا يوم الازفة
وهذا يوم القيمة وهذا يوم الندامة وهذا يوم الحسر وهذا يوم الفضيحة والملامة
وهذا يوم شفاعتك ثم يقول النبي يا اخي جبرئيل اين امتي لعلك تركتهم بين
اطباق النيران او على شفير جهنم او على متن الصراط وجئت ان تخبرني فيقول
جبرئيل معاذ الله يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبيا واصطفاك بالرسالة
ما شق قبر على احد قبلك وان الجنة محرمة على جميع الانبياء والامم حتى تدخلها
انت وامتك ثم يضع النبي صلى الله عليه وسلم التاج على راسه ويلبس الحلل ويركب البراق ويقول
النبي يا جبرئيل اين اصحابي علي بن ابي طالب فاذا بفدرة الله تعالى يقوم على
ويأتي ملك ومعه حلل والبراق فيلبس الحلل ويركب البراق ويتقدم النبي صلى الله عليه وسلم ثم يخر
النبي ساجدا ويبكي ويقول امتي امتي ثم ياتي نداء من قبل الله تعالى عز وجل يا اسرافيل ويقوم

انفخ في الصور

انفخ في الصور فينفخ نفخة البعث ويقول في نفخته ايتها العظام البالية والجلود
الممزقة والشعور المنتشرة والعروق المنقطعة قوموا من حواصل الطيور ومن
بطون السباع ومن رؤس الجبال ومن لجج البحار ومن بطون الارض الى العرض
قال ابن عباس لو كان عظم ابن ادم بالمشرق والاخر بالمغرب لدنى العظم الى العظم
عند نفخة اسرافيل في الصور ثم تخرج الارواح كلها من الصور كانها النحل
والاجسام تنبت من الارض وقد ملأت ما بين السماء والارض ووكل الله تعالى
على كل نفس ملكين ملك يسوقها بعملها كما قال الله تعالى وجاءت كل نفس معها
سائق وشهيد ثم تدنو الشمس على رؤس الخلائق فياخذهم العرق بقدر
ذنوبهم منهم من يغرق في العرق فاذا اشتد الحر وطال الوقوف فقد طال علينا وجاءت
ثم ينطلقون الى ادم ويقولون يا ابا البشر اشفع لنا عند ربنا فان
اجسامنا قد ذابت من حر الشمس وطال علينا الوقوف فيقول ادم انا كيف
اشفع لكم قد اكلت من الشجرة وانا استحيي من الله تعالى ولكن عليكم ان تنطلقوا
الى نوح عليه السلام فانه نجي الله غرق اهل الدنيا لاجله وانجاه الله تعالى فانه لكم فينطلقون
الى نوح عليه السلام فيقولون يا نجي الله اشفع لنا عند ربنا فقد طال وقوفنا واحرقنا
حرارة الشمس فيقول لهم نوح عليه السلام اشفع لنا عند ربنا كيف اشفع لكم ولكن دعوت
على اهل الدنيا فقبلت دعوتي فاغرقوا بالطوفان والعقوبة ولكن عليكم
ان تنطلقوا الى ابراهيم الخليل عليه السلام فانه كان منقادا للرب الجليل وذبح ابنه
اسماعيل في رضى الله تعالى فينطلقون الى ابراهيم عليه السلام ويقولون يا خليل الله
اشفع لنا عند ربنا او قتلنا الشمس بحرها فيقول ابراهيم عليه السلام كيف اشفع لكم وانا
كذبت في الدنيا ثلث كذبات ولكن عليكم ان تنطلقوا الى موسى عليه السلام فانه كليم الله
واهلك فرعون وقومه واهله لاجله فانه يشفع لكم فينطلقون الى موسى عليه السلام فيقولون

نه يا كليم الله اشفع لنا عند ربنا فقد طال الوقوف علينا ويبست اكبادنا
من العطش وطافت لنا على بصرنا من شدة الحر فيقول موسى كيف اشفع لكم
وقد قتلت نفسا ولم يامرني الله تعالى بقتله ولكن عليكم انطلقوا الى عيسى عليه السلام فيقولون
يا روح الله قد طال الوقوف وقد اكل جرايم لحومنا فاشفع لنا الى ربنا فيقول لهم
عيسى عليه السلام كيف اشفع لكم والكفار تخذوني وامي الهين من دون الله تعالى ولكن انطلقوا
الى محمد المصطفى صلى الله عليه واله فانه صاحب الشفاعة في يوم القيمة فينطلقون
ويبكون ويضجون جملة واحدة ويقولون يا محمد تركت امتك ولم تشفع
لهم وقد اكلت النار لحومنا ويبست اكبادنا ولم يبق لنا طاقة نصبر على حر الشمس ثم
يبكي محمد صلى الله عليه وسلم ويقول متى متى الضعفاء امتي الضعفاء كيف يصبرون على هول القيمة
وحرها وشدايدها ويخر ساجدا الى الله ويبكي في سجوده بكاء شديدا ويقول الهي
بذلت نفسي لاجل امتي الضعفاء وانا اقف في الموقف لاجلهم ثم ياتي نداء ارفع راسك
يا محمد واشفع تشفع شفاعتك مقبولة وسئل تعطى وهذا ليس يوم ركوع ولا سجود
ولكن يوم الشفاعة والجود قرب امتك الى الميزان ثم يقول الله تعالى لحملة العرش احملوا
عرشي الى ارضي موقف القيمة لاحكم بين عبادي وذلك قوله تعالى ويحمل عرش ربك
يومئذ ثمانية ثم يتعلق الميزان بين الخلائق ويخرج منابر الانبياء والمؤمنين فتوضع
عن يمين العرش ويساره ويخرج خلفه الانبياء والمؤمنين ايضا على قدر مراتبهم
ثم يقول الله تعالى يا ملك يا رب لا تجاوز اليوم ان الله سريع الحساب فيقول الله
فيقول الله عز وجل يا جبرائيل قل لمالك ان يحضر جهنم فيمضي جبرئيل ويبكي ويقول
مالك يا جبرئيل ما بكائك فيقول جبرئيل لم لا ابكي وقد امرك ربي ان تحضر جهنم
فبكى مالك ايضا بكاء شديدا فيقول جبرئيل ان الله تعالى امرني وعليك وجب ثم يصيح
مالك صيحة على نار جهنم فيصير اعلاها اسفلها واسفلها اعلاها ولجهنم عشرة الف

انا ملك انا رب

لمالك

فيصير اعلاها اسفلها

ولجهنم

راس لكل الى عشره

راس ولكل راس عشرة الاف فم وفي كل فم عشرة الاف ناب وفي كل ناب عشرة الاف
قرنة وفي كل راس زمام لكل زمام سبعون الف ملك فيقول جهنم لمالك اي يوم هذا
منذ خلقني الجبار ما رايت هيبة مثل هذا يوم العرصات ثم يقول مالك ايتها فيقول مالك هذا يوم
الزبانية خذوها فياخذونها فيتعلق بكل سلسلة عشرة الاف زبانية كما
قال الله تعالى عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون
وتشهق جهنم شهقة ويكون بين جهنم وبين القيامة مسيرة خمسمائة
عام فيقع دخانها وصوتها الى اهل القيمة وايضا صوت السلاسل والاغلال
وصوت مالك وزبانية ولهب النار فيفرون الخلائق من هول ذلك اليوم اللهم
ارحمنا من هيبة جهنم ثم يخرج من جهنم لهب النار فيقع الانبياء من منابرها
فيتعلقون بساق العرش فاول ما يتعلق بساق العرش ابراهيم الخليل وهو يقول الهي
وسيدي ومولاي انا خليلك ارجو اليوم ان تنجيني من النار ولا اسئلك اليوم ولدي
اسماعيل واسحق اسئلك اليوم الا نفسي ثم يتعلق موسى بساق العرش وهو يقول لا
اسئلك اخي هرون الا اسئلك الا نفسي ثم يتعلق موسى بساق العرش وهو يقول
لا اسئلك اليوم اخي هرون الا اسئلك الا نفسي ثم يتعلق عيسى بساق العرش
وهو يقول لا اسئلك اليوم امي مريم الا اسئلك نفسي كما قال الله تعالى يوم يفر المرء من اخيه
وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه ويقول محمد الهي
وسيدي ومولاي لا اسئلك اليوم نفسي ولا اولادي فاطمة ولا طاهر ولا مطهر ولا ابراهيم
الا اسئلك اليوم امتي امتي المذنبين بالذنوب ثم تقول النار سيدي ومولاي لا تسلطني
على امة محمد فانهم ضعفاء ولا يصبرون على حري وبردي وجهنم ترمي شرارا كالقصر
الجبل احد فيقع على رؤس كما قال الله تعالى يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنصران
فيجيء صالحين فيقف على رؤسهم فيمنع شرارها ودخانها نداء من قبل الله تعالى يا مالك

خلقني الجبار

فنادي منادية

مد الصراط على متن جهنم وهو ادق من الشعرة واحد من السيف وازلق من المرمر واظلم من الليل طوله مسيرة ثلثة الف عام صعود والف عام عرض والف عام هبوط الف عام والارض تفيع من الصراط من اربعين سنة فيقول الله تعالى عز وجل يا محمد قرب امتك الى الميزان فيقرب امته عليه السلام الله تعالى الى الميزان وينادي من قبل الله تعالى يا ملائكتي زنوا من حسنات امته و سيآتهم فيزنون الملائكة حسناتهم وسيآتهم والنبي واقف عليه فمن زادت حسناته على سيآته يفرح النبي وصاحبها ايضا كما قال الله تعالى وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة ووجوه الى آخر الاية وكل من زادت سيآته على حسناته ويحزن النبي ثم يطرح رداءه على اعماله ويتعلق بكفة الميزان فتزيد حسناته على سيآته فيقول الملائكة لا تطرح رداءك على امتك ولا تتعلق بكفة الميزان فيقول الله عز وجل يا ملائكتي اسكتوا فيعمل محمد ما يريد انا اعلم ما يعمل محمد وانا راضي عنه كما قال الله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى يعني يحكم بارادك ثم يدعى الخلائق الى الصراط ادق من الشعر وازلق من المرمر كما مر في الاول فيتقدم الخلائق على الصراط والمؤمنون والمؤمنات يمشون بنور المؤمنين حتى يجوزوا بثلث الصراط فيضرب بينهم حجاب فيخرج المؤمنين وبقي المذنبون في الظلمة كما قال الله تعالى فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ثم يناد ون يا ابائنا ويا اخواننا ويا اجدادنا ويا امهاتنا قفوا لنا لنهتدي بنوركم فلا يسمعون ويقولون الم نكن معكم في بطن واحدة وفي بيت واحد وكنا في جواركم من الدنيا كما قال الله تعالى قيل ارجعوا وراءكم والتمسوا نوركم فيقولون في ظلمة والنبي واقف عند الصراط وكلما نظر رسول الله الى مؤمن يزيد قوته ويأخذ بيده وجاوز ثم يرتعد الصراط ويقع الظالمون والمذنبون على افضيهم الى قعر النيران كما قال ثم

المذنبون

بخرجوا

ويا اخواننا

كما قال الله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا والمؤمنون يدخلون الجنة فاذا نظر الى لواء محمد صلى الله عليه وآله والى لواء الانبياء عليهم السلام والمؤمنون فيقع البشارة في الجنة ويقول رضوان يا حور العين اقبلوا الى ازواجكم ويا اطفال المسلمين اقبلوا الى آبائكم وامهاتكم فيخرج غلمان من في الجنة ومعهم من الحلة والبراق ويكون على باب الجنة اشجار عليها اطفال المسلمين فياخذ كل واحد من ماء الكوثر ويستقبلون بر آبائهم وامهاتهم يضحكون فلم يجدوا آبائهم وامهاتهم فيجلسون ويبكون ويقولون وام علينا ان ندخل الجنة حتى اتوا آبائنا وامهاتنا وان في الجنة واديا من العنبر واديا من الكافور فيحمل الريح من ذلك عليهم فيقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا دار المقامة من فضله يعني ادخلنا الجنة وامن عنا حر النيران وهول يوم القيمة قال ابن عباس رض فيرجع كل واحد منهم الى منزلهم في حين قال اول ما يأكلون من اثمار الجنة التين والعنب كما اكل آدم ع حين دخل الجنة وقال بعض العلماء اول ما يأكلون في الجنة السمك والبقر الذي عليها الارض ثم ينادي مناد من قبل الله تعالى كلوا واشربوا جزاء بما كنتم تعملون فان في الدنيا شغلتم الاكل والشرب لاجلي واشتغلتم بذكري كلوا واشربوا في الجنة بفضل الله تعالى وكرمه اللهم ارزقني وارزق جميع المؤمنين والمؤمنات بمحمد وآله الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين شعر
النفس تبكي على الدنيا وقد علمت ان السلامة فيها ترك ما فيها

غلاظ

لا دار للمرء بعد الموت يسكنها الا التي كان قبل الموت بانيها
فان بناها بخير طاب مسكنها وان بناها بشر خاب ثاويها
اين الملوك التي كانت مسلطنة حتى سقاها بكاس الموت ساقيها
كم من مدائن في الآفاق قد بنيت امست خرابا ودان الموت اهليها
اموالنا لذوي الميراث نجمعها ودورنا لخراب الدهر نبنيها
الموت كاس وكل الناس شاربه والقبر باب وكل الناس داخله

فصل في صفة الجنة ونعيمها قال الله تعالى في سورة البقرة وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا واتوا به متشابها ولهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون وفي سورة آل عمران وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين علي بن موسى الرضا ع باسناده عن النبي ص قال لما اسري بي الى السماء اخذ جبرئيل بيدي فاقعدني على درنوك من درانيك الجنة ثم ناولني سفرجلة فاذا انا اقلبها اذا انفلقت فخرجت منها جارية حوراء لم ار مثلها في الجنة ادى احسن منها من الجنة فقال السلام عليك يا رسول الله فقلت من انت فقالت انا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلثة اشياء اسفلي من مسك ووسطي من كافور واعلاي من عنبر وعجنني من ماء الحيوان فقال لي الجبار كوني فكنت خلقني الله لاخيك وابن عمك علي بن ابي طالب ع قال وسئل النبي ص ما بناءها قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك الاذفر وترابها الزعفران وحصاؤها اللؤلؤ والياقوت من دخلها ينعم ولا يبؤس ابدا ويخلد ولا يموت ابدا ولا يبلى ثيابه ولا شبابه قال رسول الله ص اذا كان يوم

القيمة

ولحضا بني امية ... امير المؤمنين ع واله ... على المنابر الف شهر ... محمد ص وفتنا لما ... ودقاموا ظلمهم في جميع البلاد ويشتموهم بكل بلد بيتين

من عنبر ۲

ملاحظ

اذا كان يوم القيمة يخلق الله العبد المؤمن فيوقف على ذنوبه ذنبا ذنبا ثم يغفر الله له لا يطلع الله على ذلك ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ويستر عليه ما يكره ان يقف عليه احد ثم يقول كوني حسنات عن زيد بن علي ع قال قال النبي ص ان في الجنة شجرة من اعلاها تخرج حلل ومن اسفلها خيول بلق ذوات اجنحة مسرجة ملجمة بالدر والياقوت ولا تروث ولا تبول يركب عليها اولياء الله فتطير بهم حيث شاؤا قال يقول اهل المنازل هل ينصفون لنا فاجيب لهم الذي اعلا منهم اسئلوا من الله عز وجل قالوا يا رب بما بلغت عبادك هؤلاء الدرجة فيقول الله لهم كانوا يصومون وانتم تفطرون وكانوا ينفقون وانتم تبخلون وكانوا يجاهدون وانتم تجتنبون وكانوا يصلون وانتم نائمون وقال امير المؤمنين ع قال النبي ص ان في الجنة سوقا ما فيها شرى ولا بيع الا الصور من الرجال والنساء من اشتهى صورة دخل فيها وان فيها مجمع حور العين يرفعن اصواتا بصوت لم يسمع الخلائق بمثلها نحن الناعمات فلا نبؤس ابدا ونحن الطاعمات فلا نجوع ونحن الكاسيات فلا نعرى ابدا ونحن الخالدات فلا نموت ابدا ونحن الراضيات فلا نسخط ابدا ونحن المقيمات فلا نظعن ابدا فطوبى لمن كان لنا وكان لنا نحن خيرات حسان ازواجنا اقوام كرام وقال ص شبر من الجنة خير من الدنيا وما فيها وقال امير المؤمنين ع انا مع رسول الله وعترتي على الحوض فمن ارادنا فليأخذ بقولنا وليعمل بعملنا فان لنا الشفاعة ولاهل

بم

فشافع

موردتنا الشفاعة فشافع وامن يبقى بنا على الحوض فانا اذود عنه
عدونا وانا اسقي منه اوليائنا من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها
ابدا حوضنا ان تشرع من الجنة احدهما من تسنيم والاخر من معين
وعلى حافتيه زعفران حصاة الدر والياقوت وهو الكوثر
ان الامور الى الله تصير الى العباد ولو كانت الى العباد ما اختاروا علينا
ابدا ولكنه يختص برحمته من يشاء فاحمدوا الله على ما خصكم به من عجائب
المودة وكان امير المؤمنين ع يقول ان اهل الجنة ينظرون
الى منازل شيعتنا كما ينظر الانسان الى الكواكب وكان ع يقول
احبنا فكان معنا ومن قال معنا يلوم يومنا في الدرجة ومن
احبنا بقلبه الى اخر الحديث عن انس بن مالك قال قال رسول الله ص
ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى ما في الجنة دار ولا قصر ولا حجر ولا بيت
الا وفيه غصن من تلك الشجرة وان اصلها في داري ثم اتى عليه ما شاء الله
ثم حدثهم يوما اخر فقال ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى ما في الجنة قصر ولا
دار ولا بيت الا وفيه من تلك الشجرة غصن فان اصلها في دار علي
فقام عمر فقال يا رسول الله اوليس حدثتنا عن هذه وقلت اصلها
في داري ثم حدثت وتقول اصلها في دار علي فرفع النبي رأسه فقال يا عمر
اوما علمت ان داري ودار علي واحد وحجري وحجر علي واحد وقصري
وقصر علي واحد وبيتي وبيت علي واحد ودرجتي ودرجة علي واحد و
ستري وستر علي واحد فقال عمر يا رسول الله اذا اراد احدكم ان يأتي
اهله كيف يصنع فقال النبي اذا اراد احدنا ان يأتي اهله ضرب الله
بيني وبينه حجابا من نور فاذا فرغنا من تلك الحاجة رفع الله عنا ذلك الحجاب
فعرف عمر حق علي فلم يحسد احد من اصحاب رسول الله ص الا حسد فضل

في صفة اهل جهنم

في صفة جهنم والوان عذابها قال الله تعالى في سورة البقرة والذين
كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
وقال في سورة النساء ان الذين كفروا سوف نصليهم نارا كلما نضجت
جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب وقال في سورة
التوبة والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله
فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم
وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون
فصل في القيمة واقراعها واهوالها قال الله تعالى في سورة المائدة
ان الذين كفروا ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه ليفتدوا به من عذاب
يوم القيمة ما تقبل منهم ولهم عذاب اليم وقال في سورة الانعام ولو ترى
اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون
من المؤمنين بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا
عنه وانهم لكاذبون عن ابي موسى الرضا ع باسناده عن النبي ص قال
اذا كان يوم القيمة لا يزول العبد قدما عن قدم حتى يسئل عن اربعة
اشياء عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما
انفقه وعن حبنا اهل البيت عليهم السلام وعن فاطمة صلوات الله قالت
لابيها يا ابت اخبرني كيف يكون الناس يوم القيمة قال يا فاطمة
يشغلون فلا ينظر احد الى احد ولا والد الى الولد ولا ولد الى ابيه
وامه قالت هل يكون عليهم اكفان اذا خرجوا من القبور قال يا فاطمة
تبلى الاكفان وتبقى الابدان تستر عورة المؤمنين وتبدو عورة الكافرين
قالت يا ابت ما يستر المؤمنين قال نور يتلألأ لا يبصرون اجسادهم من النور
قالت يا ابت فاين القاك يوم القيمة قال انظري عند الميزان وانا انادي

رب ارجح من شهد ان لا اله الا الله وانظري عند الدواوين اذا
نشرت الصحف وانا انادي رب حاسب امتي حسابا يسيرا وانظري
عند مقام شفاعتي على جسر جهنم كل انسان يشتغل بنفسه وانا
مشتغل بامتي انادي رب سلم امتي والنبيون عليهم السلام حولي ينادون
رب سلم امة محمد ص وقال ان الله يحاسب كل خلق الا من اشرك
بالله فانه لا يحاسب ويؤمر به الى النار ومن مناقبه
عن ابي جعفر ع قال كان لرجل على عهد علي ع جاريتان فولدتا جميعا
في ليلة واحدة احدهما ابنا والاخر بنتا فعمدت صاحبة البنت
فوضعت ابنتها في المهد الذي فيه الولد واخذت في مهد البنت
فقالت صاحبة البنت الولد ابني وقالت صاحبة الولد ابني فتحاكما
الى امير المؤمنين ع فامر ان يوزن لبنهما قال ايتهما كانت اثقل لبنا
فالولد لها فوزنوا وردوا الولد الى امه عن ابن مسعود قال كنت
جالسا عند امير المؤمنين ع قال ان في القيمة لخمسين موقفا كل موقف
الف سنة فاول موقف خروج من قبره حبسوا الف سنة عراة حفاة
جياعا عطاشا فمن خرج من قبره مؤمنا بربه مؤمنا بجنته وناره
ومؤمنا بالبعث والحساب والقيمة مقرا بالله مصدقا بنبيه
وبما جاء به من عند الله نجا من الجوع والعطش قال الله تعالى فتأتون افواجا
من القبور الى الموقف من كل امة مع امامهم وقيل جماعة مختلفة
وعن معاذ انه سئل رسول الله ص قال يا معاذ سئلت عن امر عظيم
من الامور ثم ارسل عينيه فقال يحشر عشرة اصناف من امتي اشتاتا قد
ميزهم الله من المسلمين وبدل صورهم فبعضهم على صورة القردة وبعضهم
على صورة الخنازير وبعضهم منكسون ارجلهم فوق وجوههم يسحبون عليها
وبعضهم عمي

وبعضهم عمي وبعضهم بكم وبعضهم يمضغون السنتهم فهي مدلاة
على صدورهم يسيل القيح من افواههم يتقذرهم اهل الجمع وبعضهم مقطعة
ايديهم وارجلهم وبعضهم مصلبون على جذوع النخل من نار وبعضهم اشد
نتنا من الجيف وبعضهم يلبسون جبابا سابغة من قطران لازقة بجلودهم
واما الذين على صورة القردة فالقتات بين الناس واما الذين على صورة
الخنازير فاهل السحت واما الذين منكسون على رؤسهم فاكلة الربا واما
العمي فالذين يجورون في الحكم واما الصم والبكم فالمعجبون باعمالهم واما
الذين يمضغون السنتهم فالعلماء والقضاة الذين خالف اقوالهم
اعمالهم واما الذين قطعت ايديهم وارجلهم فهم الذين يؤذون الجيران
واما المصلبون على جذوع من نار فالسعاة بالناس الى السلطان واما الذين
هم اشد نتنا من الجيف فالذين يتبعون الشهوات واللذات ويمنعون حق الله
في اموالهم واما الذين يلبسون الجباب فاهل الكبر والفخر والخيلاء جوانحهم
وما من عبد شرب الماء فذكر الحسين ع ولعن قاتله الا كتب الله له مائة
الف حسنة ومحى عنه مائة الف سيئة ورفع له مائة الف درجة وكان كانما
اعتق مائة الف نسمة وحشره الله يوم القيمة بابلج الوجه وقال النبي ص
يا علي ما احد من الاولين والاخرين الا وهو يتمنى يوم القيمة انه لم يعط
من الدنيا الا قوتا يا علي انين المؤمن تسبيح وصياحه تهليل ونومه
على الفراش تسبيح عبادة وتقلبه من جنب الى جنب جهاد في سبيل الله
فان عوفي مشى في الناس وما عليه ذنب يا علي اوحى الله تبارك وتعالى
الى الدنيا اخدمي من خدمني واتعبي من خدمك يا علي ان الدنيا لو عدلت
عند الله جناح بعوضة لما سقى الكافر منها شربة من ماء يا علي موت
الفجأة راحة للمؤمن وحسرة للكافر روي عن الصادق عن ابيه عن جده

قال امير المؤمنين ع في مسجد الكوفة وقنبر معه فرأى رجلا قائما يصلي فقال يا امير
المؤمنين ما رايت رجلا احسن صلوة من هذا فقال امير المؤمنين ع يا قنبر فوالله
لرجل على يقين من ولايتنا اهل البيت خير من عبادة الف سنة ولو ان عبدا
عبد الله الف سنة لا يقبل الله منه حتى يعرف ولايتنا اهل البيت ولو ان
عبدا عبد الله الف سنة لا يقبل الله منه حتى يعرف وجاء بعمل اثنين وسبعين
نبيا ما يقبل الله منه حتى يعرف ولايتنا اهل البيت والا اكبه الله على منخريه
في نار جهنم سئل عن علي ع قال العبودية خمسة اشياء خلاء البطن وقرائة القرآن
وقيام الليل والتضرع عند الصبح والبكاء من خشية الله فصل
في الموعظة قال الله تعالى في الذاريات وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين
وقال رسول الله ص يكفيكم من العظة ذكر الموت ويكفيكم من التفكر
ذكر الاخرة ويكفيكم من العبادة الورع ويكفيكم من الدعاء النصيحة
فمن كان فيه من هذه واحدة دخل الجنة في اول زمرة من الانبياء
روي ان الحسين بن علي ع جاءه رجل فقال انا رجل عاص ولا اصبر
على المعصية فعظني بموعظة فقال ع افعل خمسة اشياء واذنب ما شئت
فاول ذلك لا تاكل رزق الله واذنب ما شئت والثاني اخرج
من ولاية الله واذنب ما شئت والثالث اطلب موضعا لا يراك الله
واذنب ما شئت والرابع اذا جاء ملك الموت ليقبض روحك
فادفعه نفسك واذنب ما شئت والخامس اذا ادخلك مالك
في النار فلا تدخل في النار واذنب ما شئت وقال رسول الله ص الغفلة
في ثلاث الغفلة عن ذكر الله والغفلة ما بين صلوة الغداة الى طلوع
الشمس والغفلة عن دينه حتى يموت قال رسول الله ص ياتي
على الناس زمان بطونهم آلهتهم ونساؤهم قبلتهم ودنانيرهم دينهم

وشرفهم

ما العبودية

وشرفهم متاعهم لا يبقى من الايمان الا اسمه ولا من الاسلام الا رسمه
ولا من القرآن الا درسه مساجدهم معمورة وقلوبهم خراب
من الهدى علماؤهم شر خلق الله على وجه الارض حينئذ
فقالوا يا رسول الله ايعبدون الاصنام قال نعم كل درهم عندهم صنم
وقال النبي ص ياتي في آخر الزمان ناس من امتي ياتون المساجد يقعدون
فيها حلقا ذكرهم الدنيا وحب الدنيا لا تجالسوهم فليس لله فيهم حاجة
وقال رسول الله ص سياتي على الناس زمان يفرون من العلماء كما يفر
الغنم عن الذئب ابتلاهم الله بثلاث اشياء الاول يرفع البركة من اموالهم
والثاني يسلط الله عليهم سلطان جائر والثالث يخرجون من الدنيا
بلا ايمان وقال ص ياتي على امتي زمان امراؤهم يكونون على الجور
وعلماؤهم على الطمع وعبادتهم للرياء وتجارهم على اكل الربا ونساؤهم على زينة
الدنيا وغلمانهم على التزويج فعند ذلك كساد امتي ككساد الاسواق روي
عن يونس ابن ظبيان انه قال كنت عند ابي عبد الله ع جالسا فقال ع ما يقول الناس
في ارواح المؤمنين قلت يقولون في حواصل طير خضر في قناديل تحت العرش فقال
فقال ابو عبد الله ع سبحان الله المؤمن اكرم على الله من ان يجعل روحه في حوصلة طير
اخضر يا يونس المؤمن اذا قبضه الله صيره روحه في قالب كقالبه في الدنيا
فياكلون ويشربون فاذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا
وفي رواية اخرى روي عن ابي بصير انه قال سالت ابا عبد الله ع عن ارواح المؤمنين
فقال في الجنة على صورة لو رايت لقلت رايت فلانا

حجر

ريشه جوز هر زنجبيل ميخك
دارچين زيره كوابه زعفران
اينها سوبكوبد ميان
هم جمع وشام بخورد

على الطاهر
صفحهٔ اول کتاب بر نبود

هذه المجلدة الثانية من كتاب رياض الابرار في مناقب الائمة الاطهار
صلوات الله عليهم اجمعين الى يوم الدين من مؤلفات مولانا نعمت الله
الحسيني الموسوي اعلى الله مقامه

هو المالك بخط يدي

استغفر الله الاحقر محمد رضا في طهران
سنه ۱۳۲۵

بسم الله الرحمن الرحيم

وجهت الى نساء قريش لما تليه النساء من النساء فارسلن انت
عصيتنا وتزوجت يتيم ابي طالب فلسنا نجي فاغتمت لذلك فبينا
كذلك اذ دخل عليها اربع نسوة سمر طوال كانهن من بني هاشم ففزعت منهن
فقالت احديهن لا تحزني يا خديجة فانا رسل ربك اليك ونحن اخواتك انا
ساره وهذه آسية وهي رفيقتك في الجنة وهذه مريم بنت عمران وهذه
كلثم اخت موسى بن عمران بعثنا الله اليك لنلي منك ما تلي النساء من النساء
فجلس حولها فوضعت فاطمة عليها السلام طاهرة مطهرة فلما سقطت الى الارض
اشرق منها النور الى الارض حتى دخل بيوتات مكة ولم يبق في الدنيا موضع
الا اشرق فيه ذلك النور ودخل عشرة من الحور العين مع كل واحدة طشت
وابريق من الجنة وفي الابريق ماء من الكوثر فغسلنها بماء الكوثر ولفتها
واحدة من النساء الاربع بخرقة بيضاء وقنعتها باخرى ثم استنطقتها
فنطقت فاطمة عليها السلام بالشهادتين وقالت اشهد ان لا اله الا الله وان

ثم استنطقتها

وان ابي سيد الانبياء وان بعلي سيد الاوصياء وولدي سادة الاسباط
ثم سلمت عليهن وسمت كل واحدة باسمها وتضاحكن معها وبشر اهل السماء
بعضهم بعضا بولادة فاطمة ع وحدث في السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك
وقالت النسوة خذيها يا خديجة طاهرة مطهرة زكية ميمونة فتناولتها فالقمتها
ثديها فكانت فاطمة عليها السلام تنمو في اليوم كما ينمو الصبي في الشهر وتنمو في الشهر
كما ينمو الصبي في السنة **وفي عيون الاخبار** باسناده الى الهروي عن الرضا ع
قال قال ص والمعراج لما عرج بي الى السماء اخذ بيدي جبرئيل عليه السلام فادخلني الجنة
فناولني من رطبها فاكلته فتحول ذلك نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت
خديجة فحملت بفاطمة عليها السلام ففاطمة حوراء انسية فكلما اشتقت الى رائحة
الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة **وفي كتاب معاني الاخبار** باسناده
الى الصيرفي عن الصادق ع قال قال رسول الله ص خلق نور فاطمة عليها السلام قبل
ان يخلق الارض والسماء وهي حوراء انسية خلقها الله من نوره قبل ان يخلق آدم
وكانت في حقة تحت ساق العرش اطعامها التسبيح فلما اخرجني الله من صلب آدم
جعلها تفاحة في الجنة فاتاني بها جبرئيل وقال يا محمد كلها فقلقتها فرايت نورا

بيان خلقت نور فاطمه عليها السلام

ساطعا فقال هذا النور لفاطمة لانها فطمت شيعتها من النار وفطم عداوها عن حبها
انتهى ملخصا **وفي كتاب العلل** باسناده الى جابر قيل يا رسول الله انك تلثم فاطمة قال
ان جبرئيل اتاني بتفاحة من تفاح الجنة فاكلتها فتحولت ماء في صلبي فواقعت خديجة
فحملت بفاطمة فاذا اشتقت الى الجنة شممت رائحتها **وفي كتاب المناقب** عن
عن جابر قال ما رايت فاطمة تمشي الا ذكرت رسول الله ص تميل على جانبها الايمن مرة وعلى
جانبها الايسر مرة ولدت فاطمة ع بمكة بعد النبوة بخمس سنين وبعد الاسراء بثلاث سنين في العشرين
من جمادي الاخرة واقامت بمكة مع ابيها ثمان سنين وهاجرت معه الى المدينة
فزوجها من علي ع بعد مقدمها المدينة بسنتين اول يوم من ذي الحجة وروي يوم السادس
وقبض صلى الله عليه واله ولها ثمان عشرة سنة وسبعة اشهر وولدت الحسن ع ولها
اثنا عشر سنة **اقول** وروي غير هذا ايضا ما يقاربه وروي ان نقش
خاتمها عليها السلام امن المتوكلون **وفي كتاب الامالي** عن الصادق
قال لفاطمة عليها السلام عند الله عز وجل تسعة اسماء فاطمة والصديقة والمباركة والطاهرة
والزكية والراضية المرضية والمحدثة والزهراء وسميت فاطمة لانها فطمت من الشر
ولولا ان امير المؤمنين عليه السلام تزوجها لما كان لها كفو الى يوم القيمة على وجه
الارض

فاطمه ع

در بيان نسبهٔ اسماء فاطمه عليها السلام

الارض آدم فمن دونه **اقول** فيه دلالة على ان عليا والزهراء عليها السلام اشرف من
اولي العزم غير ابيها ص واما قدح الناصبي الرازي بان نوح وابراهيم من آبائها
فلا نكاح هناك فلم يكن فيه دلالة على اشرفيتها عليها **فالجواب عنه** ظاهر اما
اولا فبان المراد الكفوية مع قطع النظر عن الابوة كما يدل عليه ذكر آدم واما
ثانيا فلعدم القول بالفصل بين نوح وابراهيم وغيرهما من اولي العزم **وفي**
العلل عن الصادق عليه السلام سميت الزهراء لانها تزهر لامير المؤمنين ع بالنور في اليوم
ثلاث مرات كان يزهر نور وجهها صلوة الغداة والناس في فرشهم فيدخل
بياض ذلك النور حجراتهم فتبيض حيطانهم فيعجبون من ذلك فياتون النبي ص
عليه واله فيسالونه فيرسلهم الى منزل فاطمة ع فيرونها قاعدة في محرابها تصلي والنور
يسطع من محرابها من وجهها فيعلمون انه من فاطمة فاذا انتصف النهار وترتبت
للصلاة زهر وجهها بالصفرة فتدخل الصفرة في حجرات الناس فتصفر ثيابهم
والوانهم فيسالون النبي ص فيرسلهم الى منزل فاطمة عليها السلام فيرونها قائمة
في محرابها وقد زهر نور وجهها بالصفرة فيعلمون انه منها فاذا كان آخر النهار

حيطانهم

فيسالونه

في نسخة النور

بيان اسم كذا لبني
آن زهرا معني الله
هيباشد

وغربت الشمس احمر وجهها عليها السلام فاشرق وجهها بالحمرة فرحاً وشكراً لله
عز وجل فكان يدخل حمرة وجهها حجرات القوم وتحمر حيطانهم فيخرجون الى رسول الله
الى منزل فاطمة عليها السلام فيرونها جالسة تسبح الله وتمجده ونور وجهها
يزهر بالحمرة فيعلمون ان ذلك النور منها فلم يزل ذلك النور في وجهها حتى
ولد الحسين ع فهو يتقلب في وجوهنا الى يوم القيامة منا اهل البيت امام
بعد امام اقول لعل النور الاول نور المعرفة واليقين والثاني نور الخوف
والثالث نور الحيا ووجه المناسبة ظاهر وفي ذلك الكتاب عنه عليه السلام
قال سميت الزهرا لان الله عز وجل خلقها من نور عظمته فلما اشرقت اضاءت
السموات والارض بنورها وغشيت ابصار الملائكة وخرت الملائكة لله
ساجدين وقالوا الهنا وسيدنا ما هذا النور فاوحى الله اليهم هذا نور من نوري
اسكنته في سمائي خلقته من نور عظمتي اخرجه من صلب نبي من انبيائي افضله
على جميع الانبياء واخرج من ذلك النور ائمة يقومون بامري وهم خلفائي
في ارضي وفيه ايضا عن ابي الحسن عليه السلام سميت فاطمة لان الله تبارك
وتعالى علم ما كان قبل كونه فعلم ان رسول الله ص يتزوج في الاحياء وانهم يطمعون
في وراثة

في وراثة هذا الامر من قبله فلما ولدت فاطمة سماها الله عز وجل فاطمة لما اخرج
منها وجعل في ولدها فقطمهم عما طمعوا فبهذا سميت فاطمة لانها فطمت طمعهم
اي قطعته وعنه عليه السلام انها فطمت بالعلم وفطمت عن الطمث وعن ابي جعفر
عليه السلام ان لفاطمة وقفة على باب جهنم فاذا كان يوم القيامة كتب بين
عيني كل رجل مؤمن او كافر فيؤمر بمحب كثرت ذنوبه الى النار فتقرأ فاطمة
بين عينيه محباً فتقول الهي سميتني فاطمة وفطمت بي من تولاني من النار
ووعدك الحق فيقول صدقت يا فاطمة ووعدي الحق وانما امرت بعبدي
هذا الى النار لتشفعي فيه فاشفعك وليظهر لملائكتي وانبيائي مكانك
عندي فمن قرأت بين عينيه محباً فخذيه بيده الى الجنة وعنه صلى الله
عليه وآله فاطمة البتول لانها لم تر حمرة لانه مكروه في بنات الانبياء وفي
المناقب عن الصادق عليه السلام سميت الزهرا لان لها في الجنة قبة من ياقوت حمراء
ارتفاعها في الهوى مسيرة سنة معلقة بقدرة الجبار لها مائة الف باب على كل
باب الف من الملائكة يراها اهل الجنة كما يرى احدكم الكوكب الدري الزاهر في
افق السماء فيقولون هذه الزهرا لفاطمة عليها السلام وفي ارشاد القلوب مرفوعا

الى سلمان الفارسي رض قال كنت عند النبي ص فدخل عليه العباس فقال يا رسول الله
بما فضل علينا علي بن ابي طالب والمعادن واحدة فقال ان الله خلقني وخلق
علياً ولا سما ولا ارض ولا جنة ولا نار ولا لوح ولا قلم فلما اراد خلقنا تكلم بكلمة وكانت
نوراً ثم تكلم كلمة ثانية فصارت روحاً فمزج فيما بينهما فخلقني وخلق علياً منهما ثم فتق
من نوري نور العرش وفتق من نور علي نور السموات ومن نور الحسن نور الشمس ومن نور
الحسين نور القمر فنحن اجل منها وكانت الملائكة تسبح الله فلما اراد ان يبلوهم ارسل
عليهم سحاباً من ظلمة فكانت الملائكة لا تنظر اولها من آخرها فقالت الملائكة الهنا وسيدنا
بحق هذه الانوار الا ما كشفت عنا فخلق نور الزهرا كالقنديل وعلقه في قرط العرش
فزهرت السموات السبع والارضون السبع فمن اجل ذلك سميت فاطمة الزهرا وكانت الملائكة
تسبح الله وتقدسه فقال الله وعزتي وجلالي لاجعلن ثواب تسبيحكم الى يوم القيامة لمحبي هذه
المرأة وابيها وبعلها وبنيها فخرج العباس وضم علياً الى صدره وقال ما اكرمكم على الله وعن
ابي عبد الله عليه السلام ان فاطمة عليها السلام كانت تكنى ام ابيها وعنه عليه السلام ان الله اختار
من النسا اربعاً مريم وآسية وخديجة وفاطمة وفي عيون الاخبار وغيره عن الائمة الطاهرين
عليهم السلام بالاسانيد المعتبرة المتواترة عن النبي صلى الله عليه وآله ان الله يغضب لغضب فاطمة
ويرضى لرضاها

ويرضى لرضاها وفي لفظ آخر من آذاها فقد آذاني الله يقول مؤلف هذا الكتاب
ايده الله تعالى ان في صحيح البخاري هذا الحديث بعينه وروي بعده باوراق قليلة
ان فاطمة خرجت من الدنيا وهي غاضبة عليهما يعني الشيخين فتحيروا في وجه الجمع بين
الخبرين لصحتهما ولم يقفوا عليه وفي كتاب الامالي عن علي عليه السلام قال قالت فاطمة
لرسول الله ص يا ابتاه اين القاك يوم الموقف يوم الاهوال قال عند باب الجنة
معي لواء الحمد اشفع لامتي الى ربي قالت يا ابتاه فان لم القك هناك قال القيني على الحوض
وانا اسقي امتي قالت يا ابتاه ان لم القك هناك قال القيني على الصراط وانا قائم
اقول سلم امتي قالت فان لم القك هناك قال القيني على شفير جهنم امنع شررها
ولهيبها عن امتي فاستبشرت فاطمة بذلك صلى الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها
وفيه ايضا عنه عليه السلام ان رسول الله ص دخل على ابنته فاطمة ع واذا في عنقها
قلادة فاعرض عنها فقطعتها ورمتها وعظتهم ساعة لا فقال انت مني يا فاطمة وفي
الخرايج عن سلمان ان فاطمة عليها السلام كان قدامها رحى تطحن بها الشعير وعلى عمود الرحى
دم سايل والحسين في ناحية الدار يتضور من الجوع فقلت يا بنت رسول الله دبرت كفاك
وهذه فضة فقالت اوصاني رسول الله ص ان تكون الخدمة لها يوماً فكان امس يوم خدمتها

بيان شفاعت كردن فاطمه روز قيامت

بيان نام نهادن او فاطمه و وجه آن تسميها فاطمه

سؤال عباس از جناب رسول ص

و لم يقفوا

في عنقها

دست كشيدن فاطمه عليها السلام

زیاد تبکه

قال السلمان قلت انی مولی عتاقة اما انا اطحن الشعیر او اسکت الحسین لک فقالت انا بابنی

ارفق وانت تطحن الشعیر فطحنت شیئاً من الشعیر واذا انا بالفاسه فمضیت وصلیت مع رسول الله

فلما فرغت قلت لعلی ما رایت فبکی وخرج ثم عاد فتبسم فسأله عن ذلک رسول الله صلی الله علیه وآله

قال دخلت علی فاطمه وهی مستلقیه لقفاها والحسین نائم علی صدرها وقدامها رحی

تدور من غیر ید فقال یا علی اما علمت ان لله ملائکة سیارة فی الارض یخدمون محمداً

وآل محمد الی ان یقوم الساعة وفیه ایضاً ان علیا علیه السلام استقرض من یهودی

شعیراً فدفع الیه ازار فاطمه علیها السلام رهناً وکانت من الصوف فوضعها الیهودی فی بیت

فدخلت امرأته باللیل الی ذلک البیت فرأت نوراً ساطعاً فاخبرت زوجها فتعجب ودخل

البیت فرأی الازار کانه یشتعل من بدر منیر فاسرع الی اقاربه واسرعت الی اقاربها

وکانوا ثمانین من الیهود فرأوا النور فاسلموا کلهم وفی کتاب الخرائج روی ان الیهود

کان لهم عرس فقالوا للنبی لنا حق الجوار فارسل بنتک الی دارنا حتی یزداد

عرسنا بها فقال انها زوجة علی بن ابی طالب وهی بحکمه وسألوه ان یشفع الی علی فی ذلک

وقد جمع الیهود الاموال والحلی والحلل وظنوا ان علی فاطمه علیها السلام تدخل من غیر شیاء حسنة وارادوا

استهانة بها فجاء جبرئیل بثیاب من الجنة وحلی وحلل فلبستها فاطمه وتحلت بها فلما

دخلت دار الیهود

دخلت دار الیهود سجد لها نساؤهم یقبلن الارض بین یدیها واسلم بسببها خلق کثیر من الیهود

وفی تفسیر الثقة العیاشی عن ابی جعفر علیه السلام قال ان فاطمة علیها السلام ضمنت لعلی علیه السلام

عمل البیت والعجین والخبز وقم البیت وضمن لها علی ما کان خلف الباب نقل الحطب وان یجی بالطعام

فقال لها یوماً یا فاطمه هل عندک شیئ قالت لا قال افلا اخبرتینی قالت کان رسول الله صلی الله علیه وآله

نهانی ان اسألک شیئاً قال لا تسألین ابن عمک شیئاً ان جاءک بشیئ والا فلا تسألیه

فاستقرض من رجل دیناراً فلقی المقداد فقال للمقداد ما اخرجک فی هذه الساعة قال

الجوع فقال علیه السلام وهو الذی اخرجنی وسأترک بهذا الدینار فدفعه الیه فاقبل فوجد

رسول الله جالساً وفاطمة تصلی وبینهما شیئ مغطی فلما فرغت احضرت ذلک الشیئ فاذا جفنة

من خبز ولحم قال یا فاطمه انی لک هذا قالت هو من عند الله فقال رسول الله صلی الله علیه وآله الا احدثک

بمثلک ومثلها مثل زکریا اذ دخل علی مریم المحراب فوجد عندها رزقاً قال یا مریم انی لک هذا

قالت هو من عند الله ان الله یرزق من یشاء بغیر حساب فاکلوا منها شهرا وهی الجفنة التی یاکل

منها القائم علیه السلام وهی عندنا وفی کتاب المناقب عن الصادق علیه السلام فی قوله تعالی مرج

البحرین یلتقیان قال علی وفاطمه بحران عمیقان لا یبغی احدهما علی صاحبه

بینهما برزخ رسول الله صلی الله علیه وآله یخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسین علیهما السلام وقال علیه السلام

راس البکائین ثمانیة آدم ونوح ویعقوب ویوسف وشعیب وداود وفاطمه وزین العابدین

علیهم السلام اما فاطمه فبکت علی رسول الله صلی الله علیه وآله حتی تأذی بها اهل المدینة فقالوا لها

لقد آذیتنا بکثرة بکائک اما ان تبکی باللیل واما ان تبکی بالنهار فکانت تخرج الی

مقابر الشهداء فتبکی وقال علیه السلام ان الله اختار من النساء اربعاً مریم وآسیة وخدیجة وفاطمه

وانها افضلهن وانهن یمشین امامها کالحجاب لها الی الجنة وانما فضلتهن فاطمة

لانها ورثت رسول الله ونسل رسول الله منها وروی عن عایشة ان فاطمه کانت اذا دخلت

علی رسول الله قام لها من مجلسه وقبل رأسها واجلسها مجلسه واذا جاء الیها لقیته وقبل

کل واحد منهما صاحبه وجلسا معاً وقال عبد الله بن الحسن دخل رسول الله صلی الله علیه وآله علی فاطمه

فقدمت الیه کسرة یابسة من خبز شعیر فافطر علیها ثم قال یا بنیة هذا اول خبز اکل ابوک

منذ ثلاثة ایام فجعلت فاطمه علیها السلام تبکی ورسول الله یمسح وجهها بیده وفی کتاب المناقب

عن جابر انه قد وقع بین علی وفاطمه بعض ما یقع بین الزوجین فاخبر جبرئیل النبی ان ما لا الخصومة فی محبتک

فاحکم بینهما فدخل وقص علیهما مقالتهما ثم اقبل علی فاطمه فقال لک حلاوة الولد وعز الرجال

وهو احب الی منک فقالت فاطمه لا زلت مقرة له ما عشت اقول وفی خبر آخر فهی احب الی منک

وانت اعز علی منها وفیه ایضاً انه دخل النبی صلی الله علیه وآله علی فاطمه فرآها منزعجة فقال لها

مابک

مابک قالت الحمیراء افتخرت علی امی انها لم تعرف رجلا قبلک وان امی عرفتها مسنة

فقال ان بطن امک کان للامامة وعاء وفیه انه سئل الصادق علیه السلام عن معنی

حی علی خیر العمل قال خیر العمل بر فاطمه وولدها وفی خبر آخر الولایة یقول مؤلف الکتاب

ایده الله تعالی الذی دعی الثانی فی زمن خلافته الی اسقاط هذا الفصل من الاذان هو علم لهذا

الحدیث فموه علی الناس بان استماعهم فی علی خیر العمل یوجب ترک الجهاد والاقبال علی الصلاة

فقبله العامة منه وفیه عنه صلی الله علیه وآله لما خلق الله الجنة خلقها من نور وجهه ثم قذف ذلک النور

فاصابها ثلث النور واصاب فاطمه علیها السلام ثلث النور واصاب علیا واهل بیته ثلث النور

فمن اصابه من ذلک النور اهتدی الی ولایة آل محمد ومن لم یصبه من ذلک النور ضل

عن ولایة آل محمد اقول ظهر من هذا الحدیث وغیره ان نور فاطمه یعادل نور الجنة

وکذلک نور علی والائمة من ولده علیهم السلام فان قیل ان النور الذی یعادل نور الجنة

بل یزید علیه ینبغی ان یری فهم علی هیئته قلنا فی الجواب قد ورد فی صحیح الاخبار

ان النبی واهل بیته ما کانوا یظهرون للناس من صفاتهم وحالاتهم الا ما کانوا

یحتملونه ولو راوا انوار النبی واهل بیته الحسیة لما اطاقوا النظر الیه ولخیف علیهم

العمی وکذلک فی درجات العلوم ومراتب الالحان والاصوات فی تلاوة القرآن

في الصلوة وغيرها وقد روي ان ابنة المامون زوجة الجواد عليه السلام كانت تراه بعض الاحيان
على هيئة من الحسن تعلوا وجهه الانوار منه الى عنان السما وربما جلوها الحيض ذلك الوقت
وكانت تطن انه سا ولاختلاف رؤيتها له ورأته مرة وانها جالسة معها فغشي عليها
وحاضت فخرج عليه السلام وهو يقرأ فلما رأينه اكبرنه وقطعن ايديهن قوله اكبرنه وحضن الى
حيض واما امها فانها رأته على الهيئة المعروفة ثم خواصهم كانوا بعض الاحيان يرونهم وكذلك
على تلك الهيئة الخاصة كسلمان وابي ذر وعمار والمقداد وزرارة ومحمد بن مسلم وليث
المرادي ونحوهم ولا يرون الا ما يطيقون تحمله وروي ان الصادق عليه السلام حدث
الجعفي سبعين الف حديث من الاسرار لم يحدث غيره بها ونهاه عن الاذاعة فلم يطق تحملها
فقال له عليه السلام امض الى الصحرا واحفر حفيرة وضع رأسك فيها وقل حدثني جعفر بن محمد
حتى يحلوا قلبك ما في الارض تحتمل علومنا فتفعل ما امره وهان عليه ما كان فيه ومن هذا
يظهر لك السبب فيما ورد ان الرضا عليه السلام كان اسمر اللون وذلك ان عامة الناس كانت
تراه على ذلك الحال لمصالح وحكم لا نعرفها وروي ان النبي صلى الله عليه وآله ما كان
يسمع اصحابه في قراءة الصلاة من الصوت الا ما كانت تحتمله عقولهم وهذا اصل من الاصول
القيناه اليك من كلامهم عليهم السلام في اختلاف خواص احوالهم وصفاتهم وههنا نقص

فاحمل

فاحمل ما لا نعرفه من حالاتهم على هذا الاصل وقد روي متواترا عن الصادق عليه السلام
ان النبي صلى الله عليه وآله ورواه العامة متواترا عنه صلى الله عليه وآله ان الله ليغضب لغضب فاطمة
ويرضى لرضاها وقد تقدم وفيه دلالة على انها معصومة لان غير المعصوم اذا
فعل ذنبا لا يرضى الله لرضاه ولو غضب غضبا لا يوافق قانون الشريعة لا يغضب الله
لغضبه وفيه ايضا من كتاب ابن مردويه بالاسناد الى الاوسي قال النبي صلى الله عليه وآله
حدثني جبرئيل عليه السلام ان الله تعالى لما زوج فاطمة عليا عليهما السلام امر شجرة طوبى فحملت رقاعا
لمحبي آل بيت محمد ثم امطرها ملائكة من نور بعدد تلك الرقاع فاخذ تلك الملائكة
الرقاع فاذا كان يوم القيامة واستوت باهلها اهبط الله الملائكة بتلك الرقاع فاذا
لقي ملك من تلك الملائكة رجلا من محبي آل بيت محمد دفع اليه رقعة براءة من
النار وقال ابن عباس بينا اهل الجنة في الجنة رأوا نورا اضاء الجنان فيقولون
يا رب انك قلت في كتابك لا يرون فيها شمسا فينادي مناد ليس هذا نور
الشمس ولا نور القمر وان عليا وفاطمة تعجبا من شيء فضحكا فاشرقت الجنان من
نورها وفيه عن علي بن معمر قال خرجت ام ايمن الى مكة لما توفيت فاطمة
عليها السلام وقالت لا ارى المدينة بعدها فاصابها عطش شديد في الجحفة حتى خافت

على نفسها فنظرت الى السما وقالت يا رب اتعطشني وانا خادمة بنت
نبيك فنزل اليها دلو من ماء الجنة فشربت ولم تجع ولم تطعم سنين وعن
مالك بن دينار قال رأيت في طريق الحج امرأة ضعيفة على دابة نحيفة تقول
لا الى بيتي تركتني ولا الى بيتك حملتني فوعزتك وجلالك لو فعل بي هذا غيرك
لما شكوته الا اليك فاذا شخص اتاها وفي يده زمام ناقة فقال لها اركبي فركبت
وسارت الناقة كالبرق الخاطف فلما بلغت المطاف رأيتها تطوف فحلفتها من انت
فقالت انا شهرة بنت مسكة بنت فضة خادمة زهرا عليها السلام وفيه ايضا
ان فاطمة عليها السلام سألت رسول الله صلى الله عليه وآله خاتما فقال اذا صليت صلاة
الليل فاطلبي من الله خاتما ففعلت فاذا بهاتف يقول يا فاطمة الذي طلبتي تحت المصلى
فاذا الخاتم ياقوت لا قيمة له فجعلته في اصبعها وفرحت فلما نامت من ليلتها رأت كانها
في الجنة فرأت ثلاثة قصور لم تر في الجنة مثلها قالت لمن هذه القصور قالوا لفاطمة
بنت محمد فكانها دخلت قصرا من ذلك فرأت سريرا قد مال على ثلاث قوايم فقالت
ما لهذا السرير قد مال على ثلاث قالوا لان صاحبته طلبت من الله خاتما فنزع احد
القوايم وصيغ لها خاتما وبقي السرير على ثلاث قوايم فلما اصبحت دخلت على رسول الله
صلى الله عليه وآله

عليه وآله وقصت القصة فقال النبي صلى الله عليه وآله معاشر آل عبد المطلب
ليس لكم الدنيا انما لكم الآخرة وميعادكم الجنة والدنيا زايلة غرارة فامرها
النبي صلى الله عليه وآله ان ترد الخاتم تحت المصلى فردت ثم نامت على المصلى فرأت
في المنام انها دخلت الجنة فدخلت ذلك القصر فرأت السرير على اربع قوايم
فسألت عن حاله فقالوا اردت الخاتم ورجع السرير الى هيئته وفيه
ايضا عن سلمان الفارسي رضي الله عنه لما استخرج امير المؤمنين عليه السلام من منزله
خرجت فاطمة حتى انتهت الى القبر فقالت خلوا عن ابن عمي فوالذي بعث
محمدا بالحق لئن لم تخلوا عنه لانشرن شعري ولاضعن قميص رسول الله صلى الله عليه وآله
على رأسي ولاصرخن الى الله فما ناقة صالح باكرم على الله من ولدي قال
سلمان فرأيت والله اساس حيطان المسجد تقلعت من اسفلها حتى
لو اراد رجل ان ينفذ من تحتها لنفذ فدنوت منها وقلت يا سيدتي
ومولاتي ان الله تبارك وتعالى بعث اباك رحمة فلا تكوني نقمة فرجعت
الحيطان حتى سطعت الغبرة من اسفلها فدخلت في خياشيمنا وفي
كتاب الفضايل قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام وهو وفاطمة عليهما السلام

يطحنان في الجاورس فقال النبي صلی الله عليه وآله ايكما اعيا فقال علي فاطمة فقال لها قومي يا بنية فقامت وجلس النبي صلی الله عليه وآله موضعها مع علي عليه السلام فواساه في طحن الحب وفي كتاب الآل عن العسكري عليه السلام قال قال رسول الله صلی الله عليه وآله لما خلق الله آدم وحوى تبخترا في الجنة فقال آدم لحوى ما خلق الله خلقا هو احسن منا فاوحى الله الى جبرئيل ائت بعبدي الفردوس الاعلى فلما دخلا الفردوس نظرا الى جارية على درنوك من درانيك الجنة وعلى راسها تاج من نور وفي اذنيها قرطان من نور وقد اشرقت الجنان من حسن وجهها فقال آدم حبيبي جبرئيل من هذه الجارية التي اشرقت الجنان من حسن وجهها فقال هذه فاطمة بنت محمد نبي من ولدك يكون في آخر الزمان قال فما هذا التاج الذي على راسها قال بعلها علي بن ابي طالب قال فما القرطان في اذنيها قال ولداها الحسن والحسين قال آدم يا جبرئيل اخلقوا قبلي قال هم موجودون في غامض علم الله قبل ان تخلق باربعة آلاف سنة يقول مؤلف الكتاب ايده الله تعالى ورد في صحيح الاخبار ان النبي واهل بيته عليهم السلام خلق الله سبحانه لهم اجساما

مثالية من نور

بیان و قتیکه خداوند عالم جل شانه خلق کرد آدم و حوی و تبختر میکردند در بهشت و گفت آدم از برای حوا که خداوند خلق نکرده بهتر از ما خلق الله وقت وحی کرد بجبرئیل ... به بهشت ... نور ...

هذه فاطمة

صفت کون حضرت امير المؤمنين عليه السلام در یکشب و بودن نزد هر یکی در یک وقت

مثالية من نور محسوسة تدرك بالابصار قبل ان يصيروا الى هذه الابدان في هذا العالم وكانت ارواحهم في تلك الاجساد الكثيرة كما روي ان اربعين من الصحابة اضافوا عليا عليه السلام في ليلة واحدة وانه كان عند كل واحد منهم في وقت واحد وعليه يحمل ما ورد في الحديث الصحيح من انه عليه السلام يحضر عند الاموات وقت الاحتضار البر والفاجر كما قال عليه السلام للحارث الهمداني يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن او منافق قبلا وربما كان لهم اجساد غير هذه الاجساد كما روي في واقعة الطفوف لما قتل ابنه الحسين عليه السلام وكان ياتي عليه السلام الى الاجساد الملقاة على التراب بصورة الاسد فراه رجل يقبل جسد الحسين عليه السلام ويتمرغ بدمه فسال الجن الذي كانوا ينوحون على الحسين عليه السلام ولا يرى الا صوتهم من هذا الاسد فقالوا ابوه امير المؤمنين مع انه يجوز ان يكون الله سبحانه اقدرهم على التشكل بما يريدون من الصور النورانية والابدان الجسمانية كما اقدر الملائكة على ذلك وهم اجل شانا من الملائكة والتحقيقات في ذلك على هذا وفي كتاب مولد فاطمة

اربعين من الصحابة

النوريه ... الى هذه العالم ... بعض اجساد ... يعنی ...

لابن بابويه عن علي عليه السلام قال كنا جلوسا عند رسول الله صلی الله عليه وآله فقال اخبروني اي شيء خير النساء فعيينا بذلك كلنا حتى تفرقنا فرجعت الى فاطمة عليها السلام فاخبرتها فقالت خير النساء ان لا يرين الرجال ولا يراهن الرجال فاخبرت رسول الله صلی الله عليه وآله وقلت اخبرتني فاطمة بذلك فاعجب ذلك رسول الله وقال ان فاطمة بضعة مني انتهى ملخصا وكان صلی الله عليه وآله لا ينام حتى يقبل وجه فاطمة او بين ثدييها وسالت فاطمة رسول الله صلی الله عليه وآله فقالت اهل الدنيا يوم القيامة عراة فقال نعم يا بنية وانت عريانة ولا يلتفت فيه احد فقالت واسوتاه من الله يومئذ فما خرجت حتى قال لي هبط على الروح الامين فقال يا محمد اقرا فاطمة السلام واعلمها انها استحت من الله فاستحى الله منها فوعدها ان يكسوها يوم القيامة حلتين من نور قال علي فقلت لها فهلا سألتيه عن ابن عمك فقالت فعلت فقال ان عليا اكرم على الله عز وجل من ان يعريه يوم القيامة يقول مؤلف الكتاب ايده الله تعالى ان الاخبار جاءت في كيفية الحشر على وجوه منها ما روي من قوله عليه السلام شوقوا باكفانكم فانها زينتكم يوم القيامة ومنها ما روي من قوله عليه السلام يحشر الناس حفاة عراة عزلا والاغل

الاغلف

فيه خير ما تفعله النساء

تقلت

الاغلف ومنها روي ان المؤمن يحشر وعليه ثياب والكافر يحشر عريانا ولهذا الجمع بين الاخبار او بالحمل على المواقف المتعددة فان الناس يوم القيامة تختلف احوالهم باختلاف المواقف كما نطقت به الاخبار وفي ذلك الكتاب عن جابر الانصاري قال اقبل الى النبي صلی الله عليه وآله شيخ من العرب عليه شمل فقال يا نبي الله انا جايع الكبد وعاري الجسد وفقير فقال ما اجد لك شيئا ولكن الدال على الخير كفاعله انطلق الى حجرة فاطمة فانطلق الاعرابي مع بلال فلما وقف على باب فاطمة نادى السلام عليكم يا اهل بيت النبوة فقالت فاطمة وعليك السلام فمن انت قال شيخ من العرب عاري الجسد جايع الكبد وكان لفاطمة ولرسول الله ثلاثا ما طعموا فعمدت فاطمة الى جلد كبش كان ينام عليه الحسن والحسين فقالت خذ هذا فقال انا جايع فعمدت الى عقد كان في عنقها فقطعته ونبذته الى الاعرابي فانطلق به الى مسجد رسول الله صلی الله عليه وآله وقال يا رسول الله اعطتني فاطمة وقالت بعه فعسى الله ان يصنع لك فبكى النبي صلی الله عليه وآله وقال كيف لا يصنع الله لك وقد اعطتكه فاطمة بنت محمد سيدة بنات آدم فقال عمار اتاذن لي رسول الله بشراء هذا فقال اشتره يا عمار فلو اشترك فيه

بیان احوال اعرابی فقیر و آمدن او نزد پیغمبر ص

الثقلان ما عذبهم الله بالنار فقال عمار بكم العقد يا اعرابي قال بشبعة
من الخبز واللحم وبردة يمانية وراحلتي وشبعك من الخبز واللحم فوفاه
فقال رسول الله ص فاخبر فاطمه بضيعها فقال الاعرابي اللهم انك اله ما استحدثناك
ولا اله لنا نعبده سواك وانت رازقنا على كل الجهات اللهم اعط فاطمه ما لا عين
رأت ولا اذن سمعت فامن النبي على دعائه فعمد عمار الى العقد فطيبه بالمسك
ولفه في بردة يمانية ودفع العقد الى مملوكه فقال خذ هذا العقد وادفعه
الى رسول الله ص وانت له فاتى الى النبي ص فاخبره فقال النبي ص انطلق الى
فاطمه فادفع اليها العقد وانت لها فجاء واخبرها فاخذت العقد واعتقت
المملوك فقال الغلام ما رايت اعظم بركة من هذا العقد اشبع جايعاً وكسى عرياناً
واغنى فقيراً واعتق عبداً ورجع الى ربه انتهى ملخصاً اقول وفي ذلك
الحديث ان فاطمه عليها السلام تسأل في قبرها عن ربها ونبيها وامامها فتجيب
وتقول هذا القايم على شفير قبري علي بن ابي طالب امامي وروى الحسن بن
سعيد معنعناً عن جعفر عن ابيه قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيامة
نادى مناد من بطنان العرش يا معشر الملائكة غضوا ابصاركم حتى

ثم

تمر بنت حبيب الله الى قصرها فاطمه عليها السلام وحولها سبعون الف
حورا فاذا بلغت الى باب قصرها وجدت الحسن قايماً والحسين قائماً
مقطوع الرأس فتقول للحسن من هذا فيقول هذا اخي ان امة ابيك قتلوه
وقطعوا رأسه فياتي النداء من عند الله يا بنت حبيب الله اني انما اريتك
ما فعلت به امة ابيك لاني ادخرت لك عندي تعزية بمصيبتك فيه اني
جعلت تعزيتك اليوم اني لا انظر في محاسبة العباد حتى تدخل الجنة انت
وذريتك وشيعتك ومن اولادكم معروفاً ممن ليس هو من شيعتك قبل ان انظر
في محاسبة العباد فيدخل الجنة كلهم فهو قول الله عز وجل لا يحزنهم الفزع الاكبر
قال هول يوم القيامة وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون هي والله فاطمة
وذريتها وشيعتها ومن اولاهم معروفاً ممن هو ليس من شيعتها اقول اولادها
عليها السلام من السادة داخلون في ذريتها وشيعتها الحقيقيون يراد من الشيعة
الكاملون في المتابعة العاملون بالشرايع النبوية فيكون المراد من قوله الى
فساق الشيعة وعوامهم ويجوز ان يراد من قوله ممن هو ليس من شيعتها محبوها
ومحبوا شيعتها من المستضعفين من اهل الاديان فان بعض مشايخنا

من المعاصرين ذهب الى انهم ممن يرجى لهم النجاة وفي بعض الاخبار دلالة
عليه وفي الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه واله لفاطمه
قومي يا فاطمه فاخرجي تلك الصحفة فقامت فاخرجت صحفة فيها ثريد ولحم
يفور فاكل منه النبي ص وعلي وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلام ثلاثة عشر
يوماً ثم ان ام ايمن رات الحسين ع معه شيء فقالت من اين لك هذا
قال انا ناكله منذ ايام فقالت يا فاطمه اذا كان عند ام ايمن شيء فانما هو لفاطمه
ولولدها واذا كان عند فاطمه شيء فليس لام ايمن منه شيء فاخرجت لها منه فاكلت
ونفدت الصحفة فقال لها النبي ص اما لولا انك اطعمتها لاكلت منها
انت وذريتك الى ان تقوم الساعة ثم قال ع والصحفة عندنا يخرج بها قائمنا
في زمانه وروى جابر عن ابي جعفر عليه السلام انه اذا كان يوم القيامة نادى مناد يا
اهل الجمع غضوا الابصار فان هذه فاطمه تسير الى الجنة فيبعث الله سبحانه
اليها مائة الف ملك يحلونها على اجنحتهم حتى يصيروها على باب الجنة فاذا
صارت على باب الجنة يلتفت فيقول الله يا بنت حبيبي ما التفاتك
فيقول يا رب احببت ان يعرف قدري في مثل هذا اليوم فيقول ارجعي

وانظري

وانظري من كان في قلبه حب لك او لاحد من ذريتك خذي بيده
وادخليه الجنة فتاتي وتلتقط شيعتها ومحبيها كما يلتقط الطير الحب
الجيد من الحب الردي فاذا صار شيعتها معها عند باب الجنة يلتفتوا فيقول
الله للشيعة ما التفاتكم فيقولون احببنا ان يعرف قدرنا في مثل هذا اليوم
فيقول انظروا من احبكم لحب فاطمه او اطعمكم او كساكم لحبها او سقاكم
شربة من ماء او رد عنكم غيبة فادخلوه الجنة فلا يبقى في الناس الا شاك
او كافر او منافق انتهى ملخصاً وفيه دلالة على ما قلناه وعن ابي عبد الله
عليه السلام انه قال انا انزلناه في ليلة القدر قال الليلة فاطمه والقدر الله فمن
عرف فاطمه حق معرفتها فقد ادرك ليلة القدر وانما سميت فاطمه لان الخلق
فطموا عن معرفتها وفي كتاب الجبح باسناده الى عبد الله بن سلمان الفارسي
عن ابيه قال خرجت من منزلي بعد وفاة رسول الله ص فلقيني علي بن ابي طالب
فقال يا سلمان جفوتنا بعد رسول الله فقلت يا ابا الحسن ان مثلي على رسول الله
طال فهو الذي منعني من زيارتكم فقال ايت منزل فاطمه تريد ان تتحفك
بتحفة قد اتحفت بها من الجنة قال سلمان فهرولت الى منزل فاطمه فاذا هي

بمصيبتك

اودعكم

بيان وجه تسمية فاطمه

ساقها

جالسة وعليها قطعة عباءة اذا غطت رأسها انجلى ساقها واذا غطت ساقها
انكشف رأسها فلما نظرت الي تحيرت قالت يا سلمان اني كنت بالامس جالسة
وانا اتفكر في انقطاع الوحي عنا فاذا قد دخل علي ثلاث جوار لم ار مثلهن فسألتهن
عن احوالهن فقلن نحن جوار من الحور العين ارسلنا رب العزة اليك يا بنت
محمد فقلت للذي اظن انها اكبرهن سنا ما اسمك قالت سهمي مقدودة خلقت
للمقداد بن الاسود وقلت للثانية ما اسمك قالت ذرة خلقت لابي ذر الغفاري
فقلت للثالثة ما اسمك قالت سلمى انا لسلمان الفارسي ثم اخرجت لي رطبا ابيض
من الثلج واطيب ريحا من المسك فقالت يا سلمان افطر عليه عشيتك ثم قالت
يا سلمان هذا النخل غرسه الله في دار السلام بكلام علمنيه ابي كنت اقوله غدوة
وعشية وان سرك ان لا تمسك الحمى ما عشت فواظب عليه فهو بسم الله الرحمن الرحيم دعاء الحمى وغيرها
بسم الله النور بسم الله نور النور بسم الله نور على نور بسم الله
الذي هو مدبر الامور بسم الله الذي خلق النور من النور الحمد لله
الذي خلق النور من النور وانزل النور على الطور في كتاب مسطور في
رق منشور بقدر مقدور على نبي محبور الحمد لله الذي هو

بالعز

دعاء الحمى وغيرها

بالعز مذكور وبالفخر مشهور وعلى السراء والضراء مشكور وصلى الله
على سيدنا محمد وآله الطاهرين قال سلمان فوالله لقد علمتهن اكثر من الف
نفس من اهل المدينة ومكة ممن بهم الحمى فكل برئ من مرضه باذن الله تعالى
وفي كتاب المناقب مسندا الى ابن عباس قال خرج اعرابي من بني سليم الى
البرية فاصطاد ضبا وجعله في كمه واقبل نحو النبي فوقف ونادى يا محمد يا محمد
وكان من اخلاق رسول الله ص اذا قيل له يا محمد قال يا محمد واذا قيل له يا احمد
قال يا احمد واذا قيل له يا ابا القاسم قال يا ابا القاسم واذا قيل له يا رسول الله
قال لبيك وسعديك وتهلل وجهه فلما ناداه الاعرابي يا محمد اجابه
يا محمد فقال له انت الساحر الكذاب الذي ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء
من ذي لهجة هو اكذب منك انت الذي تزعم ان لك في هذه الخضراء الها
بعث بك الى الاسود والابيض واللات والعزى لولا اني اخاف ان قومي
يسموني العجول لقتلتك فوثب اليه عمر ليبطش به فقال له اجلس يا ابا حفص
فقد كاد الحليم ان يكون نبيا فقال صلى الله عليه وآله يا اخا بني سليم هكذا
تفعل العرب يتهجمون علينا في مجالسنا ان اهل السما يسمونني احمد الصادق

ضب

يا اعرابي اسلم تسلم من النار فغضب الاعرابي وقال واللات والعزى لا اومن
بك او يؤمن هذا الضب ثم رمى بالضب عن كمه فولى هاربا فناداه النبي
صلى الله عليه وآله ايها الضب اقبل الي فاقبل فقال له انا انطق وقال انت محمد بن
عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف فقال له النبي من تعبد
قال اعبد الذي فلق الحبة وبرأ النسمة واتخذ ابراهيم خليلا واصطفاك
يا محمد حبيبا وانشد فيه شعرا فلما نظر الاعرابي الى ذلك قال واعجبا
ضب اصطدته من البرية لا يفقه ولا يعقل يكلم محمدا ويشهد له بهذه الشهادة
انا لا اطلب اثرا بعد عين مد يمينك فاسلم قال له النبي هل لك شيء من المال فقال
انا اربعة آلاف رجل من بني سليم ما فيهم افقر مني فقال لاصحابه من يحمل الاعرابي
على ناقة اضمن له ناقة من نوق الجنة فاعطاه سعد بن عبادة فقال النبي
اصف لك ناقتك في الجنة بدلا من ناقة الاعرابي ناقة من ذهب احمر
وقوائمها من العنبر ووبرها من الزعفران وعيناها من ياقوتة حمراء وعنقها
من الزبرجد الاخضر وسنامها من الكافور الاشهب وذنبها من الدر وخطامها
من اللؤلؤ الرطب عليها قبة من درة بيضاء يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها

من باطنها

من انا

من باطنها تطير بك في الجنة ثم قال من يشج الاعرابي اضمن له على الله تاج
التقى فخرج علي عليه السلام عمامته فعممها الاعرابي ثم قال من يزود الاعرابي
اضمن له زاد التقوى فوثب اليه سلمان فقال وما زاد التقوى قال يا سلمان
اذا كان آخر يوم من الدنيا لقنك الله عز وجل قول شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله فان انت قلتها لقيتني ولقيتك وان انت لم تقلها
لم تلقني ولم القك ابدا فمضى سلمان الى حجرة فاطمة يطلب شيئا وقص عليها
قصة الاعرابي والضب فقالت يا سلمان ان لنا ثلاثا ما طعمنا وان الحسن
والحسين قد اضطربا علي من شدة الجوع ولكن خذ درعي هذا وامض الى شمعون
اليهودي وقل له يقول فاطمة بنت محمد خذ هذا واقرضني عليه صاعا من تمر
وصاعا من شعير اردده اليك ان شاء الله فمضى به الى شمعون ثم جعل يقلبه
في كفه وعيناه تذرفان بالدموع وهو يقول يا سلمان هذا هو الزهد
في الدنيا هذا الذي اخبرنا به موسى بن عمران في التوراة فاسلم اليهودي ودفع
الى سلمان صاعا من تمر وصاعا من شعير فطحنته وخبزته فقالت امض به
يا سلمان الى النبي ص فقال يا فاطمة خذي منه قرصا للحسن والحسين فقالت

معنى زاد التقوى

يا سلمان هذا شيء امضيناه له لسنا ناخذ منه شيئاً فجاء به سلمان فقال له
النبي من اين لك هذا قال من منزل فاطمة وكان النبي ص لم يطعم طعاما منذ ثلاث
فاتى ص الى منزل فاطمة فرأى صفار وجهها وتغير حدقتيها فسألها فقالت يا ابة
لنا ثلاثا ما طعمنا طعاما فاجلس النبي ص واخذ الحسن على فخذه الايمن والحسين
على الايسر وفاطمة بين يديه وعلي وراءه ورفع طرفه نحو السماء وقال الهي
ومولاي هؤلاء اهل بيتي اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ثم
ودخلت فاطمة الى المخدع وصلت ركعتين وقالت اللهم انزل علينا مائدة
واذا هي بصحفة بفور فثارها فاتت بها الى النبي وعلي والحسن والحسين فقال
علي من اين لك هذا فقال له النبي ص كل ولا تسأل الحمد لله الذي لم يمتني حتى
رزقني ولدا مثلها مثل مريم بنت عمران كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها
رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله فاكلوا وتزودوا الاعرابي
وركب راحلته الى بني سليم وهم اربعة آلاف رجل فناداهم قولوا لا اله الا الله
محمد رسول الله ص فقالوا له صبوت الى دين محمد الساحر الكذاب فشرح لهم قصة
الضب مع النبي ص وانشدهم اشعاره فاسلموا كلهم وهم اصحاب الرايات الحمر

حول رسول الله

حول رسول الله ص وروي في ذلك الكتاب ان الحسن والحسين ع كان عليهما
ثياب خلق وقد قرب العيد فقالا لامهما ان بني فلان خيطت لهم الثياب
الفاخرة فلا تخيطين لنا ثيابا للعيد يا اماه فقالت يخاط لكما ان شاء الله
فجاء جبرئيل بقميصين من حلل الجنة واخبر النبي صلى الله عليه وآله يقول فاطمة
للحسن والحسين ثم قال جبرئيل قال الله تعالى لما سمع قولها لا نستحسن ان يكذب فاطمة
بقولها يخاط لكما ان شاء الله وروي الديلمي عن انس قال قال رسول الله ص بينما
اهل الجنة في الجنة يتنعمون اذ بدا لهم نور ساطع فيقول بعضهم لبعض ما هذا
النور لعل رب العزة اطلع فنظر الينا فيقول لهم رضوان لا ولكن علي ع مازح
فاطمة عليها السلام فتبسمت فاضاء ذلك النور من ثناياها وفي كتاب الفردوس
عن النبي صلى الله عليه وآله قال فاطمة سيدة نساء العالمين ما خلا مريم بنت
عمران اقول نطقت الاخبار الصحيحة بان الزهراء عليها السلام افضل نساء العالمين
مريم وغيرها وجاء مثل هذا الحديث في اخبار العامة فان صح يمكن تأويله بان
لا يشارك فاطمة في سيادة النساء الا مريم لانها سيدة نساء عالمها ولا يلزم
منه ان لا تكون فاطمة عليها السلام افضل منها في نصاب الدرجات

فتبسمت

بيان افضلية فاطمة بر زنان عالم

عن الصادق عليه السلام قال الجفر جلد ثور مملوء علما والجامعة صحيفة طولها سبعون
ذراعا فيها ما يحتاج اليه الناس حتى ارش الخدش واما مصحف فاطمة فانها مكثت
بعد رسول الله ص خمسة وسبعين يوما وقد دخلها حزن شديد على ابيها وكان
جبرئيل عليه السلام يأتيها فيحسن عزاها على ابيها ويطيب نفسها ويخبرها عن ابيها ٥٥
ومكانه وما يكون بعدها في ذريتها وقال لها امير المؤمنين عليه السلام اذا سمعت صوته
فاعلميني فاعلمته فجعل يكتب كلما سمع حتى اثبت من ذلك مصحفا اما انه ليس من الحلال
والحرام ولكن فيه علم ما يكون وفي كتاب الدلائل مسندا الى الحسين ع قال حدثتني
امي فاطمة عليها السلام قال لي رسول الله ص الا ابشرك اذا اراد الله ان يتحف زوجة
وليه في الجنة بعث اليك تبعثين لها من حليك وفي حديث آخر عن الحسن ع
انها كانت عليها السلام تدعو ليال الجمع للمؤمنين والمؤمنات فقال لها يا اماه
لم لا تدعو لنفسك فقالت يا بني الجار ثم الدار وفي علل الشرائع مسندا الى علي
عليه السلام قال ان فاطمة ع كانت عندي واستقت بالقربة حتى اثر في صدرها ٥٥
وطحنت بالرحى حتى مجلت يداها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت
النار تحت القدر حتى دكنت ثيابها فاصابها من ذلك ضرر شديد فقلت لها

لو اتيت اباك

بيان سلام كردن و سكوت آنها

بلغ

لو اتيت اباك فسألته خادما يكفيك حر ما انت فيه من هذا العمل فاتت النبي ص
فوجدت عنده جماعة يتحدثون فاستحت فانصرفت قال فعلم النبي ص انها جاءت لحاجة
قال فغدا علينا ونحن في لحافنا فقال السلام عليكم فسكتنا واستحيينا لمكاننا
ثم قال السلام عليكم فسكتنا ثم قال السلام عليكم فخشينا ان لم نرد عليه ان ينصرف
وقد كان يفعل ذلك يسلم ثلاثا فان اذن له والا انصرف فقلت وعليك
السلام يا رسول الله ادخل فجلس عند رؤوسنا فقال يا فاطمة ما كانت حاجتك
امس عند محمد قال فخشيت ان لم نجبه ان يقوم قال فاخرجت رأسي وحكيت له
حالها وسؤالها الخادم قال افلا اعلمكما ما هو خير لكما من الخادم اذا اخذتما
منامكما فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا اربعا وثلاثين
فاخرجت عليها السلام رأسها فقالت رضيت عن الله ورسوله ثلاثا اقول هذا
الترتيب خلاف المشهور فيحمل هذا الترتيب الخاص اما على حالة النوم
والترتيب المشهور على ما اذا كان بعد الصلوات وغيرها واما على ان الواو
لا تفيد الترتيب فيرجع الى المشهور وعن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
قال كان رسول الله ص اذا اراد السفر يكون آخر من يسلم عليه فاطمة فيكون

لمكاننا

وجهه الى سفره من بينها واذا رجع بدأ بها فسافر مرة وقد اصاب علي شيئاً
من الغنيمة فدفعه الى فاطمه فاخذت سوارين من فضه وعلقت على بابها
ستراً فلما قدم رسول الله من سفره نظر اليها ومرّ فبكت وقالت ما فعل هذا
ابي الا للسوارين والستر فدفعهما الى الحسن والحسين وقالت قولا له ما احدثنا
من بعدك الا هذا فقبلهما ثم امر بتكسير السوارين فكسرا فجعلهما قطعا ثم دعى
اهل الصفه قوم من المهاجرين لم يكن لهم منازل ولا اموال فقسمه بينهم قطعا ثم
جعل يدعو الرجل العاري فيستره وكان ذلك الستر طويلا ليس له عرض فجعل
يوزر الرجال وكانوا ان صغراز ارهم اذا ركعوا وسجدوا بدت عورتهم من خلفهم
ثم جرت به السنه ان لا يرفع النساء رؤسهن من الركوع والسجود حتى يرفع الرجال
الحديث اقول هذا الحديث يكشف عن معنى قوله عليه السلام في حديث اوانه
امر ان لا يرفعن النساء رؤسهن من السجود قبل الرجال لضيق الازر يعني ازر
الرجال لا ازر النساء كا فهمه جماعة وروى ابو القاسم القشيري في كتابه
قال بعضهم انقطعت في البادية عن القافله فوجدت امراة فقلت لها من انت
قالت وقل سلام فسوف تعلمون فسلمت عليها فقلت ما تصنعين قالت

ككلم قصه بالقراه

من يهد الله فلا مضل له فقلت ام من الجن ام من الانس قالت يا بني آدم
خذوا زينتكم فقلت من اين اقبلت قالت ينادون من مكان بعيد فقلت
اين تقصدين قالت ولله على الناس حج البيت فقلت متى انقطعت قالت
ولقد خلقنا السموات والارض في ستة ايام فقلت تشتهين طعاما فقالت
وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام فاطعمتها ثم قلت هرولي ولا تعجلي
فقالت لا يكلف الله نفسا الا وسعها فقلت اردفك قالت لو كان فيهما
آلهة الا الله لفسدتا فنزلت فاركبتها فقالت سبحان الذي سخر لنا فلما
ادركنا القافله قلت هل لك احد فيها قالت يا داود انا جعلناك خليفة
في الارض وما محمد الا رسول يا يحيى خذ الكتاب يا موسى اني انا الله فصحت
بهذه الاسامي فاذا انا باربعة شباب متوجهين اليها فقلت من هؤلاء منك
قالت المال والبنون زينة الحيوة الدنيا فلما اتوها قالت يا ابت استأجره
ان خير من استأجرت القوي الامين فكافوني باشياء فقالت والله يضاعف لمن يشاء
فزادوا علي فسألتهم عنها فقالوا هذه منا فضه جارية الزهرا عليها السلام
ما تكلمت منذ عشرين سنه الا بالقرآن ومن كتاب زهد النبي لابي جعفر القمي

لما نزلت وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم
بكى ص وبكت اصحابه لبكائه ولم يدروا ما نزل وكان ص اذا رأى فاطمه فرح فانطلق
سلمان الى باب بيتها فوجد بين يديها شعيرا تطحنه وتقول وما عند الله خير وابقى
فاخبرها ببكاء النبي ص فالتفت بشملة لها خلقة قد خيطت اثني عشر مكانا بسعف النخل
فلما خرجت نظر سلمان الى شملتها وبكى وقال واحزناه ان قيصر وكسرى لفي السندس والحرير
وابنة محمد عليها هذه الشمله فلما دخلت على النبي ص قالت ان سلمان يتعجب من لباسي
والذي بعثك بالحق ما لي ولعلي منذ خمس سنين مسك كبش نعلف عليه بالنهار بعيرنا
فاذا كان الليل افترشناه وان مرفقتنا لمن ادم حشوها ليف فقال النبي ص يا سلمان
ان ابنتي لفي الخيل السوابق ثم قالت يا ابت فديتك ما الذي ابكاك فذكر لها ما نزل به
جبرئيل من الآيتين فسقطت على وجهها وهي تقول الويل ثم الويل لمن دخل النار فسمعها
سلمان فقال يا ليتني كنت كبشا لاهلي فاكلوا لحمي ومزقوا جلدي ولم اسمع بذكر النار
وقال ابو ذر يا ليت امي كانت عاقرا ولم تلدني ولم اسمع بذكر النار وقال عمار يا ليتني كنت
طائرا في القفار ولم يكن علي حساب ولا عقاب وقال علي ع يا ليت السباع مزقت لحمي وليت
امي لم تلدني ثم وضع علي ع يده على رأسه وجعل يبكي ويقول وابعد سفراه واقلة زاداه

حديث عجيب

مسك كبش

يا ليت السباع

في سفر القيامة مرضى لا يعاد سقيمهم وجرحى لا يداوى جراحهم واسرى لا يفك اسرهم
من النار يأكلون ومنها يشربون وبين طبقاتها يتقلبون وبعد لبس القطن مقطعات
النار يلبسون وبعد معانقة الازواج مع الشياطين مقرنون وفي تفسير علي بن ابراهيم
في قوله تعالى انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئا روي مسندا
الى ابي عبد الله ع قال كان سبب نزول هذه الآية ان فاطمه عليها السلام رأت في منامها ان رسول الله ص
هم ان يخرج هو وفاطمه وعلي والحسن والحسين عليهم السلام من المدينة فخرجوا حتى جاوزوا
من حيطان المدينة فتعرض لهم طريقان فاخذ رسول الله ص ذات اليمين حتى انتهى بهم الى موضع
فيه نخل وماء فاشترى رسول الله ص شاة في احد اذنيها نقط فامر بذبحها فلما اكلوا ماتوا في مكانهم
فانتبهت فاطمه باكية فلما اصبحت جاء رسول الله ص بحمار فاركب عليه فاطمه وامر ان يخرج
امير المؤمنين والحسن والحسين من المدينة كما رأت فاطمه في نومها فلما خرجوا من حيطان
المدينة عرض له طريقان فاخذ ذات اليمين حتى انتهوا الى موضع فيه نخل وماء فاشترى
شاة وذبحت وشويت فلما ارادوا اكلها تنحت فاطمه تبكي مخافة ان يموتوا فالك شانك
يا بنيه قالت رأيت كذا وكذا في نومي فنعيت بلادا راكم تموتون فناجي ربه فنزل
جبرئيل وقال يا محمد هذا شيطان يقال له الدهار ارى فاطمه هذه الرؤيا وهو يؤذي

ما شانك

فنعيت

المؤمنين في نومهم فجاء به الى رسول الله ص فبزق عليه ثلاث بزقات وشجه في ثلاث

مواضع ثم قال جبرئيل قل يا محمد اذا رايت في منامك شيئاً تكرهه او راى احد من المؤمنين

اعوذ بما عاذت به ملائكة الله المقربون وانبياء الله المرسلون وعباده الصالحون من شر

ما رايت ومن رؤياي ويقرأ الحمد والمعوذتين وقل هو الله احد وينفل عن يساره ثلاث

تفلات فانه لا يضره ما راى وفي تفسير العياشي عن ابي عبد الله ع قال رأت

فاطمة في منامها كان الحسن الحسين ذبحا او قتلا فاحزنها ذلك فاخبرت به رسول الله ص

فقال يا رؤيا فتمثلت بين يديه قال انت اريت فاطمة هذا البلاء قالت لا فقال

يا اضغاث انت اريت فاطمة هذا البلاء قالت نعم يا رسول الله قال فما اردت بذلك

قال اردت ان احزنها فقال لفاطمة اسمعي ليس هذا بشيء وفي نوادر الراوندي قال

يستاذن اعمى على فاطمة فحجبته فقال ص لم حجبته وهو لا يراك فقالت ان لم يكن يراني

فانا اراه وهو يشم الريح فقال اشهد انك بضعة مني وفي الكافي عن الصادق ع

قال ليس على وجه الارض بقلة انفع من الفرفخ وهو بقلة فاطمة صلوات الله عليها

لعن الله بني امية سموها بقلة الحمقى بغضاً لنا وعداوة لفاطمة عليها السلام وعنه

عليه السلام بقلة رسول الله ص الهندبا وبقلة امير المؤمنين عليه السلام الباذروج

وبقلة فاطمة عليها السلام الفرفخ

بيان تزويج فاطمة عليها السلام

الباب الثاني في تزويجها صلوات الله عليها

وبقلة فاطمة عليها السلام الفرفخ

قال الشيخ المفيد في كتاب الحدائق ليلة احدى وعشرين من المحرم وكانت ليلة خميس سنة

ثلاث من الهجرة كان زفاف فاطمة عليها السلام يستحب صومه شكراً لله تعالى لما وفق من جمع حجته

وصفوته وفي كتاب الامالي عن علي عليه السلام قال اتاني ابو بكر وعمر فقالا لو اتيت رسول الله

فذكرت له فاطمة فاتيته فلما رآني ضحك قال ما جاء بك يا ابا الحسن فذكرت له قرابتي وتقدمي

وجهادي فقال يا علي صدقت فقلت زوجني فاطمة فقال انه قد ذكرها قبلك رجال

فذكرت ذلك لها فرايت الكراهة في وجهها ولكن اجلس حتى اخرج اليك ودخل عليها

فقال يا فاطمة ان علي بن ابي طالب من قد عرفت قرابته واني قد سألت ربي ان يزوجك

خير خلقه واحبهم اليه وقد ذكر من امرك شيئاً فسكتت ولم تول وجهها وهو يقول سكوتها

اقرارها فاتاه جبرئيل وقال يا رسول الله زوجها علي بن ابي طالب فزوجني رسول الله

ثم اتاني فاخذ بيدي فاقعدني عندها ودعا لنا وفيه ايضاً عن ابي عبد الله عليه السلام قال

لما زوج رسول الله صلى الله عليه وآله علياً فاطمة دخل عليها وهي تبكي فقال لها ما يبكيك

فوالله لو كان في اهل بيتي خير منه زوجتك وما انا زوجتك ولكن الله زوجك واصدق

عنك الخمس ما دامت السموات والارض قال علي عليه السلام قال لي رسول الله ص قم فبع الدرع

فبعته واخذت الدراهم فقبض قبضة اعطاها بلالاً وقال ابتع لفاطمة طيباً ثم قبض

بكلتا يديه وقال لابي بكر واردفه بعمار وجماعة وقال ابتع لفاطمة ما يصلحها من ثياب

واثاث البيت وكان مما اشتروه قميص بسبعة دراهم وخمار باربعة دراهم وقطيفة

سوداء وسرير مزمل بشريط من خوص النخل وفراشين حشو احدهما ليف وحشو الآخر صوف

واربع مرافق من ادم الطائف حشوها اذخر وستر من صوف وحصير وقربة للماء

ورحى لليد ومخضب من نحاس وسقاء من ادم وقعب للبن وشن للماء ومطهرة مزفتة وجرة خضراء

وكيزان خزف فحمل ابو بكر ومن معه المتاع الى رسول الله ص فجعل يقلبه بيده ويقول

بارك الله لاهل البيت قال علي ع فمكثت بعد ذلك شهراً لا اقول شيئاً ثم قلن

ازواج رسول الله ص الا نطلب لك من رسول الله دخول فاطمة عليك فقلت افعلن

فقالت له ام ايمن لو ان خديجة باقية لقرت عينها بزفاف فاطمة وان علياً يريد

اهله فقر عيوننا بذلك فقال فما بال علي لا يطلب مني زوجته فقد كنا نتوقع ذلك

منه فقال علي الحياء يمنعني يا رسول الله فقال لازواجه هيئوا لها حجرة ام سلمة من حجره

صلى الله عليه وآله وامرهن ان يزينّ ويصلحن من شأنها قالت ام سلمة فسألت فاطمة عندك

طيب ادخرتيه فقالت نعم فاتت بقارورة فشممت منها رائحة ما شممت مثلها

فقلت ما هذا

فقالت هذا كان دحية الكلبي يدخل على رسول الله فيقول لي يا فاطمة

هاتي الوسادة فاطرحيها لعمك فاطرح له الوسادة فيجلس عليها فاذا نهض سقط

من بين ثيابه شيء فيامرني بجمعه فسأل علي رسول الله ص عن ذلك فقال هو عنبر

يسقط من اجنحة جبرئيل عليه السلام ثم قال له يا علي اصنع لاهلك طعاماً فاضلاً

من عندنا اللحم والخبز وعليك التمر والسمن فاشتريت تمراً وسمناً فحسر رسول الله

عن ذراعه وجعل يشدخ التمر في السمن حتى اتخذه حيساً وبعث الينا كبشاً سميناً فذبح

وخبز لنا خبز كثير ثم قال ادع من احببت فاتيت المسجد وهو غاص باهله فعلوت

ربوة وناديت اجيبوا الى وليمة فاطمة فجاء الناس واكلوا عن آخرهم ودعوا لي

بالبركة وهم اكثر من اربعة آلاف رجل ولم ينقص من الطعام شيء ثم دعا رسول الله بالصحاف

فملئت ووجه بها الى منازل ازواجه واخذ صحفة وجعل فيها طعاماً وقال هذا لفاطمة

وبعلها حتى اذا غربت الشمس قال ص يا ام سلمة هلمي فاطمة فانطلقت بها وهي تسحب اذيالها

وقد تصببت عرقاً حياء من رسول الله ص فعثرت فقال رسول الله ص اقالك الله العثرة

في الدنيا والآخرة فلما وقفت بين يديه كشف الرداء عن وجهها حتى رآها علي ع

ثم اخذ يدها فوضعها في يد علي وقال بارك الله لك في ابنة رسول الله ص انطلقا

الى منزلكما ولا تحدثا امرا حتى اتيكما فانطلقت بها حتى جلست في جانب الصفه وجلست في جانبها وهي مطرقة الى الارض حياء مني وانا مطرق حياء منها فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فجلس فاطمه من جانبه ثم قال يا فاطمه ائتيني بماء فاتته به فاخذ جرعة فتمضمض بها ثم مجها في العقب وصب منها على رأسها ونضح بين ثدييها وكتفيها ودعى لهما ثم قال ادخل باهلك بارك الله لك وفي كتاب الامالي انه دخل بها لايام خلت من شوال وروي انه دخل بها يوم الثلاثاء لست خلون من ذي الحجه اقول فعل رسول الله صلى الله عليه وآله هذا لعلي عليه السلام لعلل واسباب منها جريان السنة بين الامة فان العرب والى الآن كانت تستنكف منه ومنها ان فاطمه في محبة ابن عمه ومنها انه لم يكن لعلي عليه السلام احد من اهله يتولى ذلك له واما قول جبرئيل عليه السلام اطرحها لعلك فقد ورد تفسيره في حديث آخر وهو ان النبي صلى الله عليه وآله وجبرئيل عليه السلام خلقا من النور فهما اخوان وايضا ان جبرئيل اخا النبي صلى الله عليه وآله وعن امير المؤمنين عليه السلام انه دخلت ام ايمن على النبي صلى الله عليه وآله وفي ملحفتها شيء فقال ما هذا قالت ان فلانا املكوها فنثروا عليها فاخذت من نثارها ثم بكت ام ايمن وقالت يا رسول الله فاطمه زوجتها ولم تنثر عليها فقال يا ام ايمن ان الله تبارك وتعالى لما زوجت فاطمه عليا امر اشجار الجنة

ان تنثر

ان تنثر عليهم من حليها وحللها وياقوتها ودرها وزمردها واستبرقها فاخذوا منها ما لا تعلمون ولقد نحل الله طوبى في مهر فاطمه عليها السلام فجعلها في منزل علي عليه السلام وفي تفسير علي بن ابراهيم قال كانت فاطمه عليها السلام لا يذكرها احد لرسول الله الا اعرض عنه حتى آيس الناس منها فلما اراد ان يزوجها من علي اسر اليها فقالت يا رسول الله انت اولى بما ترى غير ان نساء قريش تحدثني عنه انه رجل دحداح وهو القصير السمين عظيم البطن طويل الذراعين انزع عظيم العينين ضحاك السن لا مال له فقال يا فاطمه اما علمت ان الله اشرف على الدنيا فاختارني على رجال العالمين ثم اطلع فاختار عليا على رجال العالمين ثم اطلع فاختارك على نساء العالمين وانه لما اسري بي الى السماء وجدت مكتوبا على صخرة بيت المقدس لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت لجبرئيل ومن وزيري قال علي بن ابي طالب فلما انتهيت الى سدرة المنتهى وجدت مكتوبا عليها اني انا الله لا اله الا انا وحدي محمد صفوتي من خلقي ايدته بوزيره ونصرته بوزيره وعلي بن ابي طالب وجدت مكتوبا على قائمة من قوائم العرش لا اله الا انا محمد حبيبي ايدته بوزيره وعلي بن ابي طالب فلما دخلت الجنة رايت شجرة طوبى اصلها في دار علي وما في الجنة قصر ولا منزل الا وفيه غصن منها واعلاها اسفاط حلل من سندس واستبرق يكون للعبد المؤمن الف الف

سفط في كل سفط مائة الف حلة على الوان مختلفة وسطها ظل ممدود يسير الراكب في ذلك الظل مسيرة مائة عام فلا يقطعه واسفلها ثمار اهل الجنة وطعامهم متدلي في بيوتهم يكون في القضيب منها مائة لون من الفاكهة مما رأيتم في دار الدنيا وما لم تروه وكلما يقطع منها شيء ينبت مكانه ويجري نهر في اصل تلك الشجرة تنفجر منها الانهار انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى ولما قولك انه بطين فانه مملوء من العلم الذي خصه الله به واما انه عظيم العينين فان الله خلقه بصفة آدم عليه السلام واما طول يديه فان الله طولهما ليقتل بهما اعداءه واعداء رسول الله وبه يفتح الله الفتوح ويقاتل المشركين على تنزيل القرآن والمنافقين من اهل البغي والنكث والفسوق على تأويله ويخرج الله من صلبه سيدي شباب اهل الجنة ويزين بهما عرشه فقالت فاطمه يا خيار عليهم احدا اقول في هذا الحديث اشعار بانه يجوز للبنت اظهار ما يعتقده عيبا في الزوج لوليها ويجوز للولي ان يمتنع عن تزويجها للكفو مع وجود جميع تلك الصفات في الزوج او بعضها وان لم يكن من العيوب الشرعيه وفي الامالي عن علي عليه السلام في حديث قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ما حكت ان الله كفاني ما قد كان اهمني من امر تزويجك قلت وكيف ذلك قال اتاني جبرئيل ومعه من سنبل الجنة وقرنفلها فشممتهما فقال ان الله تعالى امر سكان الجنان من الملائكه ومن فيها

ان يزينوا

ان يزينوا الجنان كلها بمغارسها واشجارها وثمارها وقصورها وامر ريحها فهبت بانواع العطر والطيب وامر حورعينها بقراءة سورة طه وطواسين وياسين وحمعسق ثم نادى مناد من تحت العرش الا ان اليوم يوم وليمة علي بن ابي طالب الا اني اشهدكم اني قد زوجت فاطمة من علي بن ابي طالب رضى مني ثم بعث الله سحابة بيضاء فقطرت عليهم من لؤلؤها وزبرجدها ويواقيتها وقامت الملائكة فنثرت من سنبل الجنة وقرنفلها وهذا مما نثرت الملائكة ثم امر الله ملكا يقال له راحيل وليس في الملائكة ابلغ منه فقال له اخطب فخطب بخطبة لم يسمع مثلها اهل السماء ولا اهل الارض ثم نادى مناد الا يا ملائكتي باركوا على علي بن ابي طالب وفاطمه الا اني قد زوجت احب النساء الي من احب الرجال الي الحديث وفي كتاب المناقب عن الصادق ع قال كان فراش علي وفاطمه عليهما السلام اهاب كبش اذا ارادا ان يناما عليه قلباه فناما عليه وعن جابر الانصاري قال لما زوج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمه من علي اتاه ناس من قريش فقالوا انك زوجت عليا بمهر خسيس فقال ما انا زوجت عليا ولكن الله زوجه ليلة اسري بي عند سدرة المنتهى فاوحى الله الى السدرة ان انثري ما عليك فنثرت الدر والجوهر والمرجان فالتقطته الحور العين فهن يتهادينه ويتفاخرن ويقلن هذا من نثار فاطمه

بيان فرش علي وفاطمه عليها السلام پوست ميشي بود

من نثار فاطمة فلما كانت ليلة الزفاف اتى ببغلته الشهباء وثنى عليها قطيفة وقال لها اركبي
وامر سلمان ان يقودها والنبي ص يسوقها فبينما هو في بعض الطريق اذ سمع النبي ص
صوت الملائكة فقال ما اهبطكم الى الارض قالوا جئنا نزف فاطمة الى علي بن ابي طالب
فكبر جبرئيل وكبر ميكائيل وكبرت الملائكة وكبر محمد فوقع التكبير على العرائس من تلك
الليلة يقول مؤلف ايده الله تعالى ان نثار سدرة المنتهى كان مقدما على الاملاك
والزفاف وهو مقدمات الاملاك اعني الخطبة الى الولي ويقال له بالفارسية نامزد
وعلى هذا يحمل ما ورد من اختلاف الاخبار في يوم التزويج وشهره بان نحمل بعض
تلك الاخبار على هذا وبعضها على يوم الاملاك وبعضها على يوم اتوان يشترى
فيه الاثاث لها وبعضها على يوم الزفاف فترجع الاخبار كلها متوافقة غير متنافية
وعن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى امهر فاطمة ربع الدنيا فربعها
لها وامهرها الجنة والنار تدخل اعداءها النار وتدخل اولياءها الجنة
وعلى معرفتها دارت القرون الاولى اقول المراد بربعها الربع الذي
يسكنه اهلها وهو الربع المعمور منها فيكون الارض المعمورة كلها لفاطمة
عليها السلام فمن سكن الارض من غير شيعتها سكن في المكان المغصوب وتحج
وصلى وصام

اعجاب التكبير عند الزفاف

الكتاب ج

بيان مهر فاطمة عليها السلام

وصلى وصام في الارض المغصوبة كما نطقت الاخبار وعنه عليه السلام ان رسول الله
زوج عليا فاطمة على درع له حطمية تسوى ثلاثين درهما وفي تزويج الجواد عليه السلام
ابنة المامون ذكر انه تزوجها وبذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة وهو خمسمائة
درهم جيادا اقول يمكن الجمع بحمل قوله تسوى ثلاثين على انها قيمتها في الواقع
لكنها بيعت بخمسمائة درهم لرغبة الناس فيها وفي كتاب الخرائج حديث
في ليلة الزفاف قال ان رسول الله ص قال لام سلمة املائي القعب ماء فقال
يا علي اشرب نصفه وقال لفاطمة اشربي وابقي فاخذ الباقي وصبه على وجهها
ونحرها ويستفاد منه استحباب ان يفعل هذا في العرائس مع ما تقدم من
صب الماء بين كتفيها ولم يذكره الفقهاء في الكتب الفقهية وقال المفضل
العاقد بين فاطمة وبين علي هو الله والقائل جبرئيل والخاطب راحيل
والشهود حملة العرش وصاحب النثار رضوان وطبق النثار شجرة طوبى
والنثار الدر والياقوت والمرجان والرسول هو الشاهد وولد هذا النكاح
الائمة عليهم السلام وروي ان جبرئيل عليه السلام اتى بحلة قيمتها الدنيا فلما
لبستها فاطمة تحيرت نسوة قريش منها وقلن من اين لك هذا قالت هذا من عند الله

بيان ليلة الزفاف علي و فاطمة عليهما السلام

عاقد ما بين فاطمه و علي خداوند جل شانه و جواب دهنده جبرئيل و خطبه خواننده راحيل و شاهد حاملان عرش و صاحب نثار رضوان و طبق درخت طوبى و نثار چه بود در و ياقوت و مرجان و جناب رسول الله شاهد و ولد اين نكاح ائمه عليهم السلام

~~اقول اختلف الاحاديث بين العامة والخاصة في المهر فروي انه اربعمائة~~
اقول اختلف الاحاديث بين العامة والخاصة في المهر فروي انه اربعمائة
وثمانين درهما وروي اربعمائة مثقال فضة وروي انه برد حبرة واهاب شاة
والصحيح انه كان خمسمائة درهم وروى ابن مردويه انه ص قال لعلي تكلم خطيبا
لنفسك فقال الحمد لله الذي قرب من حامديه ودنا من سائليه ووعد الجنة من يتقيه
وانذر بالنار من يعصيه نحمده على قديم احسانه واياديه حمد من يعلم انه
خالقه وباريه ومميته ومحييه ومسائله عن مساويه ونستعينه ونستهديه
ونؤمن به ونستكفيه ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تبلغه
وترضيه وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله صلاة تزلفه وتحظيه وترفعه
وتصطفيه والنكاح مما امر الله ويرضيه واجتماعنا مما قدره الله واذن فيه
اقول يستحب قراءة هذه الخطبة قبل العقد في جميع العقود وروي انه لما كان
عند زفافها النبي ص وحمزة وعقيل وجعفر واهل البيت يمشون خلفها مشهرين
سيوفهم ونساء النبي يتقدمها يرجزن فانشأت ام سلمة سرن بعون الله جاراتي
واشكرنه في كل حالات واذكرن ما انعم رب العلى من كشف مكروه وآفات
فقد هدانا بعد كفر وقد انعشنا رب السماوات وسرن مع خير نساء الورى
تفدى بعمات

خطبة علي عليه السلام

بلغ المقابلة

تفدى بعمات وخالات يا بنت من فضله ذو العلى بالوحي منه والرسالات
ثم ارجزت عائشة وحفصة وغيرهن من النساء وروي انه صلى الله عليه وآله
لما زفت فاطمة قال مرحبا ببحرين يلتقيان وبنجمين يقترنان وباتت عندها اسماء بنت
عميس اسبوعا بوصية خديجة اليها فاتاها في صبيحتها وقال السلام عليكم ادخل
رحمكم الله ففتحت اسماء الباب وكانا نائمين تحت كساء فادخل رجليه بين ارجلهما
فسأل عليا كيف وجدت اهلك قال نعم العون على طاعة الله وسأل فاطمة
فقالت خير بعل فقال اللهم اجمع شملهما والف بين قلوبهما ثم امر بخروج اسماء
ثم خلا بهما باشارة الرسول ص وروي انه لما كان صبيحة عرس فاطمة جاء
النبي ص بعسل فيه لبن فقال لفاطمة اشربي فداك ابوك وقال لعلي اشرب
فداك ابن عمك وفي رواية انه بعد ان خطب علي عليه السلام الخطبة المتقدمة
امر صلى الله عليه وآله بطبق بسر وامر بنهبه ودخل حجرة النساء وامر بضرب الدف
كشف اليقين عن اسماء بنت عميس قالت سمعت سيدتي فاطمة عليها السلام تقول
ليلة دخل بي علي بن ابي طالب افزعني ان الارض كانت تحدثه ويحدثها
فاصبحت واخبرت والدي فسجد سجدة طويلة ثم رفع رأسه وقال ابشري

گفت اسما بنت عميس شنيدم سيده خودم فاطمه عليها السلام كه ميگفت شبى داخل شد بمن علي بن ابي طالب ع بفزع آورد مرا از جهت اينكه زمين با او سخن ميگفت و او با زمين

بطيب النسل وان الله امر الارض ان تحدثه باخبارها وما يجري على وجهها من
شرق الارض الى غربها وفيه ايضا عن بلال بن حمامه قال طلع علينا رسول الله
ووجهه مشرق كالقمر فقال له عبد الرحمن بن عوف ما هذا النور قال بشارة من ربي
اتتني في اخي وابن عمي وابنتي وان الله زوج عليا من فاطمه وامر رضوان خازن
الجنان فهز شجرة طوبى فحملت رقاقا يعني صكاكا بعدد محبي اهل بيتي وانشأ
من تحتها ملائكة من نور ودفع الى كل ملك صكا فاذا استوت القيامة باهلها نادت
الملائكة في الخلائق فلا يبقى محب لاهل البيت الا دفعت اليه صكا فيه فكاكه من النار
باخي وابن عمي وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من امتي من النار وفي رواية
انه يكون لذلك الصكوك براءة من العلي الجبار لشيعة علي وفاطمه من النار وفي كتاب
المناقب عن ام سلمه وسلمان وعلي بن ابي طالب قالوا لما ادركت فاطمه بنت رسول الله
مدرك النساء خطبها اكابر قريش فاعرض عنهم النبي ولقد خطبها ابو بكر ثم عمر
فقال امرها الى ربها فقال ابو بكر وعمر وسعد بن معاذ ان علي بن ابي طالب لم يخطبها
ولا يمنعه من ذلك الا قلة اليد فقاموا الى علي وكان ينضح ببعيره على نخل رجل
من الانصار باجرة فلما رآهم قال ما حاجتكم قال ابو بكر يا ابا الحسن لم يبق خصلة

من خصال

فيه الصكاك بوسند

تابعة

خطبه كردن حضرت ابي بكر وعمر جناب فاطمه را و تبسم جناب رسول را بر حضرت ابي بكر شاهد ميبايد چيزي است ازانها حضرت امير باشد.

من خصال الخير الا ولك فيها سابقه وانت من رسول الله بالمكان الذي عرفت
وقد خطب الاشراف ابنته فاطمه فردهم فما يمنعك ان تذكرها لرسول الله
فاني ارجو ان يكون الله ورسوله انما يحبسانها عليك فتغرغرت عينا علي بالدموع
وقال قد هيجت مني ساكنا والله ما يمنعني الا قلة ذات اليد فقال ان الدنيا
ورسوله كهباء منثور ثم حل ناضحه واقبل الى رسول الله وكان في بيت ام سلمه فدق
الباب فقالت ام سلمه من بالباب فقال لها رسول قومي وافتحي فهذا رجل يحبه الله
ورسوله هذا اخي وابن عمي ففتحت فاذا هو علي بن ابي طالب فادخل حتى علم اني رجعت
الى خدري فقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال وعليك
السلام يا ابا الحسن اجلس فجلس وجعل ينظر الارض كان له حاجة يستحي من اظهارها
فقال له يا ابا الحسن اتيت لحاجة فكل حاجة لك مقضية فقال علي فداك ابي
وامي انك اخذتني من عمك ابي طالب وفاطمه بنت اسد وانا صبي لا اعقل
لي فغذيتني بغذائك وادبتني بادبك وانت ذخري في الدنيا والآخرة فقد
احببت ان يكون لي بيت وزوجة اسكن اليها وقد اتيتك خاطبا لفاطمه
فهل انت مزوجي فتبسم في وجه علي فقال وهل معك شيء ازوجك به

قال ما يخفى عليك من امري شيء املك سيفي ودرعي وناضحي فقال اما سيفك فتجاهد
في سبيل الله وناضحك تنضح به على نخلك وتحمل عليه رحلك في سفرك ولكني قد زوجتك
بالدرع وابشرك يا علي ان الله قد زوجكها من السماء ولقد هبط علي ملك قبل
ان تأتيني له وجوه شتى لم ار مثله فبشرني باجتماع الشمل وطهارة النسل اسمه سطائيل
موكل باحدى قوائم العرش قال سألت ربي ان يأذن لي في بشارتك وهذا جبرئيل
في اثري يخبرك بكرامة الله لك فما استتم كلامه حتى نزل جبرئيل فسلم علي ووضع في يدي
حريرة بيضاء من حرير الجنة وفيها سطران مكتوبان بالنور فقلت ما هذه الحريرة والخطوط
فقال يا محمد ان الله اختارك للرسالة وجعل لك اخا ووزيرا فزوج ابنتك
فاطمه وهو اخوك في الدنيا وابن عمك في النسب علي بن ابي طالب وان الله اوحى
الى الجنان فتزخرفت والى شجرة طوبى احملي الحلي والحلل وتزينت الحور العين
وامر الله الملائكة ان تجتمع في السماء الرابعة عند البيت المعمور وامر الله رضوان فنصب
منبرا على باب البيت المعمور وهو الذي خطب عليه آدم يوم عرض الاسماء على الملائكة
وهو منبر من نور فاوحى الى ملك من ملائكة حجبه يقال له راحيل ان يعلو ذلك المنبر
وان يحمده بمحامده ويمجده وان يثني عليه بما هو اهله وليس في الملائكة احسن منطقا

منه فعلا المنبر

قد زوجتك

قباله نكاح عليها السلام

بلغ

فعلا المنبر واثنى عليه بما هو اهله فارتجت السموات فرحا وسرورا ثم اوحى جبرئيل ثم اوحى
الي ان اعقد عقدة النكاح واستشهد على ذلك الملائكة اجمعين وكتبت
شهادتهم في هذه الحريرة وامرني ربي ان اعرضها عليك وان ادفعها الى رضوان
ولما اشهد الله سبحانه الملائكة على التزويج امر شجرة طوبى ان تنثر حملها من الحلي والحلل
فنثرت ما فيها فالتقطته الملائكة والحور العين وامرني ان امرك ان تزوج عليا في الارض
وتبشرهما بغلامين زكيين ثم قال له ما عرج الملك من عندي حتى دقت الباب وانا منفذ
ما امرني ربي امض امامي فانا خارج الى المسجد ومزوجك على رؤوس الناس وذاكر من فضلك ما تقر به
عينك وعين محبيك فخرجت مسرورا فلقيني ابو بكر فقلت زوجني رسول الله ابنته
واخبرني ان الله زوجنيها من السماء وهذا رسول الله في اثري فخرج رسول الله وقال
يا بلال اجمع لي المهاجرين والانصار فجمعهم ثم رقي درجة من المنبر فحمد الله واثنى عليه
وقال معاشر المسلمين ان جبرئيل اخبرني ان الله زوج امته فاطمة من عبده
علي بن ابي طالب وامرني ان ازوجه في الارض واشهدكم على ذلك ثم جلس وقال لعلي
اخطب لنفسك فقام وخطب ثم عقد لنفسه وقبل رسول الله على الدرع وانصرف
الى ازواجه وامرهن بضرب الدفوف فقال يا ابا الحسن انطلق فبع درعك وأتني بثمنه

وقفت

فبعته من عثمان بار بعمائة درهم سود فلما قبضت الدراهم وهبني الدرع فطرحت الدرع
والدراهم بين يديه فامر ابو بكر وجماعة بشراء ما يصلحنا من الثياب واثاث البيت ومكثت
بعد ذلك شهرا الا اعاوده في امر فاطمه استحياء عنه الا اني كنت اذا خلوت برسول الله يقول
يا ابا الحسن ما احسن زوجتك واجملها ابشر يا ابا الحسن فلما مضى شهر كلمته ام ايمن مولاته
بحضور نسائه فامر باحضاره وخطب فقال الحب ان تدخل عليك زوجتك فقلت
نعم فداك ابي وامي فامر ازواجه ان يزين فاطمه ويفرشن لها بيتا ففعلن ذلك ثم امر
بالوليمه وزفت فاطمه الي ومكث رسول الله صلعم بعد ذلك ثلاثا لا يدخل علينا فدخل علينا
في الرابع فصادف في حجرتنا اسما بنت عميس فقال ما يقعدك وفي الحجرة رجل فقالت
جعلت فداك ان الفتاة اذا زفت الى زوجها تحتاج الى امرأة تتعاهدها وتقوم بلغ
بحوائجها وان ام خديجه اوصتني بذلك فدعا لها بالخير قال علي وكانت غداة قرة وكنت ٥
انا وفاطمه تحت العبا فلما سمعنا الكلام اردنا نقوم فقال بحقي عليكما لا تفترقا حتى ادخل
عليكما فرجعنا الى حالنا وجلس عند رؤوسنا وادخل رجليه فيما بيننا فاخذت رجله اليمنى
وضممتها الى صدري واخذت فاطمه رجله اليسرى فضمتها الى صدرها وجعلنا ندفي
رجليه من البرد ثم ذكر في الحديث ما تقدم من رش الماء عليها بعد شرب ما منه ثم قال قالت

فاطمه يا ابه

فاطمه يا ابه لا طاقة لي بخدمة البيت فاخدمني خادما فقال او لا تريدين خيرا من الخادم فقالت
بلى قال تسبيحي الله في كل يوم ثلاثا وثلاثين مرة وتكبرينه اربعا وثلاثين مرة فذلك
مائة في اللسان والف حسنة في الميزان فاذا قلتيها في صبيحة كل يوم كفاك الله ما اهمك من امر
الدنيا والاخرة اقول قال صاحب المناقب نقلا عن محمد بن يوسف ذكر اسما بنت مسلم
عميس في هذا الحديث غير صحيح لان اسما هذه امرأة جعفر بن ابي طالب تزوجها
بعده ابو بكر فولدت له محمدا فلما مات ابو بكر تزوجها علي بن ابي طالب وان اسما التي
حضرت في عرس فاطمه انما هي اسما بنت يزيد الانصاري وان اسما بنت عميس كانت
مع زوجها جعفر بالحبشة قدم بها يوم فتح خيبر سنة سبع وكان زواج فاطمه عليها السلام بعد
وقعة بدر بايام يسيره ولاسما بنت يزيد اخبار كثيرة روتها عن النبي صلعم الا ان الاخبار
الدالة على انها بنت عميس كثيرة وبعضها لا يقبل التاويل كقوله لها يا اسما انا انكح
تزوجين بهذا الغلام وتلدين له غلاما وروي انه لما زفت فاطمه عليها السلام
نزل جبرئيل وميكائيل واسرافيل ومعهم سبعون الف ملك وقدمت بغلة رسول الله
الدلدل وعليها فاطمه مشتملة بكساء وامسك جبرئيل باللجام وامسك اسرافيل بالركاب
وامسك ميكائيل بالثفر ورسول الله صلى الله عليه واله يسوي عليها الثياب فكبر جبرئيل

بالثفر

وكبر اسرافيل وكبر ميكائيل وكبرت الملائكة وجرت السنة بالتكبير الى يوم القيامة
وفي كتاب العلل والمناقب والبشاير مسندا الى ابي ذر قال كنت انا وجعفر بن
ابي طالب مهاجرين الى بلاد الحبشة فاهديت لجعفر جارية قيمتها اربعة الاف درهم
فلما قدمنا المدينة اهداها لعلي عليه السلام تخدمه فجعلها في منزل فاطمه فدخلت فاطمه يوما
فنظرت الى رأسه في حجر الجاريه فقالت يا ابا الحسن فعلتها فقالت لا والله يا بنت
محمد ما فعلت شيئا فالذي تريدين قالت تاذن لي في المسير الى منزل ابي فاذن لها
فجللت وتبرقعت وارادت النبي صلعم فهبط جبرئيل فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام
ويقول لك ان هذه فاطمه قد اقبلت تشكو عليا فلا تقبل منها في علي شيئا فدخلت فاطمه تشكو عليا
فقال لها رسول الله جئت تشكي عليا قالت اي ورب الكعبه فقال لها ارجعي اليه فقولي
له رغم انفي لرضاك فرجعت الى علي فقالت له يا ابا الحسن رغم انفي لرضاك تقولها
ثلاثا فقال لها علي شكوتيني الى خليلي وحبيبي رسول الله واسوتاه من رسول الله اشهد الله
يا فاطمه ان الجارية حرة لوجه الله وان الاربعمائة درهم التي فضلت من عطائي صدقة على
فقراء اهل المدينة ثم اراد النبي صلعم فهبط جبرئيل فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك
قل لعلي قد اعطيتك الجنة بعتقك الجارية في رضا فاطمه والنار بالاربعمائة درهم التي تصدقت

بها

بها فادخل الجنة من شئت برحمتي واخرج من النار من شئت بعفوي فعندها
قال علي عليه السلام انا قسيم الله بين الجنة والنار اقول ما صدر من الزهراء عليها السلام انما
كان لمثل تحصيل هذه الفضيلة العظيمة لابن عمها والا فهي اجل قدرا من ذلك على
ان الغيرة مركوزة في طباع النساء على الرجال كما هي مركوزة في طباع الرجال عليهن وفي علياً
دعوات الراوندي عن سويد بن غفلة قال اصابت عليا شدة فاتت فاطمه
عليها السلام رسول الله صلى الله عليه واله فدقت الباب فقال اسمع حس حبيبتي
بالباب يا ام ايمن قومي وافتحي فدخلت فقال لقد جئتني في وقت ما كنت
تاتينا في مثله فقالت يا رسول الله ما طعام الملائكة عند ربنا فقال التحميد
فقالت ما طعامنا قال صلعم والذي نفسي بيده ما اقتبس في آل محمد شهرا نار دعاء شريف
او اعلمك خمس كلمات علمنيهن جبرئيل عليه السلام يا رب الاولين والاخرين
يا ذا القوة المتين ويا راحم المساكين ويا ارحم الراحمين ورجعت فلما
فلما ابصرها علي قال بابي وامي ما وراءك يا فاطمه قالت ذهبت للدنيا
وجئت للاخرة قال علي صلعم خيرا ياتيك وفي الامالي مسندا الى الصادق
عليه السلام قال حرم الله عز وجل على النساء ما دامت فاطمه حية لانها طاهر

لايخفى اقول لعل المراد انها لا يمنعه حاجته كان غيرها او به شرع لتعدد الازواج
وقيل المقصود جلالتها وعظمتها لكن عبر عنه باللازم وفي كتاب المناقب
سئل عالم فقيل ان الله تعالى قد انزل هل اتى في اهل البيت وليس شيء من نعيم الجنة
الا وذكر فيه الا الحور العين قال ذلك اجلالا لفاطمة وعن ابي صالح في قوله واذا
النفوس زوجت قال ما من مؤمن يوم القيامة الا اذا قطع الصراط زوجه الله
على باب الجنة باربع نسوة من نساء الدنيا وسبعين الف حورية من حور العين الجنة
الا علي بن ابي طالب فانه زوج البتول فاطمة في الدنيا وهو زوجها في الاخرة ليست
له زوجة في الجنة غيرها من نساء الدنيا لكن له في الجنان سبعون الف حوراء

الباب الثالث فيما جرى عليها من الظلم بعد ابيها وفي كيفية مجيئها يوم القيامة وما
يتبع ذلك في الامالي عن الصادق قال البكاؤن خمسة آدم ويعقوب ويوسف
وفاطمة بنت محمد وعلي بن الحسين عليهم السلام فاما آدم فبكى على الجنة حتى صار في
خديه امثال الاودية واما يعقوب فبكى حتى ذهب بصره واما يوسف فبكى على يعقوب
حتى تأذى به اهل السجن فقالوا اما ان تبكي الليل او النهار فصالحهم على واحد
منهما واما فاطمة فبكت على رسول الله حتى تأذى به اهل المدينة فكانت تخرج
الى مقابر

علة عدم ذكر الحور في سورة هل اتى

بیان آنچه جاری شد از ظلم بر حضرت فاطمه بعد از پدر بزرگوارش و کیفیت آمدن او در روز محشر

اما البكاؤن

الى مقابر الشهداء فتبكي حتى تقضي حاجتها ثم ترجع واما علي بن الحسين فبكى على الحسين
عشرين سنة او اربعين سنة ما وضع بين يديه طعام الا بكى حتى قال له مولى له يا ابن
رسول الله اني اخاف عليك ان تكون من الهالكين قال انما اشكو بثي وحزني الى الله
واعلم من الله ما لا تعلمون اني ما اذكر مصرع بني فاطمة الا خنقتني لذلك عبرة وعن
عبد الله بن عباس قال لما حضرت رسول الله الوفاة بكى فقيل له في ذلك فقال
ابكي لذريتي وما يصنع بهم شرار امتي من بعدي كاني بابنتي فاطمة وقد ظلمت
من بعدي وهي تنادي يا ابتاه فلا يعينها احد من امتي فسمعت ذلك فاطمة
فبكت فقال لا تبكين يا بنية فقالت لست ابكي لما يصنع بي بعدك ولكني ابكي
لفراقك يا رسول الله فقال ابشري فانك اول من يلحق بي من اهل بيتي وفي حديث
انه لا تمكثين بعدي الا اثنين وسبعين يوما ونصف يوم وفي حديث آخر
خمسة وسبعين يوما وفي كتاب دلائل الامامة للطبري باسناده الى الصادق
قال قبضت فاطمة عليها السلام في جمادي الاخرة يوم الثلاثاء لثلاث خلون منه سنة
احدى عشر من الهجرة وكان سبب وفاتها ان قنفذ مولى لكزها بنعل السيف
بامره فاسقطت محسنا ومرضت من ذلك ولما توفيت اخرجها امير المؤمنين ع

الى البقيع في الليل وصلى عليها ودفنها بالروضة وعمى موضع قبرها واصبح البقيع
ليلة دفنت وفيه اربعون قبرا جددا ولما علم المسلمون بوفاتها جاؤا الى البقيع
فاشكل عليهم قبرها من ساير القبور فضج الناس ولاموا وقالوا لم يخلف نبيكم
فيكم الا بنتا واحدة تموت وتدفن ولم تحضروها ولا الصلوة عليها ولا تعرفوا قبرها
فقال ولاة الامر منهم هاتوا من نساء المسلمين من ينبش هذه القبور حتى نجدها
ونصلي عليها فبلغ ذلك امير المؤمنين عليه السلام فخرج مغضبا قد احمرت عيناه وعليه
قباه الاصفر الذي كان يلبسه في كل كريهة وهو متوكأ على سيفه ذي الفقار حتى
ورد البقيع فخاف الناس وقالوا قد قسم لئن حول من هذه القبور حجر ليضعن السيف
فيكم فلقاه عمر واصحابه وقالوا والله لننبشن قبرها ولنصلين عليها فضرب علي
عليه السلام بمجامع ثوبه فهزه ثم ضرب به الارض وقال له يا ابن السوداء اما حقي فقد
تركته مخافة ان يرتد الناس عن دينهم واما قبر فاطمة فوالذي نفس علي بيده لئن رمت واصحابك
شيئا من ذلك لاسقين الارض من دمائكم فلقاه ابو بكر فقال يا ابا الحسن بحق رسول الله
الا خليت عنه فانا غير فاعلين شيئا تكرهه فخلى عنه وتفرق الناس ولم يعودوا
الى ذلك وقد روي ورقة بن عبد الله قال بينما انا اطوف واذا انا بجارية
سمراء مليحة

سمراء مليحة الوجه عذبة الكلام وهي تنادي اللهم رب الكعبة الحرام ورب محمد
خير الانام ان تحشرني مع ساداتي الكرام فقلت يا جارية اني لاظنك من موالي
اهل البيت عليهم السلام فقالت اجل انا فضة امة الزهراء صلى الله عليها وعلى ابيها
وبعلها وبنيها فقلت لها مرحبا بك يا فضة اخبريني عن الزهراء عند وفاتها
فلما سمعت كلامي تغرغرت عيناها بالدموع فقالت هيجت علي حزنا ساكنا يا ورقة
لما مات رسول الله كثر عليه البكاء ولم يكن اعظم عليه حزنا من فاطمة الزهراء فجلست
سبعة ايام لا يسكن انينها فلما كان اليوم الثالث ابدت ما كتمت من الحزن وخرجت
وضج الناس بالبكاء وخيل الى النسوان ان رسول الله قد قام من قبره وهي تنادي
وا ابتاه وا محمداه اليوم للقبلة والمصلى ومن لابنتك الثكلى ثم اقبلت تعثر
في ذيالها ولا تبصر شيئا من عبرتها حتى دنت من قبر ابيها فلما نظرت الى الحجرة علا
بكاؤها الى ان اغمي عليها فتبادرن النساء عليها حتى افاقت فلما افاقت قامت
وهي تقول رفعت قوتي وخانني جلدي وشمت بي عدوي والحزن قاتلي يا ابتاه
بقيت والهة وحيدة وحيرانة فريدة تنغص عيشي وتكدر دهري بعدك
فقدتني بعدك محكم التنزيل ومهبط جبرئيل ومحل ميكائيل انقلبت بعدك

يا ابتاه الاسباب و تغلقت دوني الابواب ثم قالت ان حزني عليك حزن جديد
وفؤادي والله صب عنيد ان خلبا عليك بالفجر ادعي آفانه لجليد ثم نادت
يا ابتاه اسودت بعدك الدنيا يا ابتاه زال الوفي منذ وقع الفراق يا ابتاه اي ومعة الفرقك
لا تنهمل واي حزن عليك لا يتصل واي جفن بعدك بالنوم يكتحل وكيف لا تتزلزل الارض
بعدك يا ابتاه منبرك بعدك مستوحش و محرابك خال من مناجاتك وقبرك فرح بمواراتك
والجنة مشتاقة اليك يا ابتاه ما اعظم ظلمة مجالسك فوا اسفاه عليك الى ان اقدم عاجلا اليك
ثم زفرت زفرة وقالت قل صبري وبان عني عزائي بعد فقدي لخاتم الانبياء فذ بكت الجبال
والوحش جميعا والطير والارض بعدبكى السماء يا الهي عجل وفاتي سريعا فقد تنغصت بالحياة
يا مولاي ثم رجعت الى منزلها واخذت بالبكا ليلها ونهارها واجتمع شيوخ اهل المدينة
الى امير المؤمنين فقالوا ان فاطمة تبكي الليل والنهار فلا احد منا يتهنا بالنوم والعيش فاما
ان تبكي ليلا او نهارا فاخبرها امير المؤمنين عليه السلام بما قالوا فقالت يا ابا الحسن ما اقل مكثي
بينهم فوالله لا اسكت ليلا ولا نهارا حتى الحق بابي فبنى لها بيتا في البقيع خارج المدينة
يسمى بيت الاحزان وكانت اذا اصبحت قدمت الحسن و الحسين امامها وخرجت الى البقيع
باكية بين القبور فاذا جاء الليل اقبل امير المؤمنين عليه السلام وساقها بين يديه الى منزلها

ولم تزل

ولم تزل على ذلك الى ان مضى لها بعد موت ابيها سبعة وعشرون يوما فاعتلت فبقيت
الى يوم الاربعين وقد صلى امير المؤمنين الظهر واقبل الى المنزل فاستقبلته الجواري
باكيات حزنيات فقال لها ادركت بنت عمك الزهراء وما نظنك تدركها فدخل
عليها مسرعا فراى ملقاة على فراشها تنقلب يمينا وشمالا فالقى العمامة
عن راسه واخذ راسها الى حجره وناداها يا بنت محمد المصطفى فلم تكلمه ثم قال يا فاطمة
كلميني ففتحت عينيها ونظرت اليه وبكت وبكى فقال ما الذي تجدينه قالت يا ابن العم
اجد الموت وانا اعلم انك بعدي لا تصبر عن الزويج فاذا تزوجت امراة اجعل لها
يوما وليلة واجعل لاولادي يوما وليلة ولا تصح في وجوههما فيصبحان يتيمين غريبين
فانهما بالامس فقدا جدهما واليوم يفقدان امهما ثم قالت ابكني ان بكيت يا خير هادي
واسبل الدمع فهو يوم الفراق ابكني وابك لليتامى ولا تنس قتيل العدى بطف العراق
فقال لها من اين لك يا بنت رسول الله هذا الخبر والوحي قد انقطع عنا قالت
رقدت الساعة فرايت رسول الله في قصر من الدر الابيض فلما راني قال هلمي يا بنية
فاني اليك مشتاق فقلت والله اني لاشد شوقا فقال انت الليلة عندي وهو الصادق
المصدق فاذا انت قرات يس فاعلم اني قد قضيت نحبي فغسلني ولا تكشف عني

فاني طاهرة مطهرة وليصل علي من اهلك الادنى فالادنى وادفني ليلا في قبري قال علي
عليه السلام فلما غسلتها وكفنتها واردت عقد الردا ناديت يا ام كلثوم يا زينب يا سكينة
يا فضة يا حسن يا حسين هلموا تزودوا من امكم فهذا الفراق واللقاء في الجنة
فاقبل الحسن والحسين يناديان واحسرتا لا تنطفي ابدا من فقد جدنا محمد وامنا
فاطمة الزهراء يا امنا اذا لقيت جدنا فاقرئيه منا السلام وقولي له بقينا بعدك يتيمين
في دار الدنيا فقال امير المؤمنين انها قد حنت وانت ومدت يديها وضمتهما الى
صدرها مليا واذا بهاتف ينادي من السماء يا ابا الحسن ارفعهما عنها فلقد ابكيا ملائكة
السموات فقد اشتاق الحبيب الى المحبوب قال فرفعتهما عن صدرها واقبلت بها الى قبرها
ونادى السلام عليك يا رسول الله مني ومن ابنتك النازلة عليك وان الوديعة
قد استردت والرهينة قد اخذت فواحزناه على الرسول ومن بعده على البتول ولقد
اسودت علي الغبراء وبعدت عني الخضراء فواحزناه ثم وااسفاه ثم عدل بها على الروضة
فصلى عليها في اهله واصحابه ثم الحدها فقال ارى علل الدنيا علي كثيرة وصاحبها
حتى الممات عليل لكل اجتماع من خليلين فرقة وان بقائي بعدكم لقليل
وان افتقادي فاطم بعد احمد دليل على ان لا يدوم خليل وفي المناقب

عن الخضراء فواحزناه ٢

واصحابه فلما الحدها

حتى الممات

بلغ

قبض

قبض النبي صلى الله عليه واله ولها يومئذ ثماني عشرة سنة وسبعة اشهر
وعاشت بعده اثنان وسبعون يوما وقيل اربعة اشهر وقيل اربعين
يوما توفيت ليلة الاحد لثلاث عشر ليلة خلت من شهر ربيع الاخر سنة
احدى عشرة من الهجرة ومشهدها بالبقيع وقالوا انها دفنت في بيتها
وقيل بين القبر والمنبر وروي انها ما زالت بعد ابيها معصبة الراس
ناحلة الجسم باكية العين محترقة القلب يغشى عليها ساعة بعد ساعة
وتقول لولديها اين ابوكما الذي كان يكرمكما ويحملكما ثم مرضت ودعت
ام ايمن واسماء بنت عميس وعلي بن ابي طالب واوصت الى علي بثلاث
ان يتزوج بابنة امامة بنت اختها زينب لحبها لاولادها وان يتخذ
نعشا لانها كانت رات الملائكة تصور والها صورته وان لا يشهد احد
جنازتها ممن ظلمها ولا يصلي عليها احد منهم وروي الواقدي ان فاطمة لما
حضرتها الوفاة اوصت عليا ان لا يصلي عليها ابو بكر وعمر فعمل بوصيتها وسوى
قبرها مع الارض مستويا وسوى حواليها قبورا مزورة سبعة او اربعين حتى لا يعرف
قبرها فيصلوا عليها وسئل ابو عبد الله عليه السلام من غسل فاطمة فقال غسلها
امير المؤمنين لانها كانت صديقة لم يكن ليغسلها الا صديق والمراد بالصديق

وصيت كردند حضرت فاطمه وقت وفات حضرت امير المؤمنين را

والمراد بالصديق

هنا المعصوم وفي الكافي باسناده الى الحسين عليه السلام قال لما قبضت فاطمة
دفنها امير المؤمنين عليه السلام سرا وحول وجهه الى قبر رسول الله ص وقال السلام
عليك يا رسول الله السلام عليك عن ابنتك وزائرتك والبائتة في الثرى
ببقعتك والمختار الله لها سرعة اللحاق بك قل يا رسول الله عن صفيتك صبري ص بنقعتك
وعفى عن سيدة نساء العالمين تجلدي الا ان في التاسي لي بسنتك في فرقتك
موضع تعز فلقد وسدتك في ملحودة قبرك وفاضت نفسك بين نحري وصدري تعز ظ
انا لله وانا اليه راجعون قد استرجعت الوديعة واخذت الرهينة واختلست
الزهراء فما اقبح الخضراء والغبراء يا رسول الله اما حزني فسرمد واما ليلي فمسهد وهم
لا يبرح من قلبي او يختار الله لي دارك التي انت فيها مقيم كمد مقيح وهم مهيج
سرعان ما فرق بيننا والى الله اشكو وستنبئك ابنتك بتظافر امتك على هضمها
فاحفها السؤال واستخبرها الحال فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد الى بثه سبيلا
وستقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين والسلام عليكما سلام مودع لا قال ولا سئم
فان انصرف فلا عن ملالة وان اقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين
واها واها والصبر ايمن واجمل فبعين الله تدفن ابنتك سرا وتهضم
حقها وتمنع ارثها ولم يتباعد العهد ولم يخلق منك الذكر والى الله يا
يا رسول الله

فيك السلام
يا رسول الله المشتكى وفيك يا رسول الله احسن العزاء صلى الله عليك وعليها
والرضوان وفي كتاب الاحتجاج فيما احتج به الحسن عليه السلام على معاوية واصحابه
انه قال للمغيرة بن شعبة انت ضربت فاطمة بنت رسول الله حتى ادميتها والقت ما في
بطنها انها كالحرمة رسول الله ص وفي كتاب سليم بن قيس عن سلمان وابن عباس
قالا توفي رسول الله ص لم يوضع في حفرته حتى ارتد الناس واجمعوا على الخلاف واشتغل
علي عليه السلام برسول الله ص حتى فرغ من غسله ووضعه في حفرته ثم اقبل على تاليف
القرآن وشغل عنهم بوصية رسول الله ص فقال عمر لابي بكر ان الناس بايعوك
ما خلا هذا الرجل واهل بيته فابعث اليه فقال يا قنفذ انطلق الى علي فقل اجب
خليفة رسول الله فابى ان ياتي فوثب عمر غضبا ونادى خالد بن الوليد وقنفذا فامرهما
ان يحملا حطبا ونارا ثم اقبل حتى انتهى الى باب علي وفاطمة قاعدة خلف الباب
فضرب عمر الباب ثم نادى يا بن ابي طالب افتح الباب فقالت فاطمة يا عمر ما لنا
ولك لا تدعنا وما نحن فيه قال افتحي الباب والا احرقناه عليكم فقالت
يا عمر اما تتقي الله عز وجل تدخل على داري ثم دعا عمر بالنار فاضرمها في الباب
فاحرق الباب ثم دفعه عمر فاستقبلته فاطمة وصاحت يا ابتاه يا رسول الله
فرفع السيف وهو في غمده فوجى به جنبها فصرخت فرفع السوط فضرب به

خبر احراق بيت فاطمة عليها السلام

فامرهما

بتلابيب عمر
ذراعها فصاحت يا ابتاه فوثب علي بن ابي طالب فاخذ بتلابيب عمر
فصرعه ووجأ انفه ورقبته وهم بقتله فذكر قول رسول الله ص وما اوصاه من الصبر
والطاعة فقال يا ابن صهاك لولا كتاب من الله سبق لعلمت انك لا تدخل بيتي
فارسل عمر يستغيث فاقبل الناس حتى دخلوا الدار فكاثروه والقوا في عنقه
حبلا فحالت بينهم وبينه فاطمة عند باب البيت فضربها قنفذ بالسوط فماتت
حين ماتت وان في عضدها كمثل الدملج من ضربته لعنه الله فالجاها الى عضادة
بيتها ودفعها فكسر ضلعها من جنبها فالقت جنينا من بطنها فلم تزل صاحبة
فراش حتى ماتت شهيدة الحديث وفي كتاب المصباح عن ابي عبد الله ع
انه قال لرجل هل تشيع الجنازة بنار ويمشى معها بمجمرة وقنديل او غير ذلك
مما يضاء به فاستوى جالسا ثم قال انه جاء شقي من الاشقياء الى فاطمة بنت محمد
فقال اما علمت ان عليا قد خطب بنت ابي جهل فقالت حقا ما تقول قال
حقا ما اقول ثلاث مرات فدخلها من الغيرة ما لا تملك نفسها وذلك ان الله تعالى
كتب على النساء غيرة وكتب على الرجال جهادا فاشتد غم فاطمة من ذلك وبقيت حديث عجيب
متفكرة حتى امست فحملت الحسن على عاتقها الايمن والحسين على عاتقها
الايسر واخذت بيد ام كلثوم ثم تحولت الى حجرة ابيها فجاء علي فلم ير فاطمة فعظم
ذلك عليه

ذلك عليه ولم يعلم القصة ما هي فاستحيى ان يدعوها من منزل ابيها فخرج
الى المسجد وجمع شيئا من الكثيب فاتكى عليه فلما رأى النبي ص ما بفاطمة من الحزن
دخل المسجد ودعا الله ان يذهب ما بفاطمة من الحزن وذلك انه خرج من عندها
وهي تتقلب وتتنفس الصعداء فلما رآها النبي ص لا يهنئها النوم قال لها قومي
يا بنية وحمل النبي ص الحسن وحملت فاطمة الحسين واخذت بيد ام كلثوم فانتهى
الى علي ع وهو نائم فوضع رجله على رجله وقال قم يا ابا تراب فكم ساكن ازعجته
ادع لي ابا بكر وعمر وطلحة فاجتمعوا عند رسول الله ص فقال يا علي اما علمت
ان فاطمة بضعة مني وانا منها فمن آذاها فقد آذاني ومن آذاها بعد موتي
كان كمن آذاها في حياتي فقال علي بلى يا رسول الله قال فما دعاك الى ما صنعت
فقال والذي بعثك بالحق نبيا ما كان مني مما بلغها شيء ولا حدثت بها نفسي
فقال النبي ص صدقت وصدقت ففرحت فاطمة عليها بذلك وتبسمت حتى
رئي ثغرها فقال احدهما لصاحبه انه لعجب لحينه دعاه الى ما دعانا هذه الساعة
فاخذ النبي ص بيد علي وادخله مع فاطمة واولادها البيت ووضع عليهم قطيفة
وخرج فلما مرضت فاطمة عليها السلام اتاها ابو بكر وعمر عائدين واستاذنا
عليها فابت ان تاذن لهما فلما رأى ذلك ابو بكر اعطى الله عهدا لا يظله

بسم الله الرحمن الرحيم

سقف بيت حتى يدخل على فاطمة ويترضاها فبات ليلة في الصقيع ما اظله
شيء ثم ان عمر اتى عليا فقال ان ابا بكر شيخ رقيق القلب وقد كان مع رسول الله
في الغار فله صحبة وقد اتينا فاطمة مرارا نريد ترضاها فلم تاذن فان رايت ان تستاذن
لنا عليها فافعل فدخل عليها علي عليه السلام فقال يا بنت رسول الله قد كان من هذين
الرجلين ما قد رايت وقد سالاني ان استاذن لهما عليك فقالت والله لا آذن
لهما ولا اكلمهما كلمة من راسي حتى القى ابي فاشكوهما اليه فقال علي فاني ضمنت لهما
ذلك قالت ان كنت قد ضمنت فالبيت بيتك فاذن لمن احببت فاذنت
لهما فدخلا وسلما عليها فلم ترد عليهما وحولت وجهها عنهما فتحولا الى الجانب الآخر
وهكذا مرارا فقال ابو بكر انما اتيناك نسالك ان تصفحي عنا فالتفتت الى علي
وقالت لا اكلمهما حتى اسالهما عن شيء سمعاه من رسول الله فان صدقاني
رايت رايي فقالا لها ذلك فقالت انشدكما بالله هل سمعتما النبي يقول
فاطمة بضعة مني من آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله قالا اللهم
نعم فقالت اللهم اني اشهدك فاشهدوا يا من حضر انهما قد آذياني في حياتي
وعند موتي والله لا اكلمهما كلمة حتى القى ربي فاشكوهما اليه فدعا ابو بكر بالويل
والثبور وقال ليت امي لم تلدني فقال عمر عجبا للناس كيف ولوك امورهم
وانت شيخ

رأيي

وانت شيخ قد فنيت تجزع لغضب امرأة وتفرح برضاها وقاما وخرجا فلما نعي الى فاطمة
نفسها قالت يا علي اذا قضيت نحبي فاخرجني اي ساعة كانت من ليل او نهار ولا يحضرن
من اعداء الله ورسوله للصلاة علي فلما قضيت نحبها اخذ في جهازها من ساعته في جوف
الليل واشعل النار في جريد النخل ومشى مع الجنازة بالنار حتى صلى عليها ودفنها ليلا فلما اصبح
ابو بكر وعمر عاودا عائدين لفاطمة فلقيا رجلا من قريش فقالا من اين اقبلت قال عزيت عليا بفاطمة قالا وقد
ماتت ودفنت في جوف الليل فجزعا جزعا ثم اقبلا على علي فقالا ما تركت شيئا من غوائلنا ومساءتنا
الا من شيء في صدرك علينا وما هذا الا كما غسلت رسول الله دوننا وكما
علمت ابنك ان يصيح بابي بكر ان انزل عن منبر ابي فقال لهما اتصدقاني ان حلفت
لكما قالا نعم فحلف فقال ان رسول الله اوصى الي ان لا يطلع احد على عورته الا ابن عمه
فكنت اغسله والملائكة تقلبه والفضل بن العباس يناولني الماء وهو مربوط العينين
بالخرقة ولقد اردت ان انزع القميص فصاح بي صائح لا تنزع القميص فادخلت
يدي من تحت القميص فغسلته ثم قدم الي الكفن فكفنته ثم نزعت القميص بعد ما
كفنته واما الحسن ابني فقد تعلمان ويعلم اهل المدينة ان الحسن كان يسعى الى النبي
وهو ساجد فيركب ظهره فيقوم النبي ويده على ظهر الحسن والاخرى على ركبته حتى
يتم الصلاة قالا نعم علمنا ذلك ثم قال وتعلمان ان الحسن كان يركب على رقبة النبي

من ليل او نهار

ابن عمه

والاخرى

بلغ

ويدلي الحسن رجليه على صدر النبي حتى يرى بريق خلخاليه من اقصى المسجد والنبي
يخطب ولا يزال على رقبته حتى يفرغ فلما رأى الصبي على منبر ابيه غيره شق عليه ذلك
والله ما امرته بذلك واما فاطمة فهي المرأة التي استاذنت لكما عليها وقد رأيتما
ما كان من كلامها لكما والله لقد اوصتني ان لا تحضرا جنازتها ولا الصلاة عليها وما كنت الذي اخالف
امرها فقال عمر دع عنك هذه الهمهمة انا امضي الى المقابر فانبشها حتى اصلي عليها
فقال علي عليه السلام لو ذهبت تروم شيئا من ذلك لكنت لا اعاملك الا بالسيف فوقع
بينهما الكلام واجتمع المهاجرون والانصار ثم تفرقا اقول وقع
الاختلاف في مدة حياتها بعد ابيها قال ابو الفرج في مقاتل الطالبيين المكثر يقول
ثمانية اشهر والمقلل يقول اربعين يوما الا ان الثبت في ذلك ما روي عن الباقر
عليه السلام انها توفيت بعده بثلاثة اشهر وفي الكفعمي انها توفيت في الثالث من جمادى الآخرة
وفي المصباح الشيخ ره انها توفيت في اليوم الحادي والعشرين من رجب وقال
بعض اهل الحديث لا يمكن التطبيق بين اكثر تواريخ الولادة والوفاة ومدة عمرها
ولا بين تواريخ الوفاة وبين ما ورد في الخبر الصحيح انها عليها السلام عاشت بعد ابيها
خمسا وسبعين يوما ولو كان وفات النبي في الثامن والعشرين من صفر كان على هذا
وفاتها في اواسط جمادى الاولى ولو كان في ثاني عشر ربيع الاول كما يرويه العامة كان
وفاتها

على رقبته

لا يمكن التطبيق

يوما ولو كان

وفاتها في اواخر جمادى الاولى وما رواه ابو الفرج عن الباقر عليه السلام من كون
مكثها عليها السلام بعده ثلاثة اشهر يمكن تطبيقه على ما هو المشهور من كون وفاتها
في ثالث جمادى الآخرة بان يكون عليه السلام لم يتعرض للايام الزائدة لقلتها
انتهى ويمكن الجمع بين بعض الاخبار المختلفة بحمل الاقل على ايام الصحة والاكثر على مجموع
ايام الصحة والمرض وفي بعض الاخبار اشارة اليه وفي كتاب ثواب الاعمال
باسناده الى الصادق قال اذا كان يوم القيامة نصب لفاطمة عليها السلام قبة من نور
واقبل الحسين عليه السلام رأسه على يده فاذا رأته شهقت شهقة لا يبقى في الجمع ملك
مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد مؤمن الا بكى لها فيمثل الله عز وجل رجلا لها في احسن صورة
وهو يخاصم قتلته بلا رأس فيجمع الله قتلته ومن شرك في قتله فيقتلهم حتى يأتي على آخرهم ثم
ينشرون فيقتلهم امير المؤمنين ع ثم ينشرون فيقتلهم الحسن ع ثم ينشرون فيقتلهم
الحسين ع ثم ينشرون فلا يبقى احد من ذريتنا الا قتله قتلة فعند ذلك يكشف الله
الغيظ وينسى الحزن ثم قال رحم الله شيعتنا هم والله المؤمنون فقد والله شركونا
في المصيبة بطول الحزن والحسرة وفي حديث آخر ان الله يأمر نارا يقال لها
هبهب قد اوقد عليها الف عام حتى اسودت لا يدخلها روح ابدا ولا يخرج منها
ابدا فيقال التقطي قتلة الحسين ع فتلتقطهم فاذا صاروا في حوصلتها شهقت وشهقوا

نصب لفاطمة قبة من نور

بها وزخرفت وزفرتها فينطقون يا ربنا بما اوجبت لنا النار قبل عبدة الاوثان فيأتيهم
الجواب عن الله عز وجل ان من علم ليس كمن لا يعلم وفي ذلك الكشاف ايضا قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يمثل لفاطمة عليها السلام راس الحسين متشحطا بدمه فتصيح وا ولداه وا ثمرة فؤاداه
فتصعق الملائكة لصيحة فاطمة وان فاطمة في ذلك اليوم على ناقة من نوق الجنة يحف بها وحجها
سبعون الف ملك بالتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والثناء على رب العالمين ثم ينادي
مناد من بطنان العرش يا اهل القيامة غضوا ابصاركم فهذه فاطمة بنت محمد
تمر على الصراط فتمر وشيعتها على الصراط كالبرق الخاطف ويلقي اعداءها واعداء
ذريتها في جهنم وفي حديث آخر لا ينظر اليها الا اولادها الطاهرون
وعنه صلى الله عليه وآله كل بني ام ينتمون الى عصبتهم الا ولد فاطمة فاني انا
ابوهم وعصبتهم وعن عامر الشعبي قال بعث الى الحجاج ذات ليلة فخشيت فقمت
واوصيت ثم دخلت عليه فنظرت فاذا نطع منشور والسيف مسلول فسلمت
ورد السلام وقال لا تخف فاني برجل عنده فقال ان هذا الشيخ يقول ان الحسن
والحسين كانا ابني رسول الله ليأتيني بحجة من القرآن والا لاضربن عنقه فنظرت
فاذا هو سعيد بن جبير فحزنت بذلك فقال له الحجاج ايتني بحجة من القرآن ٥
والا اضرب عنقك فقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ووهبنا له اسحق
ويعقوب

ـٰ

ويعقوب الى قوله ويحيى وعيسى وعيسى كان ابن ابنته فنسب اليه مع بعده فالحسن
والحسين اولى ان ينسبا الى رسول الله صلى الله عليه وآله مع قربهما منه فامر له بعشرة الاف دينار
واذن له في الرجوع فاتيت اليه غدا فاذا هو في المسجد وتلك الدنانير بين يديه
يفرقها عشرا عشرا ويتصدق بها فقال هذا ببركة الحسن والحسين لئن كنا اغممنا واحدا
لقد افرحنا الفا وارضينا الله ورسوله وفي كتاب معاني الاخبار مسندا
الى الحسن البغدادي قال كنت بخراسان مع الرضا عليه السلام في مجلسه وزيد بن موسى
اخوه حاضر وقد اقبل على جماعة في المجلس يفتخر عليهم ويقول نحن ونحن فالتفت اليه
فقال يا زيد اغرك قول بقالي الكوفة ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها
على النار والله ما ذلك الا للحسن والحسين وولد بطنها خاصة فاما ان يكون موسى بن
٩ جعفر عليه السلام يطيع الله ويصوم نهاره ويقوم ليله وتعصيه انت ثم تجيئان يوم
القيامة سواء لانت اعز على الله منه ان علي بن الحسين عليه السلام كان يقول لمحسننا كفلان
من الاجر ولمسيئنا ضعفان من العذاب فقال يا حسن كيف تقرؤون هذه الآية
قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فقلت من الناس من يقرأ انه عمِلَ
ومنهم من يقرأ انه عمل غير صالح فمن قرأ انه عمل غير صالح فقد نفاه عن ابيه فقال عليه السلام
كلا لقد كان ابنه ولكن لما عصى الله عز وجل نفاه الله عن ابيه وكذا من كان منا

قال يا نوح انه ليس من اهلك

بيان آية
وعراب آن

لم يطع الله فليس منا وانت اذا اطعت الله فانت منا اهل البيت وعن ياسر
قال خرج زيد بن موسى اخو ابي الحسن عليه السلام بالمدينة واحرق وقتل وكان يسمى زيد
النار فبعث اليه المامون فاسر وحمل الى المامون فقال المامون اذهبوا به الى
ابي الحسن فلما ادخل عليه قال يا زيد اغرك قول سفلة اهل الكوفة ثم ساق الحديث
وفي كتاب الاحتجاج عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ابا الجارود ما
يقولون في الحسن والحسين قلت ينكرون علينا انهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله قال فباي شيء
احتججتم عليهم قلت بقول الله في عيسى بن مريم ومن ذريته داود الى قوله وكل من الصالحين
فجعل عيسى من ذرية ابراهيم واحتججنا عليهم بقوله تعالى قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم
ونساءنا ونساءكم قال فاي شيء قالوا قلت قالوا قد يكون ولد البنت من الولد ولا يكون
من الصلب فقال ابو جعفر عليه السلام لاعطينكما من كتاب الله آية تسمي لصلب رسول الله لا يردها
الا كافر قلت واين قال حرمت عليكم امهاتكم واخواتكم الى قوله وحلائل ابنائكم الذين
من اصلابكم فسلهم هل يحل لرسول الله نكاح حليلتهما فان قالوا نعم فكذبوا والله
ابناء رسول الله وان قالوا لا فهما والله ابنا رسول الله لصلبه وما حرمت عليه الا للصلب
اقول وجه الدلالة من هذه الآية ان العامة يستدلون بها على تحريم حليلة ولد البنت
ولا يتم الا بكونه ولدا حقيقة للصلب مع اجماعهم على دخول ولد البنت والا صلح الا على
الحقيقة.

احتججتم

الحقيقة وقال الفاضل ابن ابي الحديد فان قلت ايجوز ان يقال للحسن والحسين وولدهما
ابناء رسول الله وولد رسول الله وذرية رسول الله ونسل رسول الله قلت نعم لان الله سماهم ابناءه
في قوله تعالى ندع ابناءنا وابناءكم وانما عنى الحسن والحسين ولو اوصى لولد فلان بمال دخل
فيه اولاد البنات واما قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم فعنى به زيد بن حارثة
لان العرب كانت تقول زيد بن محمد على عادتهم في تبني العبيد فابطل الله تعالى ذلك ٥
ونهى عن سنة الجاهلية وقال ان محمدا ليس ابا لواحد من الرجال البالغين المعروفين
بينكم وذلك لا ينفي كونه ابا لاطفال لم يطلق عليهم لفظة الرجال كابراهيم وحسن
وحسين عليهم السلام انتهى واما اولادهما عليهما السلام فقال في كتاب المناقب انهما
الحسن ولها اثنتا عشرة سنة واولادها الحسن والحسين والمحسن وزينب وام كلثوم وقد
ذكرنا في تضاعيف هذا الكتاب وشرحينا على التهذيب والاستبصار ان الشرف
سيدة على الحقيقة يجري عليه ولا يكون للعلويين وانا نعتنا عليه الدلائل الكثيرة بحث
لا يبقى شك للناظر فيه الا حكاية التقليد ابواب مناقب الامامين المعصومين
واحوالهما اعني سيدي شباب اهل الجنة ابي محمد الحسن وابي عبد الله الحسين وفيه
فصول الفصل الاول في ولادتهما وما اشتركا فيه ونقش خواتيمهما
في كتاب المناقب ولد الحسين عليه السلام عام الخندق بالمدينة يوم الخميس او يوم الثلاثاء

في تبني العبيد

الشريف نسبه

لخمس خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة بعد اخيه بعشرة اشهر وعشرين يوماً

وفي كتاب الامالي وغيره عن علي بن الحسين ع قال لما ولد الحسن ع قالت فاطمة لعلي

عليهما السلام سمّه فقال ما كنت لاسبق باسمه رسول الله فجاء صلى الله عليه وآله

فاخرج اليه في خرقة صفراء فقال الم انهكم ان تلفّوه في صفراء فرمى بها ولفّه في خرقة

بيضاء فقال لعلي هل سميته قال ما كنت لاسبقك باسمه فقال وما كنت لاسبق

باسم ربي عز وجل فاوحى تبارك وتعالى الى جبرئيل ع انه قد ولد لمحمد ابن فاهبط

واقرأه السلام وهنه وقل له ان علياً منك بمنزلة هرون من موسى فسمه باسم ابن

هارون شبر قال لساني عربي سمه الحسن فلما ولد الحسين ع اوحى الله تبارك وتعالى

الى جبرئيل ع انه قد ولد لمحمد ابن فاهبط اليه وهنه وقل له ان علياً منك بمنزلة هرون

من موسى فسمه باسم ابن هرون شبير قال لساني عربي قال سمه الحسين فسماه به

اقول في القاموس شبر كبقم وشبير كقمر وشبر كمحدث ابناء هرون عليهم السلام وباسمهم

سمى النبي صلعم الحسن والحسين والمحسن وعن علي بن الحسين عليه السلام انه صلى الله عليه وآله

عق عن الحسين يوم سابعه بكبشين املحين واعطى القابلة الفخذ ودينارا وحلق رأسه وتصدق بوزن الشعر ورقاً وطلى رأسه بالخلوق وهو طيب

مركب من الزعفران وغيره فتغلب عليه الحمرة او الصفرة وقال ان الدم فعل الجاهلية وكذلك

فعل بالحسين

عقيقه كردن حضرت امام حسين

نقش خاتم الحسن والحسين عليهما السلام

فعل بالحسين عليه السلام وعن ابي الحسن الرضا كان نقش خاتم الحسن عليه السلام العزة لله

وكان نقش خاتم الحسين عليه السلام ان الله بالغ امره وعن ام الفضل زوجة العباس

انها قالت يا رسول الله صلى الله عليك رأيت في المنام كان عضواً من اعضائك

في حجري فقال صلى الله عليه وآله تلد فاطمة غلاماً ان شاء الله فتكفليه فوضعت فاطمة

الحسن عليه السلام فدفعه الى النبي صلعم وآله فوضعته بلبن قثم بن العباس وفي

كتاب الامالي مسنداً الى الصادق ع قال اقبل جيران ام ايمن الى رسول الله ص فقالوا

ان ام ايمن لم تنم البارحة من البكا فطلبها وقال لها يا ام ايمن لا ابكى الله عينك ما

جيرانك اخبروني لم تزلي الليل تبكين قالت يا رسول الله رأيت رؤيا عظيمة فبكيت

رأيت كان بعض اعضائك ملقى في بيتي فقال يا ام ايمن تلد فاطمة الحسين

فتربينه وتلينه فيكون بعض اعضائي في بيتك فلما ولد الحسين وكان يوم السابع

اقبلت به ام ايمن الى رسول الله فقال مرحبا بالحامل والمحمول يا ام ايمن هذا

تاويل رؤياك وعنه عليه السلام قال ان الحسين ع لما ولد امر الله عز وجل

جبرئيل ان يهبط في الف من الملائكة فيهني رسول الله من الله ومن جبرئيل

فمر على جزيرة في البحر فيها ملك يقال له فطرس كان من الحملة بعثه الله في شيء فابطأ عليه

فكسر جناحه والقاه في تلك الجزيرة فعبد الله تعالى في الجزيرة سبعمائة عام

فقال لجبرئيل احملني معك لعل محمدا يدعو الي فحملة فلما دخل جبرئيل على النبي

هنأه واخبره بحال فطرس فقال النبي ص قل له تمسح بهذا المولود وعد الى مكانك

فتمسح بالحسين ع وارتفع فقال يا رسول الله اما ان امتك ستقتله وله علي مكافاة

لا يزوره زائر الا ابلغته عنه ولا يسلم عليه مسلم الا ابلغته سلامه ولا يصلي عليه مصلي

الا ابلغته صلاته ثم ارتفع وفي حديث آخر انه لما ارتفع قال من مثلي وانا عتاقة

الحسين يعني انه اعتقني من عذاب ذلك الذنب وفي كتاب الاحتجاج عن عبد الرحمن

المثنى الهاشمي قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك من اين جاء لولد الحسين الفضل

على ولد الحسن وهما متساويان فقال ان جبرئيل نزل على محمد ص فقال يولد لك غلام يقتله

امتك من بعدك فقال يا جبرئيل لا حاجة لي فيه فخاطبه ثلاثا ثم دعى علياً فقال ان جبرئيل

اخبرني انه يولد لك غلام يقتله امتي قال لا حاجة لي فيه ثلاثا ثم قال انه يكون فيه وفي ولده

الامامة والوراثة والخزانة وكذلك قال لفاطمة بعد قولها لا حاجة لي فقالت رضيت

عن الله عز وجل فحملت بالحسين ستة اشهر ولم يعش مولود قط لستة اشهر غيره وغير

عيسى بن مريم فكفلته ام سلمة وكان ص ياتيه في كل يوم فيضع لسانه في فمه فيمصه حتى

يروى فانبت الله لحمه من لحم رسول الله ص ولم يرضع من فاطمة ولا من غيرها البتاة وفي

الامالي عن الصادق عليه السلام قال كان للحسين بن علي خاتمان نقش احدهما لا اله الا الله

عدة للقاء

صلى الله عليهم حضرت امام حسين ... [illegible] ... ستة اشهر ... در دنيا

عدة للقاء ونقش الآخر ان الله بالغ امره وكان نقش خاتم علي بن

الحسين خزي وشقي قاتل الحسين بن علي وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله

يقول ان لله تبارك ملكا يقال له دردائيل له ستة عشر الف جناح ما بين

الجناح الى الجناح كما بين السماء الى الارض فجعل يوما يقول في نفسه افوق

ربنا جل جلاله شيء فعلم الله تبارك وتعالى ما قال فزاده اجنحة مثلها وقال

له طر فطار مقدار خمسمائة عام فلم ينل رأسه قائمة من قوائم العرش فلما علم الله

عز وجل اتعابه اوحى اليه عد الى مكانك فانا عظيم فوق كل عظيم فسلبه الله

اجنحته ومقامه من صفوف الملائكة فلما ولد الحسين ع وكان مولده عشية الخميس

ليلة الجمعة اوحى الله الى ملك خازن النار ان اخمد النيران على اهلها لكرامة مولود

ولد لمحمد واوحى الى رضوان خازن الجنة ان زخرف الجنان وطيبها لكرامة

مولود يولد لمحمد في دار الدنيا واوحى الى الحور العين تزين وتزاورن لكرامة

مولود ولد لمحمد واوحى الى الملائكة ان قوموا صفوفا بالتسبيح لكرامة مولود ولد

لمحمد واوحى الى جبرئيل ان اهبط الى محمد في الف قبيل في القبيل الف

الف ملك على خيول بلق مسرجة ملجمة عليها قباب الدر والياقوت معهم

ملائكة يقال لهم الروحانيون بايديهم اطباق من نور ان هنئوا محمدا بمولود يقال له الحسين فهبطا

يهبط

جبرئيل يهبط من السماء الى الارض اذ مرّ بدردائيل فقال له يا جبرئيل ما هذه
ما هذه الليلة في السماء اهل قامت القيامة على اهل الدنيا قال لا ولكن ولد محمد
مولود في الدنيا بعثني الله لاهنئه بمولوده فقال يا جبرئيل اقرأه مني السلام
وقل له بحق هذا المولود عليك الا ما سألت ربك ان يرضى عني ويرد علي اجنحتي
ومقامي في صفوف الملائكة فلما هبط جبرئيل عم وهنأه واخبره بقضية
الملك فاخذ النبي صم الحسين عم وهو ملفوف في خرق من صوف فاشار به
الى السماء وقال اللهم بحق هذا المولود عليك الا ما كان للحسين بن علي عندك حق
فارض عن دردائيل ورد عليه اجنحته ومقامه من صفوف الملائكة فاستجاب الله دعاءه
وغفر للملك والملك لا يعرف في الجنة الا بان يقال هذا مولى الحسين بن علي ابن
رسول الله اقول لعل هذا احد الخطرات التي تعتري انواع الممكنات واهل الزلفى
كالانبياء والملائكة يعاتبون عليها وفي كتاب البشائر كنية الحسن ابو محمد ولد
بالمدينة النصف من رمضان سنة ثلاث من الهجرة والحسين عم ولد بالمدينة لخمس
خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة وفي مسند احمد وابي يعلى قال لما ولد الحسن
الحسن سماه حمزة فلما ولد الحسين سماه جعفرا قال علي فدعاني رسول الله صم
فقال اني امرت ان اغير اسم هذين فسماهما حسنا وحسينا وفي كتاب المناقب

قال حكى

قال حكى ابو الحسين النسابة كان الله عز وجل حجب هذين الاسمين عن الخلق
يعني حسنا وحسينا حتى سمى بهما ابنا فاطمة عليهم السلام فانه لا يعرف احد من العرب
تسمى بهما في قديم الى عصرهما وانما يعرف فيها حسن بسكون السين وحسين
بوزن حبيب فاما حسن بفتح الحاء والسين فلا نعرف الا اسم جبل معروف
وفي الكتاب عن برة الخزاعي قال لما حملت فاطمة بالحسن خرج النبي صم في بعض
وجوهه فقال لها انك ستلدين غلاما فلا ترضعيه حتى اصير اليك فلما وضعته
بقي ثلاثة ايام ما ارضعته فادركتها رقة الامهات فارضعته فقال له الله عز وجل
الا ما اراد فلما حملت بالحسين قال انك ستلدين غلاما قد هنأني به جبرئيل
فلا ترضعيه حتى اجي اليك ولو اقمت شهرا وخرج في بعض وجوهه فولدت
الحسين عم فما ارضعته حتى جاء رسول الله صم فاخذه فجعل يمص ابهامه وفيه غذاؤه
ويقال بل كان يدخل لسانه في فيه فيزقه كما يزق الطير فرخه وقال ايها حسين
ايها حسين ابى الله الا ما يريد بل هي فيك يعني الامامة وفي عيون المعجزات
للمرتضى روي ان فاطمة ولدت الحسن والحسين من فخذها الايسر وروي ان
مريم ولدت المسيح من فخذها الايمن وحديث هذه الحكاية في كتاب الانوار
وفي كتب كثيرة وفي الكافي عن الصادق عليه السلام لما عرج برسول الله نزل بالصلاة

ولادة الحسن والحسين من الفخذ

ركعتين ركعتين فلما ولد الحسن والحسين زاد في الصلاة سبع ركعات شكرا لله فاجاز الله
له ذلك وعنه عم كان في خاتم الحسن عم العزة لله وفي كتاب المناقب عن ابن عباس
قال كنت عند النبي صلى الله عليه واله وعلى فخذه الايسر ابنه ابراهيم وعلى الايمن الحسين
ابن علي وهو تارة يقبل هذا وتارة يقبل هذا اذ هبط جبرئيل فقال يا محمد ان
ربك يقرأ عليك السلام ويقول لست اجمعهما لك فافد احدهما بصاحبه
فنظر الى ابراهيم وبكى ونظر الى الحسين وبكى وقال ان ابراهيم امه امة ومتى مات لم يحزن
عليه غيري وام الحسين فاطمة وابوه علي ابن عمي لحمه لحمي ومتى مات حزنت ابنتي
وحزن ابن عمي وحزنت انا عليه وانا اوثر حزني على حزنهما يا جبرئيل يقبض ابراهيم
فديته للحسين فقبض بعد ثلاث فكان النبي صلى الله عليه واله اذا رأى الحسين
مقبلا قبله وضمه الى صدره ورشف ثناياه وقال فديت من فديته بابني ابراهيم
وفي كتاب الامالي عن ابن عمر قال قال رسول الله صم اذا كان يوم القيامة يؤتى بمنبر
من نور طولها مائة ميل فيوضع احدهما عن يمين العرش والاخر عن يسار العرش
ثم يؤتى بالحسن والحسين عليهما السلام فيقوم الحسن على احدهما والحسين على الاخر يزين
الرب تبارك وتعالى بهما عرشه كما يزين المرأة قرطاها وفيه ايضا عن ابي نعيم
قال شهدت ابن عمر واتاه رجل فسأله عن دم البعوضة فقال ممن انت قال

من اهل العراق

فنظر الى ابراهيم

من اهل العراق قال انظروا الى هذا يسألني عن دم البعوضة وقد قتلوا ابن
رسول الله وسمعت رسول الله يقول الحسن والحسين ريحانتاي من الدنيا وعن
زينب بنت ابي رافع عن امها قالت قالت فاطمة عليها السلام يا رسول الله هذان
ابناك فورثهما شيئا قال اما الحسن فان له هيبتي وسوددي واما الحسين
فان له شجاعتي وجودي وقد ورد هذا الحديث باسانيد كثيرة ويحمل على ارادة
اعلى الشجاعة واستعمال الجود وبذل المال والا فهما في اصل صفات الكمال سيان
وفي الكتب الكثيرة عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صم الحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة وفي لفظ اخر ولداي هذان يقول مؤلف الكتاب ايده الله تعالى قد
ذكرنا في كتاب زهر الربيع ان من جملة الاخبار المتواترة باللفظ هذا الحديث رواه
الجمهور ورواه اصحابنا فدس الله ارواحهم بما يزيد على حد التواتر وعارضوه بما وضعوه
من قولهم ابو بكر وعمر سيدا كهول الجنة مع انهم ردوا له موضع اخراته ليس في الجنة كهل
الا ابراهيم عليه السلام وفي الامالي عن الصادق عم قال مرض النبي صم المرضة التي توفي منها
فعادته فاطمة ومعها الحسن والحسين عليهما السلام فقعد الحسن عم على جانبه الايمن والحسين عم
على جانبه الايسر فاقبلا يغمزان بدن رسول الله صم فما افاق عن نومه فقالت لا رجعا حتى
يفيق وترجعان اليه فلم يقبلا فاضطجع الحسن على عضده الايمن والحسين على عضده الايسر

الابسر فانتبهما قبل ان ينتبه النبي ص وقد كانت فاطمة لما انا ما انصرفت الى منزلها
فقال لا لعايشة ما فعلت امنا قالت رجعت الى منزلها فقاما فخرجا في ليلة ظلماء
ذات رعد وبرق فسطع لهما نور فمشيا حتى اتيا حديقة بني النجار فبقيا لا يعلمان
اين ياخذان فقال الحسن ننام حتى نصبح فاضطجعا متعانقين فانتبه النبي ص من النوم
فطلبهما في منزل فاطمة وافتقدهما فقال الهي وسيدي هذان شبلاي خرجا من المجاعة
اللهم انت وكيلي عليهما فسطع نور ومشى في ذلك النور الى حديقة بني النجار فاذا هما
نايمان متعانقان وقد تقشعت السماء فوقهما كالطبق وهي تمطر ولم تمطر عليهما وقد
اكتنفتهما حية لها شعرات كآجام القصب وجناحان جناح غطت به الحسن وجناح
غطت به الحسين فلما ان بصر بهما النبي ص تنحنح فانسابت الحية وهي تقول
اللهم اني اشهدك اني قد حفظت شبلي نبيك ودفعتهما اليه سالمين فقال لها
ايتها الحية من انت قالت انا رسول الجن اليك نسينا آية من كتاب الله فبعثوني اليك
لتعلمنا ما نسينا فلما بلغت هذا الموضع سمعت مناديا ينادي ايتها الحية هذان شبلا
رسول الله فاحفظيهما فاخذت الآية وانصرفت فوضع الحسن على عاتقه الايمن والحسين
على الايسر فقال ابو بكر ادفع الي احد شبليك اخفف عنك فقال امش فقد
سمع الله كلامك وعرف مقامك وقال لعمر مثل ما قال لابي بكر فلقاه علي عليه السلام
فقال ادفع

بيان وقتيكه حسنين عليهما السلام خوابيدند در باغ بني نجار و حية مامور شد بمحافظت آنها تا صبح شد

وجناحان

بصر

فقال ادفع الي احد شبليك اخفف عنك فقال للحسن هل تمضي الى كتف ابيك
فقال يا جداه ان كتفك لاحب الي من كتف ابي وقال للحسين مثل قول اخيه
فاقبل الى منزل فاطمة وقد ادخرت لهما تميرات فاكلا وشبعا وفرحا فقال لهما النبي ص
عليه وآله قوما الآن فاصطرعا فقال النبي صلى الله عليه وآله يا حسن شد على الحسين فاصرعه
فقالت فاطمة يا ابه واعجبا اتشجع الكبير على الصغير فقال يا بنية هذا جبرئيل يقول
يا حسين شد على الحسن فاصرعه وعنه صلى الله عليه وآله لقد اذهلني هذان الغلامان ان احب
بعدهما احدا ابدا ان ربي امرني ان احبهما واحب من يحبهما وعن يعلى العامري قال خرج رسول الله ص
الى طعام دعي اليه فاذا هو بحسين يلعب مع الصبيان فبسط له يديه فطفر الصبي هاهنا
مرة وجعل رسول الله ص يضاحكه حتى اخذه فوضع فاه على فيه وقبله وقال حسين مني
وانا منه احب الله من احب حسينا وحسين سبط من الاسباط وروي عن ابي الحسن
الكاظم عليه السلام قال اخذ رسول الله ص بيد الحسن والحسين فقال من احب هذين الغلامين
واباهما وامهما فهو معي في درجتي يوم القيامة وعن ام سلمة قالت رايت رسول الله
صلى الله عليه وآله يلبس ولده الحسين حلة ليست من ثياب الدنيا فقلت يا رسول الله
ما هذه الحلة فقال هذه هدية اهداها الي ربي للحسين وان لحمتها من زغب
جناح جبرئيل وها انا البسته اياها وازينه بها فان اليوم يوم الزينة

شبيه بودن حسنين بجناب رسول صلى الله عليه وآله هر يك را در قسمتي از اعضا وجوارح

واني حبه وفي كتاب بشاير المصطفى كان الحسن بن علي عليهما السلام
يشبه النبي ص من صدره الى رأسه والحسين يشبهه من صدره الى رجليه وفيه
عن الرافعي عن ابيه عن جده قال رايت الحسن والحسين عليهما السلام يمشيان
الى الحج فلم يمرا براكب الا نزل يمشي فثقل ذلك على بعضهم فقالوا لسعد بن
ابي وقاص قد ثقل علينا المشي ولا نستحسن ان نركب وهذان السيدان يمشيان
فقال سعد للحسن يا ابا محمد ان المشي قد ثقل على جماعة ممن معك والناس اذا
راوكما تمشيان لم تطب انفسهم ان يركبوا فلو ركبتما فقال الحسن عليه السلام
لا نركب قد جعلنا على انفسنا المشي الى بيت الله الحرام ولكنا نتنكب الطريق فاخذا
جانبا من الناس وعن جابر الانصاري قال خرج علينا رسول الله ص اخذا بيد الحسن
والحسين عليهما السلام فقال ان ابني هذين سألت الله لهما ثلاثا فاعطاني
اثنتين ومنعني واحدة سألت الله ان يجعلهما طاهرين مطهرين زكيين فاجابني
الى ذلك وسألت الله ان يقيهما وذريتهما وشيعتهما النار فاعطاني ذلك وسألت الله
ان يجمع الامة على محبتهما فقال يا محمد اني قضيت قضاء وقدرت قدرا وان طائفة
من امتك ستفي لك بذمتك في اليهود والنصارى والمجوس وسيخفرون
ذمتك في ولدك واني اوجبت على نفسي لمن فعل ذلك ان لا احله محل كرامتي ولا اسكنه جنتي ولا انظر اليه بعين
رحمتي

رحمتي يوم القيامة وروي عن علي عليه السلام قال عطش المسلمون عطشا شديدا
فجاءت فاطمة بالحسن والحسين الى النبي ص عليه وآله فقالت يا رسول الله انهما صغيران
لا يحتملان العطش فدعا الحسن فاعطاه لسانه فمصه حتى ارتوى ثم دعا الحسين
فاعطاه لسانه فمصه حتى ارتوى وعنه عليه السلام قال استسقى الحسن ع فوثب
النبي ص صلى الله عليه وآله الى شاة لنا فمص من ضرعها فجعله في قدح ثم وضعه في يد الحسن
فجعل الحسين يثب عليه ورسول الله يمنعه فقالت فاطمة كان احبهما اليك يا رسول الله
قال ما هو باحبهما الي ولكنه استسقى اول مرة وفي كتاب المناقب عن عبد الله بن بريدة
قال سمعت ابي يقول كان رسول الله ص يخطب على المنبر فجاء الحسن والحسين وعليهما قميصان
احمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله من المنبر فحملهما ووضعهما
بين يديه ثم قال انما اموالكم واولادكم فتنة نظرت الى هذين وما صبرت وعن جابر
قال دخلت على النبي ص والحسن والحسين يركبان على ظهره وهو يجثو بهما
ويقول نعم الجمل جملكما ونعم العدلان انتما وعن ابن نجيح كان الحسن والحسين
يركبان ظهر النبي ويقولان حل حل ويقول نعم الجمل جملكما وعن عمر بن الخطاب
قال رايت الحسن والحسين على عاتقي رسول الله فقلت نعم الفرس لكما فقال
رسول الله ونعم الفارسان هما وروي انه بركت للحسن والحسين وحملها وخالف

بين ايديهما وارجلهما وقال نعم الجمل جملكما وروي ان فاطمة عليها السلام كانت ترقص ابنها حسنا وتقول اشبه اباك يا حسن واخلع عن الحق الرسن واعبد الهاً ذا منن ولا توال ذا الاحن وقالت للحسين عليه السلام انت شبيه بابي لست شبيها بعلي وروى المفيد عن الرضا عليه السلام قال عري الحسن والحسين صلوات الله عليهما وادركهما العيد فقالا لامهما قد زينوا صبيان المدينة الا نحن فما لك لا تزيننا فقالت ان ثيابكما عند الخياط فلما كانت ليلة العيد اعادا القول على امهما فبكت ورحمتهما فلما اخذ الظلام قرع الباب قارع فقال يا بنت رسول الله انا الخياط جئت بالثياب ففتحت الباب فاذا رجل ومعه من لباس العيد فوهبها منديلا مشدودا فاذا فيه قميصان ودراعتان وسراويلان ورداءان وعمامتان وخفان اسودان معقبان بحمرة فالبستهما ودخل رسول الله وهما مزينان فحملهما وقبلهما ثم قال رايت الخياط قالت نعم يا رسول الله قال يا بنية ما هو خياط انما هو رضوان خازن الجنان ما عرج حتى جاءني واخبرني وروى الحسن البصري وام سلمة ان الحسن والحسين دخلا على رسول الله وبين يديه جبرئيل فجعلا يدوران حوله يشبهانه بدحية الكلبي فتناول جبرئيل تفاحة وسفرجلة ورمانة فناولهما ففرحا وسعيا الى جدهما فشمها وقال صيرا الى امكما

وابيكما

يا بنت رسول الله انا الخياط

وابيكما فلم ياكلوا حتى صار النبي اليهم فاكلوا جميعا فلم يزل كلما اكل منه عاد الى ما كان حتى قبض رسول الله صلى الله عليه واله قال الحسين عليه السلام فلم يلحقه التغيير حتى توفيت فاطمة ففقدنا الرمان فلما توفي امير المؤمنين فقدنا السفرجل وبقي التفاح الى الوقت الذي حوصرت من الماء فكنت اشمها اذا عطشت فيسكن لهيب عطشي فلما اشتد علي العطش عضضتها وايقنت بالفناء قال علي بن الحسين عليه السلام سمعته يقول قبل مقتله بساعة فلما قضى نحبه وجد ريحها في مصرعه فالتمست فلم ير لها اثر وبقي ريحها بعد الحسين ولقد زرت قبره فوجدت ريحها يفوح من قبره فمن اراد ذلك من شيعتنا الزائرين للقبر فليلتمس في اوقات السحر فانه يجده اذا كان مخلصا وفي امالي ابي الفتح عن ابن عباس قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه واله اذ هبط عليه جبرئيل ومعه جام من البلور الاحمر مملوء مسكا وعنبرا فقال السلام يقرا عليك السلام ويحييك بهذه التحية ويامرك ان تحيي بها عليا وولديه فلما صارت في كف النبي صلى الله عليه واله هلل ثلاثا وكبر ثلاثا وقال بسم الله الرحمن الرحيم طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى فشمها وحيا بها عليا فلما صارت في كفه قالت بسم الله الرحمن الرحيم انما وليكم الله ورسوله الاية فاشتمها وحيا بها الحسن فلما صارت في كفه قالت بسم الله الرحمن الرحيم عم يتساءلون عن النبا العظيم الاية فاشتمها

فاشتمها

ذلك

وحيا بها الحسين فلما صارت في كفه قالت بسم الله الرحمن الرحيم قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى ثم ردت الى النبي فقالت الله نور السموات والارض فلم ادر اعلى السماء صعدت ام في الارض نزلت وفي كتاب الجلاء عن ابن عباس قال رايت الحسن والحسين ... وفي كتاب ... القران ... من السماء فقعد على يد النبي صلى الله عليه واله وسلم عليه بالنبوة وعلى يد علي فسلم عليه بالوصية وعلى يد الحسن والحسين فسلم عليهما بالخلافة فقال رسول الله صلى الله عليه واله لا تقعد على يد احد فقال انا لا اقعد على ارض عصي عليها الله فكيف اقعد على يد عصت الله اربعين عاما قوله المراد بفلان ابو بكر او عمر وفي كتاب الخصائص قال ابن عمر كان للحسن والحسين تعويذان حشوهما من زغب جناح جبرئيل عليه السلام لانه كان لال محمد وسادة لا يجلس عليها الا جبرئيل فاذا قام عنها طويت فكان اذا قام ينفض من زغبه فتلقطه فاطمة فتجعله في تمائم الحسن والحسين وعنه صلى الله عليه واله ان الجنة قالت يا رب اسكنتني الضعفاء والمساكين فقال الله تعالى الا ترضين اني زينت اركانك بالحسن والحسين فماست كما تميس العروس فرحا وفي كتاب المناقب عن انس ان النبي دعي الى الصلاة والحسن متعلق به فوضعه الى جنبه وصلى فلما سلم قال القوم لقد طولت السجود كانما يوحى اليك فقال لم يوح الي ولكن ابني هذا ارتحلني فكرهت ان اعجله حتى يقضي حاجته وعن ابي رافع قال كنت الاعب

ارتحلني الحسين

الحسين وهو صبي بالمداحي فاذا اصبت مدحاتي قلت احملني فيقول اتركب ظهرا حمله رسول الله فاتركه فاذا اصابت مدحاته مدحاتي قلت لا احملك كما لم تحملني فيقول اما ترضى ان تحمل بدنا حمله رسول الله فاحمله اقول المداحي احجار امثال القرص كانوا يحفرون حفرة ويدحون فيها بتلك الاحجار فان وقع الحجر فقد غلب صاحبها وان لم يقع غلب وفي كتاب كشف اليقين عن اسحق بن سليمان الهاشمي عن ابيه قال كنا عند امير المؤمنين هارون الرشيد فتذاكروا علي بن ابي طالب فقال هارون تزعم العوام اني ابغض عليا وولديه حسنا وحسينا ولا والله ما ذلك كما يظنون ولكن ولدي هؤلاء طالبنا بدم الحسين معهم حتى قتلناه ثم افضى هذا الامر الينا فحسدونا وخرجوا علينا فحلوا قطيعتهم والله لقد حدثني ابي المهدي عن ابيه المنصور عن محمد بن علي عن عبد الله بن عباس قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه واله اذ اقبلت فاطمة تبكي فقالت ان الحسن والحسين خرجا فما ادري اين سلكا فقال لا تبكين فداك ابوك فان الله ارحم بهما ثم قال اللهم احفظهما وسلمهما في البر والبحر فهبط جبرئيل فقال يا احمد لا تحزن هما فاضلان في الدنيا والاخرة وابوهما خير منهما وهما في حظيرة بني النجار نايمين وقد وكل الله بهما ملكا يحفظهما فقام وقمنا معه الى الحظيرة فاذا هما نائمان واذا الملك غطاهما باحد جناحيه فحمل النبي صلى الله عليه واله الحسن والحسين والملك والناس

لعبة المداحي

ربح

يرون انه حاملهما ثم قال والله لاشرفنهما اليوم بما شرفهما الله فخطب فقال ايها الناس
الا اخبركم بخير الناس جدا وجدة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين جدهما رسول الله
وجدتهما خديجة بنت خويلد الا اخبركم ايها الناس بخير الناس ابا وما قالوا بلى يا رسول الله
قال الحسن والحسين ابوهما علي بن ابي طالب وامهما فاطمة بنت محمد الا اخبركم ايها الناس
بخير الناس عما وعمة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين عمهما جعفر بن ابي طالب وعمتهما
ام هاني بنت ابي طالب الا اخبركم بخير الناس خالا وخالة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين
خالهما القاسم بن رسول الله وخالتهما زينب بنت رسول الله الا ان اباهما في الجنة
وامهما في الجنة وجدهما في الجنة وجدتهما في الجنة وخالهما في الجنة وخالتهما في الجنة وعمهما
في الجنة وعمتهما في الجنة وهما في الجنة ومن احبهما في الجنة وروي ان النبي اتي بتمر الصدقة
فجعل يقسمه فلما فرغ حمل الصبي وقام فاذا الحسن في فيه تمرة يلوكها فقال
لعابه عليه فادخل اصبعه في فيه وقال كخ كخ اما شعرت ان آل محمد لا ياكلو
الصدقة وفي الكافي عن الصادق قال رقى النبي صلى الله عليه وآله حسنا وحسينا
فقال اعيذكما بكلمات الله التامات وبسمائه الحسنى كلها عامة من شر السامة
والهامة ومن شر كل عين لامة ومن شر حاسد اذا حسد وقال هكذا يعوذ
ابراهيم اسمعيل واسحق عليهم السلام وفي التهذيب عنه عليه السلام ان رسول الله
كان في الصلاة

رقى النبي

تعويذ الحسن والحسين

كان في الصلاة والى جانبه الحسين بن علي فكبر رسول الله فلم يحر الحسين بالتكبير ولم يزل
ثم كبر فلم يحر الحسين بالتكبير ثم كبر فلم يحر الحسين التكبير ولم يزل يعالجه التكبير فلم يحر حتى
اكمل سبع تكبيرات فاحار الحسين التكبير في السابعة فقال ابو عبد الله عليه السلام
فصارت سنة وعن ابي جعفر ما ضر من اكرمه الله ان يكون من شيعتنا ما اصابه
في الدنيا ولو لم يقدر على شيء ياكله الا الحشيش وعن ابن شاذان باسناده الى
سلمان قال اتيت النبي فسلمت عليه ثم دخلت على فاطمة فقالت يا عبد الله هذان
الحسن والحسين جايعان يبكيان فاخرج بهما الى جدهما فخرجت بهما اليه فقال ما لكما يا حسناي
قالا نشتهي طعاما يا رسول الله فقال اللهم اطعمهما ثلاثا فنظرت فاذا سفرجلة
في يد رسول الله شبيهة بقلال من قلال هجر اشد بياضا من الثلج والين من الزبد
ففركها بابهامه فصيرها نصفين فدفع الى كل واحد نصفا فجعلت انظر وانا
اشتهيها قال لعلك تشتهيها يا سلمان قلت نعم قال هذا طعام من الجنة
لا ياكله احد حتى ينجو من الحساب وروي ان الحسن والحسين كانا يكتبان فقال
الحسن للحسين خطي احسن من خطك وقال لا بل خطي احسن من خطك وقال
الحسين لا بل خطي احسن من خطك فقالا لفاطمة احكمي بيننا فكرهت فاطمة
ان تؤذي احدهما فقالت لهما سلا اباكما فسالاه فكره ان يؤذي احدهما فقال

حديث محاكمه الحسنين عليهما السلام

سلا جدكما فسالاه فقال لا احكم بينكما حتى اسال جبرئيل فلما جاء جبرئيل قال
قال لا احكم بينهما ولكن اسرافيل يحكم بينهما فقال اسرافيل لا احكم بينهما ولكن
اسال الله ان يحكم بينهما فسال الله تعالى ذلك فقال لا احكم بينهما ولكن امهما فاطمة
تحكم بينهما فقالت فاطمة احكم بينهما يا رب وكانت لها قلادة فقالت لهما انا انثر
بينكما جواهر هذه القلادة فمن اخذ منها اكثر فخطه احسن فنثرتها وكان جبرئيل
ذلك الوقت عند قائمة العرش فامره الله تعالى ان يهبط الى الارض وينصف
الجواهر بينهما كيلا يتاذي احدهما ففعل ذلك جبرئيل اكراما لهما وتعظيما وعن
عايشة قالت كان رسول الله جايعا لا يقدر على ما ياكل فقال هات ردائي
فقلت اين تريد قال الى فاطمة ابنتي فانظر الى الحسن والحسين فيذهب بعض
ما بي من الجوع فدخل على فاطمة فقال اين ابناي فقالت خرجا من الجوع يبكيان فخرج
النبي في طلبهما فراى ابا الدردا فقال يا عويمر هل رايت ابني قال نعم يا رسول الله
نايمان في ظل حايط بني جدعان فانطلق اليهما فضمهما وهما يبكيان وهو يمسح
الدموع عنهما ثم قال والذي بعثني بالحق نبيا لو قطر قطرة في الارض لبقيت
المجاعة في امتي الى يوم القيامة فحملهما وهما يبكيان وهو يبكي فجاء جبرئيل
فقال ربك يقرئك السلام ويقول ما هذا الجزع فقال ما ابكي جزعا من ذل الدنيا
فقال جبرئيل

جواهر هذه القلاده

خوابيدن حسنين سايه ديوار بني جدعان

بلغ

[illegible]

فقال جبرئيل ان الله تعالى يقول ايسرك ان احول لك احدا ذهبا ولا ينقص
لك مما عندي شيء قال لا لان الله تعالى لم يحب الدنيا ولو احبها لما جعل للكافر اكلها فقال
جبرئيل ادع بالجفنة التي في ناحية البيت فدعى بها فاذا فيها ثريد ولحم كثير فقال كل
يا محمد واطعم ابنيك واهل بيتك فاكلوا وشبعوا وهي على حالها فارسل بها
الي فاكل وشبع ثم قيل ما رايت جفنة اعظم بركة منها فرفعت عنهم فقال النبي صلى الله عليه وآله
والذي بعثني بالحق لو سكت لتداولها فقراء امتي الى يوم القيامة وفي جلاء الانوار
نقلا عن بعض مؤلفات اصحابنا انه روي مرسلا عن جماعة من الصحابة قالوا دخل
النبي صلى الله عليه وآله دار فاطمة فقال ان اباك اليوم ضيفك فقالت ان الحسن والحسين
يطالباني بشيء من الزاد فلم اجد لهما شيئا فجلس مع فاطمة بحجرة فنظر النبي الى السماء
فنزل جبرئيل وقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول قل لعلي وفاطمة
والحسن والحسين اي شيء يشتهون من فواكه الجنة فلم يردوا فقال الحسين
عن اذنكم اختار لكم شيئا من فواكه الجنة فقالوا جميعا قل يا حسين فقد رضينا
بما تختار فقال انا نشتهي رطبا جنيا فقال صلى الله عليه وآله يا فاطمة قومي وادخري
لنا ما في البيت فدخلت فرات طبقا من البلور مغطى بمنديل من السندس الاخضر
وفيه رطب جني في اوانه فقال يا فاطمة انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله
يرزق من يشاء بغير حساب كما قالت مريم بنت عمران فقام النبي صلى الله عليه وآله
وقدمه بين ايديهم ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم فاخذ رطبة فوضعها في فم
الحسين فقال هنيئا مريئا يا حسين ثم اخذ رطبة فوضعها في فم الحسن وقال هنيئا
مريئا يا حسن ثم اخذ رطبة فوضعها في فم الزهراء وقال هنيئا مريئا لك يا علي ثم

فرمايش كون بغير صلح فاطمه كو كه امروز ...

[illegible]

النبي ص فابيا ثم جلس ثم اكلوا جميعا من ذلك الرطب فلما شبعوا ارتفعت المائده
الى السما فقالت فاطمه يا ابت لقد رايت اليوم منك عجبا فقال يا فاطمه
اما الرطبة الاولى التي وضعتها في فم الحسين فاني سمعت ميكائيل واسرافيل يقولان
هنيئا لك يا حسين فقلت موافقا لهما بالقول هنيئا مريئا لك يا حسين ثم اخذت
الثانيه فوضعتها في فم الحسن فسمعت جبرئيل وميكائيل يقولان هنيئا لك يا حسن
فقلت موافقا لهما ذا القول ثم اخذت الثالثه فوضعتها في فمك يا فاطمه فسمعت الحور
العين مسرورين مشرفين علينا من الجنان وهن يقلن هنيئا لك يا فاطمه فقلت موافقا
لهن بالقول ولما اخذت الرابعه فوضعتها في فم علي سمعت النداء من الحق سبحانه وتعالى
يقول هنيئا مريئا لك يا علي ثم ناولت عليا رطبة اخرى ثم انا اناول اجلالا لرب العزة جل جلاله فسمعته يقول لي يا محمد
وعزتي وجلالي لو ناولت عليا من هذه الساعه الى يوم القيامة رطبة رطبة لقلت له
هنيئا مريئا بغير انقطاع وفي الاخبار ان اعرابيا اتى الرسول صلى الله عليه وآله فقال
يا رسول الله لقد صدت خشفة غزالة واتيت بها اليك هدية لولديك الحسن والحسين
فقبلها ودعا له بالخير فاذا الحسن واقف عنده فرغب اليها فاعطاه اياها فما مضى ساعة
الا والحسين ع قد اقبل فراى الخشفة عند اخيه يلعب بها فاتى الى جده فقال اعطيت اخي
خشفة يلعب بها ولم تعطني فجعل يكرر القول وجده ساكت فهم الحسين ع ان يبكي فبينا
هو كذلك اذا بصياح ارتفع عند باب المسجد فنظرنا فاذا ظبية ومعها خشفها
ومن خلفها ذئبة تسوقها الى رسول فنطقت الغزالة وقالت يا رسول الله كانت لي خشفتان
احدهما صادها الصياد واتى بها اليك وبقيت لي هذه الاخرى وانا بها مسرورة
وكنت الان ارضعها فسمعت قائلا يقول اسرعي اسرعي يا غزالة بخشفك الى النبي
لان الحسين

حديث الغزالة

لان الحسين واقف بين يديه وقد هم ان يبكي والملائكة باجمعهم رفعوا رؤوسهم من صوامع العبادة
ولو بكى الحسين لبكت الملائكة المقربون لبكائه وسمعت ايضا قائلا يقول اسرعي يا غزالة قبل
جريان الدموع على خد الحسين فان لم تفعلي سلطت عليك هذه الذئبة تاكلك مع خشفك
فاتيت بخشفي اليك وقطعت مسافة بعيدة لكن طويت لي الارض حتى اتيتك سريعة وانا
احمد الله ربي على ان جئتك قبل جريان دموع الحسين على خده فارتفع التكبير والتهليل من الصحابة
ودعا النبي للغزالة واخذ الحسين الخشفة واتى بها الى الزهرا فسرت بذلك سرورا عظيما
وعن عروة البارقي قال ح يا اصحابي اني اوداني اقاسم الحسن والحسين حياتي لحبي لهما
انهما ريحانتاي من الدنيا وعن محمد بن يزيد النحوي قال بإسناده حمل النبي صلى الله عليه وآله
يوما الحسن وحمل جبرئيل الحسين ع فكانا بعد ذلك يفتخران فيقول الحسن حملني
خير اهل الارض ويقول الحسين حملني خير اهل السما وفي كتاب المناقب اذنب رجل
ذنبا في حياة رسول الله فتغيب حتى وجد الحسن والحسين في طريق خال فاحتملهما على عاتقيه
واتى بهما الى النبي ص عليه وآله فقال يا رسول الله اني مستجير بالله وبهما فضحك رسول الله حتى
رد يده الى فمه ثم قال للرجل اذهب فانت طليق وقال للحسن والحسين قد شفعتكما فيه
فانزل الله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله
توابا رحيما وفي حديث مدرك بن ابي زياد قلت لابن عباس وقد امسك للحسن والحسين
بالركاب وسوى عليهما انت اسن منهما تمسك لهما بالركاب فقال يا لكع وما تدري
من هذان هذان ابنا رسول الله او ليس مما انعم الله علي به ان امسك لهما واسوي
عليهما وفي عيون المحاسن عن الروياني ان الحسن والحسين عليهما السلام مرا
على شيخ يتوضى ولا يحسن فاخذا في التنازع يقول كل واحد منهما انت لا تحسن

الوضوء فقالا ايها الشيخ كن حكما بيننا يتوضى كل واحد منا فتوضئا ثم قالا اينا
يحسن قال كلاكما تحسنان الوضوء ولكن هذا الشيخ الجاهل هو الذي لم يكن يحسن وقد
تعلم الان منكما وتاب على ايديكما ببركتكما وشفقتكما على امة جدكما اقول
فيه اشارة الى حسن سلوك الادب في ارشاد الجاهلين احكام الدين وجواز الكذب
ظاهرا ويحمل على التورية او ان الالف واللام في الوضو للعهد اي الوضوء الذي فعله الشيخ
لا يعده احد منا حسنا وفي الكافي عن ابي سعيد التيمي قال مررت بالحسن والحسين وهما
في الفرات مستنقعان في ازارين فقلت لهما يا ابني رسول الله افسدتما الازارين فقالا لي
فساد الازارين احب الينا من فساد الدين ان للماء اهلا وسكانا كسكان الارض ثم قالا اين
تريد قلت شرب من هذا الماء المر لعلتي اي ارجوا ان يخف الجسد ويسهل البطن فقالا ما نحسب
ان الله جعل في شيء قد لعنه شفاء ان الله تعالى لما اغرق قوم نوح فتح السماء بماء منهمر
واوحى الى الارض فاستعصت عليه عيون منها فلعنها وجعلها ملحا اجاجا وفي رواية
حمدان بن سليمان انهما قالا يا ابا سعيد تاتي ماء ينكر ولا يعنينا في كل يوم ثلاث مرات
ان الله جل وعز عرض ولايتنا على المياه فما قبل ولايتنا عذب وطاب وما جحد ولايتنا
جعله الله عز وجل مرا وملحا اجاجا وروى السيد ابن طاووس رضوان الله عليه ان
الحسين قتل وعليه دين وان علي بن الحسين باع ضيعة له بثلاثمائة الف ليقضي دين الحسين
وعدات كانت عليه الفصل الثاني فيما يخص الامام المجتبى ابي محمد الحسن بن علي
صلوات الله عليهما في كتاب اعلام الورى عن سليم بن قيس قال شهدت امير المؤمنين ع
حين اوصى الى ابنه الحسن واشهد عليه اولاده وخواص شيعته ودفع اليه الكتاب والسلاح
وقال يا بني امرني رسول الله ان اوصي اليك وادفع اليك كتبي وسلاحي كما اوصى الي ودفع
الي كتبه وسلاحه

فيه ان الماء المر ...

الي كتبه وسلاحه وامرني ان آمرك اذا حضرك الموت ان تدفعها الى اخيك الحسين ثم اقبل
على ابنه الحسين فقال وامرك رسول الله ان تدفعها الى ابنك هذا ثم اخذ بيد علي بن
الحسين وقال امرك رسول الله ص ان تدفعها الى ابنك محمد بن علي فاقراه من رسول الله
ومني السلام وعن ابن حوشب ان عليا عليه السلام لما سار الى الكوفة استودع ام سلمه رض
كتبه والوصيه فلما رجع الحسن دفعتها اليه وفي كتاب البصائر عن الصادق عليه السلام قال
خرج الحسن ع في بعض عمره ومعه رجل من ولد الزبير كان يقول بامامته فنزلوا تحت نخل يابس
فقال الزبيري لو كان في هذا النخل رطب لاكلنا منه فرفع الحسن ع يده الى السما ودعا الله
سبحانه بكلام لم يفهمه الزبيري فاخضرت النخلة ثم عادت الى حالها فاورقت وحملت
رطبا فقال الجمال سحر والله فقال الحسن ويلك ليس بسحر ولكن دعوة ابن النبي مجابه
فصعدوا النخلة وصرموا ما كان فيها وفي الخرائج عن الصادق عليه السلام ان الحسن عليه السلام
خرج من مكة ماشيا الى المدينة فتورمت قدماه فقيل له لو ركبت ليسكن عنك هذا الورم
فقال كلا ولكنا اذا اتينا المنزل فانه يستقبلنا اسود معه دهن يصلح لهذا الورم فاشتروا
منه وساروا فاذا الاسود معه الدهن فارادوا ان يشتروه فقال يا ابن رسول الله انا
عبدك لا اخذ له ثمنا ولكن ادع الله ان يرزقني ولدا سويا ذكرا يحبكم اهل البيت فاني خلفت
امراتي تمخض فقال انطلق الى منزلك فان الله تعالى قد وهب لك ذكرا سويا فرجع فاذا امراته
قد ولدت غلاما فمسح عليه السلام رجليه بذلك الدهن فزال الورم من ساعته وفيه ان عليا
عليه السلام كان في الرحبة فقام اليه رجل فقال انا من رعيتك واهل بلادك قال لست من
رعيتي ولا اهل بلادي وان ابن الاصفر يعني ملك الروم بعث الى معاويه مسائل لم يعرفها
وارسلك الي لاجلها قال صدقت يا امير المؤمنين ارسلني اليك خفية قال اسال ابني الحسن

سؤالات كهی رومی

کم بین الحق والباطل

فقال له الحسن علیه السلام جئت تسأل کم بین الحق والباطل وکم بین السماء والارض وکم بین المشرق والمغرب وما قوس قزح وما المؤنث وما عشرة اشیاء بعضها اشد من بعض قال نعم قال الحسن بین الحق والباطل اربع اصابع ما رایته بعینک فهو حق وقد تسمع باذنک باطلا وبین السماء والارض دعوة المظلوم ومد البصر وبین المشرق والمغرب مسیرة یوم للشمس ولا تقل قوس قزح فان قزح اسم الشیطان وهو قوس الله وعلامة الخصب وامان لاهل الارض من الغرق واما المؤنث فهو الذی لا یدری اذکر ام انثی فانه ینتظر به فان کان ذکرا احتلم وان کانت انثی حاضت وبدا ثدیها والا قیل له بل علی جلیه کالبعیر فهو انثی واما عشرة اشیاء بعضها اشد من بعض فاشد شیء خلقه الله الحجر واشد من الحجر الحدید یقطع به الحجر واشد من الحدید النار تذیب الحدید واشد من النار الماء واشد من الماء السحاب واشد من السحاب الریح تحمل السحاب واشد من الریح الملک الذی یردها واشد من الملک ملک الموت الذی یمیت الملک واشد من الموت امر الله الذی یدفع الموت

اقول ورد فی الخبر ان الله سبحانه لما خلق الحجر فخر وبطر وقال من اشد منی فخلق الله الحدید وسلطه علیه فقطعه فخر الحدید وهکذا وقع الفخر الی آخر العشرة وفی کتاب المناقب انه استغاث الناس الی الحسن علیه السلام من زیاد فرفع یده وقال اللهم خذ لنا ولشیعتنا من زیاد بن ابیه وارنا فیه نکالا عاجلا انک علی کل شیء قدیر فخرج خراج فی ابهام یمینه یقال لها السلعة وورم الی عنقه فمات

کیفیة تحلیف الکاذب

وروی انه ادعی رجل علی الحسن علیه السلام الف دینار کذبا فذهبا الی شریح فقال علیه السلام اتحلف قال ان حلف خصمی اعطیه فقال شریح للرجل قل بالله الذی لا اله الا هو عالم الغیب والشهادة فقال الحسن ع لا ارید هذا لکن قل بالله ان لک علی هذا وخذ الالف فقال الرجل ذلک واخذ الدنانیر فلما قام خر الی الارض ومات فسئل الحسن ع عن ذلک فقال خشیت انه لو تکلم بالتوحید یغفر له بیمینه ببرکة التوحید ویحجب عنه

ویحجب عنه عقوبة یمینه وعن ابی عبد الله علیه السلام انه قال بعضهم للحسن بن علی فی احتماله الشدائد من معاویة فقال ع کلاما معناه لو دعوت الله تعالی لجعل العراق شاما والشام عراقا وجعل المرأة رجلا والرجل امرأة فقال الشامی ومن یقدر علی ذلک فقال علیه السلام انهضی الا تستحیین ان تقعدی بین الرجال فوجد الرجل نفسه امرأة ثم قال وصارت عیالک رجلا وتقاربک وتحمل عنها وتلد ولدا خنثی فکان کما قال علیه السلام ثم انهما تابا وجاءا الیه فدعی الله فعادا الی الحالة الاولی

اخبار علیه السلام بشهادته

وعنه علیهم السلام قال الحسن علیه السلام لاهل بیته یا قوم انی اموت بالسم کما مات رسول الله فقال له اهل بیته ومن الذی یسمک قال جاریتی وامرأتی فقالوا له اخرجها من ملکک علیها لعنة الله فقال هیهات من اخراجها ومنیتی علی یدها ولو اخرجتها ما یقتلنی غیرها کان قضاء مقضیا فما ذهبت الایام حتی بعث معاویة الی امرأته فقال الحسن هل عندک من شربة لبن فاعطته وفیه ذلک السم فلما شربه وجد مس السم فی جسده فقال یا عدوة الله قتلتینی قاتلک الله اما والله لا تصیبین منی خلفا ولا تنالین من الفاسق عدو الله خیرا وعن کتاب الدلائل عن ابن عباس قال مرت بالحسن بن علی بقرة فقال هذه حبلی بعجلة انثی لها غرة فی جبینها ورأس ذنبها ابیض فانطلقنا مع القصاب حتی ذبحها فوجدنا العجلة کما وصف فقلنا او لیس الله یقول ویعلم ما فی الارحام فکیف علمت فقال ما یعلم المخزون المکنون الذی لم یطلع علیه ملک مقرب ولا نبی مرسل غیر محمد وذریته

معنی وعلم ما فی الارحام

اقول رد علیه السلام الاعتراض علی احسن الوجوه وما کلها ولهذه الاخبار عنهم علیهم السلام معنی آخر وهو انه لا یعلم ما فی الارحام احد الا بتعلیم الله تعالی وحیه والهامه وانهم علیهم السلام یعلمون ذلک بالوحی او الالهام وعن کتاب مولد النبی تالیف الشیخ المفید ره

معجزة الحسن ع

باسناده الی الباقر علیه السلام قال جاء الناس الی الحسن بن علی ع فقالوا ارنا من عجائب ابیک التی کان

بیان و خبر که امام حسن علیه السلام با معاویه و نشسته بود در منبر که معاویه گویند ای ابا محمد شنیده ام که رسول خدا خرما را میشمرد ... حضرت ... دارد

یرینا فقال وتؤمنون بذلک قالوا نعم قال اولیس تعرفون ابی قالوا بل نعرفه فرفع لهم جانب الستر فاذا امیر المؤمنین ع قاعد قالوا هذا امیر المؤمنین ونشهد انک الامام من بعده ولقد اریتنا امیر المؤمنین بعد موته کما اری ابوک ابا بکر رسول الله فی مسجد قبا بعد موته فقال الحسن ویحکم اما سمعتم قول الله عز وجل ولا تقولوا لمن یقتل فی سبیل الله اموات بل احیاء ولکن لا تشعرون فان کان هذا نزل فیمن قتل فی سبیل الله ما تقولون فینا قالوا آمنا وصدقنا یا ابن رسول الله وعن ابی عبد الله علیه السلام قال لما صالح الحسن ع معاویة جلسا بالنخیلة فقال معاویة یا ابا محمد بلغنی ان رسول الله کان یخرص النخل فهل عندک من ذلک علم فان شیعتکم یزعمون انه لا یعزب عنکم علم شیء فی الارض ولا فی السماء فقال الحسن ع ان رسول الله کان یخرص کیلا وانا اخرص عددا فقال معاویة کم فی هذه النخلة فقال اربعة آلاف بسرة واربع بسرات فامر معاویة بها فصرمت وعدت فجاءت اربعة آلاف وثلاث بسرات فقال والله ما کذبت ولا کذبت فنظر فاذا فی ید عبد الله بن عامر بسرة وفی الامالی باسناده الی الصادق ع ان الحسن بن علی کان اذا ذکر الموت بکی واذا ذکر القبر بکی واذا ذکر البعث والنشور بکی واذا ذکر الممر علی الصراط بکی واذا ذکر العرض علی الله تعالی شهق شهقة یغشی علیه منها وکان اذا قام فی صلاته ترتعد فرائصه بین یدی ربه عز وجل وکان اذا ذکر الجنة والنار اضطرب اضطراب السلیم وما قرأ یا ایها الذین آمنوا قال لبیک اللهم لبیک ولقد قیل لمعاویة ذات یوم لو امرت الحسن یخطب لیظهر للناس نقصه فقال له اخطبنا فصعد المنبر وحمد الله وقال یا ایها الناس من عرفنی فقد عرفنی ومن لم یعرفنی فانا الحسن بن علی وابن سیدة النساء انا ابن خیر خلق الله انا ابن رسول الله انا صاحب الفضائل انا ابن صاحب المعجزات والدلائل انا ابن امیر المؤمنین انا

یا ابا

بیان احوالات حضرت امام حسن علیه السلام و گریه ... از خوف خداوند جل شانه

العرض علی الله

بین یدی ربه

المدفوع

بیان قسمت کمالات حضرت امام حسن علیه السلام ... بر ...

المدفوع عن حقی انا واخی سیدا شباب اهل الجنة انا ابن الرکن والمقام انا ابن مکة ومنی انا ابن المشعر وعرفات فقال له معاویة خذ فی نعت الرطب ودع هذا فقال الریح تنفخه والحر ینضجه والبرد یطیبه ثم عاد فی کلامه فقال انا امام خلق الله وابن محمد رسول الله فخشی معاویة ان یتکلم بعد ذلک بما تفتتن به الناس فقال یا ابا محمد انزل فقد کفی ما جری فنزل وفیه عن الرضا ع قال لما حضرت الحسن علیه السلام الوفاة بکی فقیل له یا ابن رسول الله اتبکی ومکانک من رسول الله الذی انت به وقد حججت عشرین حجة ماشیا وقد قاسمت ربک مالک ثلاث مرات حتی النعل والنعل فقال علیه السلام انما ابکی لخصلتین هول المطلع وفراق الاحبة اقول هول المطلع ما یشرف علیه من امر الآخرة عقیب الموت فشبهه بالمطلع الذی یشرف علیه من موضع عال وفی کتاب البصائر باسناده الی الحسن بن علی ع انه قال ان لله مدینتین احدهما بالمشرق والاخری بالمغرب علیهما سوران من حدید وعلی کل مدینة الف الف مصراع من ذهب وفیها سبعون الف الف لغة یتکلم اهل کل لغة بخلاف لغة صاحبه وانا اعرف جمیع اللغات وما فیهما وما بینهما وما علیهما حجة غیری والحسین اخی اقول هذان المدینتان جابلقا وجابرسا وسیأتی شرح احوالهما وفی کتاب الخرائج والجرائح ان الحسن ع وعبد الله بن العباس کانا علی مائدة فجاءت جرادة ووقعت علی المائدة فقال عبد الله للحسن ای شیء مکتوب علی جناح الجرادة فقال علیه السلام مکتوب علیه انا الله لا اله الا انا ربما بعثت الجراد لقوم جیاع لیاکلوه وربما بعثتها نقمة علی قوم لتاکل اطعمتهم فقام عبد الله وقبل رأس الحسن ع وقال هذا من مکنون العلم وفی کتاب الحاسن فی الصحیح عن ابی عبد الله ع قال ان

حجة النقل

وما بینهما

بیان ... مکتوب علی جناح الجراده

بیان اینکه حضرت امام حسن علیه السلام مطلاق بودند

مطلاق

رجل امیر المؤمنین ع فقال له جئتک مستشیرا ان الحسن والحسین وعبد الله بن جعفر خطبوا الی فقال علیه السلام المستشار مؤتمن اما الحسن فانه مطلاق للنسا ولکن زوجها الحسین فانه خیر لابنتک وعن انس بن مالک قال لم یکن احد اشبه برسول الله من الحسن ابن علی وذکر ابو السعادات فی الفضائل ان الحسن بن علی ع کان یحضر مجلس رسول الله صلی الله علیه وآله وهو ابن سبع سنین فیسمع الوحی فیحفظه فیاتی امه فیلقی الیها ما حفظه وکلما دخل علی علیه السلام وجد عندها علما بالتنزیل فیسألها عن ذلک فقالت من ولدک الحسن فتخفی یوما فی الدار وقد دخل الحسن وقد سمع الوحی فاراد ان یلقیه الیها فارتج علیه ای لم یقدر علی التعبیر فعجبت امه من ذلک فقال لا تعجبین یا اماه فان کبیرا یسمعنی واستماعه قد اوقفنی فخرج علی ع فقبله وفی روایة یا اماه قل بیانی وکل لسانی لعل سیدا یرعانی وفی المناقب انه قیل للحسن بن علی ان فیک عظمة قال بل فی عزة قال الله تعالی ولله العزة ولرسوله وللمؤمنین وقال واصل بن عطا کان الحسن بن علی علیه سیما الانبیاء وبهاء الملوک وفی کتاب الخرائج روی انه دخلت علی الحسن علیه السلام امراة وهو فی صلاته فقال لها الک حاجة قالت نعم قم فاصب منی فانی وفدت ولا بعل لی فقال الیک عنی لا تحرقینی بالنار ونفسک فجعلت تراوده عن نفسه وهو یبکی ویقول ویحک الیک عنی واشتد بکاؤه فبکت لبکائه فدخل الحسین علیه السلام فرآهما یبکیان فبکی وجعل اصحابه یدخلون ویبکون وعلت الاصوات فخرجت الاعرابیة وقام القوم وترحلوا ولبث الحسین بعد ذلک دهرا لا یسأل اخاه عن ذلک اجلالا له فبینا الحسن ذات لیلة نائما اذ استیقظ وهو یبکی فقال له الحسین علیه السلام ما شأنک قال رؤیا رأیتها اللیلة قال وما هی قال لا تخبر بها احدا ما دمت حیا قال نعم قال رایت یوسف فجئت انظر الیه فیمن نظر فلما رایت حسنه بکیت

بکیت فنظر الی فی الناس فقال ما یبکیک یا اخی بابی وامی فقلت ذکرت یوسف وامراة العزیز وما ابتلیت به من امرها وما لقیت من السجن وحرقة الشیخ یعقوب فبکیت من ذلک وکنت اتعجب منه فقال یوسف فهلا تعجبت مما ابتلاک فیه المراة البدویة بالابواء

شعر الحسن ع

وهو اسم مکان بین الحرمین ومن قوله علیه السلام ذری کدر الایام ان صفاءها تولی بایام السرور الذواهب ه وکیف یغر الدهر من کان بینه وبین اللیالی محکمات التجارب وله ایضا قل للمقیم بغیر دار اقامة حان الرحیل فودع الاحبابا ان الذین لقیتهم وصحبتهم صاروا جمیعا فی القبور ترابا وله ایضا یا اهل لذات دنیا لا بقاء لها ان المقام بظل زائل حمق وله لکسرة من خسیس الخبز تشبعنی ه وشربة من قراح الماء تکفینی ه وطمرة من رقیق الثوب تسترنی حیا وان مت یکفینی لتکفینی ه وجاءه بعض الاعراب فقال اعطوه ما فی الخزانة فوجد فیها عشرون الف درهم فدفعها الیه فقال الاعرابی یا مولای الا ترکتنی ابوح بحاجتی وانشر مدحتی فانشأ الحسن علیه السلام ه نحن اناس نوالنا خضل یرتع فیه الرجاء والامل ه تجود قبل السؤال انفسنا ه خوفا علی ماء وجه من یسل ه لو علم البحر فضل نائلنا ه لغاض من بعد فیضه خجل الخضل ککتف البنات الناعم وخجل صفة مشبهة خبر لمبتدأ محذوف وقال محمد بن سیرین ان الحسن بن علی علیهما السلام تزوج امراة فبعث الیها مائة جاریة الف درهم الحسن بن سعد عن ابیه قال کان تحت الحسن بن علی امراة جعفیة فطلقها وبعث الیها المتعة واعطاها عشرة الآف فلما اخبرتها تنفست الصعداء وقالت متاع قلیل من حبیب مفارق فاخبره بقولها فنکت فی الارض وقال لو کنت مراجعا لامراة

لاجعتها وقال انس جاءت جاریة الی الحسن بن علی علیهما السلام بطاقة ریحان فقال لها انت حرة لوجه الله فقلت له فی ذلک فقال ادبنا الله تعالی فقال واذا حییتم بتحیة فحیوا باحسن منها وکان احسن منها اعتاقها وله علیه السلام ان السخاء علی العباد فریضة ه لله یقرأ فی کتاب محکم ه وعد العباد الاسخیاء جنانه ه واعد للبخلاء نار جهنم ه من کان لا تندی یداه بنائل ه للراغبین فلیس ذاک بمسلم ه ومن حلمه علیه السلام ما روی انه علیه السلام قدم الشام الی عند معاویة فاحضر بارنامجا بحمل عظیم ووضع قبله ثم ان الحسن علیه السلام لما اراد الخروج خصف خادم نعله فاعطاه البارنامج اقول بارنامج معرب نامه یعنی تفصیل الاعیان والامتعة وفی المناقب ان معاویة قدم المدینة فجلس فی داره یوما یعطی من جلس علیه من خمسة الآف الی مائة الف فدخل علیه الحسن بن علی علیهما السلام فی آخر الناس فقال ابطأت یا ابا محمد اردت ان تبخلنی عند قریش فانتظرت یفنی ما عندنا یا غلام اعط الحسن جمیع ما اعطینا فی یومنا هذا وانا ابن هند فقال الحسن علیه السلام لا حاجة لی فیها یا ابا عبد الرحمن ورددتها وانا ابن فاطمة بنت محمد رسول الله وقال المبرد فی الکامل قال مروان بن الحکم انی مشغوف ببغلة الحسن بن علی فقال له ابن ابی العتیق ان دفعتها الیک تقضی لی ثلاثین حاجة قال نعم قال اذا اجتمع القوم فانی آخذ فی مدائح قریش وامسک عن مآثر الحسن فلمنی علی ذلک فلما حضر القوم اخذ فی مآثر قریش فقال مروان الا تذکر اولیة ابی محمد وله فی هذا ما لیس لاحد قال انما کنا فی ذکر الاشراف ولو کنا فی ذکر الانبیاء لقدمنا ذکره فلما خرج الحسن ع لیرکب اتبعه ابن ابی عتیق فقال له الحسن وتبسم الک حاجة قال نعم رکوب البغلة فنزل الحسن علیه السلام ودفعها الیه ان الکریم اذا خادعته انخدعا ومن حلمه ما روی

المبرد

مفهوم فحیوا باحسن منها

المبرد ان شامیا رآه راکبا فجعل یلعنه والحسن لا یرد فلما فرغ اقبل الحسن ع فسلم علیه وضحک فقال ایها الشیخ اظنک غریبا ولعلک شبهت فلو سألتنا اعطیناک ولو استرشدتنا ارشدناک ولو استحملتنا حملناک وان کنت جائعا اشبعناک وان کنت عریانا کسوناک وان کنت محتاجا اغنیناک وان کنت طریدا آویناک وان کان لک حاجة قضیناها لک فلو نقلت رحلک الینا وکنت ضیفا الی وقت ارتحالک کان اعود علیک لان لنا موضعا رحبا وجاها عریضا ومالا کثیرا فلما سمع الرجل کلامه بکی وقال اشهد انک خلیفة الله فی ارضه الله اعلم حیث یجعل رسالاته وکنت انت وابوک ابغض خلق الله الی وحول رحله الیه وکان ضیفه الی ان ارتحل وصار معتقدا لمحبتهم وروی انه دعا امیر المؤمنین علیه السلام ابنه محمد بن الحنفیة یوم الجمل فاعطاه رمحه وقال له اقصد بهذا الرمح قصد الجمل فذهب فمنعوه بنو ضبة فلما رجع الی والده انتزع الحسن ع رمحه من یده وقصد قصد الجمل وطعنه برمحه ورجع الی والده وعلی رمحه اثر الدم فتغیر وجه محمد من ذلک فقال امیر المؤمنین علیه السلام لا تأنف فانه ابن النبی وانت ابن علی وروی انه علیه السلام اغتسل وخرج من داره فی حلة فاخرة وبغلة فارهة ... وجهه یشرق حسنا ... رکب البغلة ... قطوف ... فعرض له فی طریقه رجل من محاویج الیهود فی ... من الفقر والفاقة والعلة والمرض فقال یا ابن رسول الله انصفنی قال فی ای شیء قال جدک یقول الدنیا سجن المؤمن وجنة الکافر وانت مؤمن وانا کافر فما اری الدنیا الا جنة تتنعم بها وما اراها الا سجنا لی فقال علیه السلام یا شیخ لو نظرت الی ما اعد الله لی وللمؤمنین فی الدار الآخرة لعلمت انی قبل انتقالی الیه فی هذه الدنیا فی سجن ضنک

معنی ان الدنیا سجن المؤمن وجنة الکافر

ولو نظرت الى ما اعد الله لك ولكل كافر في دار الآخرة من سعير نار الجحيم لرايت الآن في جنة
واسعة ونعمة جامعة وفي كتاب كشف الغمة ان رجلا جاء الى الحسن عليه السلام
وسأله حاجة فقال حق سؤالك يعظم لدي ومعرفتي بما يجب لك يكبر لدي ويدي تعجز
عن نيلك بما انت اهله والكثير قليل في ذات الله عز وجل وما في ملكي وفاء لشكرك
فان قبلت الميسور رفعت عني الاهتمام بما اتكلفه من واجبك فعلت فقال يا ابن رسول الله
اقبل القليل واشكر العطية فدعى الحسن عليه السلام بوكيله و بقي عنده خمسين الفا وخمسمائة
دينار فدفعها الى الرجل وقال هات من يحملها لك فاتاه بحاملين فدفع الحسن عليه السلام اليه
رداءه لكري الحاملين فقال مواليه والله ما عندنا درهم فقال لكني ارجو ان يكون عند الله اجر
عظيم وروى ابو الحسن المدائني قال خرج الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر عليهم السلام
حجاجا ففاتهم اثقالهم فجاعوا وعطشوا فمروا بعجوز في خباء لها فقالوا هل من شراب فقالت
نعم فاناخوا بها وليس الا شويهة في كسر الخيمة فقالت احلبوها واشربوا لبنها ففعلوا
ذلك وقالوا لها هل من طعام قالت لا الا هذه الشاة فليذبحها احدكم حتى اهيئ لكم شيئا
تاكلون فقام اليها احدهم فذبحها فهيأت لهم طعاما فاكلوا ثم اقاموا عندها حتى ابردوا فلما
ارتحلوا قالوا لها نحن نفر من قريش نريد هذا الوجه فاذا رجعنا سالمين فالمي بنا فانا صانعون
اليك خيرا ثم ارتحلوا واقبل زوجها واخبرته عن القوم والشاة فغضب الرجل وقال ويحك تذبحين
شاتي لاقوام لا تعرفينهم ثم بعد مدة الجأتهم الحاجة الى دخول المدينة فدخلاها وجعلا ينقلان
البعر اليها ويبيعانه ويعيشان منه فمرت العجوز في سكك المدينة والحسن عليه السلام على باب داره
جالس فعرف العجوز وهي له منكرة فبعث غلامه فردها فقال لها يا امة الله تعرفيني قالت لا قال انا
يوم كذا فقالت العجوز بابي انت وامي فامر عليه السلام فاشتري لها من شاء الصدقة الف شاة وامر
لها بالف

لها بالف دينار وبعث بها مع غلامه الى اخيه الحسين عليه السلام فقال بكم وصلك اخي الحسن
فقالت بالف شاة والف دينار فامر لها بمثل ذلك ثم بعث بها مع غلامه الى عبد الله بن جعفر
فاخبرته فامر لها عبد الله بالفي شاة والفي دينار وقال لو بدأت بي لاتعبتهما فرجعت العجوز الى
زوجها بذلك وعن قرة بن خالد قال اكلت في بيت محمد بن سيرين طعاما فلما ان شبعت اخذت
المنديل ورفعت يدي فقال محمد ان الحسن بن علي قال ان الطعام اهون من ان يقسم فيه
واتاه رجل فقال ان فلانا يقع فيك فقال القيتني في تعب اريد الآن ان استغفر الله لي وله ووقف
رجل على الحسن بن علي عليهما السلام فقال يا ابن امير المؤمنين بالذي انعم عليك بهذه النعمة
الا ما انصفتني من خصمي فانه غشوم ظلوم لا يوقر الشيخ الكبير ولا يرحم الطفل الصغير وكان
متكيا فاستوى جالسا وقال له من خصمك حتى انتصف لك منه فقال له الفقر فاطرق ساعة
ثم رفع رأسه الى خادمه وقال له احضر ما عندك من موجود فاحضر خمسة آلاف درهم فقال
ادفعها اليه وقال بحق هذه الاقسام متى اتاك خصمك جائرا الا ما اتيتني منه متظلما
وعن ابي عبد الله عليه السلام قال قال علي بن ابي طالب للحسن يا بني قم فاخطب حتى اسمع
كلامك قال يا ابتاه كيف اخطب وانظر الى وجهك استحيي منك قال فجمع علي بن ابي طالب
امهات اولاده ثم توارى عنه حيث يسمع كلامه وقال آخر خطبته ان علينا بابا من دخله
كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا فقام علي وقبل بين عينيه وقال ذرية بعضها من بعض والله
سميع عليم وفي الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ناسا بالمدينة قالوا ليس للحسن مال فبعث
الحسن الى رجل بالمدينة فاستقرض منه الف درهم فارسل بها الى المصدق وقال هذه
صدقة مالنا فقالوا ما بعث الحسن هذه من تلقاء نفسه الا وعنده مال اقول هذا
اشارة الى انه ينبغي للمؤمن ان يفعل ما يظهر معه غناه حتى لا يصغر في اعين الناس

ومن كتاب الفنون انه مر الحسن بن علي عليهما السلام على فقراء وقد وضعوا كسيرات على الارض
وهم قعود يلتقطونها ويأكلونها فقالوا له هلم يا ابن بنت رسول الله الى الغداء فنزل وقال
ان الله لا يحب المستكبرين وجعل يأكل معهم حتى اكتفوا والزاد على حاله ببركته عليه السلام
ثم دعاهم الى ضيافته واطعمهم وكساهم وعن نجيح قال رايت الحسن بن علي يأكل وبين يديه كلب
كلما اكل لقمة طرح للكلب مثلها فقلت له يا ابن رسول الله الا ارجم هذا الكلب عن طعامك قال دعه
اني لاستحيي من الله عز وجل ان يكون ذو روح ينظر في وجهي وانا آكل ثم لا اطعمه وروي ان غلاما
له جنى جناية توجب العقاب فامر به ان يضرب فقال يا مولاي والعافين عن الناس قال
عفوت عنك قال يا مولاي والله يحب المحسنين قال انت حر لوجه الله ولك ضعف
ما كنت اعطيك وكتب ملك الروم الى معاوية يسأله عن ثلاث عن مكان بمقدار وسط
السماء وعن اول قطرة دم وقعت على الارض وعن مكان طلعت فيه الشمس مرة فلم يعلم ذلك
فاستغاث بالحسن بن علي فقال ظهر الكعبة ودم حوى وارض البحر حين ضربه موسى ابو المفضل
الشيباني في اماليه وابن الوليد في كتابه بالاسناد عن جابر قال كان الحسن بن علي قد ثقل
لسانه وابطأ كلامه فخرج رسول الله في عيد من الاعياد وخرج معه الحسن بن علي فقال النبي صلى الله
عليه وآله الله اكبر يفتتح الصلاة فقال الحسن الله اكبر فسر بذلك رسول الله فلم يزل يكبر والحسن معه
يكبر حتى كبر سبعا فوقف الحسن عند السابعة فوقف رسول الله عندها ثم قام الى الركعة الثانية
فكبر الحسن حتى بلغ رسول الله خمس تكبيرات فوقف الحسن عند الخامسة ووقف رسول الله عندها ثم
فصار ذلك سنة في تكبير العيدين وروي ان الحسن عليه السلام اعطى شاعرا فقال له رجل من جلسائه
سبحان الله شاعرا يعصي الرحمن ويقول البهتان فقال يا عبد الله ان خير ما بذلت من مالك ما وقيت
به عرضك وان من ابتغى الخير اتقى الشر اقول وروي هذا ايضا عن الحسين عليه السلام وفيه

فيه علة التكبير في العيدين

بلغ

فيه ان العطاء لستر العرض صدقة

دلالة على ان العطاء بقصد ستر العرض صدقة وبه حديث معتبر واما عطاء
الشاعر بقصد مدحه فهو داخل في قوله عليه السلام احثوا في وجوه المداحين التراب
وفي الامالي باسناده الى حبيب بن عمر قال لما توفي امير المؤمنين عليه السلام وكان في الغد
قام الحسن عليه السلام خطيبا فقال بعد حمد الله والثناء عليه ايها الناس في هذه الليلة نزل القرآن وفي
هذه الليلة رفع عيسى بن مريم وفي هذه الليلة قتل يوشع بن نون وفي هذه الليلة
مات امير المؤمنين والله لا يسبق ابي احد كان قبله من الاوصياء الى الجنة وان كان رسول الله ليبعثه
في السرية فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وما ترك صفرا ولا بيضاء الا سبعمائة
درهم فضلت من عطائه كان يجمعها ليشتري بها خادما لاهله وبويع عليه السلام بعد ابيه يوم الجمعة
الحادي والعشرين من رمضان في سنة اربعين وكان عمره لما بويع سبعا وثلاثين سنة وفي
كتاب العلل عن الحسن عليه السلام علة مصالحتي لمعاوية علة مصالحة رسول الله صلى الله عليه وآله
لبني ضمرة وبني اشجع ولاهل مكة حين انصرف من الحديبية اولئك كفار بالتنزيل ومعاوية
واصحابه كفار بالتأويل يا ابا سعيد اذا كنت اماما من قبل الله لم يجب ان يسفه رأيي
فيما اتيته من مهادنة او محاربة وان كان وجه الحكمة فيما اتيته ملتبسا الا ترى الخضر لما خرق
السفينة وقتل الغلام واقام الجدار سخط موسى عليه السلام فعله لاشتباه وجه الحكمة فيه
حتى اخبره فرضي هكذا انا سخطتم علي بجهلكم بوجه الحكمة فيه ولولا ما اتيت لما ترك من
شيعتنا على وجه الارض احد الا قتل وذكر يوسف بن مازن ان الحسن عليه السلام بايع
معاوية على ان لا يسميه امير المؤمنين ولا يقيم عنده شهادة وعلى ان لا يتعقب على شيعة
علي شيئا وعلى ان يفرق في اولاد من قتل مع ابيه يوم الجمل واولاد من قتل مع ابيه بصفين الف
الف درهم وان يجعل ذلك من خراج دار بجرد قال وما الطف حيلة الحسن في اسقاطه اياه عن امرة

علة مصالحة الحسن عليه السلام لمعاوية لعنه الله

المؤمنين وما في معاوية للحسن بن علي بشيء عاهده عليه وعن أبي سعيد قال لما صالح الحسن
معاوية دخل عليه الناس فلامه بعضهم فقال ويحكم والله الذي عملت خير لشيعتي مما طلعت
الشمس عليه أو غربت اما علمتم انه ما منا احد الا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه الا القائم الذي
يصلي خلفه عيسى فان الله يغيب ولادته ويخفي شخصه لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة ذاك التاسع
من ولد اخي الحسين يطيل الله عمره في غيبته ثم يظهره بقدرته في صورة شاب ابن دون اربعين سنة
وعن زيد الجهني قال لما طعن الحسن بالمداين اتيته وهو متوجع فقلت ما ترى يا ابن رسول الله
فان الناس متحيرون فقال ارى والله معاوية خيرا لي من هؤلاء يزعمون انهم شيعتي ابتغوا قتلي وانتهبوا
ثقلي واخذوا مالي والله لئن آخذ من معاوية عهدا احقن به دمي وآمن به في اهلي خير من ان يقتلوني
فتضيع اهل بيتي والله لو قاتلت معاوية لاخذوا بعنقي حتى يدفعوني اليه سلما فوالله لئن
اسالمه وانا عزيز خير من ان يقتلني وانا اسيره او يمن علي فيكون سبة على بني هاشم الى آخر الدهر
ومعاوية لا يزال يمن بها وعقبه على الحي منا والميت قال قلت تترك يا ابن رسول الله شيعتك
كالغنم ليس لهم راع قال والله ان امير المؤمنين قال لي ذات يوم وقد رآني فرحا يا حسن كيف
بك اذا رأيت اباك قتيلا ام كيف بك اذا ولي هذا الامر بنو امية واميرها الرحب البلعوم
يأكل ولا يشبع تدين له العباد ويطول ملكه يستن بسنن البدع والضلال ويقتل من ناواه
على الحق حتى يبعث الله رجلا في آخر الزمان وكلب من الدهر يؤيده الله بملائكته ويظهره على الارض
حتى يدينوا له طوعا وكرها حتى لا يبقى كافر الا آمن ولا طالح الا صلح ويصطلح في ملكه السباع وتظهر
له الكنوز بعد ذلك ما بين الخافقين اربعين عاما فطوبى لمن ادرك ايامه وسمع كلامه وفي كتاب
اعلام الدين للديلمي قال خطب الحسن بن علي بعد وفاة ابيه فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما والله
ما ثنانا عن قتال اهل الشام ذلة ولا قلة ولكن كنا نقاتلهم بالسلامة والصبر فشيب السلامة بالعداوة

والصبر بالجزع

مدت سلطنت صاحب الامر چهل سال است

والصبر بالجزع وكنتم تتوجهون معنا ودينكم امام دنياكم وقد اصبحتم الآن ودنياكم امام دينكم
وكنا لكم وكنتم لنا وقد صرتم اليوم علينا ثم اصبحتم تعدون قتيلين قتيلا بصفين تبكون عليهم
وقتيلا بالنهروان تطلبون بثارهم فاما الباكي فخاذل واما الطالب فثائر وان معاوية قد دعا الى امر
ليس فيه عز ولا نصفة فان اردتم الحياة قبلناه منه واغضضنا على القذى وان اردتم الموت بذلناه
في ذات الله فنادى القوم باجمعهم بل التقية والحياة وروى الكشي عن الصادق عليه السلام قال جاء
رجل من اصحاب الحسن عليه السلام يقال له سفيان بن ليلى فدخل على الحسن فقال السلام عليك يا مذل
المؤمنين فقال عليه السلام لا تعجل وما علمك بذلك قال عمدت الى امر الامة فخلعته من عنقك وقلدته
هذا الطاغية يحكم بغير ما انزل الله فقال عليه السلام فعلت ذلك لاني سمعت ابي يقول قال رسول الله
لن تذهب الايام والليالي حتى يلي امر هذه الامة رجل واسع البلعوم يأكل ولا يشبع وهو معاوية
فلذلك فعلت وقال السيد المرتضى طاب ثراه في تنزيه الانبياء فان قال قائل ما العذر
له عليه السلام في خلع نفسه من الامامة وتسليمها الى معاوية مع ظهور فجوره ثم في اخذ عطائه وصلاته مع
توفر انصاره ومبايعة من كان يبذل عنه دمه وماله حتى سموه مذل المؤمنين وعابوه في وجهه قلنا
قد ثبت انه عليه السلام الامام المعصوم فلا بد من التسليم لجميع افعاله وحملها على الصحة وان كان فيها ما لا يعرف
وجهه على التفصيل وكان له ظاهر ربما نفرت النفس عنه مع ان الذي جرى منه عليه السلام كان السبب
فيه ظاهرا لان المجتمعين له من الاصحاب كانت قلوبهم مائلة الى دنيا معاوية من غير مساترة فاظهروا
له عليه السلام النفرة وحملوه على المحاربة طمعا في ان يورطوه ويسلموه فاحس بذلك منهم قبل التلبس
من المكيدة في سعة من الوقت وقد صرح عليه السلام بذلك في مواقف كثيرة وقال عليه السلام انما هادنت حقنا
للدماء واشفاقا على نفسي واهلي وكيف لا يخاف اصحابه وفيهم من كتب الى معاوية بجملة الناس
قد بايعوه بعد ابيه ويدعوه الى طاعته فاجابه معاوية لو كنت اعلم انك اضبط للناس لبايعتك

قتيلين

بيان اينكه حضرت
امام حسن ع خلع كرد
نفس خود را از امامت
وتسليم كرد او را با معاويه
مع ظهور فجوره بجهة
مصالحي چند كه
در آن زمان بود

لاني اراك لكل خير اهلا ثم خطب اصحابه بالكوفة يحضهم على الجهاد وامرهم ان يخرجوا
الى معسكرهم فما اجابه احد فقال لهم عدي بن حاتم سبحان الله الا تجيبون امامكم
ومن حثني بالكلام كان اولى بان يمضي بالفعال او ليس احدهم طعنه
بمعول اصاب فخذه وشقه الى العظم فحمل الى المداين وعليها سعد بن مسعود عم
المختار من قبل امير المؤمنين عليه السلام فاشار المختار على عمه ان يوثقه ويسير به الى
معاوية طمعا في عطائه فقال للمختار قبح الله رأيك ثم اتاه بطبيب داواه فمن كان كذلك
يرجو السلامة بين هؤلاء فضلا عن النصرة وقد اجاب حجر بن عدي لما قال له
سودت وجوه المؤمنين فقال له عليه السلام ما كل احد يحب ما تحب ولا رأيه كرأيك وانما
فعلت ما فعلت ابقاء عليكم وقد روي انه لما طالبه معاوية بان يتكلم على الناس
ويعلمهم ما عنده في هذا الباب قام وقال بعد الحمد ايها الناس لو طلبتم بين
جابلق وجابرس رجلا جده رسول الله ما وجدتموه غيري وغير اخي وان معاوية نازعني
حقا هو لي فتركته لصلاح الامة وحقن دمائها وكلامه في هذا الباب الذي يصرح
في جميعه بانه مقهور يلجأ الى التسليم ودافع بالمسالمة الضرر العظيم اشهر من الشمس
فاما قول السائل انه خلع نفسه من الامامة فمعاذ الله لان الامامة بعد حصولها للامام
لا تخرج عنه بقوله وعند اكثر مخالفينا ايضا في الامامة ان خلع الامام نفسه لا يؤثر
في خروجه من الامامة وانما يخلع من الامامة عندهم بالاحداث والكبائر ولو كان
خلع نفسه مؤثرا لكان انما يؤثر اذا وقع اختيارا مع انه لم يسلم الامر الى معاوية
بل كف عن المحاربة لفقد الاعوان فاما البيعة فان اريد بها الصفقة والكف
عن المنازعة فقد كان ذلك لكنا بينا السبب فيه ولا حجة فيه كما لم يكن في مثله حجة

على ابيه

صح

على ابيه صلوات الله عليهما لما بايع المتقدمين وكف عن نزاعهم وان اريد بالبيعة
الرضا وطيب النفس فالحال شاهد بخلاف ذلك فاما اخذ العطاء فبينا
ان اخذه من يد الجائر المتغلب جائز فاما اخذ الصلاة فجائز بل واجب لان كل مال
في يد الجائر المتغلب على امر الامة يجب على الامام وعلى جميع المسلمين انتزاعه
من يده كيف ما امكن بالطوع والاكراه ووضعه في مواضعه فاذا لم يتمكن من انتزاع
جميع ما في يد معاوية من اموال الله واخرج هو شيئا منها اليه على سبيل الصلة فواجب عليه
ان يتناوله من يده ويأخذ منه حقه ويقسمه على مستحقه لان التصرف في ذلك المال
بحق الولاية عليه لم يكن في تلك الحال الا له عليه السلام وليس لاحد ان يقول ان ما كان يأخذه
معاوية ما كان يخرجه الا على نفسه لان هذا ما لا يمكن القطع عليه ولا شك انه عليه السلام
كان ينفق منها لان فيها حقه وحق عياله واهله ولا بد ان يكون قد اخرج منها الى المستحقين
حقوقهم وكيف يظهر ذلك وهو عليه السلام كان يقصد ستره لمكان التقية وهو عليه السلام
كان يتصدق بكثير من امواله ويصل المحتاجين ولعل في جملة ذلك هذه الحقوق
فاما اظهار موالاته فما اظهر من ذلك شيئا وكلامه فيه بمشهد معاوية معروف ظاهر ولو فعل
ذلك خوفا واستصلاحا لكان واجبا فقد فعل ابوه عليه السلام مثله مع المتقدمين عليه انتهى
كلامه ملخصا وفي كتاب العلل ان دس معاوية الى عمرو بن حريث والاشعث بن قيس
وشبث بن ربعي وسماك الى كل واحد منهم بعين من عيونه انك ان قتلت الحسن بن علي
فلك مائتا الف درهم وجند من اجناد الشام وبنت من بناتي فبلغ الحسن فلبس درعا
تحت ثيابه وكان يتحرز ولا يتقدم الى الصلاة بهم الا كذلك فرماه احدهم في الصلاة
بسهم فلم يثبت فيه لمكان الدرع فلما صار في مظلم ساباط ضربه احدهم بخنجر مسموم فعمل

يأخذه

فيه الخنجر ثم عالجه مسعود عم المختار حتى طاب فقال لهم ان معاوية لا يفي لاحد منكم بما ضمنه
في قتلي واني اظن اني لو وضعت يدي في يده فسالمته لم يتركني ادين بدين جدي ولكني كاني
انظر الى ابنائكم واقفين على ابواب ابنائهم يستسقونهم ويستطعمونهم بما جعله الله
لهم فلا يسقون ولا يطعمون فبعدا لما يعتذرون بما لا عذر لهم فكتب الحسن عليه السلام من فوره
الى معاوية وقبل منه المصالحة فان قال قايل ان الحسن اجترا بانه حقن دماء ان نزعى
ان عليا كان مامورا باراقتها يقول عليه السلام امرت بقتال الناكثين والقاسطين
والمارقين والحاقن لما امر الله ورسوله باراقته من الماقن عصيانا قلنا ان الامر
الذي ذكر الحسن امثال وفرقتان وطايفتان هالكة وناجية وباغية ومبغي عليها
فاذا لم يكن حقن دماء المبغي عليها الا بحقن دماء الباغية لانها اذا اقتتلا وليس المبغي عليها
قوام بازالة الباغية حقن دم المبغي عليها واراقة دم الباغية مع العجز عن ذلك اراقة
الدم المبغي عليها لا غير فهذا هذا فان قلت البغاة على الامام كالناكثين والقاسطين
والمارقين ما تسميهم قلت اختلف فيهم علماء الاسلام فذهب نادر الى انهم مؤمنين
مع انهم يسمونهم باغين وقال قوم انهم كفار مشركون وصار ثالث الى انهم كفار غير
وقال واصل بن عطاء فساق مخلدون في النار والاصح عندنا انهم كفار مخلدون في النار
والاحاديث دالة عليه وفي كتاب الخرايج روى عن الحرث الهمداني قال لما مات علي
عليه السلام جاء الناس الى الحسن وقالوا انت خليفة ابيك ووصيه ونحن السامعون
لك فمرنا بامرك فقال الحسن كذبتم والله ما وفيتم لمن كان خيرا مني فكيف تفون لي ان كنتم
صادقين فموعد ما بيني وبينكم معسكر المداين فوافوا الى هناك فركب وركب معه من اراد
الخروج وتخلف عنه كثير فما وفوا بما قالوه وكما غدروا امير المؤمنين ثم وجه الى معاوية قايدا

البغاة كفار

من كنده

من كنده في اربعة الاف فلما نزل الانبار بعث اليه معاوية رسلا
وكتب اليه اقبل الي وارسل اليه دراهم كثيرة فصار الى معاوية في مائتي
رجل من خاصته فبلغ الحسن ع فقام خطيبا وقال هذا الكندي توجه
الى معاوية وغدر بي وبكم وقد اخبرتكم انكم عبيد الدنيا وانا موجه
مكانه رجلا اخر واعلم انه يغدر مثل صاحبه فبعث رجلا من مراد
في اربعة الاف واخذ عليه العهود فلما توجه الى الانبار ارسل معاوية اليه رسلا
وكتب اليه مثل ما كتب الى صاحبه وبعث اليه خمسة الاف درهم فاخذ طريقه الى
معاوية وبلغ الحسن عليه السلام فقام خطيبا وذكر لهم غدر المرادي ثم كتب معاوية
الى الحسن ع يا ابن عم لا تقطع الرحم الذي بيني وبينك فان الناس قد غدروا
بك وبابيك فقالوا ان خانك الرجلان وغدرا فانا مناصحون لك فقال
لهم الحسن عليه السلام لاعودن هذه المرة واني اعلم انكم لغادرون ان معسكري
بالنخيلة فوافوا هناك فعسكر عشرة ايام فلم يحضره الا اربعة الاف فانصرف الى الكوفة
وخطب فقال يا عجبا من قوم لا حياء لهم ولا دين وكتب اكثر اهل الكوفة الى معاوية
انا معك وان شئت اخذنا الحسن وبعثناه اليك ثم اغاروا على فسطاطه وضربوه
بحربة واخذ مجروحا ثم كتب جوابا لمعاوية انما هذا الامر لي والخلافة لي ولاهل بيتي
وانها لمحرمة عليك وعلى اهل بيتك ولو وجدت صابرين عارفين بحقي ما سلمت
لك ولا اعطيتك ما تريد وانصرف الى الكوفة وفي كتاب البصاير انه لما بلغ معاوية
وفاة امير المؤمنين عليه السلام وبيعة الناس لابنه الحسن دس رجلا الى البصرة ورجلا
الى الكوفة ليكتبا اليه بالاخبار ويفسدا على الحسن اموره فعرف ذلك عليه السلام

معسكر

وامر بقتلهما وكتب الى معاوية فاجابه وجرت بينهما الكتب والرسايل وسار
معاوية نحو العراق ليغلب عليه فلما بلغ جسر منبج تحرك الحسن عليه السلام وامر
العمال بالمسير واستنفر الناس للجهاد فتثاقلوا عنه فخرج معه اخلاط من الناس
بعضهم شيعة ابيه وبعضهم اهل طمع وغنايم وبعضهم اصحاب عصبية حتى نزل
ساباط فلما اصبح اراد ان يمتحن اصحابه فامر بالصلاة جامعة وصعد المنبر
وخطب وقال في خطبته ان ما تكرهون في الجماعة خير لكم مما تحبون في الفرقة الا واني
ناظر لكم خير من نظركم لانفسكم فلا تخالفوا امري فنظر الناس بعضهم الى بعض وقالوا
يريد ان يصالح معاوية ويسلم الامر اليه فقالوا كفر والله الرجل ثم شدوا على فسطاطه
وانتهبوه حتى اخذوا مصلاه من تحته ونزعوا مطرفه عن عاتقه وركب على فرسه وحدق
به شيعته وسار حتى بلغ مظلم ساباط فبدر اليه رجل من بني اسد يقال له الجراح بن
سنان فقال اشركت يا حسن كما اشرك ابوك من قبل ثم طعنه في فخذه فوثب اليه
جماعة من شيعته فقتلوه وحمل الحسن ع على سرير الى المداين يعالج جرحه وكتب جماعة
من رؤساء القبايل الى معاوية بالسمع والطاعة واستحثوه على المسير وضمنوا التسليم
الحسن عند دنوهم من عسكره والفتك به فبلغ الحسن ع ذلك وورد عليه كتاب
قيس بن سعد وكان قد انفذه مع عبيد الله بن العباس عند مسيره من الكوفة ليلقى
معاوية ويرده عن العراق وجعله اميرا على الجماعة وقال ان اصبت فالامير قيس بن
سعد فوصل كتاب قيس يخبره انهم نازلوا معاوية وان معاوية ارسل الى عبيد الله
يرغبه في المصير اليه وضمن له الف الف درهم فانسل في الليل الى عسكر معاوية
فاصبح الناس وقد فقدوا اميرهم فصلى بهم قيس ونظر في امورهم فازدادت

بصيرة الحسن

بصيرة الحسن عليه السلام بخذلان القوم له وكتب اليه معاوية في الهدنة والصلح مرة
وانفذ اليه بكتب اصحابه الذين ضمنوا له الفتك به فاشترط لنفسه في الصلح مرة
شروطا كثيرة وكان يعلم انه لا يفي بها غير انه لم يجد بدا من اجابته الى ترك الحرب
من جهة ان جماعة من اصحابه استحلوا دمه ومما اشترط عليه ان لا يسب امير المؤمنين
ولا يقنت عليه في الصلوات وان لا يتعرض لشيعته بسوء فحلف له معاوية على
ذلك فلما استتمت الهدنة سار معاوية حتى نزل بالنخيلة وذلك يوم الجمعة
فصلى بالناس ثم خطبهم وقال اني ما قاتلتكم لتصلوا ولا لتصوموا انما قاتلتكم لاتأمر
عليكم وقد اعطاني الله ذلك وانتم له كارهون واني كنت منيت الحسن واعطيته
اشياء جميعها تحت قدمي لا افي بشيء منها ثم دخل الكوفة وخطب الناس وذكر امير المؤمنين
ونال منه ونال من الحسن عليه السلام وكان الحسن والحسين عليهما السلام حاضرين فقام الحسين
ليرد عليه فاخذ بيده الحسن واجلسه ثم قام فقال ايها الذاكر عليا انا الحسن وابي علي
وانت معاوية وابوك صخر وامي فاطمة وامك هند وجدي رسول الله وجدك حرب
وجدتي خديجة وجدتك قتيلة فلعن الله اخملنا ذكرا والامنا حسبا وشرنا قدما واقدمنا
كفرا ونفاقا فقالت طوايف من اهل المسجد امين امين وروي ان معاوية طلب البيعة
من الحسين ع فقال الحسن ع يا معاوية لا تكرهه فانه لن يبايع ابدا او يقتل ولن يقتل
حتى يقتل اهل الشام وفي كتاب كشف الغمة من كلامه عليه السلام ما كتبه في كتاب الصلح
الذي استقر بينه وبين معاوية حيث راى حقن الدماء وهو بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما صالح عليه الحسن بن علي بن ابي طالب معاوية بن ابي سفيان صالحه على ان يسلم اليه
ولاية امر المسلمين على ان يعمل فيهم بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه واله وسيرة

استتمت

لاتأمر

الحسين

ايها الذاكر

صورة كتاب الصلح

الصلح

الخلفاء الصالحين وليس لمعاوية بن ابي سفيان ان يعهد الى احد من بعده عهدا
بل يكون الامر من بعده شورى بين المسلمين وعلى ان الناس آمنون حيث
كانوا من ارض الله في شامهم وعراقهم وحجازهم ويمنهم وعلى ان اصحاب علي وشيعته
آمنون على انفسهم واموالهم ونسائهم واولادهم وعلى معاوية بن ابي سفيان
عهد الله وميثاقه وما اخذ الله على احد من خلقه بالوفاء وبما اعطى الله من نفسه وعلى
ان لا يبغي للحسن بن علي ولا لاخيه الحسين ولا لاحد من اهل بيت رسول الله صلى الله
عليه وآله غائلة سرا ولا جهرا ولا يخيف احدا منهم في افق من الآفاق شهد عليه بذلك
وكفى بالله شهيدا شهد فلان وفلان والسلام وفي كتاب الاحتجاج عن الشعبي
وابي مخنف ويزيد بن حبيب قالوا لم يكن في الاسلام يوم في مشاجرة قوم اجتمعوا في
اكثر محفل ضجيجا ولا اشد مبالغة في قول من يوم اجتمع فيه عند معاوية عمرو بن عثمان بن عفان — مباحثة [illegible]
وعمرو بن العاص وعتبة بن ابي سفيان والوليد بن عقبة بن ابي معيط والمغيرة بن شعبة
وقد تواطأوا على امر واحد فقال عمرو بن العاص لمعاوية الا تبعث الى الحسن بن علي فتحضره
فقد احيا سيرة ابيه وخفقت النعال خلفه فاحضره حتى نسبه ونسب اباه ونصغر من قدره
فقال معاوية اخاف ان يقلدكم قلائد يبقى عليكم عارها الى القبور والله ما رأيته الا
وهبت عتابه واني ان بعثت اليه لانصفنه منكم قال ابن العاص اتخاف ان يسامي باطله
على حقنا قال لا قال فابعث اذا اليه فقال عتبة هذا رأي لا اعرفه والله لا تستطيعون ان
يلقوه باعظم ما في انفسكم عليه ولا يلقاكم الا باعظم ما في نفسه عليكم فبعثوا اليه فقال له الرسول
يدعوك معاوية وعنده فلان وفلان وسماهم فقال عليه السلام ما لهم خر عليهم السقف من فوقهم
واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون فلبس ثيابه ثم قال اللهم اني ادرأ بك في نحورهم واعوذ بك

من شرورهم

دعاء الفرج

من شرورهم واستعين بك عليهم فاكفنيهم بما شئت وانى شئت من حولك
وقوتك يا ارحم الراحمين وقال للرسول هذا كلام الفرج فلما اتى معاوية رحب به
وصافحه وقال ان هؤلاء بعثوا اليك وعصوني ليقرروك ان عثمان قتل
مظلوما وان اباك قتله فاسمع منهم ثم اجبهم ولا يمنعك مكاني من جوابهم فقال
عليه السلام بعد كلام ان الله عز وجل وليي فليقولوا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم فقال عمرو بن عثمان ما سمعت ان بقي من بني عبد المطلب على وجه الارض
من احد بعد قتل الخليفة عثمان وكان الفاضل في الاسلام منزلة والخاص برسول الله
سفكوا دمه طلبا للفتنة فيا ذلاه ان يكون حسن وساير بني عبد المطلب قتلة
عثمان احياء على مناكب الارض وعثمان مضرج بدمه مع ان لنا فيكم تسعة عشر
وما بقتلى بني امية ببدر ثم تكلم عمرو بن العاص فقال يا حسن بعثنا اليك لنقرر
ان اباك سم ابا بكر الصديق واشرك في قتل عمر الفاروق وقتل عثمان ذا النورين
مظلوما فادعى ما ليس له بحق ثم انت يا حسن ليس لك عقل ولا رأي وتركت احمق في
قريش وذلك لسوء عمل ابيك وانما دعوناك لنسبك واباك ثم انت لا تستطيع
ان تعتب علينا ولا ان تكذبنا والله لو قتلناك ما كان في قتلك اثم ولا عيب ثم تكلم
عتبة بن ابي سفيان فقال يا حسن ان اباك كان شر قريش لقريش اقطعه لارحامها
واسفكه لدمائها وانك لمن قتلة عثمان وفي الحق ان نقتلك به وان عليك القود في
كتاب الله فانا قاتلوك واما رجاؤك الخلافة فلست منها لا في قدحة زندك ولا في
رجحة ميزانك ثم تكلم الوليد بن عقبة بن ابي معيط بنحو من كلام اصحابه ثم تكلم المغيرة بن
شعبة وكان كلامه وقوعا في علي عليه السلام وذكر ان عليا عليه السلام اشرك في دم عثمان

وقتل ابا بكر بالسم وان معاوية ولي المقتول بغير حق فيجب ان يقتل الحسن والحسين
قصاصا فلما فرغ تكلم الحسن عليه السلام وقال الحمد لله الذي هدى اولكم باولنا
وآخركم بآخرنا وقال ايها ابدا يا معاوية لعمر الله يا ازرق ما شتمني غيرك وما هؤلاء
شتموني وسبوني عدوانا وحسدا علينا وعداوة لمحمد وكنت انا وهؤلاء في مسجد
رسول الله وحولنا المهاجرون والانصار ما قدروا ان يتكلموا بمثل ما تكلموا فاسمعوا
مني ولا تكتموا حقا علمتموه ولا اقول فيك يا معاوية الا دون ما فيك انشدكم
بالله هل تعلمون ان الرجل الذي شتمتموه صلى القبلتين وانت تعبد اللات — شتموه
والعزى وبايع البيعتين بيعة الرضوان وبيعة الفتح وانت يا معاوية بالاولى
كافر وبالاخرى ناكث ولقيكم مع رسول الله يوم بدر ومعه راية النبي صلى الله عليه — بيعتي بيعة الرضوان وبيعة الفتح
وآله ومعك يا معاوية راية المشركين [illegible] رسول الله [illegible] ثم انشدكم
بالله هل تعلمون ان رسول الله حاصر قريظة وبني النضير ثم عمر بن الخطاب ومعه
راية المهاجرين فرجع يجبن اصحابه فقال رسول الله لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله عليه فاعطاها عليا فلم يرجع حتى
فتح الله عليه وانت يومئذ بمكة عدو لله ولرسوله ثم اقسم بالله ما اسلم قلبك بعد ولكن
اللسان خائف فهو يتكلم بما ليس في القلب ثم انشدكم بالله اتعلمون ان رسول الله استخلف عليا عليه السلام
في غزوة تبوك وقال له انت وصيي وخليفتي في اهلي بمنزلة هرون من موسى انشدكم
بالله اتعلمون ان رسول الله قال في حجة الوداع ايها الناس اني قد تركت فيكم ما لن تضلوا
بعده كتاب الله فاعملوا به وعترتي فانصروهم على من عاداهم ثم دعا وهو على المنبر عليا
فقال اللهم من عادى عليا فلا تجعل في الارض مقعدا ولا في السماء مصعدا واجعله في اسفل

درك من النار

درك من النار اتعلمون ان رسول الله قال له انت الذائد عن حوضي يوم
القيامة تذود عنه كما يذود احدكم الغريبة من وسط ابله وذكر من مناقب
ابيه عليه السلام كثيرا ثم انشدكم بالله هل تعلمون ان رسول الله بعث اليك فقال
له الرسول هو يأكل فاعاد الرسول اليك ثلاث مرات كل ذلك يقول هو يأكل
فقال اللهم لا تشبع بطنه فهي والله في اكلك الى يوم القيامة ثم قال اتعلمون انك يا معاوية
كنت تسوق بابيك على جمل احمر ويقوده اخوك هذا القاعد وهذا يوم الاحزاب
فلعن رسول الله الراكب والقائد والسائق فكان ابوك الراكب وانت يا ازرق السائق
واخوك هذا القائد ثم انشدكم بالله هل تعلمون ان رسول الله لعن ابا سفيان في سبعة
مواطن ثم عدد المواطن وقال انشدكم بالله هل تعلمون ان ابا سفيان دخل على عثمان حين
بويع في مسجد رسول الله فقال يا ابن اخي هل علينا من عين فقال لا فقال ابو سفيان
تداولوا الخلافة فتيان بني امية فوالذي نفس ابي سفيان بيده ما من جنة ولا نار [illegible]
انك صددت اباك عن الاسلام باشعار معروفة ومنها ان عمر بن الخطاب ولاك الشام
فخنت به وولاك عثمان فتربصت به ريب المنون واعظم من ذلك انك قاتلت عليا
وقد عرفت سوابقه وفضله على من هو اولى منك فذلك يا معاوية ما تركت اكثر مما
ذكرت واما انت يا عمرو بن عثمان فلم تكن حقيقا لحمقك ان تتبع هذه الامور فانما — مثل البعوضة والنخلة
مثلك مثل البعوضة اذ قالت للنخلة استمسكي فاني اريد ان انزل عنك فقالت لها النخلة
ما شعرت بوقوعك فكيف يشق علي نزولك واني والله ما شعرت انك تحسن
ان تعادي لي فليشق علي ذلك واما قولك ان لكم فينا تسعة عشر وما بقتلى مشركي بني
امية ببدر فان الله قتلهم ولعمري ليقتلن من بني هاشم تسعة عشر [illegible] وثلاث بعد تسعة عشر

ثم يقتل من بني امية تسعة عشر وتسعة عشر في موطن واحد سوى من قتل من بني امية لا يحصي عددهم
الا الله ثم قال بعد كلام واما انت يا عمرو بن العاص الشاني اللعين الابتر فانما انت اول امرك
ان امك بغت وانك ولدت على فراش مشترك فتحاكمت فيك رجال قريش منهم ابو سفيان
والوليد بن المغيرة وعثمان بن الحرث والنضر بن الحارث والعاص بن وائل كلهم يزعم
انك ابنه فغلبهم عليك من بين قريش الامهم حسبا واخبثهم منصبا ثم قمت خطيبا
وقلت انا شاني محمد وقال العاص بن وائل ان محمدا رجل ابتر لا ولد له فلو قد
مات انقطع ذكره فانزل الله ان شانئك هو الابتر وكنت في كل مشهد عدو
رسول الله ثم كنت في اصحاب السفينة الذين اتوا النجاشي تحرضه على قتل جعفر
بن ابي طالب فحاق المكر السيء بك ولسنا نعاتبك على حبنا وانت عدو
لبني هاشم في الجاهلية والاسلام وقد هجوت رسول الله بسبعين بيتا
من شعر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم اني لا احسن الشعر ولا ينبغي ان اقوله
فالعن عمرو بن العاص بكل بيت لعنة واما انت يا وليد بن عقبة فما الومك
ان تبغض عليا وقد جلدك في الخمر ثمانين وقتل اباك صبرا بيده يوم بدر ام كيف
تسبه وقد سماه الله مؤمنا في عشر آيات من القرآن وسماك فاسقا وهو قول الله
عز وجل افمن كان فاسقا وما انت وذكر قريش وانما انت ابن علج من اهل صفورية
يقال له ذكوان ولو سألت امك من ابوك اذ تركت ذكوان فالصقتك بعقبة بن
ابي معيط لوقت نفسك ولعذرت لك والله الحد يا بني ابوك الام واخبث
من عقبة واما انت يا عتبة بن ابي سفيان فما انت عاقل فلعاتبك وان الله
لك ولاخيك وابيك بالمرصاد وانت ذرية اباك الذين ذكرهم الله
في القرآن

الامهم

عمرو بن العاص

جلدك

فلعاتبك

في القرآن فقال عاملة ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين آنية الى قوله من جوع واما
وعيدك اياي بقتلي فهلا قتلت الذي وجدته على فراشك مع حليلتك وقد
غلبك على فرجها وشركك في ولدها حتى الصق بك ولدا ليس لك ويلا لك
لو شغلت نفسك بطلب ثارك منه كنت جديرا ولا الومك ان تسب عليا
وقد قتل اخاك مبارزة واشترك هو وحمزة في قتل جدك حتى اذاقه العذاب الاليم
واما انت يا مغيرة بن شعبة فانت الزاني وقد وجب عليك الرجم وشهد عليك
العدول فاخر رجمك ودفع الحق بالباطل وانت ضربت فاطمة بنت رسول الله حتى
القت ما في بطنها انها كالحرمة رسول الله واما قولك واصحابك في الملك الذي ملكتموه
فقد ملك فرعون قبل اربعمائة سنة وموسى وهرون نبيان مرسلان يلقيان
ما يلقيان وهو ملك الله يعطيه البر والفاجر قال الله عز وجل وان ادري لعله فتنة
لكم ومتاع الى حين وقال واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها
فحق عليها القول فدمرناها تدميرا ثم قام الحسن فنفض ثيابه وهو يقول الخبيثات
للخبيثين والخبيثون للخبيثات هم والله يا معاوية انت واصحابك وشيعتك
والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات هم علي بن ابي طالب واصحابه وشيعته
ثم خرج وهو يقول ذق وبال ما كسبت يداك وما جنيت فقال معاوية لاصحابه
وانتم فذوقوا وبال ما جنيتم الم اقل لكم انكم لن تنتصفوا من الرجل فقد فضحكم والله
ما قام حتى اظلم علي البيت وسمع مروان ابن الحكم بالقي معاوية واصحابه المذكورون
من الحسن بن علي فاتاهم فقال هلا احضرتموني فوالله لاسبنه سبا تغني به الاماء والعبيد
فقال معاوية لم يفتك شيء فقال مروان ارسل اليه يا معاوية فارسل اليه فاقبل

وما جنيت

فاقبل عليه السلام وجلس مع معاوية على السرير فقال ان مروان ارسل اليك فقال
وما الذي اردت يا مروان فقال والله لاسبنك واباك سبا تغني به الاماء والعبيد فقال
عليه السلام يا مروان ما انا سببتك ولا سببت اباك ولكن الله عز وجل لعنك ولعن اباك
واهل بيتك وذريتك وما خرج من صلب ابيك الى يوم القيامة على لسان
نبيه محمد وما زادك بما خوفك الا طغيانا كبيرا صدق الله وصدق رسوله بقوله والشجرة
الملعونة في القرآن عن رسول الله فوضع معاوية يده على فم الحسن ع وقال يا ابا محمد
ما كنت فحاشا فقام الحسن ع وتفرق القوم بحزن وسواد الوجه انتهى ملخصا ومن
كتاب الشيرازي عن ابن عباس في قوله وشاركهم في الاموال والاولاد انه جلس الحسين بن
علي ويزيد بن معاوية يا كلان الرطب فقال يزيد يا حسين اني مذ كنت ابغضك
قال الحسين عليه السلام اعلم يا يزيد ان ابليس شارك اباك في جماعه فاختلط المائان
فاورثك ذلك عداوتي لان الله تعالى يقول وشاركهم في الاموال والاولاد وشارك
الشيطان حربا عند جماعه فولد له صخر فلذلك كان يبغض جدي رسول الله وشارك
الشيطان صخرا عند جماعه فولد له ابوك معاوية فلذلك كان يبغض ابي ومن كتاب العقد
ان مروان بن الحكم قال للحسين بن علي عليهما السلام بين يدي معاوية اسرع الشيب الى
شاربك يا حسين ويقال ان ذلك من الخرق فقال عليه السلام ليس كما بلغك ولكنا
معشر بني هاشم طيبة افواهنا عذبة شفاهنا فنساؤنا يقبلن علينا بانفاسهن
وانتم معشر بني امية فيكم بخر شديد فنساؤكم يصرفن افواههن وانفاسهن
الى اصداغكم فانما يشيب منكم موضع العذار من اجل ذلك قال مروان اما ان فيكم
يا بني هاشم خصلة سوء قال وما هي قال الغلمة قال اجل نزعت من نسائنا ووضعت في رجالنا ووضعت الغلمة
من رجالكم

فيه معنى شركه الشيطان

غلمة

بلغ

من رجالكم ووضعت في نسائكم فما قام لاموية الا هاشمي وفي كتاب معاني
الاخبار عن الصادق عليه السلام انه قال رجل للحسن عليه السلام يا ابن رسول الله ما بالنا
نكره الموت ولا نحبه فقال عليه السلام انكم اخربتم آخرتكم وعمرتم دنياكم فانتم تكرهون
النقلة من العمران الى الخراب وفي الكافي عنه عليه السلام قال هنأ رجل رجلا اصاب
ابنا فقال يهنيك الفارس فقال الحسن عليه السلام ما علمك يكون فارسا او راجلا
قال جعلت فداك فما اقول قال يقول شكرت الواهب وبورك لك في الموهوب
وبلغ اشده ورزقك بره وفيه ايضا ان الحسن بن علي ع خرج من الحمام
فلقيه انسان فقال طاب استحمامك فقال يا لكع وما تصنع بالاست هاهنا
طاب حميمك فقال اما تعلم ان الحميم العرق قال طاب حمامك فقال واذا طاب
حمامي فاي شيء لي قل طهر ما طاب منك وطاب ما طهر منك وفي بعض كتب المناقب
القديمة ان معاوية كتب الى مروان وهو عامله الى المدينة ان يخطب ليزيد بنت عبد الله بن
جعفر على حكم ابيها في الصداق وقضاء دينه بالغا ما بلغ وعلى صلح الحيين بني هاشم
وبني امية فبعث مروان الى عبد الله بن جعفر يخطب اليه فقال ان امر نسائنا الى الحسن بن علي
فاخطب اليه فاتى الحسن خاطبا فقال له الحسن ع اجمع من اردت فجمع بني هاشم وبني امية
فتكلم مروان وقال ان امير المؤمنين معاوية يامرني ان اخطب زينب بنت عبد الله بن
جعفر على يزيد بن معاوية على حكم ابيها في الصداق وقضاء دينه وعلى صلح الحيين بني هاشم
وبني امية ويزيد كفو من لا كفو له ولعمري لمن يغبطكم بيزيد اكثر ممن يغبط يزيد بكم
ويزيد ممن يستسقى الغمام بوجهه ثم سكت فتكلم الحسن عليه السلام فحمد الله واثنى عليه
ثم قال اما ما ذكرت من حكم ابيها في الصداق فانا لم نكن لنرغب عن سنة رسول الله في اهله

احزبتم

وبناته واما قضاء دين ابيها فقد قضت نساء فنادون اباكم واما صلح الحسين فانا
عاهدنا كره الله فلا نضا الحكم للدنيا واما قولك من يغبطنا بيزيد اكثر ممن يغبطه
بنا فانا كانت الخلافة فاقت النبوة فنحن المغبوطون به وان كانت النبوة فاقت
الخلافة فهو المغبوط بنا واما قولك ان الغمام يستسقى بوجه يزيد فان ذلك لم يكن الا
لآل رسول الله وقد رأينا ان تزوجها من ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر وقد زوجتها
منه وجعلت مهرها ضيعتي التي لي بالمدينة وكان معاوية اعطاني بها عشرة آلاف دينار
ولها فيها غنى وكفاية فقال مروان اغدرا يا بني هاشم فقال الحسين واحدة بواحدة
وكتب مروان بذلك الى معاوية فقال معاوية خطبنا اليهم فلم يفعلوا ولو خطبوا الينا
لما رددناهم وروي ان معاوية قال لو كان الناس كلهم اولدهم ابو سفيان لما كان فيهم
الا كيسا رشيدا فقال صعصعة بن صوحان قد اولد الناس من كان خيرا من ابي سفيان فاولد
الاحمق والمنافق والفاجر والفاسق والمعتوه والمجنون آدم ابو البشر فخجل معاوية
وفي كتاب الاحتجاج عن سليم بن قيس قال قدم معاوية في خلافته حاجا فاستقبله اهل
المدينة فاذا الناس فيهم قرشي فقال ما بال الانصار لم يستقبلوني فقيل انه ليس لهم دواب فقال
واين نواضحهم قال قيس بن سعد بن عبادة سيد الانصار افنوها يوم بدر واحد وما بعدها من
مشاهد رسول الله حين ضربوك واباك على الاسلام حتى ظهر امر الله وانتم كارهون ثم ان معاوية
مر بحلقة من قريش فقاموا اليه غير عبد الله بن العباس فقال يا ابن عباس ما منعك من القيام الا موجدة
من قتالي لكم بصفين فلا تجزن من ذلك فان عثمان قتل مظلوما قال ابن عباس فعمر بن الخطاب
قد قتل مظلوما قال عمر قتله كافر وعثمان قتله المسلمون قال فذلك ادحض لحجتك وانك
فانا كتبنا في الآفاق ننهى عن ذكر مناقب علي واهل بيته فكف لسانك قال يا معاوية
انهانا

انهانا عن تأويله قال نعم قال نقرأ القرآن ولا نسأل عما عنى الله به قال فايهما
اوجب علينا قراءته او العمل به قال العمل به قال فكيف نعمل به ولا نعلم ما عنى الله قال
سل عن ذلك من يتأوله على غير ما تتأوله انت واهل بيتك قال انما نزل القرآن
على اهل بيتي ان سأل عنه آل ابي سفيان قال اقرأوا القرآن وتأولوه ولا ترووا
شيئا مما انزل الله فيكم واروا ما سوى ذلك قال ان الله يقول يريدون ان يطفئوا
نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون ثم نادى منادي معاوية
ان برئت الذمة ممن روى حديثا في مناقب علي وكان اشد الناس بلية اهل الكوفة
لكثرة من بها من الشيعة فاستعمل زياد بن ابيه وضم اليه العراقين الكوفة والبصرة فجعل
يتتبع الشيعة وهو بهم عارف يقتلهم تحت كل حجر ومدر ويقطع منهم الايدي والارجل
ويصلبهم ونفاهم عن العراق وكتب معاوية الى جميع عماله ان لا يجيزوا لاحد من شيعة
علي شهادة وانظروا شيعة عثمان ومحبيه والذين يروون فضله فادنوا مجالسهم وقربوهم
واكتبوا بذلك ففعلوا حتى كثرت الرواية في عثمان وافتعلوها للصلاة والخلع
والقطايع فكثر في كل مصر ثم كتب الى عماله ان الحديث في عثمان قد كثر فادعوا الناس
الى الرواية في معاوية وفضله فان ذلك احب الينا وادحض لحجة اهل هذا البيت
فقرأ كل امير وقاض كتابه على الناس فاخذوا في الروايات في فضائل معاوية في كل
كورة وكل مسجد والقوا ذلك الى معلمي الكتاتيب فعلموا ذلك صبيانهم كما يعلمونهم
القرآن حتى علموه بناتهم ونساءهم وحشمهم فلبثوا بذلك ما شاء الله وكتب زياد
بن ابيه اليه في حق الحضرميين انهم على دين علي فكتب اليه اقتل كل من كان على دين علي
ورأيه فاقتلهم ومثل بهم وكتب معاوية الى جميع البلدان انظروا من اتهمتموه بانه

شيعة علي فاقتلوه على التهمة والشبهة تحت كل حجر وكان الرجل يرمى بالزندقة والكفر
فلا يتعرض له بمكروه والرجل من الشيعة لا يأمن على نفسه في بلد من البلدان سيما الكوفة
والبصرة حتى ان الرجل يخاف خادمه ومملوكه فلا يحدثه الا بعد ان يأخذ عليه الايمان
المغلظة ثم لا يزداد الامر الا شدة حتى كثرت احاديثهم الكاذبة حتى نشأ عليه الصبيان
وكان اشد الناس في ذلك القراء المتصنعون فافتعلوا الاحاديث ليحظوا وطمعا
في الاموال والقطايع فصارت احاديثهم في ايديهم حقا وصدقا فاحتجوا عليها وابغضوا
من شك فيها فاجتمعت على ذلك جماعتهم وصارت في يد المتدينين منهم الذين لا
يستحلون الافتعال لمثلها فقبلوها وهم يرون انها حق ولو علموا بطلانها لاعرضوا
عن روايتها فصار الصدق كذبا والكذب صدقا فلما مات الحسن عليه السلام ازداد البلاء
والفتنة فلم يبق لله ولي الا خائف او مقتول او طريد فلما كان قبل موت معاوية بسنتين
حج الحسين عليه السلام وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن عباس وقد جمع الحسين عليه السلام بني
هاشم رجالهم ونساءهم ومواليهم وشيعتهم من حج ومن لم يحج ثم لم يدع من اصحاب رسول الله
صلى الله والتابعين الا جمعهم فاجتمع بمنى اكثر من الف رجل فقام خطيبا وقال بعد الحمد
والثناء ان هذا الطاغية قد صنع بنا وبشيعتنا ما قد علمتم واني اريد ان اسألكم عن
اشياء فان صدقت فصدقوني واسمعوا مقالتي واكتموا قولي ثم ارجعوا الى امصاركم
وقبائلكم من امنتم ووثقتم به فادعوهم الى ما تعلمون فاني اخاف ان يندرس هذا الحق
فما ترك الحسين عليه السلام شيئا انزل الله فيهم من القرآن الا قاله وفسره ولا شيئا قاله
الرسول في اهل بيته الا رواه وكل ذلك يقول الصحابة اللهم نعم قد سمعناه وشهدناه
ويقول التابعون قد حدثناه من نصدقه ثم قال انشدكم بالله الا حدثتم به
من تثقون به

فصل ثالث بيان مجملي از احوال آن حضرت وتاريخ ولادت وعمر وشهادتش

من تثقون به وتفرق الناس وفي كتاب الامالي عن ابن ثعلبة قال
لما استوثق الامر لمعاوية انفذ بسر بن ارطاة الى الحجاز في طلب شيعة امير
وكان على مكة عبيد الله بن العباس فلم يقدر عليه فاخبر ان له ولدين صبيين
فاخرجهما وللهما ذوابتان فامر بذبحهما فذبحا ثم اجتمع من بعد عبيد الله وبسر بن
ارطاة عند معاوية فقال معاوية لعبيد الله اتعرف هذا الشيخ قال الضبيين قال
بسر نعم انا قاتلهما قال عبيد الله لو ان لي سيفا قال بسر فهاك سيفي واومى الى
سيفه فزبره معاوية وقال افيك من شيخ ما احمقك تعمد الى رجل قتلت
ابنيه فتعطيه سيفك كانك لا تعرف اكباد بني هاشم والله لو دفعته اليه
فقتلك وثنى بي فقال عبيد الله بل والله كنت ابدأ بك واثني به وفي
كتاب الاحتجاج عن صالح بن كيسان قال لما قتل معاوية حجر بن عدي واصحابه
حج ذلك العام فلقي الحسين ع فقال يا ابا عبد الله هل بلغك ما صنعنا بحجر واصحابه
وشيعة ابيك قتلناهم وكفناهم وصلينا عليهم فضحك الحسين ع وقال خصمك القوم
يا معاوية لكننا لو قتلنا شيعتك ما كفناهم ولا صلينا عليهم ولا اقبرناهم
الحديث

الفصل الثالث

في مجمل احواله وتواريخه وعمره وشهادته عليه السلام في الكافي والتهذيب
ولد عليه السلام شهر رمضان سنة بدر اثنتين من الهجرة وروي انه ولد سنة ثلاث
ومضى آخر صفر سنة تسع واربعين وعمره سبع واربعين سنة واشهر وفي
الدروس انه ولد منتصف شهر رمضان وقال المفيد انه قبض مسموما يوم
الخميس سابع صفر سنة تسع واربعين او سنة خمسين من الهجرة وقال الكفعمي

وكانت ازواجه اربعة وستين على الجواري

كان نقش خاتمه العزة لله وكان له خمسة عشر ولدا وكانت ازواجه اربعة وستين
على الجواري وكان بابه سفينة وفي كتاب المناقب ان عمره لما بويع سبع و
ثلاثين سنة فبقي في خلافته اربعة اشهر وثلاثة ايام ووقع الصلح بينه وبين
معاوية سنة احدى واربعين وخرج الى المدينة فاقام بها عشر سنين وكان بذل
معاوية لجعدة بنت محمد بن الاشعث الكندي وهي ابنة ام فروة اخت
ابي بكر بن ابي قحافة عشرة الاف دينار واقطاع عشرة ضياع من سواد الكوفة
على ان تسم الحسن عم وكان اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه واله وروى الحافظ
في الحلية باسناده الى عمر بن اسحق قال دخلت انا ورجل على الحسن بن علي نعوده فقال
يا فلان سلني قال حتى يعافيك الله قال سلني قبل ان لا تسألني فاني القيت
طائفة من كبدي واني قد سقيت السم مرارا فلم اسق مثل هذه المرة ثم دخلت
عليه من الغد وهو يجود بنفسه والحسين عليه السلام عند رأسه فقال يا اخي من تتهم
قال لم لتقتله قال نعم ان يكن الذي اظن فالله اشد بأسا واشد تنكيلا والا يكن فما
احب ان يقتل بي بريء ثم قضى عليه السلام وفي كتاب النصوص عن جنادة قال دخلت
على الحسن في مرضه وبين يديه طشت يقذف عليه الدم ويخرج كبده قطعة قطعة
من السم الذي اسقاه معاوية فقلت يا مولاي لم لا تعالج نفسك فقال يا عبد الله
بماذا اعالج الموت قلت انا لله وانا اليه راجعون ثم قال لقد عهد الينا رسول الله
صلى الله عليه واله ان هذا الامر يملكه اثنا عشر اماما من ولد علي وفاطمة ما منا الا مسموم
او مقتول ثم رفع الطشت وبكى وفي عيون المعجزات للمرتضى ان سبب مفارقة
ابي محمد الحسن عليه السلام الدنيا ان معاوية بذل لجعدة وبعث اليها سما فجعلته

في طعام

ام فروه

سبب مفارقة ابي محمد الحسن عم الدنيا

وصيت نمودن امام حسن عليه السلام برادرش امام حسين عليه السلام را

في طعام فلما وضعته بين يديه قال انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله على لقاء
سيد المرسلين وابي سيد الوصيين وامي سيدة نساء العالمين وعمي جعفر الطيار
وحمزة سيد الشهداء صلوات الله عليهم اجمعين ودخل عليه اخوه الحسين فقال كيف
تجد نفسك قال انا في آخر يوم من الدنيا واول يوم من الاخرة على كره مني لفراقك
وفراق اخوتي ثم اوصى اليه وسلم اليه الاسم الاعظم ومواريث الانبياء التي سلمها
اليه ابوه امير المؤمنين عم ثم قال يا اخي اذا مت فجهزني واحملني الى جدي حتى تلحدني
الى جانبه فان منعت من ذلك فاردد جنازتي الى البقيع حتى تدفني مع امي
فلما ارادوا دفنه مع جده ركب مروان بن الحكم طريد رسول الله بغلته واتى
عائشة فقال يا ام المؤمنين ان الحسين يريد ان يدفن اخاه مع رسول الله والله
ان دفن معه ليذهبن فخر ابيك وصاحبه الى يوم القيامة فنزل عن بغلته
وركبتها وكانت تحرض بني امية على المنع فلما وصلت الى القبر رمت بنفسها
عن البغلة وقالت لا يدفن الحسن هاهنا ابدا او تجز شعرها فاراد بنو هاشم
المجادلة فقال الحسين عليه السلام الله الله لا تضيعوا وصية اخي واعدلوا به الى
البقيع فقام ابن عباس وقال يا حميراء ليس منا منك يوم واحد يوم على الجمل ويوم
على البغلة اما كفاك ان يقال يوم الجمل حتى يقال يوم البغل فقالت لم اليك
عني واف لكم ولقومك وفي الكافي عن الصادق عليه السلام ان الاشعث بن قيس
شرك في دم امير المؤمنين عم وابنته جعدة سمت الحسن عليه السلام ومحمد ابنه
شرك في دم الحسين عم وفي حقيقة الانصاف عن الباقر عم ان عائشة خرجت ذلك اليوم
مبادرة على بغل بسرج فكانت اول امرأة ركبت في الاسلام سرجا فقالت نحوا ابنكم

هتكت

عن بيتي ولا يهتك على رسول الله حجابه فقال لها الحسين عليه السلام قديما هتكت
انت وابوك حجاب رسول الله وادخلت بيته من لا يحب قربه يا عائشة
ان اخي امرني ان اقربه من ابيه رسول الله ليحدث به عهدا وهو اعلم بتأويل
كتاب الله من ان يهتك على رسول الله ستره لان الله تعالى يقول يا ايها الذين
امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم وقد ادخلت بيت رسول الله
الرجال بغير اذنه وقد قال الله عز وجل ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله
اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى ولعمري لقد ادخل ابوك وفاروقه
على رسول الله صلعم بقربه الاذى وما رعيا من حقه ما امرهما الله على لسان
رسول الله صلعم ان الله حرم من المؤمنين امواتا ما حرم منهم احياء يا عائشة
لو كان هذا الذي كرهتيه من دفن الحسن عند ابيه جائزا فيما بيننا وبين الله
لعلمت انه سيدفن وان رغم معطسك ثم تكلم محمد بن الحنفية وقال يا
عائشة يوما على جمل ويوما على بغل فقالت يا ابن الحنفية هؤلاء الفواطم يتكلمون
فما كلامك فقال لها الحسين عم واني تبعدين محمدا من الفواطم فوالله لقد ولدته
ثلاث فواطم ثم قالت نحوا ابنكم فانكم قوم خصمون وفي الكافي عن الحسن ع ان
جعدة بنت الاشعث سمت الحسن بن علي ودست مولاة له فاما مولاته
فقاءت السم واما الحسن فاستمسك في بطنه وفي كتاب بحار الانوار
لشيخنا المعاصر ابقاه الله تعالى نقلا من كتب علمائنا ان الحسن عليه السلام لما دنت
وفاته جرى السم في بدنه تغير لونه واخضر فقال له الحسين عم ما لي ارى لونك
مائلا الى الخضرة فبكى الحسن وقال يا اخي لقد صح حديث جدي في وفيك ثم اعتنقا

وبكيا

در بيان تغير لون الحسن والحسين عليهما السلام واختلاف لونهما

وبكيا قال اخبرني جدي قال دخلت ليلة المعراج في روضات الجنان فرأيت قصرين
متجاورين على صفة واحدة الا ان احدهما من الزبرجد الاخضر والاخر من الياقوت
الاحمر فقلت يا جبرئيل لمن هذان القصران فقال احدهما للحسن والاخر للحسين
فقلت يا جبرئيل لم لا يكونان على لون واحد فسكت ولم يرد جوابا فقلت لم لا تتكلم
قال حياء منك فقلت له سألتك بالله الا ما اخبرتني فقال اما خضرة قصر الحسن فانه
يموت بالسم ويخضر لونه عند موته واما حمرة قصر الحسين فانه يقتل ويحمر وجهه بالدم
فعند ذلك ضج الحاضرون بالبكاء وفي كتاب الاحتجاج عن ابن ابي الجعد
قال حدثني رجل منا قال اتيت الحسن عم فقلت يا ابن رسول الله اذللت
رقابنا بتسليمك الامر لهذه الطاغية فقال لو وجدت انصارا لقاتلته
ليلا ونهارا واهل الكوفة قلوبهم معنا وسيوفهم علينا فتنخع الدم وهو يكلمني
فدعا بطشت وملاه من الدم فقلت ما هذا يا ابن رسول الله قال دس
الى هذا الطاغية من سقاني سما فقد وقع على كبدي فهو يخرج قطعا كما ترى
قلت افلا تتداوى قال قد سقاني مرتين وهذه الثالثة لا اجد لها دواء و
لقد كتب الى ان كتب ملك الروم يسأله ان يوجه اليه من السم القتال شربة
فكتب ملك الروم انه لا يصلح في ديننا ان نعين على قتال من لا يقاتلنا
فكتب اليه ان هذا ابن الرجل الذي خرج بارض تهامة قد خرج يطلب ملك ابيه
وانا اريد ان ادس اليه من يسقيه ذلك فاريح العباد والبلاد منه ووجه
اليه بهدايا والطاف فوجه اليه ملك الروم بهذه الشربة التي سقيتها واشترط
عليه في ذلك شروطا وروي ان معاوية دفع السم الى جعدة وقال اسقيه

السم فاذا مات زوجتك ابني يزيد فلما سقته السم وماتت جاءت الى معاوية
فقالت زوجني يزيد فقال اذهبي فان امرأة لا تصلح للحسن بن علي لا تصلح لابني
يزيد وفي الامالي عن ابن عباس قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا ذات يوم
اذا اقبل الحسن فلما رآه بكى ثم اجلسه على فخذه وقال ان تجزه الله على الامة
فلما نظرت اليه تذكرت ما يجري عليه من الهوان والذل بعدي ولا يزال الامر به حتى يقتل
بالسم ظلما وعدوانا فعند ذلك يبكي عليه الملائكة والسبع الشداد ويبكيه كل شيء حتى
الطير في جو السماء والحيتان في جوف الماء بكاه لم تعم عينه يوم تعمى العيون ومن حزن عليه
لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب ومن زاره في بقيعه ثبتت قدمه على الصراط يوم تزل
فيه الاقدام وفيه ايضا عن ابن عباس انه لما جيء بالحسن عليه السلام الى قبر جده صلى الله عليه وآله قالت
عائشة لقد اجترأتم على تؤذونني مرة بعد اخرى تريدون ان تدخلوا بيتي من لا اهوى
ولا احب فقلت واسوأتاه يوم على جمل ويوم على بغل انصرفي فقد رايت ما تكرهين
فنادت باعلى صوتها اوما نسيتم الجمل يا ابن عباس انكم لذو احقاد فقلت ام والله
ما نسيته اهل السماء فكيف ينساه اهل الارض فانصرفت وهي تقول فالقت عصاها
واستقر بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافر وفي كتاب الخرائج
عن الصادق عليه السلام ان الحسن عليه السلام قال لاهل بيته اني اموت بالسم
كما مات رسول الله قالوا ومن يفعل ذلك قال امرأتي جعدة فان معاوية يدس
اليها ويأمرها بذلك قالوا اخرجها من منزلك قال لم تفعل بعد شيئا ولو
اخرجتها ما قتلني غيرها وكان لها عذر عند الناس فما ذهبت الايام حتى بعث
اليها معاوية مالا جسيما وشربته سم فابتلي وقت الافطار وكان صائما

فاوجب

فاخرجت شربة لبن قد القت فيها ذلك السم فشربها وقال عدوة الله قتلتيني
قتلك الله يومان ثم مضى وفيه ايضا انه لما منعت عائشة من دفن الحسن ع
قال لها ابن عباس يوما تجملت ويوما تبغلت وان عشت تفيلت فاخذه
الشاعر البغدادي وقال يا بنت ابا بكر لا كان ولا كنت لك التسع
من الثمن وبالكل تملكت وقولك التسع من الثمن انما كان في مناظرة فضال بن
الحسن مع ابي حنيفة قال له فضال قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا
بيوت النبي الا ان يؤذن لكم منسوخة او غير منسوخة قال هذه الآية غير منسوخة
قال ما تقول في خير الناس بعد رسول الله ابو بكر وعمر ام علي بن ابي طالب فقال
اما علمت انهما ضجيعا رسول الله في قبره فاي حجة تريد في فضلهما افضل من هذه
فقال له فضال لقد ظلما اذا اوصيا بدفنهما في موضع ليس لهما فيه حق وان كان
الموضع لهما فوهباه لرسول الله لقد اساءا اذ رجعا في هبتهما وقد اقررت
قوله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم غير منسوخة فاطرق ابو حنيفة
ثم قال لم يكن له ولا لهما خاصة ولكنهما نظرا في حق عائشة وحفصة فاستحقا الدفن
في ذلك الموضع لحقوق ابنتيهما فقال له فضال انت تعلم ان النبي عليه السلام مات
عن تسع وكان لهن الثمن لمكان ابنته فاطمة فاذن لكل واحدة منهن تسع الثمن
ثم نظرنا في تسع الثمن فاذا هو شبر والحجرة كذا وكذا طولا وعرضا فكيف يستحق
الرجلان اكثر من ذلك وبعد فما بال عائشة وحفصة يرثان رسول الله وفاطمة
بنته منعت الميراث فالمناقضة في ذلك ظاهرة من وجوه كثيرة فقال ابو حنيفة
نحوه عني فانه والله رافضي خبيث وفي كتاب البشائر عن جعفر قال ارسل معاوية

الى جعدة بان يزوجها يزيد اذا سمت الحسن عليه السلام فلما مات عليه السلام لم يف
معاوية لها وتزوجها رجل من آل طلحة فاولدها وكان اذا وقع بينهم وبين
بطون قريش كلام عيروهم وقالوا يا بني مسمة الازواج وفي كتاب قوت القلوب
ان الحسن عليه السلام تزوج مائتين وخمسين امرأة وقد قيل ثلثمائة وكان علي ع
يضجر من ذلك فكان يقول في خطبته ان الحسن مطلاق فلا تنكحوه وروي
ان هذه النساء كلهن خرجن خلف جنازته حافيات وفي ربيع الابرار للزمخشري
لما بلغ معاوية موت الحسن عليه السلام سجد وسجد من حوله وكبروا وروي
ان الحسن عليه السلام لما اشرف على الموت قال له الحسين اريد ان اعلم حالك يا اخي
فقال الحسن عليه السلام سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لا يفارق العقل منا اهل البيت ما دام
الروح فينا فضع يدك في يدي حتى اذا عاينت ملك الموت اغمز يدك فوضع يده
في يده فلما كان بعد ساعة غمزه غمزا خفيفا فقرب الحسين من اذنه فقال قال لي
ملك الموت ابشر فان الله عنك راض وجدك شافع وفي كتاب المناقب
ان بني امية بامر عائشة ومروان رموا جنازته حتى سل منها سبعون نبلا
وفي كتاب البشائر اولاد الحسن بن علي خمسة عشر ذكرا وانثى زيد بن الحسن واختاه
ام الحسن وام الحسين وامهم بنت ابي مسعود الخزرجية والحسن بن الحسن امه خولة
الفزارية وعمرو بن الحسن واخواه القاسم وعبد الله امهم ام ولد وعبد الرحمن امه ام ولد
والحسين بن الحسن الملقب بالاثرم واخوه طلحة واخته فاطمة امهم ام اسحق التيمية وام
عبد الله وفاطمة وام سلمة ورقية لامهات شتى فاما زيد بن الحسن فكان يلي صدقات
رسول الله صلى الله عليه وآله وكان جليل القدر كثير البر ومدحه الشعراء وقصده الناس من الآفاق

لطلب فضله

لطلب فضله ولما تولى الخلافة سليمان بن عبد الملك عزله عن الصدقات
ثم ردها عليه ابن عبد العزيز وخرج زيد من الدنيا وله تسعون سنة ولم يدع
الامامة ولا ادعاها له احد لانه كان مسالما لبني امية واما الحسن بن الحسن
فكان جليلا فاضلا ورعا وكان يلي صدقات امير المؤمنين عليه السلام وساير يوما الحجاج
وهو امير المدينة فقال الحسن ادخل عمر بن علي عمك معك في الصدقات فقال الحسن
لا اغير شرط علي ولا ادخل فيه من لم يدخله فقال الحجاج انا ادخله معك فسار الحسن الى
باب عبد الملك فرتبه يحيى بن ام الحكم وساله عما جاء به ثم قال له سانفعك عند
عبد الملك فلما دخل الحسن على عبد الملك رحب به وكان الحسن قد اسرع اليه الشيب
فقال له عبد الملك لقد اسرع اليك الشيب فقال له يحيى وما يمنعه شيبه ويأتيه الركب
اهل العراق يمنونه الخلافة فقال له الحسن بئس الرفد رفدت ليس كما قلت فقال
له عبد الملك هلم ما قدمت له فاخبره بقول الحجاج فقال ليس ذلك له كتب له وصله وكتب له
فلما خرج من عنده لقيه يحيى فعاتبه الحسن على سوء محضره فقال له يحيى ايها عنك فوالله لا يزال
يهابك ولولا هيبتك ما قضى لك حاجة وما ألوتك رفدا وكان الحسن حضر مع عمه
الطف فلما قتل الحسين عليه السلام واسر الباقون جاءه ابو حسان خاله فانتزعه من بين
الاسارى وروي انه خطب الى عمه الحسين احدى ابنتيه فقال اختر يا بني ايهما احب
اليك فلم يتكلم حياء فقال له الحسين اخترت لك ابنتي فاطمة فهي اكثرهما شبها بفاطمة
امي وقبض الحسن بن الحسن وله خمس وثلاثون سنة ولما مات ضربت زوجته فاطمة
على قبره فسطاطا وكانت تقوم الليل وتصوم النهار وكانت تشبه بالحور العين لجمالها
فلما كان رأس السنة امرت لها برفع الفسطاط فسمعت صوتا يقول هل وجدوا

بیان چیزهای که مخصوص حضرت امام حسین ع است

مافقدوا فاجابه احد بل يأسوا فانقلبوا حلو بيع الامامة ولا ادعاها احد وامّا عمر والقاسم وعبد الله فانهم قتلوا بين يدى عمهم الحسين ع وعبد الرحمن بن الحسن خرج مع عمه الحسين ع الى الحج فتوفى بالابواء وهو محرم فروي انه خطب الحسن بن علي عليه السلام الى عبد الرحمن بن الحارث ابنته فاطرق ثم قال والله ما على وجه الارض اعز علي منك ولكن تعلم ان ابنتي بضعة مني وانت مطلاق فاخاف ان تطلقها فيتغير قلبي عليك فان شرطت ان لا تطلقها زوجتك فقال عليه السلام ما اراد عبد الرحمن الا ان يجعل ابنته طوقا في عنقي وروي ان يزيد لعنه الله راى امراة عبد الله بن عامر فهام بها وشكى الى ابيه فلما حضر عبد الله عند معاوية قال لقد عقدت لك على ولاية البصرة ولولا ان لك زوجة لزوجتك رملة فمضى عبد الله وطلق زوجته طمعا في رملة فارسل معاوية ابا هريرة يخطبها ليزيد وبذل لها ما ارادت من الصداق فاطلع عليها الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر فاختارت الحسن فتزوجها وفي الكافي عن الصادق ع قال ان عليا صلوات الله وسلامه عليه قال على المنبر لا تزوجوا الحسن فانه رجل مطلاق فقام رجل من همدان فقال بلى والله لنزوجنه وهو ابن رسول الله وابن امير المؤمنين فان شاء امسك وان شاء طلق وعن محمد بن حبيب كان الحسن اذا اراد ان يطلق امراة جلس اليها فقال ايسرك ان اهب لك كذا وكذا فتقول ما شئت او نعم فيقول هو لك فاذا قام ارسل اليها بالطلاق وبما سمى لها وروي انه ملك مائة وستين امة في مدة عمره

باب فيما يختص بالحسين عليه السلام وفيه فصول

الفصل الاول في معجزاته صلى الله عليه وآله وحججه على معاوية وغيره وفي الآيات الواردة في شهادته واخبار الانبياء عليهم السلام بها

وما يتبع ذلك

وما يتبع ذلك في كتاب الخرائج عن يحيى بن ام الطويل قال كنا عند الحسين ع اذ دخل عليه شاب يبكي قال ان والدتي توفيت هذه الساعة ولم توص ولها مال وقد كانت امرتني ان لا احدث في امرها شيئا حتى اعلمك خبرها فقال الحسين عليه السلام قوموا حتى نصير الى هذه الحرة فاتيناها فاذا هي مسجاة فاشرف على البيت ودعا الله ليحييها حتى توصي بما تحب من وصيتها فاحياها الله فجلست وهي تتشهد ثم نظرت الى الحسين ع فقالت ادخل يا مولاي ومرني بامرك فدخل وجلس على مخدة ثم قال لها وصي يرحمك الله فقالت يا ابن رسول الله لي من المال كذا وكذا فقد جعلت ثلثه اليك لتضعه حيث شئت من اوليائك والثلثان لابني هذا ان علمت انه من اوليائك وان كان مخالفا لك فلا حق للمخالفين في اموال المؤمنين ثم سالته ان يصلي عليها وان يتولى امرها ثم صارت المراة ميتة كما كانت وفيه ايضا عن الصادق عليه السلام قال اذا اراد ان ينفذ غلمانه في بعض اموره قال لهم لا تخرجوا يوم كذا اخرجوا يوم كذا فانكم ان خالفتموني قطع عليكم فخالفوه مرة وخرجوا فقتلهم اللصوص واخذوا ما معهم واتصل الخبر الى الحسين ع فدخل على الوالي فقال بلغني قتل غلمانك قال الحسين ع انا ادلك على من قتلهم هذا منهم اشار الى رجل واقف بين يدي الوالي فقال الرجل ومن اين عرفت اني منهم فقال ان انا صدقتك تصدقني قال نعم والله فقال خرجت ومعك فلان وفلان فذكرهم اربعة من موالي المدينة والباقي من حبشان المدينة فقال الرجل والله ما كذب الحسين وكانه كان معنا فجمعهم الوالي فاقروا فضرب اعناقهم وفيه ايضا انه لما ولد الحسين عليه السلام امر الله جبرئيل ان يهبط في ملأ من الملائكة يهنئ محمدا فمر بجزيرة فيها ملك يقال له فطرس بعثه الله في شيء فابطأ فكسر جناحه فالقاه في تلك الجزيرة فعبد الله سبعمائة عام فقال فطرس لجبرئيل احملني معك

وخذلوا اخاك

احد نطق

لعله يدعو لي فاخبر جبرئيل النبي ص في كتاب المناقب عن زرارة بن اعين ورواه الكشي عن حمران بن اعين قال سمعت ابا عبد الله ع يحدث عن ابائه ان رجلا كان من شيعة امير المؤمنين عليه السلام مريضا شديد الحمى فعاده الحسين ع فلما دخل من باب الدار طارت الحمى من الرجل فقال له الحمى تهرب منكم فقال له الحسين ع والله ما خلق الله شيئا الا وقد امرته بالطاعة لنا قال فسمعنا الحمى فاذا نحن نسمع الصوت ولا نرى الشخص يقول لبيك قال اليس امرك امير المؤمنين ان لا تقربي الا عدوا او مذنبا لكي تكوني كفارة لذنوبه فما بال هذا وكان المريض عبد الله بن شداد الهادي وفي التهذيب مسندا الى الصادق عليه السلام ان امراة كانت تطوف وخلفها رجل فاخرجت ذراعها فوضع يده على ذراعها فاثبت الله يد الرجل في ذراعها حتى قطع الطواف وارسل الى الامير فاجتمع الناس وارسلوا الى الفقهاء فقالوا اقطع يده فارسل الى الحسين فدعا الله فخلص يده من يدها فقال الامير الا نعاقبه بما صنع قال لا وفي الخرائج ان قوما اتوا الى الحسين ع فقالوا حدثنا بفضائلكم قال لا تطيقون وانحازوا عني لاشير الى بعضكم فان اطاق ساحدثكم فتباعدوا عنه وكان يتكلم مع احدهم حتى دهش ووله وجعل يهيم ولا يجيب احدا وانصرفوا عنه وعن صفوان بن مهران قال سمعت الصادق عليه السلام يقول رجلان اختصما في زمن الحسين عليه السلام في امراة وولدها فقال هذا لي وقال هذا لي فمر بهما الحسين عليه السلام فقال احدهما ان الامراة لي وقال الآخر ان الولد لي فقال للمدعي الاول اقعد فقعد وكان الغلام رضيعا فقال الحسين يا هذه اصدقي من قبل ان يهتك الله سترك فقالت هذا زوجي والولد له ولا اعرف هذا فقال عليه السلام يا غلام ما تقول هذه انطق باذن الله تعالى فقال له ما انا لهذا ولا لهذا وما ابي الا راعي لآل فلان فامر عليه السلام برجمها ولم يسمع

احد نطق

احد نطق هذا الغلام بعدها وعن الاصبغ بن نباتة قال سالت الحسين ع سيدي اسالك عن شيء انا به موقن وانه من سر الله فقال يا اصبغ اتريد ان ترى مخاطبة رسول الله ص لابي دون يعني ابا بكر يوم مسجد قبا قال هذا الذي اردت قال قم فاذا انا وهو بالكوفة فنظرت فاذا المسجد من قبل ان يرتد الى بصري فتبسم في وجهي ثم قال يا اصبغ ان سليمان بن داود اعطي الريح غدوها شهر ورواحها شهر وانا قد اعطيت اكثر مما اعطي سليمان فقلت صدقت يا ابن رسول الله فقال لي ادخل فدخلت فاذا انا بامير المؤمنين قابض على تلابيب الاعسر يعني ابا بكر فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله يعض على الانامل وهو يقول بئس الخلف خلفتني انت واصحابك عليكم لعنة الله ولعنتي وعن ابن الزبير قال قلت للحسين عليه السلام انك تذهب الى قوم قتلوا اباك وخذلوا اخاك فقال لان اقتل بمكان كذا وكذا احب الي من ان يستحل بي مكة وفي كتاب الصحيح عن ابن عباس قال رايت الحسين عليه السلام قبل ان يتوجه الى العراق على باب الكعبة وكف جبرئيل في كفه وجبرئيل ينادي هلموا الى بيعة الله عز وجل وعنف ابن عباس على تركه الحسين ع فقال ان اصحاب الحسين لم ينقصوا رجلا ولم يزيدوا رجلا نعرفهم باسمائهم من قبل شهودهم وقال محمد بن الحنفية وان اصحابه عندنا لمكتوبون باسمائهم واسماء ابائهم وفي كتاب دلائل الامامة عن حذيفة قال سمعت الحسين عليه السلام يقول والله ليجتمعن على قتلي طغاة بني امية يقدمهم عمر بن سعد وذلك في حياة النبي ص فقلت له انبأك بهذا رسول الله فقال لا فاتيت النبي صلى الله عليه وآله فاخبرته فقال علمي علمه وعلمه علمي لاننا نعلم بالكائن قبل كينونته وعن طاووس اليماني ان الحسين عليه السلام كان اذا جلس في المكان المظلم يهتدي اليه الناس ببياض

جبينه ونحره فان رسول الله ص كان كثيرا ما يقبلهما وروى العياشي قال مر الحسين عليه السلام
بمساكين قد بسطوا كساء لهم والقوا عليه كسرا فقالوا هلم يا ابن رسول الله فثنى
وركه واكل معهم ثم تلا ان الله لا يحب المستكبرين ثم قال اجبتكم فاجيبوني فقاموا
معه حتى اتوا منزله فقال للجارية اخرجي ما كنت تدخرين وفي انس المجالس ان الفرزدق
اتى الحسين عليه السلام لما اخرجه مروان من المدينة فاعطاه اربعمائة دينار فقيل له شاعر
فقال عليه السلام خير مالك ما وقيت به عرضك وقال صلى الله عليه وآله في عباس بن مرداس
اقطعوا لسانه عني وفد اعرابي المدينة فسأل عن اكرم الناس فدل على الحسين فدخل المسجد
فوجده مصليا فوقف بازائه وانشأ لم يخب الآن من رجاك ومن حرك من دون بابك
الحلقه انت جواد وانت معتمد ابوك قد كان قاتل الفسقه لولا الذي كان
من اوائلكم كانت علينا الجحيم منطبقه فسلم الحسين ع وقال يا قنبر هل بقي
من مال الحجاز شيء قال اربعة الاف دينار قال هاتها قد جاء من هو احق بها
منا ثم نزع برديه ولف الدنانير فيها واخرج يده من شق الباب حياء من الاعرابي
وانشأ خذها فاني اليك معتذر واعلم باني عليك ذو شفقه لو كان
في سيرنا الغداة عصا امست سمانا عليك مندفقه لكن ريب الزمان ذو غير
والكف مني قليلة النفقه فاخذها الاعرابي وبكى فقال له لعلك استقللت
ما اعطيناك قال لا ولكن كيف ياكل التراب جودك اقول العصا كناية عن الملك
وبسط اليد فان الوالي راع على الامة والمراد من السما هنا كثرة الجود والكرم
وعن شعيب الخزاعي قال وجد على ظهر الحسين عليه السلام يوم الطف اثر فسألوا زين العابدين
فقال هذا مما كان ينقل الجراب على ظهره الى منازل الارامل والايتام والمساكين

وقيل ان عبد الرحمن

وقيل ان عبد الرحمن السلمي علم ولد الحسين عليه السلام الحمد فلما قراها على ابيه اعطاه الف
دينار والف حلة وحشا فاه درا فقيل له في ذلك فقال واين يقع هذا من تعليمه
وانشد عليه السلام اذا جادت الدنيا عليك فجد بها على الناس طرا قبل ان تتفلت
فلا الجود يفنيها اذا هي اقبلت ولا البخل يبقيها اذا ما تولت وحدث الصولي
عن الصادق عليه السلام انه جرى بين الحسين عليه السلام وبين محمد بن الحنفية كلام فكتب
الى الحسين ع اما بعد فان ابي واباك علي لا تفضلني فيه وامك فاطمة بنت رسول الله
ولو كان ملء الارض ذهبا ملك امي ما وفت بامك فاذا قرات كتابي هذا فصر الي
حتى تترضاني فانك احق بالفضل مني والسلم عليك ورحمة الله وبركاته ففعل
الحسين عليه السلام ذلك فلم يجر بعد ذلك بينهما شيء وفي عيون المحاسن انه عليه السلام ساير
انس بن مالك فاتى قبر خديجة فبكى ثم قال اذهب عني فاستخفيت عنه فلما طال وقوفه
في الصلاة سمعته يقول يا رب يا رب انت مولاه فارحم عبيدا اليك ملجاه
يا ذا المعالي عليك معتمدي طوبى لمن كنت انت مولاه طوبى لمن كان خادما
ارقا يشكوا الى ذا الجلال بلواه وما به علة ولا سقم اكثر من حبه لمولاه
اذا اشتكى بثه وغصته اجابه الله ثم لباه فنودي لبيك لبيك انت في
كنفي وكلما قلت قد علمناه صوتك تشتاقه ملائكتي فحسبك الصوت قد
سمعناه دعاك عندي يجول في حجب فحسبك الستر قد سفرناه لو هبت الريح
من جوانبه خر صريعا لما تغشاه سلني بلا رغبة ولا رهب ولا حساب اني انا الله
وروي الحسين عليه السلام انه قال صح عندي قول النبي ص افضل الاعمال بعد الصلاة ادخال
السرور في قلب المؤمن بما لا اثم فيه فاني رايت غلاما يواكل كلبا فقلت له في ذلك فقال يا ابن

بلغ

رسول الله اني مغموم اطلب سرورا بسروره لان صاحبي يهودي اريد ان افارقه فاتى الحسين
عليه السلام الى صاحبه بمائتي دينار ثمنا له فقال اليهودي الغلام فداء لخطاك وهذا البستان
له ورددت عليك المال قال قبلت المال ووهبته للغلام فقال الحسين ع اعتقت
الغلام ووهبته له جميعا فقالت امراته قد اسلمت ووهبت زوجي مهري فقال اليهودي
وانا ايضا اسلمت واعطيتها هذه الدار وروي ان عبد الله بن الزبير واصحابه دعوا
الحسين ع فاكلوا ولم ياكل فقيل له الا تاكل قال اني صائم ولكن تحفة الصائم الدهن والمجمر
وقال يوما لاخيه الحسن ع يا حسن وددت ان لسانك لي وقلبي لك وكتب اليه الحسن
يلومه على اعطاء الشعرا فكتب اليه انت اعلم مني بان خير المال ما وقي به العرض ورو
اخطب خوارزم ان اعرابيا جاء الى الحسين ع فقال يا ابن رسول الله قد ضمنت دية كاملة
وعجزت عن ادائها فقلت اسأل اكرم الناس وما رايت اكرم من اهل بيت رسول الله فقال الحسين
يا اخا العرب اسئلك عن ثلاث مسائل فان اجبت عن واحدة اعطيتك ثلث المال وان
اجبت عن اثنتين اعطيتك ثلثي المال وان اجبت عن الكل اعطيتك الكل فقال الاعرابي
يا ابن رسول الله امثلك يسأل عن مثلي وانت من اهل العلم والشرف فقال الحسين ع
بلى سمعت جدي رسول الله ص يقول المعروف بقدر المعرفة فقال الاعرابي سل عما بدا لك
فان اجبت والا تعلمت منك ولا حول ولا قوة الا بالله فقال الحسين ع اي الاعمال
افضل فقال الاعرابي الايمان بالله فقال الحسين ع فما النجاة من المهلكة فقال الاعرابي
الثقة بالله فقال الحسين ع فما يزين الرجل فقال الاعرابي علم معه حلم فقال فان
اخطأه ذلك فقال مال معه مروة فقال فان اخطأه ذلك فقال فقر معه صبر فقال فان
اخطاه ذلك فقال الاعرابي فصاعقة من السما تنزل وتحرقه فانه اهل لذلك فضحك الحسين ع

ورمى اليه

ورمى اليه بصرة فيها الف دينار واعطاه خاتمه وفيه فص قيمته مائتا درهم وقال
يا اعرابي اعط الذهب لغرمائك واصرف الخاتم في نفقتك فاخذ الاعرابي وقال الله
اعلم حيث يجعل رسالته وفي كتاب الكنز انه قال رجل للحسين ع ان فيك كبرا فقال كل
الكبر لله وحده ولا يكون في غيره قال الله تعالى فلله العزة ولرسوله وللمؤمنين وفي
عن الصادق عليه السلام قال لم يرضع الحسين ع من فاطمة عليها السلام ولا من انثى كان يؤتى
به النبي صلى الله عليه وآله فيضع ابهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلاث
فنبت لحم الحسين عليه السلام من لحم رسول الله ص ودمه ولم يولد لستة اشهر الا عيسى بن مريم والحسين
على عليهما السلام وفي رواية اخرى عن ابي الحسن الرضا عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله كان يؤتى به
الحسين عليه السلام فيلقمه لسانه فيمصه فيجتزي به ولم يرضع من انثى وفي كتاب المناقب
ولد الحسين ع عام الخندق بالمدينة يوم الخميس او يوم الثلاثا لخمس خلون من شعبان سنة اربع
من الهجرة بعد اخيه بعشرة اشهر وعشرين يوما وروي انه لم يكن بينهما الا الحمل وهو ستة اشهر
عاش مع جده ست سنين واشهر وكمل عمره خمسين سنة وقيل سبعا وخمسين سنة وخمسة اشهر وقيل
ست وخمسون سنة وخمسة اشهر ويقال ثماني وخمسون ومدة خلافته خمس سنين واشهر في آخر
ملك معاويه واول ملك يزيد قتله عمر بن سعد بن ابي وقاص وخولي بن يزيد الاصبحي واحتز
راسه سنان بن انس النخعي وشمر بن ذي الجوشن وسلب جميع ما كان عليه اسحق الحضرمي
ومضى قتيلا يوم عاشورا وهو يوم السبت قبل الزوال ويقال يوم الجمعة بعد صلوة
الظهر وقيل يوم الاثنين سنة ستين من الهجرة ويقال سنة احدى وستين قال الشيخ المفيد
فاما اصحاب الحسين ع فانهم مدفونون حوله ولسنا نحصل لهم اجداثا والحائر محيط بهم وذكر المرتضى
في بعض مسائله ان راس الحسين ع رد الى بدنه بكربلاء من الشام وضم اليه وقال الطوسي

بیان اینکه سید الشهدا روز جمعه شهید شده است و کفته اند روز شنبه و اما روز دوشنبه این روایة از عامه است و باطل است و در روایتی [illegible]

ومنه زيارة الاربعين وروى الكليني في ذلك روايتين احديهما عن ابان بن تغلب
عن الصادق ع انه مدفون بجنب امير المؤمنين ع والاخرى عن يزيد بن عمرو بن طلحة عن الصادق ع
انه مدفون بظهر الكوفة دون قبر امير المؤمنين وقال ابو الفرج في كتاب المقاتل قتل يوم
الجمعة سنة احدى وستين وله ست وخمسون سنة وشهور وقيل قتل يوم السبت والاول
اصح فاما ما يقوله العامة من انه قتل يوم الاثنين فباطل وهو شيء قالوه بلا رواية وكان
اول المحرم الذي قتل فيه يوم الاربعاء اخرجنا ذلك بالحساب الهندي من سائر الزيجات
واذا كان ذلك كذلك فليس يجوز ان يكون اليوم العاشر من المحرم يوم الاثنين وهذا
دليل واضح تنضاف اليه الرواية وفي كتاب كشف الغمة عن الصادق ع قال قتل
الحسين ع وهو ابن سبع وخمسين سنة في عام الستين من الهجرة كان مقامه مع جده ع سبع
سنين الا ما كان بينه وبين اخيه وهو سبعة اشهر وعشرة ايام واقام مع ابيه عليه السلام ثلاثين
سنة واقام مع ابي محمد عشر سنين وبعده عشر سنين فكان عمره سبعا وخمسين
سنة وقبض يوم عاشورا يوم الجمعة ويقال يوم الاثنين اقول قال في بحار
الانوار الاشهر في ولادته ع انه ولد لثلاث خلون من شعبان لما
رواه الشيخ في المصباح وقيل ولد لخمس ليال خلون من شعبان ورواه الشيخ
في المصباح وقيل ولد [illegible] وعن الصادق ع قال خضب الحسين ع بالحناء والكتم
وقتل وهو مختضب بالوسمة وفي محاسن البرقي انه قال عمرو بن العاص
للحسين ع ما بال اولادنا اكثر من اولادكم فقال عليه السلام بغاث الطير اكثرها
فراخا وام الصقر مقلاة نزور فقال ما بال الشيب الى شواربنا اسرع منه
الى شواربكم فقال عليه السلام ان نساءكم نساء بخرة فاذا دنى احدكم من امرأته

نهكته

قتل الحسين عليه السلام يوم الاثنين فباطل

ثلاثين

والكتم

بیانا اینکه عمرو بن العاص عرض کرد بحضرت امام حسین که چرا اولاد ما زیادتر میباشند از اولاد شما و هم سوال کرد [illegible] در ریش و جواب داد آنحضرت او را

نهكته في وجهه فشاب منه شاربه فقال ما بال لحائكم اوفر من لحائنا
فقال عليه السلام والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا
نكدا فقال معاوية بحقي عليك الا سكت فانه ابن علي بن ابي طالب فقال
عليه السلام ان عادت العقرب عدنا لها وكانت النعل لها حاضرة قد علم
العقرب واستيقنت ليس لها دنيا ولا آخرة اقول بغاث الطير
شرارها والمقلاة من القلى بمعنى البغض اي لا تحب الاولاد او لا تحب
الزوج لكثرة الاولاد والنزور المرأة القليلة الاولاد وقوله نهكته قيل لعلها
كانت بتقديم الكاف اي شتمه وفي تفسير العياشي عن ابي عبد الله عليه السلام
في تفسير هذه الآية الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم مع الحسن واقيموا
الصلوة فلما كتب عليهم القتال مع الحسين ع قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال
لولا اخرتنا الى اجل قريب الى خروج القائم عليه السلام فان معه النصر والظفر قال الله تعالى
قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى وفي كنز الفوائد مسندا الى الصادق
عليه السلام قال اقرؤا سورة الفجر في نوافلكم وفرائضكم فانها سورة الحسين بن علي
لقوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة انما يعني الحسين بن علي فهو ذو النفس المطمئنة
الراضية المرضية واصحابه من آل محمد هم الراضون عن الله يوم القيامة وهو عنهم
راض وهذه السورة في الحسين بن علي وشيعته ع من ادمن قراءة والفجر كان
مع الحسين بن علي في درجته في الجنة ان الله عزيز حكيم وفي الكافي مسندا
الى ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم
قال حسب فرأى ما يحل بالحسين عليه السلام فقال اني سقيم لما يحل به وفي الامالي

سورة الفجر للحسين ع

٥

عن الباقر والصادق عليهما السلام ان الله تعالى عوض الحسين ع من قتله ان جعل الامامة
في ذريته واجابة الدعاء عند قبره ولا تعد ايام زائريه جائيا وراجعا من عمره في الآخرة
عن سعد بن عبد الله قال سألت القائم عليه السلام عن تاويل كهيعص فقال هذه الحروف
من انباء الغيب اطلع الله عليها عبده زكريا ثم قصها على محمد صلى الله عليه وآله وذلك
ان زكريا سأل ربه ان يعلمه اسماء الخمسة فعلمه اياها فكان زكريا اذا ذكر محمدا
وعليا وفاطمة والحسن والحسين سري عنه همه واذا ذكر الحسين خنقته العبرة فقال
يوما الهي ما بالي اذا ذكرت اربعة تسليت باسمائهم من همومي واذا ذكرت الحسين تدمع
عيني فانبأه الله تعالى عن قصته فقال كهيعص فالكاف اسم كربلا والهاء هلاك
العترة والياء يزيد وهو ظالم الحسين والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع ذلك
زكريا ع لم يفارق مسجده ثلاثة ايام ومنع فيهن الناس من الدخول عليه واقبل
على البكاء والنحيب وكان يرثيه الهي اتفجع خير جميع خلقك بولده الهي اتنزل
بلوى هذه الرزية بفنائه الهي اتلبس عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة الهي
اتحل كربة هذه المصيبة بساحتهما ثم كان يقول الهي ارزقني ولدا تقر به عيني
على الكبر فاذا رزقتنيه فافتني بحبه ثم افجعني به كما تفجع محمدا حبيبك
بولده فرزقه الله يحيى وفجعه به وكان حمل يحيى ستة اشهر وحمل الحسين ع كذلك
الحديث وفي الامالي عن كعب الاحبار قال في كتابنا يعني التورية ان رجلا من ولد محمد
رسول الله ص يقتل ولا يجف عرق دواب اصحابه حتى يدخلوا الجنة فيعانقوا
الحور العين فمر بنا الحسن عليه السلام فقلنا هو هذا قال لا فمر بنا الحسين ع فقلنا
هو هذا قال نعم وفيه ايضا عن شيخ من بني سليم قال غزونا بلاد الروم فدخلنا

كنيسة

تاويل كهيعص

كنيسة من كنائسهم فوجدنا فيها مكتوبا ايرجو امة قتلت حسينا شفاعة جده
يوم الحساب فسألنا منذ كم هذا في كنيستكم قالوا قبل ان يبعث نبيكم
بثلاثمائة عام وعن الاعمش قال بينا انا في الطواف اذا رجل يقول اللهم اغفر لي
وانا اعلم انك لا تغفر فسألته عن السبب فقال كنت احد الاربعين الذين حملوا
رأس الحسين ع الى يزيد على طريق الشام فنزلنا اول مرحلة رحلنا من كربلا على
دير النصارى والرأس مركوز على رمح فوضعنا الطعام ونحن ناكل اذا كف على حائط
الدير مكتوب عليه بقلم حديد سطرا بدم ايرجو امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب
فجزعنا جزعا شديدا واهوى بعضنا الى الكف ليأخذه فغابت وفيه ايضا عن ابي عبد الله
عليه السلام قال كان النبي صلى الله عليه وآله في بيت ام سلمة رضي الله عنها فقال لها لا يدخل
علي احد فجاء الحسين عليه السلام وهو طفل فما ملكت منه شيئا حتى دخل على النبي ص فدخلت
ام سلمة على اثره فاذا الحسين على صدره واذا النبي صلى الله عليه وآله يبكي واذا في يده شيء يقلبه
فقال النبي صلى الله عليه وآله يا ام سلمة ان هذا جبرئيل يخبرني ان هذا مقتول وهذه
التربة التي يقتل عليها فضعيه عندك فاذا صارت دما فقد قتل حبيبي فقالت ام سلمة
يا رسول الله سل الله ان يدفع ذلك عنه قال قد فعلت فاوحى الي ان له درجة لا ينالها
احد من المخلوقين وان له شيعة يشفعون فيشفعون وان المهدي من ولده فطوبى
لمن كان من اولياء الحسين عليه السلام وشيعته هم والله الفائزون يوم القيامة وفي عيون
الاخبار عن الرضا عليه السلام قال لما امر الله عز وجل ابراهيم ان يذبح مكان ابنه اسمعيل
الكبش الذي انزله عليه تمنى ابراهيم ان يكون قد ذبح ابنه اسمعيل بيده وانه لم يؤمر
بذبح الكبش مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذي يذبح اعز ولده عليه بيده

بیان دادن تربت جناب رسول ص بام سلمه که [illegible] این تربت را نگاه دار هر وقت [illegible] خون شد آن وقت حسین [illegible]

٥

فيستحق بذلك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب فاوحى الله عز وجل اليه
يا ابراهيم من احب خلقي اليك فقال يا رب ما خلقت خلقا هو احب الي من
حبيبك محمد فاوحى الله اليه افهو احب اليك او نفسك قال بل هو احب الي
من نفسي قال فولده احب اليك ام ولدك قال بل ولده قال فذبح ولده ظلما على
ايدي اعدائه اوجع لقلبك او ذبح ولدك بيدك في طاعتي قال يا رب
بل ذبحه على ايدي اعدائه اوجع لقلبي قال يا ابراهيم فان طائفة تزعم انها من امة
محمد ستقتل الحسين ابنه من بعده ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش ويستوجبون بذلك
سخطي فجزع ابراهيم لذلك وتوجع قلبه واقبل يبكي فاوحى الله عز وجل يا ابراهيم قد
فديت جزعك على ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين وقتله واوجبت
لك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب وذلك قول الله عز وجل وفديناه
بذبح عظيم اقول هذا الحديث يدفع الاشكال الوارد على ظاهر الآية
وهو ان الفداء يكون اقل رتبة واحط درجة من المفدى ولا ريب في افضلية
الحسين عليه السلام على اولي العزم فضلا من غيرهم واحتاجوا الى الجواب بان النبي صلى الله عليه
وآله واهل بيته من ذرية اسمعيل فلو ذبح عليه السلام لم توجد هذه السلسلة العلية
والكل اشرف من الجزء فكون الحسين عليه السلام فدى وقع فداء للجميع واما على هذا الحديث
فالمعنى ان الفداء في الآية بمعنى العوض اي عوضناه عن مصائبه بابنه ما هو اعظم من ذلك المصائب
وهو مصائبه بمن هو اعز عليه من ولده فليس في الآية الا حذف المضاف او ان الباء
للسببية وروى الصدوق طاب ثراه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اسمعيل الذي
قال الله في كتابه واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا

(Margin: بيان افضليت حسين عليه السلام بر اولي العزم)

لم يكن اسمعيل

(Margin: لم يكن اسمعيل بن ابراهيم)

(Margin: بيان اينكه اسمعيل كه خداوند جل شانه در كلام مجيد خبر داده انه كان صادق الوعد پيغمبر بود از غير اولاد ابراهيم خداوند جل شانه او را مبعوث گردانيد بر قوم او شهيد كردند)

لم يكن اسمعيل بن ابراهيم بل كان نبيا من الانبياء بعثه الله عز وجل الى قومه
فاخذوه وسلخوا فروة وجهه ورأسه فاتاه ملك فقال ان الله جل جلاله
بعثني اليك فمرني بما شئت فقال لي اسوة بما يصنع بالحسين ع اقول جاء
في الحديث ان هذا النبي عليه السلام يظهره الله تعالى زمن خروج صاحب الامر عليه السلام
ليقتص من قاتليه وفي كتاب الامالي عن الصادق عليه السلام قال بينا الحسين ع
عند رسول الله ص اذ اتاه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد اتحبه قال نعم قال اما ان
امتك ستقتله فحزن لذلك حزنا شديدا فقال جبرئيل ايسرك ان اريك
التربة التي يقتل فيها قال نعم قال فخسف جبرئيل عليه السلام ما بين مجلس رسول الله ص
الى كربلا حتى التقت القطعتان هكذا وجمع بين السبابتين فتناول بجناحيه
من التربة فناولها الرسول ص ثم دحيت الارض اسرع من طرف العين فقال رسول الله ص
طوبى لك من تربة وطوبى لمن يقتل فيك وعن انس بن مالك عن النبي ص انه قال
لما اراد الله سبحانه ان يهلك قوم نوح اوحى اليه ان شق الواح الساج فلما شقها
لم يدر ما يصنع بها فهبط جبرئيل عليه السلام واراه هيئة السفينة ومعه تابوت
بها مائة الف مسمار وتسعة وعشرون الف مسمار فسمر السفينة بالمسامير كلها
الى ان بقيت خمسة مسامير فضرب بيده الى المسمار فاضاء كالكوكب الدري
فتحير نوح فانطق الله المسمار فقال انا على اسم خير الانبياء محمد بن عبد الله
فقال له جبرئيل اسمره على جانب السفينة الايمن ثم ضرب بيده على مسمار ثان
فاضاء وانار فقال نوح ما هذا المسمار فقال هذا مسمار اخيه وابن عمه علي بن ابي طالب
فاسمره على جانب السفينة الايسر في اولها ثم ضرب الى مسمار ثالث فاشرق فقال

(Margin: بيان اينكه خداوند جل شانه وقتي كه اراده كرد كه هلاك كند قوم نوح را وحي كرد باو كه شق كن درخت ساج را و نوح نميدانست كه چه كار كند با ان درخت نازل شد جبرئيل بر نوح و ياد داد هيئت كشتي وبا او بود تابوتي كه صد و بيست ونه هزار ميخ داشت)

هذا مسمار فاطمة فاسمره الى جانب مسمار ابيها ثم ضرب بيده الى مسمار رابع فزهر
وانار فقال هذا مسمار الحسن فاسمره الى جانب مسمار ابيه ثم ضرب بيده
الى مسمار خامس فزهر وانار واظهر النداوة فقال جبرئيل هذا مسمار الحسين ع
الى جانب مسمار ابيه فقال نوح يا جبرئيل ما هذه النداوة فقال هذا الدم فذكر
قصة الحسين عليه السلام وما تعمل الامة به فلعن قاتله وظالمه وخاذله وروى
الصدوق باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال لما حملت فاطمة عليها السلام بالحسين
جاء جبرئيل الى رسول الله ص فقال ان فاطمة ستلد ولدا يقتله امتك من بعدك
فلما حملت فاطمة بالحسين كرهت حمله وحين وضعته كرهت وضعه ثم قال ابو
عبد الله هل رايتم اما تلد غلاما فتكرهه ولكنها كرهته لانها علمت انه سيقتل
قال وفيه نزلت هذه الآية ووصينا الانسان بوالديه حسنا حملته امه
كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وفي الامالي باسناده الى علي عليه السلام
قال زارنا رسول الله ص ذات يوم فقدمنا اليه طعاما فاكل منه فلما غسل يديه
مسح وجهه ولحيته ببلة يديه ثم قام الى مسجد في جانب البيت فخر ساجدا
فبكى فاطال البكاء ثم رفع رأسه فما اجترى منا اهل البيت احد يسأله عن شيء
فقام الحسين يدرج حتى صعد على فخذي رسول الله فاخذ برأسه الى صدره وقال
يا ابه ما يبكيك فقال يا بني اني نظرت اليكم اليوم فسررت بكم سرورا لم اسر
بكم قبله مثله فهبط الي جبرئيل فاخبرني انكم قتلى وان مصارعكم شتى فقال (Margin: فهبط)
يا ابه فما لمن يزور قبورنا ويتعاهدها على تشتتها قال طوائف من امتي يريدون
بذلك بري وصلتي اتعاهدهم في الموقف واخذ باعضادهم فانجيهم من اهواله

وشدائده

وشدائده وعن عبد الرحمن الغنوي عن سلمان قال وهل بقي في السماوات
ملك لم ينزل الى رسول الله يعزيه في ولده الحسين ويحمل اليه تربته مصروعا
عليه عليها مذبوحا مقتولا طريحا مخذولا فقال رسول الله اللهم اخذل من خذله
واقتل من قتله ولا تمتعه بما طلب قال عبد الرحمن فوالله لقد عوجل الملعون يزيد
ولم يتمتع بعد قتله ولقد بات سكرانا واصبح ميتا متغيرا كانه مطلي بقار وما
بقي احد ممن تابعه على قتله او كان في محاربته الا اصابه جنون او جذام او برص
وصار ذلك وراثة في نسلهم وعن ابن عباس قال ان جبرئيل عليه السلام جاء الى رسول الله ص
بخبر بقتل الحسين وهو منشور الاجنحة باكيا صارخا قد حمل من تربته وهو يفوح
كالمسك وفي كتاب بشائر المصطفى عن ام سلمة انها قالت خرج رسول الله ص من
عندنا ذات ليلة فغاب عنا طويلا ثم جاءنا وهو اشعث اغبر ثم جاءنا ويده مضمومة
فقلت يا رسول الله ما لي اراك شعثا مغبرا فقال اسري بي في هذا الوقت الى
موضع من العراق يقال له كربلا فاريت فيه مصرع الحسين ابني وجماعة من ولدي
واهل بيتي فلم ازل القط دماءهم فها هي في يدي وبسطها الي فقال خذيه
فاحفظي به فاخذته فاذا هو شبه تراب احمر فوضعته في قارورة وشددت
رأسها واحتفظت به فلما خرج الحسين عليه السلام من مكة متوجها الى العراق كنت
اخرج تلك القارورة في كل يوم وليلة واشمها وانظر اليها ثم ابكي لمصابه فلما
كان اليوم العاشر من المحرم اخرجتها في اول النهار وهي بحالها ثم عدت عليها اخر
النهار فاذا هو دم عبيط فصحت في بيتي وبكيت وكظمت غيظي مخافة ان تسمع اعداؤهم
بالمدينة فيتسرعوا بالشماتة فلم ازل حافظة الوقت حتى جاء الناعي ينعاه فحقق

ما رايت وفي بحار الانوار روي ان رسول الله ص كان يوما مع جماعة من اصحابه
مارا في بعض الطرق واذا هم بصبيان يلعبون فجلس النبي ص عند صبي منهم
يقبل بين عينيه ويلاطفه ثم اقعده في حجره فسال عن ذلك فقال اني رايت هذا
الصبي يوما يلعب مع الحسين ورايته يرفع التراب من تحت قدميه ويمسح وجهه
وعينيه فانا احبه لحبه ولدي واخبرني جبرئيل انه يكون من انصاره في وقعة كربلا
وروي ان آدم عليه السلام لما هبط الى الارض لم ير حوا فصار يطوف الارض في طلبها
فمر بكربلا فاغتم وضاق صدره من غير سبب وعثر في الموضع الذي قتل فيه الحسين حتى
سال الدم من رجله فقال الهي هل حدث مني ذنب آخر فعاقبتني به فاوحى اليه
يا آدم يقتل في هذه الارض ولدك الحسين ظلما فسال دمك موافقة لدمه وهو سبط النبي
وقاتله يزيد فقال اي شيء اصنع قال العنه اربع مرات فلعنه ومشى الى جبل عرفات
فوجد حوا هناك وان نوحا لما ركب في السفينة طافت به جميع الدنيا فلما مرت
بكربلا اخذته الارض وخاف نوح الغرق فقال الهي اصابني فزع في هذه الارض فقال
جبرئيل يا نوح في هذا الموضع يقتل الحسين سبط محمد خاتم الانبياء قاتله لعين اهل
السموات فلعنه نوح اربع مرات وسارت السفينة حتى استقرت على الجودي وان
ابراهيم عليه السلام مر بارض كربلا وهو راكب فرسا فعثرت به وسقط ابراهيم وشج
راسه وسال دمه فاخذ في الاستغفار فقال الهي اي شيء حدث مني فقال يا ابراهيم
ما حدث منك ذنب ولكن هنا يقتل سبط خاتم الانبياء فسال دمك موافقة لدمه
وقاتله لعين اهل السموات والارضين والقلم جرى على اللوح بلعنه بغير اذن ربه فاوحى
تعالى الى القلم انك استحققت الثنا بهذا اللعن فلعن ابراهيم يزيد لعنا كثيرا وقال

فرسه آمين فقال ابراهيم لفرسه اي شيء عرفت حتى تؤمن على دعائي فقال يا ابراهيم
انا افتخر بركوبك علي فلما عثرت وسقطت عن ظهري خجلت وكان سبب ذلك يزيد لعنه الله
وان اسمعيل كانت اغنامه ترعى بشط الفرات فاخبره الراعي انها لا تشرب الماء من هذه
المشرعة منذ كذا يوما فسال ربه عن ذلك فقال جبرئيل سل غنمك فانها
تجيبك عن سبب ذلك فقال لها لم لا تشربين من هذا الماء فقالت بلسان فصيح
قد بلغنا ان ولدك الحسين يقتل هنا عطشانا فنحن لا نشرب من هذه المشرعة
حزنا عليه فسالها عن قاتله فقالت يقتله لعين اهل السموات والارض
فلعنه اسمعيل وان موسى عليه السلام كان ذات يوم سائرا ومعه يوشع
بن نون فلما جاء الى ارض كربلا انخرق نعله وانقطع شراكه ودخل الحسك
في رجليه وسال دمه فقال الهي اي شيء حدث مني فاوحى الله اليه ان
هنا يقتل الحسين فسال دمك موافقة لدمه وقاتله لعين السمك في البحار
والوحوش في القفار والطير في الهوى فلعن موسى يزيد وامن يوشع
على دعائه وان سليمان عليه السلام كان يجلس على بساطه ويسير في الهوى
فمر بارض كربلا فادارت الريح بساطه ثلاث دورات حتى خافوا السقوط فسكنت
الريح ونزل البساط فقال سليمان للريح لم سكنتي فقالت ان هنا يقتل
الحسين ع وهو سبط محمد المختار وقاتله يزيد فلعنه سليمان وامن على دعائه
الانس والجن فهبت الريح وسار البساط وان عيسى عليه السلام كان
سائحا في البراري ومعه الحواريون فمروا بكربلا فراوا اسدا قد اخذ الطريق
فقال عيسى ع للاسد لم جلست في هذه الطريق لا تدعنا نمر فيه فقال بلسان

فصيح اني لم ادعكم تمرون حتى تلعنوا يزيد قاتل الحسين سبط محمد وقاتله
لعين الوحوش والذئاب والسباع خصوصا ايام عاشورا فلعنه وامن
الحواريون فتنحى الاسد عن الطريق وروى صاحب الدر الثمين في تفسير قوله تعالى
فتلقى آدم من ربه كلمات انه راى النبي على ساق العرش اسماء النبي والائمة عليهم السلام
فلقنه جبرئيل قل يا حميد بحق محمد يا عالي بحق علي يا فاطر بحق فاطمة يا محسن بحق الحسن
والحسين ومنك الاحسان فلما ذكر الحسين سالت دموعه وقال يا جبرئيل في ذكر الخامس
ينكسر قلبي وتسيل عبرتي قال هذا ولدك يصاب بمصيبة تصغر عندها المصائب يقتل
عطشانا غريبا وحيدا ليس له ناصر ولا معين ولو تراه يا آدم وهو يقول واعطشاه
واقلة ناصراه حتى يحول العطش بينه وبين السما كالدخان فلم يجبه احد الا بالسيوف
فيذبح ذبح الشاة من قفاه وينهب رحله اعداه وتشهر رؤسهم هو وانصاره في البلدان
ومعهم النسوان فبكى آدم بكاء الثكلى وروي عن بعض الثقات ان الحسن والحسين عليهما السلام
دخلا يوم عيد الى جدهما ص فقالا يا جدا اليوم يوم العيد وقد تزين اولاد العرب
بالوان اللباس ولبسوا ثوبا جديدا فبكى النبي ص ولم يكن عنده ثياب لهما فقال
الهي اجبر قلبهما وقلب امهما فاتى جبرئيل ومعه حلتان بيضاوان من
حلل الجنة ففرح النبي ص فقال يا سيدي شباب اهل الجنة خذا اثوابا خاطها
خياط القدرة فلما رايا الحلل بيضا قالا يا جدا جميع صبيان العرب لابسون
الوان الثياب فاطرق النبي ص متفكرا فقال جبرئيل ان الله يفرح قلوبهما
باي لون شاء فامر نا محمد باحضار الطشت والابريق فقال يا رسول الله
انا اصب الما وانت تفركها بيدك فوضع النبي ص حلة الحسن في الطشت وقال

للحسن باي لون تريد حلتك فقال اريدها خضرا ففركها النبي ص فاخضرت
كالزبرجد الاخضر فلبسها ثم وضع حلة الحسين ع في الطشت وكان له من العمر
خمس سنين فقال له اي لون تريد حلتك فقال الحسين ع يا جدا اريدها
حمرا ففركها النبي ص في ذلك الما فصارت حمراء كالياقوت الاحمر فلبسها الحسين ع ففرح النبي
لذلك وتوجها الى امهما فرحين فبكى جبرئيل عليه السلام لما شاهد تلك الحال فقال النبي يا اخي
في مثل هذا اليوم الذي فرح فيه ولداي تبكي فبالله عليك الا ما اخبرتني فقال اعلم يا رسول الله
ان اختيار ابنيك على اختلاف اللون فلا بد للحسن ان يسقوه السم ويخضر لون جسده
من عظم السم ولا بد للحسين ان يقتلوه ويذبحوه ويخضب بدنه من دمه فبكى النبي ص وزاد
حزنه لذلك وروي انه لما اتى على الحسين عليه السلام سنتان خرج النبي ص الى سفر فوقف
في الطريق ودمعت عيناه فسال عن ذلك فقال هذا جبرئيل يخبرني عن ارض بشط
الفرات يقال لها كربلا يقتل فيها ولدي الحسين وكاني انظر اليه والى مصرعه ومدفنه بها
وكاني انظر الى السبايا على اقتاب المطايا وقد اهدي راس ولدي الحسين الى يزيد لعنه الله
فرجع من سفره مغموما مهموما فصعد المنبر واصعد معه الحسن والحسين فلما فرغ من خطبته
وضع يده اليمنى على راس الحسن ويده اليسرى على راس الحسين وقال اللهم هذان اطائب
عترتي وقد اخبرني جبرئيل ان ولدي هذا مقتول بالسم والآخر شهيد مضرج بالدم اللهم
فبارك له في قتله واجعله من سادات الشهدا فضج الناس بالبكا والعويل فقال النبي
صلى الله عليه وآله ايها الناس تبكونه ولا تنصرونه اللهم فكن انت له وليا وناصرا الا انه سترد علي يوم
القيامة ثلاث رايات من هذه الامة الاولى راية سودا مظلمة قد فزعت منها الملائكة فتقف
علي فاقول لهم انا احمد نبي العرب والعجم فيقولون نحن من امتك فاقول كيف خلفتموني

فيه انتهى

للحسن باي لون

مطالعه شد
از اول باب
تا اینجا

واهبوطها

بیان آنکه کشتی حضرت
نوح در میان کشتی وقتی
که از جمیع دنیا ... در قربت
کربلا رسید ... کربلا ... زمین
... و ترسید نوح
غرق شود ... گفت الهی ... فزع

بیان آنکه آب نخوردند
گوسفندان اسمعیل
از آب فرات و گفتند
جبرئیل کم سوال کنید
از گوسفندان

بیان دوران
بساط سلیمان
تا سه مرتبه وقت
عبور بر زمین کربلا
و ترسیدن آنها که
بساط ... فتد
بر زمین و نازل شد
بساط و سوال حضرت
از باد ... و تکرار
دوران

تفسیر قوله تعالی فتلقی آدم
من ربه کلمات

ولدی

حضرت امام حسین علیه السلام
در سن ... سال ...
پیغمبر رفت در سفری
... در راه ...
و گریه ... سوال
کردند وجه گریه را
حضرت فرمود ...
جبرئیل است خبر
داد مرا از زمینی
... که نام او کربلا ...
پسرم امام حسین علیه السلام
آنجا شهید شود

من بعدي في اهل بيتي وكتاب ربي فيقولون اما الكتاب فضيعناه واما
عترتك فحرصنا ان نبيدهم عن جديد الارض فاعرض عنهم فيصدرون
عطاشاً مسودة وجوههم ثم ترد علي راية اخرى اشد سواداً من الاولى فاقول لهم
كيف خلفتموني في كتاب الله وعترتي فيقولون اما الاكبر فخالفنا واما الاصغر
فمزقناهم كل ممزق فاقول اليكم عني فيصدرون عطاشاً مسودة وجوههم
ثم ترد علي راية تلمع وجوههم نوراً فاقول لهم من انتم فيقولون نحن اهل
كلمة التوحيد ونحن بقية اهل الحق حملنا كتاب ربنا وحللنا حلاله وحرمنا حرامه
واحببنا ذرية نبينا ونصرناهم وقاتلنا معهم فاقول لهم ابشروا فانا نبيكم محمد
ثم اسقيهم من حوضي فيصدرون مرويين مستبشرين ثم يدخلون الجنة
خالدين فيها ابد الآبدين وفي الامالي عن ابن عباس قال كنت مع امير المؤمنين
عليه السلام في خرجته الى صفين فلما نزل نينوى وهو شط الفرات قال يا ابن
عباس اتعرف هذا الموضع قلت له ما اعرفه يا امير المؤمنين فقال لو عرفته
كمعرفتي لم تكن تجوزه حتى تبكي كبكائي قال فبكى طويلاً حتى سالت الدموع على صدره
وبكينا معاً وهو يقول اوه اوه ما لي ولآل ابي سفيان حزب الشيطان صبراً
يا ابا عبد الله فقد لقي ابوك مثل الذي تلقى منهم ثم توضأ وصلى ثم رقد
فلما انتبه قال يا ابن عباس رأيت في منامي كأني برجال نزلوا من السماء معهم اعلام
بيض قد تقلدوا سيوفهم وهي بيض تلمع وقد خطوا حول هذه الارض ثم
رأيت كأن هذا النخل قد ضربت باغصانها الى الارض تضطرب بدم عبيط
وكأني بالحسين فرخي قد غرق فيه يستغيث فلا يغاث وكأن الرجال البيض
قد نزلوا من السماء ينادونه ويقولون صبراً آل الرسول فانكم ستقتلون على يدي
شرار الناس

شرار الناس وهذه الجنة مشتاقة اليكم ثم يعزونني ويقولون يا ابا الحسن ابشر
فقد اقر الله عينك يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم انتبهت والذي نفس علي بيده
لقد حدثني ابو القاسم اني ساراها في خروجي الى اهل البغي وهذه ارض كرب وبلا
يدفن فيها الحسين وسبعة عشر رجلاً من ولدي وولد فاطمة وانها في السموات معروفة
تذكر ارض كرب وبلا يا ابن عباس اطلب في حولها بعر الظبا وهي مصفرة لونها لون
الزعفران فطلبتها فوجدتها مجتمعة فناديته فدا جئتها فقام اليها فشمها وقال هي هي بعينها
هذه الابعار قد شمها عيسى وذلك انه مر بها ومعه الحواريون فرأى ههنا الظبا مجتمعة
وهي تبكي فجلس وبكى مع الحواريين فقالوا يا روح الله ما يبكيك قال هذه ارض يقتل
فيها فرخ الرسول وفرخ الحرة الطاهرة شبيهة امي وهذه الظبا تكلمني وتقول انا
نرعى في هذه الارض شوقاً الى تربة الفرخ المبارك وزعمت انها آمنة في هذه الارض
ثم ضرب بيده الى هذه البعر فشمها وقال هذه بعر الظبا على هذا الطيب لمكان حشيشها
اللهم فابقها حتى يشمها ابوه فيكون له عزاء وسلوة قال فبقيت الى يوم الناس هذا
وقد صفرت لطول زمنها وهذه ارض كرب وبلا ثم قال يا رب عيسى لا تبارك في
قتله ثم بكى بكاء طويلاً حتى سقط لوجهه وغشي عليه ثم افاق فاخذ البعرة فصرها في ردائه وامرني
ان اصرها كذلك ثم قال يا ابن عباس اذا رأيتها تنفجر دماً عبيطاً ويسيل منها دم عبيط فاعلم
ان ابا عبد الله قد قتل بها ودفن قال ابن عباس فكنت احافظ عليها ولا احلها من طرف
كمي فبينما انا نائم في البيت اذا انتبهت فاذا هي تسيل دماً عبيطاً فجلست وانا باك وقلت
قد قتل والله الحسين فخرجت عند الفجر فرأيت المدينة كأنها ضباب لا يستبين منها اثر عين
ثم طلعت الشمس كأنها منكسفة وكأن حيطان المدينة عليها دم عبيط فبكيت وسمعت صوتاً

ضباب

من ناحية البيت وهو يقول اصبروا آل الرسول قتل الفرخ النحول نزل الروح الامين ببكاء
وعويل فاثبت عندي تلك الساعة وكان شهر المحرم يوم عاشوراء فوجدته قتل ذلك اليوم
فحدثت بهذا الحديث اولئك الذين كانوا معه فقالوا والله لقد سمعنا ما سمعت ونحن
في المعركة ولا ندري ما هو فكنا نرى انه الخضر عليه السلام وفي بشارة المصطفى روي ان امير المؤمنين
عليه السلام كان يخطب فقال سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسألوني عن شيء مضى ولا عن شيء
يكون الا انبأتكم به فقام اليه سعد بن ابي وقاص فقال اخبرني كم في رأسي ولحيتي من شعرة
فقال اما والله لقد سألتني عن مسألة حدثني رسول الله انك ستسألني عنها وما في رأسك ولحيتك
من شعرة الا وفي اصلها شيطان جالس يلعنك وان في بيتك لسخلاً يقتل ابني بنت رسول الله
وآية ذلك مصداق ما اخبرتك به ولولا ان الذي سألت عنه يعسر برهانه لاخبرتك به ولكن
آية ذلك ما اخبرتك به من لعنتك وسخلك الملعون وكان ابنه عمر بن سعد في ذلك
الوقت صبياً يحبو فلما كان من امر الحسين عليه السلام ما كان تولى قتله وعن ابي جعفر الباقر
قال مر علي عليه السلام بكربلاء في اثنين من اصحابه فترقرقت عيناه بالبكاء ثم قال هذا والله
مناخ ركابهم وهذا ملقى رحالهم وههنا تهراق دماؤهم طوبى لك من تربة عليك
عليك تهراق دماء الاحبة وعن ابي عبد الله عليه السلام قال كان الحسين بن علي ذات يوم
في حجر النبي يلاعبه ويضاحكه فقالت عائشة ما اشد اعجابك بهذا الصبي فقال
لها ويلك وكيف لا احبه ولا اعجب به وهو ثمرة فؤادي اما ان امتي ستقتله فمن زاره بعد وفاته كتب الله
له حجة من حججي قالت يا رسول الله حجة من حججك قال حجتين من حججي قالت حجتين من حججك
قال نعم واربعة فلم تزل تزاده ويزيد ويضعف حتى بلغ تسعين حجة من حجج رسول الله باعمارها
وعن ابي جعفر عليه السلام قال كان رسول الله اذا دخل الحسين عليه السلام يقبله ويبكي فيقول
يا ابه

ترقرقت

ثواب زيارة الحسين عليه السلام

الفصل الثاني في عظم المصيبة

يا ابه وا قتل قال اي والله وابوك واخوك وانت قال يا ابه فمصارعنا شتى قال
نعم يا بني قال فمن يزورنا من امتك قال لا يزورنا الا الصديقون من امتي
وفي كتاب البشارة عن عبد الله العامري قال كنت مع اصحاب علي اذا دخل عمر بن سعد
من باب المسجد يقولون هذا قاتل الحسين وذلك قبل ان يقتل بزمان طويل
وقال عمر بن سعد يوماً للحسين عليه السلام يا ابا عبد الله ان قبلنا ناساً سفهاء يزعمون اني
اقتلك قال الحسين انهم ليسوا سفهاء ولكنهم حلماء اما انه يقر عيني انك لا تأكل
بر العراق بعدي الا قليلاً وفي المناقب عن ابن عباس قال سألت هند عائشة
ان تسأل النبي عن تعبير رؤيا فقال قولي لها لا تقصص رؤياها قالت رأيت
كأن الشمس طلعت من فوقي والقمر قد خرج من مخرجي وكأن كوكباً قد خرج من
القمر اسود فشد على شمس خرجت من الشمس اصغر من الشمس فابتلعها فاسود الافق
لابتلاعها ثم رأيت كواكب بدت من السماء وكواكباً مسودة في الارض الا ان المسودة
احاطت بافق الارض من كل مكان فاكتحلت عين رسول الله بدموعه ثم قال
اخرجي عدوة الله مرتين فقد جددت علي احزاني ونعيت الي احبابي فلما خرجت
قال اللهم العنها والعن نسلها فسئل عن تفسيرها فقال عليه السلام اما الشمس
التي طلعت عليها فعلي بن ابي طالب والكوكب الذي خرج كالقمر اسود فهو معاوية
مفتون فاسق وتلك الظلمة التي زعمت ورأت كوكباً يخرج من القمر اسود
فشد على شمس خرجت من الشمس اصغر من الشمس فابتلعها فاسودت فذلك
ابني الحسين يقتله ابن معاوية فتسود الشمس ويظلم الافق واما الكواكب السود
في الارض احاطت بالارض من كل مكان فذلك بنو امية الفصل الثاني

في عظم المصيبة وثواب البكاء عليها وفي ثواب اللعن على قاتله وفيما صار البدا امره
بعد بيعة الناس ليزيد الى شهادته صلوات الله عليه في كتاب علل الشرايع باسناده
الى عبد الله بن الفضل قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كيف صار يوم عاشورا يوم مصيبة
وغم وجزع وبكاء دون اليوم الذي قبض فيه رسول الله ويوم فاطمة ويوم قتل امير المؤمنين
والحسن عليهم السلام قال ان يوم قتل الحسين اعظم مصيبة من ساير الايام وذلك ان اصحاب
الكسا الذين كانوا اكرم الخلق على الله عز وجل كانوا خمسة فلما مضى منهم رسول الله بقوا اربعة
وكان فيهم للناس عزاء وسلوة فلما مضى امير المؤمنين عليه السلام كان للناس في الحسن
والحسين عزاء وسلوة فلما مضى الحسن كان للناس في الحسين عزاء وسلوة فلما
قتل الحسين لم يكن بقي من اصحاب الكساء فيه عزاء وسلوة فكان كذهاب جميعهم
كما كان بقاؤه كبقاء جميعهم فلذلك صار يومه يوم اعظم الايام مصيبة قلت فلم يكن
للناس في علي بن الحسين مكان لهم في اباته فقال بلى ان علي بن الحسين كان اماما وحجة على
الخلق بعد ابائه ولكنه لم يلق رسول الله ولم يسمع منه وكان علمه وراثة عن ابيه
عن جده عن النبي وكان امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين قد شاهدهم الناس
مع رسول الله في احوال تتوالى فكانوا متى نظروا الى واحد منهم تذكروا حاله مع رسول الله
وقول رسول الله فيه فلما مضوا فقد الناس مشاهدة الاكرمين على الله عز وجل ولم يكن
في احد منهم فقد جميعهم الا في فقد الحسين لانه مضى في اخرهم فلذلك صار يومه
اعظم الايام مصيبة فقلت يا ابن رسول الله كيف سمت العامة يوم عاشورا يوم بركة
فبكى وقال لما قتل الحسين تقرب الناس بالشام الى يزيد فوضعوا الاخبار واخذوا
عليها الجوائز من الاموال فكان مما وضعوا له امر هذا اليوم وانه يوم بركة ليعدل الناس
فيه من الجزع

سبب ان يوم الحسين اعظم من ايام غيره

فيه من الجزع والبكاء والمصيبة والحزن الى الفرح والسرور والتبرك حكم الله بيننا
وبينهم ثم قال وان ذلك لاقل ضررا على الاسلام واهله مما وضعه قوم انتحلوا
مودتنا وزعموا انهم يدينون بموالاتنا ويقولون بامامتنا زعموا ان الحسين
لم يقتل وقد كذبوا رسول الله والائمة عليهم السلام في اخبارهم بقتله ومن كذبهم فهو
كافر بالله العلي العظيم ودمه مباح لكل من سمع ذلك منه وفي عيون الاخبار
عن الرضا ان في سواد الكوفة قوما يزعمون ان الحسين عليه السلام لم يقتل وانه
القي شبهه على حنظلة بن اسعد الشامي وانه رفع الى السما كما رفع عيسى بن مريم
ويحتجون بهذه الاية ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فقال كذبوا
وكفروا عليهم لعنة الله والله لقد قتل الحسين وقتل من كان خيرا من الحسين امير المؤمنين
عليه السلام وما منا الا مقتول واني والله لمقتول واما قول الله عز وجل ولن يجعل الله للكافرين
على المؤمنين سبيلا فانه يقول ولن يجعل الله لكافر على مؤمن حجة ولقد اخبر الله عز وجل
عن كفار قتلوا الانبيا بغير حق ومع قتلهم اياهم لم يجعل لهم على انبيائه سبيلا من طريق
الحجة وفي كتاب العلل وغيره عن الشيخ ابي القاسم بن روح قدس الله روحه ان
رجلا سأله كيف سلط الله عدوه وهو قاتل الحسين عليه السلام على وليه اعني الحسين
فقال الشيخ ان الله لا يخاطب الناس بمشاهدة العيون ولا يشافههم بالكلام
ولكنه بعث اليهم رسلا من اجناسهم فطلبوا منهم المعجزات التي لا يقدر الناس عليها
فاختص الله سبحانه كل نبي بالمعجزة المناسبة لزمانه فلما اتوا بتلك المعجزات كان
من تقدير الله تعالى ان جعل انبياءه في حال غالبين وفي حال مغلوبين وفي حال
قاهرين وفي حال مقهورين ولو جعلهم في جميع احوالهم غالبين وقاهرين ولم يبتلهم

لم يجعل الله للكافرين

قوم زعموا ان الحسين لم يقتل

علة تسلط الاعداء على الاولياء

بيان احوال ايوب عليه السلام

ولم يمتحنهم لاتخذ الناس الهة من دون الله ولما عرف فضل صبرهم على البلا والمحن
ولكنه عز وجل جعل احوالهم في ذلك كاحوال غيرهم ~~في ذلك كاحوال~~ ليكونوا في حال
المحنة والبلوى صابرين وفي حال العافية والظهور على الاعداء شاكرين وليكونوا
في جميع احوالهم متواضعين غير متكبرين وليعلم العباد ان لهم عليهم السلام الها هو
خالقهم ومدبرهم فيعبدونه ويطيعوا رسله ويكون حجة الله تعالى ثابتة على من
تجاوز الحد فيهم وادعى لهم الربوبية او عاند بما اتت به الانبيا والرسل وليهلك من
هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وذكر الحسين بن روح انه سمع هذا من الحجة
عليه السلام لانه كان من الوكلا والابواب وعن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال ان ايوب
عليه السلام ابتلي من غير ذنب وان الانبيا معصومون لا يذنبون وان ايوب مع جميع ما
ابتلي به لم تنتن له رايحة ولا قبحت له صورة ولا خرجت منه مدة ولا قيح ولا دم
ولا استوحش منه احد شاهده ولا تدود شيء من جسده وكذا يصنع الله بجميع من يبتليه
من انبيائه واوليائه المكرمين عليه وانما اجتنبه الناس لفقره وضعفه في ظاهر
امره لجهلهم بما عند ربه من التايد والفرج وقد قال النبي اعظم الناس
بلاء الانبيا ثم الامثل فالامثل وانما ابتلاه الله بالبلاء العظيم الذي يهون على جميع الناس
لئلا يدعوا له الربوبية اذا شاهدوا ما اراد الله ان يوصله اليه من عظايم نعمه تعالى
ليستدلوا بذلك على ان الثواب من الله تعالى على ضربين استحقاق واختصاص ولئلا
يحتقروا ضعيفا لضعفه ولا فقيرا لفقره ولا مريضا لمرضه وليعلموا انه يسقم من يشاء ويشفي
من يشاء متى شاء ويجعل ذلك عبرة لمن شاء وهو عز وجل عدل في جميع قضاياه لا يفعل
بعباده الا الاصلح لهم وفي كتاب معاني الاخبار عن ابن رئاب قال سألت ابا عبد الله
عن قول الله

المحنة

الها

وانما اجتنبه الناس

عن قول الله عز وجل وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير ارايت
ما اصاب عليا واهل بيته هو بما كسبت ايديهم وهم اهل بيت طهارة معصومون
فقال ان رسول الله كان يتوب الى الله عز وجل ويستغفره في كل يوم وليلة
مائة مرة من غير ذنب اقول معناه ان الاستغفار كما يكون عن ذنب يكون من غير
ذنب ايضا بل يكون لرفع الدرجات وكذلك المصايب وفي الامالي مسندا الى الرضا
عليه السلام من تذكر مصابنا فبكى لما ارتكب منا كان معنا في درجاتنا يوم القيامة ومن
ذكر بمصابنا فبكى وابكى لم تبك عينه يوم القيامة تبكي العيون ومن جلس مجلسا
يحيي فيه امرنا لم يمت قلبه يوم يموت القلوب وروى العياشي خطاب ثواه عن الصادق
عليه السلام قال من ذكرنا او ذكرنا عنده فخرج من عينه دمع مثل جناح بعوضة غفر الله
له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وعنه عليه السلام قال نفس المهموم لظلمنا تسبيح وهمه
لنا عبادة وكتمان سرنا جهاد في سبيل الله ثم قال عليه السلام يجب ان يكتب هذا الحديث
وقال الحسين عليه السلام انا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن الا بكى وفي الامالي مسندا الى الحسين
انه قال ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة او دمعت عيناه فينا دمعة الا بواه الله بها
في الجنة دهرا طويلا قال احمد الاودي فرايت الحسين في المنام فقلت حدثني عنك
هذا الحديث قال نعم قلت سقط الاسناد بيني وبينك وعن ابي عبد الله قال نظر
امير المؤمنين عليه السلام الى الحسين عليه السلام فقال يا عبرة كل مؤمن قال انا يا ابتاه قال نعم يا بني
وعن ابي عمارة المنشد قال ما ذكر الحسين بن علي عليه السلام عند ابي عبد الله في يوم فرايته
متبسما في ذلك اليوم الى الليل وعن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله يقول ان الحسين
عند ربه عز وجل ينظر الى معسكره ومن حله من الشهداء معه ويتنظر الى زواره وهو عرف

ثواب البكاء على الحسين

بهم وباسمائهم واسماء آبائهم وبدرجاتهم ومنزلتهم عند الله عز وجل من احدكم بولده وانه ليرى من يبكيه فيستغفر له ويسأل اباءه عليهم السلام ان يستغفروا له ويقول لو يعلم زائري ما اعد الله له لكان فرحه اكثر من جزعه وان زائره لينقلب وما عليه من ذنب وفي الامالي عن ابي عمارة المنشد عن الصادق عليه السلام انه قال لي يا ابا عمارة انشدني في الحسين فانشدته فبكى فما زلت انشده ويبكي حتى سمعت البكاء من الدار فقال يا ابا عمارة من انشد في الحسين فابكى خمسين فله الجنة الى ان قال ومن انشد في الحسين فابكى واحدا فله الجنة ومن انشد فبكى او تباكى فله الجنة وعن زيد الشحام قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام ونحن جماعة فدخل جعفر بن عفان فادناه اليه ثم قال يا جعفر بلغني انك تقول الشعر في الحسين وتجيد فقال نعم جعلني الله فداك قال قل فانشدته فبكى ومن حوله ثم قال والله شهدت ملائكة الله المقربون ههنا يسمعون قولك في الحسين ولقد بكوا كما بكينا واكثر ولقد اوجب لك الجنة وعن ابراهيم بن ابي محمود قال قال الرضا عليه السلام ان المحرم شهر كان اهل الجاهلية يحرمون فيه القتال فاستحلت فيه دماؤنا وهتكت فيه حرمتنا وسبي فيه ذرارينا ونساؤنا واضرمت النيران في مضاربنا وانتهب ما فيها من ثقلنا ولم ترع لرسول الله حرمة في امرنا ان يوم الحسين اقرح جفوننا واسبل دموعنا واذل عزيزنا بارض كرب وبلاء اورثتنا الكرب والبلاء الى يوم الانقضاء فعلى مثل الحسين فليبك الباكون فان البكاء عليه يحط الذنوب العظام ثم قال كان ابي عليه السلام اذا دخل شهر المحرم لا يرى ضاحكا وكان الحزن يغلب عليه حتى تمضي منه عشرة ايام فاذا كان يوم العاشر كان ذلك يوم مصيبته وحزنه وبكائه ويقول هو اليوم الذي قتل فيه الحسين صلى الله عليه وعليه ايضا

عن الريان بن شبيب

(margin) ثواب انشاد الشعر في الحسين

عن الريان بن شبيب قال دخلت على الرضا عليه السلام في اول يوم من المحرم فقال لي اصائم انت فقلت لا فقال ان هذا هو اليوم الذي دعى فيه زكريا قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة فاستجاب الله له وامر الملائكة ان الله يبشرك بيحيى فمن صام هذا اليوم ثم دعى استجاب الله له كما استجاب لزكريا يا ابن شبيب ان كنت باكيا لشيء فابك للحسين فانه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه من اهل بيته ثمانية عشر رجلا ولقد بكت السموات السبع والارضون لقتله ولقد نزل الى الارض من الملائكة اربعة الاف لنصره فوجدوه قد قتل فهم عند قبره شعث غبر الى ان يقوم القائم فيكونون من انصاره وشعارهم يا لثارات الحسين يا ابن شبيب لما قتل جدي الحسين امطرت السماء دما وترابا احمر يا ابن شبيب ان بكيت حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب اذنبته صغيرا كان او كبيرا وان سرك ان تلقى الله عز وجل ولا ذنب عليك فزر الحسين عليه السلام وان سرك ان تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي وآله صلوات الله عليهم فالعن قتلة الحسين وان سرك ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين فقل متى ما ذكرته يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما وان سرك ان تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو ان رجلا تولى حجرا لحشره الله معه يوم القيامة وعن ابي هرون المكفوف قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال انشدني فانشدته فقال لا كما تنشدون وكما ترثيه عند قبره فانشدته فلما بكى امسكت فقال مر فمررت فبكى وبكت النساء فلما سكتن قال يا ابا هرون من انشد في الحسين فابكى عشرة الى ان بلغ الواحد

(margin) باب الريان بن شبيب

فله الجنة وعن ابي عبد الله عليه السلام لكل شيء ثواب الا الدمعة فينا يعني ليس له ثواب معين بل ثوابه لا يحصى وعن ابن عباس قال قال علي عليه السلام لرسول الله انك لتحب عقيلا قال اي والله اني لاحبه حبين حبا له وحبا لحب ابي طالب له وان ولده لمقتول في محبة ولدك فتدمع عليه عيون المؤمنين وتصلي عليه الملائكة المقربون وعن ابي هرون المكفوف قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام انشدني في الحسين فانشدته فقال انشدني كما تنشدون يعني بالرقة فانشدته فبكى وسمعت البكاء من خلف الستر اقول الرقة ويراد به الحزن وهو عبارة عن الانشاد بالصوت كما هو المتعارف في هذه الاعصار وما قبلها ومن ثم استثنى فقهاؤنا رضوان الله عليهم من الغناء مراثي الحسين عليه السلام وعن مسمع كردين قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام انت من اهل العراق اما تأتي قبر الحسين قلت لا انا رجل مشهور من اهل البصرة وعندنا من يتبع هوى هذا الخليفة واعداؤنا كثيرة قال افما تذكر ما صنع به قلت بلى قال افتجزع قلت اي والله حتى يرى اهلي اثر ذلك علي قال اما انك من الذين يعدون في اهل الجزع لنا اما انك سترى عند موتك وحضور آبائي لك ووصيتهم ملك الموت بك وما يلقونك به من البشارة ما تقر به عينك فملك الموت ارق عليك من الام الشفيقة على ولدها ثم قال يا مسمع ان الارض والسماء تبكي منذ قتل امير المؤمنين رحمة لنا وما رقأت دموع الملائكة منذ قتلنا وما بكى احد رحمة لنا الا رحمه الله قبل ان يخرج الدمعة من عينه فاذا سال دموعه على خده

فلو ان قطرة

(margin) بل ثوابه لا يحصى

(margin) ومن ثم استثنى فقهاؤنا من الغناء مراثي الحسين عليه السلام

فلو ان قطرة من دموعه سقطت في جهنم لاطفأت حرها وان الموجع قلبه لنا ليفرح يوم يرانا عند موته فرحة لا تزال تلك الفرحة في قلبه حتى يرد علينا الحوض وان الكوثر ليفرح بمحبنا اذا ورد عليه حتى انه ليذيقه من ضروب الطعام ما لا يشتهي ان يصدر عنه وان الشارب منه ليعطى من اللذة والطعم والشهوة له اكثر مما يعطاه من هو دونه في حبنا وان على الكوثر امير المؤمنين وفي يده عصا من عوسج يحطم بها اعداءنا فيقول الرجل منهم اني اشهد الشهادتين فيقول انطلق الى امامك فلان فاسأله ان يشفع لك فيقول يتبرأ مني امامي الذي تذكره فيقول ارجع الى ورائك فقل للذي كنت تتولاه وتقدمه على الخلق فاسأله اذ كان عندك خير الخلق ان يشفع لك فان خير الخلق حقيق ان لا يرد اذا شفع فيقول اني اهلك عطشا فيقول زادك الله ظمأ وزادك الله عطشا قلت وكيف يقدر على الدنو من الحوض ولم يقدر عليه غيره قال ورع عن اشياء قبيحة وكف عن شتمنا اذا ذكرنا وليس ذلك لحبنا ولكن لشدة اجتهاده في عبادته وتدينه فاما قلبه فمنافق ودينه النصب وولاية الماضين وتقدمه لهما على كل احد انتهى ملخصا وعن ابي عبد الله عليه السلام ان البكاء والجزع مكروه للعبد في كل جزع ما خلا البكاء على الحسين فانه فيه ماجور وعن عبد الله بن بكير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لو نبش قبر الحسين بن علي هل كان يصاب في قبره شيء فقال يا ابن بكير ما اعظم مسائلك ان الحسين بن علي وامه واخيه في منزل رسول الله ومعه يرزقون ويحبرون وانه لعن يمين العرش متعلق به يقول يا رب انجز لي ما وعدتني وانه لينظر الى زواره ومن يبكي له فيستغفر له وفي بحار الانوار روي انه لما اخبر النبي صلى الله عليه وآله ابنته فاطمة بقتل ولدها بكت بكاء شديدا وقالت يا ابت متى يكون ذلك قال في زمن خال مني ومنك ومن علي فاشتد بكاؤها وقالت يا ابت فمن يبكي عليه ومن يلتزم باقامة

(margin) في تفاوت الناس في الثواب الحسنات

(margin) در کتاب بحار الانوار وفرمود که جبرئیل ... فاطمه علیها السلام را بقتل دلولی ... [illegible]

العزاء له فقال لها يا فاطمة ان نساء امتي يبكون على نساء اهل بيتي ورجالهم
يبكون على رجال اهل بيتي ويجددون العزاء جيلا بعد جيل في كل سنة
فاذا كان يوم القيامة تشفعين انت للنساء وانا اشفع للرجال وكل
من بكى على مصاب الحسين اخذنا بيده وادخلناه الجنة يا فاطمة كل عين باكية
يوم القيامة الا عين بكت على مصاب الحسين ع فانها ضاحكة مستبشرة
وفي ذلك الكتاب ايضا انه حكى عن السيد علي الحسيني قال كنت مجاورا في المشهد
الرضوي فلما كان يوم عاشورا قرأ رجل من اصحابنا مقتل الحسين فوردت
رواية عن الباقر عليه السلام انه قال من ذرفت عيناه على مصاب الحسين ع
ولو مثل جناح البعوضة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وكان
في المجلس معنا جاهل مركب يدعي العلم ولا نعرفه فقال هذا ليس بصحيح والعقل
لا يعتقده فنام تلك الليلة فرأى في المنام كان القيامة قامت وحشر الناس
وسعرت النيران فاذا هو يطلب الماء عطشا واذا بحوض طويل عريض فقال ان ذا
هو الكوثر واذا عند الحوض رجال وامراة انوارهم تشرق على الخلائق وهم
مع ذلك لابسون السواد محزونون فسالت عنهم فقيل لي هذا رسول الله
وهذا امير المؤمنين وهذه فاطمة الزهراء وهم محزونون لانه يوم عاشورا فدنوت
الى فاطمة عليها السلام وقلت اني عطشان فنظرت الي شزرا وقالت لي انت
الذي تنكر فضل البكاء على مصاب ولدي الحسين قال فانتبهت من نومي فزعا
مرعوبا واستغفرت الله كثيرا وندمت على ما كان مني واثبت اصحابي وخبرتهم
برؤياي وفي كتاب علل الشرايع مسندا الى الصادق عليه السلام انه قيل له جبرنا

عن اصحاب الحسين

حكاية عن السيد علي الحسيني

من ذرفت عيناه على مصاب الحسين ع

عن اصحاب الحسين ع واقدامهم على الموت فقال كشف لهم الغطاء حتى راوا منازلهم
من الجنة وفي معاني الاخبار مسندا الى علي بن الحسين ع قال لما اشتد الامر بالحسين ع
نظر اليه من كان معه فاذا هو بخلافهم لانهم كلما اشتد الامر تغيرت الوانهم ووجلت
قلوبهم وكان الحسين ع وبعض خصائصه تشرق الوانهم وتسكن نفوسهم فقال
بعضهم لبعض انظروا لا يبالي بالموت فقال يا كرام صبرا فما الموت الا قنطرة
تعبر بكم عن البؤس والضرا الى الجنان الواسعة فايكم يكره ان ينتقل من سجن
الى قصر وفي كتاب الخرايج باسناده الى علي بن الحسين ع قال كنت مع ابي
في الليلة التي قتل صبيحتها فقال لاصحابه هذا الليل فاتخذوه جنة فان القوم
انما يريدونني ولو قتلوني لم يلتفتوا اليكم وانتم في حل وسعة فقالوا والله
لا يكون هذا ابدا فقال انكم تقتلون غدا كلكم ولا يفلت منكم رجل قالوا الحمد
لله الذي شرفنا بالقتل معك ثم دعا لهم فقال لهم ارفعوا رؤوسكم وانظروا
فجعلوا ينظرون الى منازلهم من الجنة وهو يقول لهم هذا منزلك يا فلان
فكان الرجل يستقبل الرماح والسيوف بصدره ووجهه ليصل الى منزلة من الجنة
وفي الامالي عن الثمالي قال نظر علي بن الحسين ع الى عبيد الله بن عباس بن علي بن ابي
طالب فاستعبر ثم قال ما من يوم اشد على رسول الله ص من يوم احد قتل فيه عمه
حمزة اسد الله واسد رسوله وبعده يوم موتة قتل فيه ابن عمه جعفر بن ابي طالب
ثم قال عليه السلام ولا يوم كيوم الحسين صلى الله عليه ازدلف اليه ثلاثون الف رجل
يزعمون انهم من هذه الامة كل يتقرب بدمه الى الله عز وجل حتى قتلوه ظلما
وعدوانا ثم قال رحم الله العباس فلقد فدى اخاه بنفسه حتى قطعت يداه

يوم موتة

خداوند متعال بعوض دو دست حضرت عباس دو بال با كرامت
ميكند كه پرواز كند با ملائكه در بهشت مثل جعفر ابن ابي طالب

فابدل الله عز وجل بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن ابي طالب
وان للعباس عند الله عز وجل منزلة يغبطه بها جميع الشهدا يوم القيامة وعن
الفضل عن الرضا عليه السلام قال من نظر الى الفقاع او الى الشطرنج فليذكر الحسين ع
وليلعن يزيد وآل زياد يمحو الله عز وجل بذلك ذنوبه ولو كانت كعدد
النجوم اقول الوجه فيه كما سياتي ان الملعون يزيد لما وضع عنده
راس الحسين عليه السلام لعب بالشطرنج وشرب خمر الفقاع وكان كلما
غلب صاحبه صب على راس الحسين ع بقية القدح من الفقاع وعنه
عليه السلام قال قال رسول الله ص ان قاتل الحسين بن علي عليهما السلام في
تابوت من نار عليه نصف عذاب اهل الدنيا وقد شد يداه ورجلاه
بسلاسل من نار منكس في النار حتى يقع في قعر جهنم وله ريح يتعوذ
اهل النار الى ربهم من شدة نتنه وهو فيها خالد ذايق العذاب الاليم مع
جميع من شايع على قتله كلما نضجت جلودهم بدلهم الله عز وجل جلودا غيرها
حتى يذوقوا العذاب الاليم لا يفتر عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنم
فالويل لهم من عذاب النار وعن ابي فاختة قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام اني اذكر الحسين ع فاي شيء اقول اذا ذكرته فقال قل صلى الله عليك
يا ابا عبد الله تكررها ثلاثا وفي ثواب الاعمال عن عيص بن القاسم قال
ذكر عند ابي عبد الله ع قاتل الحسين ع فقال بعض اصحابه كنت اشتهي ان
ينتقم الله منه في الدنيا فقال كانك تستقل له عذاب الله وما عند الله
اشد عذابا واشد نكالا وعن ابي جعفر عليه السلام ان في النار منزلة
لم يكن

لما وضع عنده راس الحسين

نصف عذاب اهل الدنيا

القول عند ذكر الحسين عليه السلام

لم يكن يستحقها احد من الناس الا بقتل الحسين بن علي ويحيى بن زكريا وعن ابي جعفر
عليه السلام ان في النار منزلة لم يكن وعن داود الرقي قال كنت عند ابي عبد الله
اذا استسقى الماء فلما شربه رايته قد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه ثم قال
لي يا داود لعن الله قاتل الحسين فما من عبد شرب الماء فذكر الحسين ولعن
قاتله الا كتب الله له مائة الف حسنة وحط عنه مائة الف سيئة ورفع له مائة الف
درجة وكانما اعتق مائة الف نسمة وحشره الله يوم القيامة ثلج الفؤاد
وعن النبي ص انه قال لعن الله قتلة الحسين ومحبيهم وناصريهم والساكتين
عن لعنهم من غير تقية الا وصلى الله على الباكين على الحسين رحمة وشفقة
واللاعنين عليهم غيظا وحنقا وفي الكافي عن داود بن فرقد قال كنت
جالسا في بيت ابي عبد الله فنظرت الى حمام راعبي يقرقر فقال يا داود هذا
الطير يدعوا على قتلة الحسين صلوات الله عليه فاتخذوه في منازلكم وفي
حديث آخر انها يلعن قتلة الحسين وفي كتاب بحار الانوار وجدت في بعض
مؤلفات المعاصرين انه لما جمع ابن زياد لعنه الله قومه لحرب الحسين ع كانوا
سبعين الف فارس فقال ايها الناس من منكم يتولى قتل الحسين وله ولاية
اي بلد شاء فلم يجبه احد فاستدعا بعمر بن سعد لعنه الله وقال له اريد ان تتولى
حرب الحسين بنفسك فقال اعفني من ذلك فقال قد اعفيتك فاردد علينا
عهدنا الذي كتبنا اليك بولاية الري فقال امهلني الليلة فانصرف الى منزله
وجعل يستشير من يثق به فلم يشر عليه احد وكان عنده رجل من اهل
الخير يقال له كامل وكان صديقا لابيه من قبله فقال له يا عمر مالي اراك عازم

ثواب لعن قاتل الحسين

الحمام الراعبي يلعن قتلة الحسين

سبعين الف فارس

عليه قال اني وليت امر هذا الجيش في حرب الحسين وانا قتله عندي واهل بيته كشربة ماء واذا قتلته خرجت الى ملك الري فقال له كامل افٍ لك يا ابن سعد تريد ان تقتل الحسين ابن بنت رسول الله انا لله وانا اليه راجعون وما الذي يقول غداً لرسول الله اذا وردت عليه وانه في زماننا كجده في زمانه وطاعته فرض علينا واشهد الله انك ان اعنت على قتله لا تلبث بعده في الدنيا الا قليلا فقال عمر بالموت تخوفني واني اذا فرغت من قتله اكون اميرا على سبعين الف فارس واتولى ملك الري فقال له كامل اني احدثك بحديث ارجو لك فيه النجاة ان وفقت لقبوله اعلم اني سافرت مع ابيك الى الشام فانقطعت بي مطيتي عن اصحابي وعطشت فلاح لي دير راهب فاتيت الى باب الدير وقلت للراهب اني عطشان فقال لي انت من امة هذا النبي الذي يقتل بعضهم بعضاً على حب الدنيا فقلت له انا من امة محمد فقال انكم شر امة وقد عدوتم الى العترة نبيكم تسبون نساءه وتنهبون امواله فقلت يا راهب نحن نفعل ذلك قال نعم وانكم اذا فعلتم ذلك عجت السموات والارضون والبحار والجبال والوحوش والاطيار بالغضب على قاتله ولا يلبث قاتله في الدنيا الا قليلا ثم يظهر رجل يطلب بثاره فلا يدع احدا شرك في قتله الا قتله ويعجل الله بروحه الى النار ثم قال الراهب اني لارى لك قرابة من قاتل هذا الابن الطيب والله اني لو ادركت ايامه لوقيته بنفسي من حر السيوف فقلت اني اعيذ نفسي من ان اقاتل ابن بنت رسول الله فقال ان لم تكن انت فرجل قريب منك وان عذاب قاتله اشد من عذاب فرعون وهامان ثم ردم الباب في وجهي وابى ان

بالعنة

يسقيني

يسقيني

ان يسقيني ماء فركبت فرسي ولحقت اصحابي فحدثت اباك سعد بقصة الراهب فقال لي صدقت ثم ان سعدا اخبرني انه نزل بدير هذا الراهب مرة من قبلي فاخبره انه هو الرجل الذي يقتل ابن بنت رسول الله فخاف ابوك سعد من ذلك وخشي ان تكون انت قاتله فابعدك عنه واقصاك فاحذر يا عمر من قتله فبلغ الخبر ابن زياد فطلب كاملا وقطع لسانه فعاش يوما او بعض يوم وفيه ايضا ان الله عز وجل اخبر موسى عليه السلام ان الحسين يقتله امة جده الطاغية في ارض كربلا وتنفر فرسه وتحمحم وتقول في صهيلها الظليمة الظليمة من امة قتلت ابن بنت نبيها فيبقى ملقى على الرمال من غير غسل ولا كفن وينهب رحله وتسبى نساؤه في البلدان ويقتل ناصروه وتشهر رؤسهم على اطراف الرماح يا موسى صغيرهم يميته العطش وكبيرهم جلده منكمش يستغيثون ولا ناصر فبكى موسى عليه السلام ثم قال يا موسى اعلم انه من بكى عليه او ابكى او تباكى حرمت جسده على النار وفي كتاب البحار قال مؤلف كتاب الزام النواصب وغيره ان ميسون بنت بجدل الكلبية امكنت عبدا لها من نفسها فحملت بيزيد لعنه الله والى هذا اشار النسابة البكري بقوله

فان يكن الزمان اتى علينا ... بقتل الترك والموت الوحي
فقد قتل الدعي وعبد كلب ... بارض الطف اولاد النبي

اراد بالدعي عبيد الله بن زياد لعنه الله فان اباه زياد بن سمية كانت امه سمية مشهورة بالزنا وولد على فراش ابي عبيد عبد بني علاج من ثقيف فادعى معاوية ان ابا سفيان زنى بام زياد فاولدها زيادا وانه اخوه فصار يسمى الدعي وكانت عائشة تسميه

نسب يزيد وابن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله الى يوم القيامة

زياد ابن ابيه لانه ليس له اب معروف ومراده بعبد كلب يزيد بن معاوية لانه من عبد بجدل الكلبي واما عمر بن سعد فقد نسبوا اباه سعدا الى غير ابيه وانه رجل من بني عذرة كان خدنا لامه ويشهد بذلك قول معاوية حين قال سعد لمعاوية انا احق بهذا الامر منك فقال له معاوية يابى عليك ذلك بنو عذرة وضرطه وروى ذلك النوفلي من سليمان من علماء السنة ويدل على ذلك قول السيد الحميري

قدما تداعوا زنيما ثم سادهم ... لولا خمول بني سعد لما سادوا

وفي كتاب الامالي عن عبد الله بن منصور قال قلت للصادق عليه السلام حدثني عن مقتل الحسين عليه السلام قال لما حضرت معاوية الوفاة قال لابنه يزيد لعنه الله قد ذللت لك الرقاب واني اخشى عليك من ثلاثة نفر يخالفون عليك وهم عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير والحسين بن علي فاما ابن عمر فهو معك فالزمه ولا تدعه واما ابن الزبير فاقطعه ان ظفرت به فانه ثعلب واما الحسين فقد عرفت حظه من رسول الله وهو من لحم رسول الله ودمه وقد علمت ان اهل العراق يخرجونه اليهم ثم يخذلونه فان ظفرت به فلا تؤاخذه بفعله ولا تناله بمكروه فلما هلك معاوية وتولى الامر يزيد بعث عامله على المدينة عمه عتبة بن ابي سفيان فقدم المدينة وبعث الى الحسين عليه السلام وقال ان امير المؤمنين يزيد امرك ان تبايع له فقال يا عتبة قد علمت انا معدن الرسالة واعلام الحق ولقد سمعت جدي يقول ان الخلافة محرمة على ولد ابي سفيان فكيف ابايع اهل بيت قال فيهم رسول الله هذا فكتب عتبة الى يزيد ان الحسين بن علي لا يرى لك خلافة ولا بيعة فرايك في امره فكتب اليه اذا اتاك كتابي هذا فعجل الي بارسال راس الحسين فبلغ ذلك الحسين عليه السلام فهم بالخروج من الحجاز الى العراق فلما اقبل الليل مضى الى القبر ليودعه فصلى ثم سجد ونام فجاءه النبي صلى الله عليه وآله وهو في منامه فضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه وقال له بابي انت كاني اراك مرملا بدمك بين عصابة

من هذه

من هذه الامة يا بني انك قادم على ابيك وامك واخيك وهم مشتاقون اليك وان لك في الجنة درجات لا تنالها الا بالشهادة فانتبه الحسين عليه السلام باكيا فاتى اهل بيته واخبرهم بالرؤيا وودعهم وحمل اخواته على المحامل وابنته وابن اخيه وصار في احد وعشرين من اهل بيته واصحابه وسمع عبد الله بن عمر بخروجه فركب خلفه وادركه فقال له ارجع الى حرم جدك ولا تخرج الى العراق فابى فقال اكشف لي عن الموضع الذي كان رسول الله يقبله منك فكشف الحسين عليه السلام عن سرته فقبلها ابن عمر ثلاثا وبكى وقال استودعك الله يا ابا عبد الله فانك مقتول في وجهك هذا فسار الحسين واصحابه حتى نزل العذيب فقال فيها قائلة الظهر ثم انتبه من نومه باكيا فقال له ابنه ما يبكيك يا ابه قال يا بني انها ساعة لا تكذب الرؤيا فيها انه عرض لي في منامي عارض فقال تسرعون السير والمنايا تسير بكم الى الجنة ثم سار حتى نزل الرهيمة فورد عليه رجل من اهل الكوفة يكنى ابا هرم فقال يا ابن النبي ما الذي اخرجك من المدينة فقال ويحك يا ابا هرم شتموا عرضي فصبرت وطلبوا مالي فصبرت وطلبوا دمي فهربت وايم الله ليقتلني ثم ليلبسنهم الله ذلا شاملا وسيفا قاطعا وبلغ عبيد الله بن زياد لعنه الله الخبر وان الحسين نزل الرهيمة فارسل اليه الحر بن يزيد في الف فارس قال الحر فلما خرجت من منزلي متوجها نحو الحسين نوديت ثلاثا يا حر ابشر بالجنة فالتفت فلم ار احدا فقلت ثكلت الحر امه يخرج الى قتال ابن رسول الله ويبشر بالجنة فلحقه عند صلوة الظهر فامر الحسين عليه السلام ابنه فاذن واقام وصلى الحسين عليه السلام بالفريقين جميعا فلما سلم وثب الحر بن يزيد وسلم على الحسين عليه السلام فقال له الحسين من انت فقال انا الحر بن يزيد فقال يا حر اعلينا ام لنا فقال يا ابن رسول الله

الحر بن يزيد في الف فارس

لقد بعثت لقتالك واعوذ بالله ان احشر من قبري وناصيتي مشدودة الي
رجلي يا ابن رسول الله اين تذهب ارجع الى حرم جدك فانك مقتول فقال
الحسين ع ٥ سامضي فما بالموت عار على الفتى ٥ اذا ما نوى حقا
وجاهد مسلما ٥ ثم سار حتى نزل القطقطانية فنظر الى فسطاط مضروب
لعبيد الله بن الحر فارسل اليه الحسين عليه السلام فقال له انك مذنب خاطئ وان الله
عز وجل اخذك بما انت صانع ان لم تتب الى الله فتنصرني فقال يا ابن
رسول الله لو نصرتك لكنت اول مقتول بين يديك ولكن هذا فرسي خذه
اليك فاعرض عنه الحسين عليه السلام بوجهه وقال لا حاجة لنا فيك ولا في
فرسك وما كنت متخذ المضلين عضدا ولكن فر فلا لنا ولا علينا فانه من
سمع واعيتنا اهل البيت ثم لم يجبنا اكبه الله على وجهه في نار جهنم ثم سار
حتى نزل كربلا فقال اي موضع هذا فقيل هذا كربلا يا ابن رسول الله فقال
هذا والله يوم كرب وبلا وهذا الموضع الذي يهراق فيه دماؤنا ويباح
فيه حرمنا فاقبل عبيد الله بن زياد بعسكره ونزل النخيلة وبعث الى الحسين
عمر بن سعد في اربعة آلاف فارس وعبد الله بن الحصين وشبث بن ربعي ومحمد بن
الاشعث كل واحد في الف فارس وكتب الى عمر بن سعد اذا اتاك كتابي هذا
فلا تمهل الحسين بن علي وحل بينه وبين الماء كما حيل بين عثمان وبين الماء
يوم الدار فلما وصله الكتاب نادى انا قد اجلنا حسينا واصحابه يومهم وليلتهم فشق
ذلك على الحسين واصحابه فقام الحسين في اصحابه خطيبا فقال اللهم اني لا اعرف
اهل بيت ابر ولا ازكى من اهل بيتي ولا اصحابا هم خير من اصحابي وقد نزل بي ما

تزون

ترون وانتم في حل من بيعتي وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا وتفرقوا في
في سواده فان القوم انما يطلبوني ولو ظفروا بي لذهلوا عن طلب غيري فقام
اليه عبد الله بن مسلم بن عقيل فقال يا ابن رسول الله ماذا يقول لنا
الناس ان نحن خذلنا سيدنا وابن سيد الاعمام وابن نبينا لم نضرب
بسيف ولم نقاتل معه برمح لا والله او نرد موردك ونجعل دماءنا دون
دمك فاذا فعلنا ذلك قضينا ما علينا وقام اليه زهير بن القين فقال
وددت اني قتلت ثم نشرت ثم قتلت ثم نشرت فيك وفي الذين معك مائة
قتلة وان الله دفع بي عنكم اهل البيت فقال له ولاصحابه جزيتم خيرا ثم ان
الحسين ع امر بحفيرة حول عسكره شبه الخندق فحشيت حطبا وارسل عليا ابنه
في ثلاثين فارسا وعشرين راجلا ليستقوا الماء وهم على وجل شديد وانشأ الحسين
يقول يا دهر اف لك من خليل ٥ كم لك في الاشراق والاصيل ٥ من طالب
وصاحب قتيل ٥ والدهر لا يقنع بالبديل ٥ وانما الامر الى الجليل ٥ وكل حي
سالك سبيلي ٥ ثم قال لاصحابه قوموا واشربوا من الماء يكن آخر زادكم وتوضأوا
واغتسلوا واغسلوا ثيابكم لتكون اكفانكم ثم صلى بهم الفجر وعباهم تعبية
الحرب وامر بالحفيرة فاضرمت بالنار ليقاتل القوم من وجه واحد واقبل
رجل من عسكر ابن سعد يقال له ابن ابي جويرية فقال يا حسين ابشروا بالنار
التي تعجلتموها في الدنيا فقال الحسين ع اللهم اذقه عذاب النار في الدنيا
فنفر به فرسه والقاه في تلك النار فاحترق ثم برز من عسكر عمر بن سعد رجل
اخر يقال له تميم بن حصين فنادى يا حسين ويا اصحاب حسين اما ترون الى

ماء الفرات يلوح كانه بطون الحيات والله لا ذقتم منه قطرة حتى تذوقوا الموت
جرعا فقال الحسين ع اللهم اقتله عطشا في هذا اليوم فخنقه العطش حتى سقط
عن فرسه فوطأته الخيل بسنابكها فمات ثم اقبل محمد بن الاشعث بن قيس الكندي فقال يا
حسين بن فاطمة اي حرمة لك من رسول الله ليست لغيرك فقال ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل
وآل عمران على العالمين والله ان محمدا لمن آل ابراهيم وان العترة الهادية
لمن آل محمد فقال اللهم ار محمد بن الاشعث ذلا في هذا اليوم فخرج من العسكر
يتبرز فسلط الله عليه عقربا فلدغته فمات بادي العورة فبلغ العطش
من الحسين واصحابه فدخل عليه رجل من اصحابه يقال له يزيد الهمداني فقال
ائذن لي فاخرج اليهم فاكلمهم فاذن له فخرج اليهم وقال يا معشر الناس ان الله
بعث محمدا بالحق بشيرا ونذيرا وهذا ماء الفرات تقع فيه خنازير السواد وكلابها
وقد حيل بينه وبين ابنه فقالوا يا يزيد قد اكثرت الكلام فاكفف فوالله ليعطش
الحسين كما عطش من كان قبله فقال الحسين اقعد يا يزيد ثم وثب الحسين متوكيا
على سيفه فنادى باعلى صوته انشدكم الله هل تعرفوني قالوا نعم انت ابن رسول الله
وسبطه فقال انشدكم الله هل تعلمون ان جدي رسول الله قالوا اللهم نعم قال
هل تعلمون ان امي فاطمة بنت محمد قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون
ان ابي علي بن ابي طالب قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان جدتي خديجة
اول نساء هذه الامة اسلاما قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان سيد
الشهداء حمزة عم ابي قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان جعفر الطيار
في الجنة عمي قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان هذا سيف رسول الله وانا متقلده

سيف قالوا اللهم نعم

قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان هذه عمامة رسول الله انا
لابسها قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان عليا كان اولهم
اسلاما واعلمهم علما واعظمهم حلما وانه ولي كل مؤمن ومؤمنة قالوا اللهم
نعم فبم تستحلون دمي وابي الذائد عن الحوض غدا يذود عنه رجالا كما يذاد
البعير الصادر عن الماء ولواء الحمد في يدي جدي يوم القيامة قالوا قد علمنا ذلك
كله ونحن غير تاركيك حتى تذوق الموت عطشا فاخذ الحسين ع بطرف
لحيته وهو يومئذ ابن سبع وخمسين سنة ثم قال اشتد غضب الله على اليهود
حين قالوا عزير ابن الله واشتد غضب الله على النصارى
حين قالوا المسيح ابن الله واشتد غضب الله على المجوس حين عبدوا النار من
دون الله واشتد غضب الله على قوم قتلوا نبيهم واشتد غضب الله على هذه
العصابة الذين يريدون قتل ابن نبيهم قال فضرب الحر بن يزيد فرسه
الى عسكر الحسين ع واضعا يده على راسه وهو يقول اللهم اليك انيب فتب علي
فقد ارعبت قلوب اوليائك واولاد نبيك يا ابن رسول الله هل لي من
توبة قال نعم تاب الله عليك قال يا ابن رسول الله ائذن لي فاقاتل عنك
فاذن له فبرز وهو يقول ٥ اضرب في اعناقكم بالسيف ٥ عن خير
من حل بلاد الخيف ٥ فقتل منهم ثمانية عشر رجلا ثم قتل فاتاه الحسين
ودمه يشخب فقال بخ بخ يا حر انت حر كما سميت في الدنيا والآخرة ثم
انشأ الحسين ع يقول لنعم الحر حر بني رياح ٥ صبور عند مختلف الرماح
ونعم الحر اذ واسى حسينا ٥ فجاد بنفسه عند الصباح ٥ ثم برز من بعده

زهير بن القين وهو يقول مخاطبا للحسين ع اليوم نلقى جدك النبيا ° وحسناً والمرتضى عليا ° فقتل منهم تسعة عشر رجلا ثم صرع وخرج من بعده حبيب بن مظاهر وهو يقول انا حبيب وابي مظاهر ° لنحن ازكى منكم واطهر فقتل منهم احد وثلاثين رجلا ثم قتل فبرز وهب بن وهب وكان نصرانياً اسلم على يدي الحسين ع هو وامه فركب فرساً وتناول عمود الفسطاط فقاتل وقتل من القوم سبعة او ثمانية ثم استوسر فامر ابن سعد بقتله فقتل ورمى برأسه الى عسكر الحسين فاخذت امه سيفه وبرزت فقال لها الحسين يا ام وهب اجلسي فقد وضع الله الجهاد عن النساء انك وابنك مع جدي محمد ص في الجنة وبرز اليهم عبد الله بن مسلم بن عقيل وانشد ° اقسمت لا اقتل الا حرا ° وان وجدت الموت شيئاً مرا ° اكره ان ادعى جبانا فرا ° ان الجبان من عصى وفرا ° فقتل ثلاثة وبرز من بعده علي بن الحسين عليهم السلام فلما برز اليهم دمعت عين الحسين ع فقال اللهم كن انت الشهيد عليهم فقد برز اليهم ابن رسول الله رسولك واشبه الناس وجهاً وسمتاً به فجعل يقول ° انا علي بن الحسين بن علي ° نحن وبيت الله اولى بالنبي ° فقتل عشرة ثم رجع الى ابيه فقال يا ابه العطش فقال له الحسين ع صبرا يا بني يسقيك جدك بالكاس الاوفى فرجع وقتل منهم اربعة واربعين ثم قتل صلوات الله عليه وبرز من بعده القاسم بن الحسن ع وهو يقول ° لا تجزعي نفسي فكل فاني ° اليوم تلقين ذرى الجنان ° فقتل منهم ثلاثة ثم رمي عن فرسه فنظر الحسين ع يميناً وشمالاً فلم ير احداً فقال اللهم انك ترى ما يصنع بولد نبيك و حالوا بينه وبين الماء ورمي بسهم فوقع في نحره وخر عن فرسه فاخذ السهم فرمى به

وجعل يتلقى

وجعل يتلقى الدم بكفه فلما امتلأت لطخ بها رأسه ولحيته ويقول القى الله عز وجل وانا مظلوم متلطخ بدمي ثم خر على خده الايسر صريعاً واقبل عدو الله سنان وشمر ذي الجوشن لعنهما الله تعالى في رجال من اهل الشام حتى وقفوا على رأسه فقال بعضهم لبعض ما تنتظرون اريحوا الرجل فنزل سنان واخذ بلحية الحسين ع وجعل يضرب بالسيف في حلقه وهو يقول والله اني لاحتز رأسك وانا اعلم انك ابن رسول الله وخير الناس اماً واباً واقبل فرس الحسين حتى لطخ عرفه وناصيته بدمه وجعل يركض ويصهل وسمعت بنات النبي صهيله فخرجن فاذا الفرس بلا راكب فعرفن ان حسيناً قد قتل وخرجت ام كلثوم بنت الحسين واضعة يدها على رأسها تندب وامحمداه هذا الحسين بالعراء قد سلب العمامة والرداء واقبل سنان لعنه الله حتى ادخل رأس الحسين ع على ابن زياد وهو يقول املأ ركابي فضة وذهباً ° انا قتلت الملك المحجبا ° قتلت خير الناس اماً واباً ° وخيرهم اذ ينسبون نسبا ° فقال له ابن زياد ويحك اذا علمت انه خير الناس اباً واماً لم قتلته فامر به فضربت عنقه فعجل الله بروحه الى النار وارسل ابن زياد قاصداً الى ام كلثوم بنت الحسين يقول لها الحمد لله الذي قتل رجالكم فكيف ترون ما فعل بكم فقالت يا ابن زياد لئن قرت عينك بقتل الحسين فطالما قرت عين جده به وكان يقبله ويلثم شفتيه يا ابن زياد اعدد لجده جواباً فانه خصمك غداً وقال السيد علي بن طاوس ان مروان الحكم قال للحسين عليه السلام بايع ليزيد يكن خيراً لك في دينك ودنياك فقال الحسين عليه السلام

انا لله وانا اليه راجعون وعلى الاسلام السلام اذ قد بليت الامة براع مثل يزيد وروى الكليني طاب ثراه في كتاب الوسائل مسنداً الى حمزة بن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكرنا خروج الحسين عليه السلام وتخلف ابن الحنفية فقال ابو عبد الله ع يا حمزة اني ساخبرك بحديث لا تسأل عنه بعد مجلسك هذا ان الحسين ع لما فصل متوجهاً دعا بقرطاس وكتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي بن ابي طالب الى بني هاشم اما بعد فانه من لحق بي منكم استشهد ومن تخلف لم يبلغ مبلغ الفتح والسلام اقول ———— روي في الاحاديث لتخلف محمد بن علي ع وجوه منها ان الحسين عليه السلام لما خرج من المدينة لحقه محمد واشار عليه بان يقيم اما بمكة او يسير الى اليمن وابى عليه السلام الا المسير الى العراق ثم قال لمحمد واما انت يا اخي فلا عليك ان تقيم بالمدينة فتكون لي عيناً عليهم لا تخفي عني شيئاً من امورهم ثم دعا بدواة وبياض وكتب وصيته وجعل محمداً الوصي فيكون تخلف محمد بامر الحسين عليه السلام علاوة على جملة المصالح في تخلفه بالمدينة ان يكون مرجعاً لبني هاشم كيلا يتفانون بعد خروج الحسين ع ومنها ما روي انه لما عوتب محمد بن علي عليه السلام على ترك الخروج ذكر كلاماً حاصله اني علمت بعلم عهده الى ابي امير المؤمنين عليه السلام اسماء الذين يستشهدون مع الحسين عليه السلام واسماء آبائهم ولم ار اسمي بينهم فعلمت اني لست من الشهداء معه وخاف ان يكون في سيره معه مثله مثل خروج عقيل الى معاوية وتركه امير المؤمنين عليه السلام وان كان محمد اجل شأناً وارفع مكاناً من ان تخطر به مثل الهواجس ومنها ما روي في الاثر ان محمد بن الحنفية قد اصابته عين في يديه

فخرج بها

فخرج بها خراج وقد تعطلت عن حمل السلاح فيكون معذوراً في ترك الخروج مع ان الحسين عليه السلام لم يطلب منه الخروج معه وذاك محل الاشكال وروى الشيخ المفيد باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال لما سار ابو عبد الله من المدينة لقيه افواج من الملائكة المسومة في ايديهم الحراب على نوق من نوق الجنة فسلموا عليه وقالوا يا حجة الله سبحانه ان جدك في مواطن كثيرة وان الله امدك بنا فقال اذا وردت كربلا فأتوني واتته افواج مسلمي الجن فقالوا نحن شيعتك فمرنا بامرك نقتل كل عدو لك وانت بمكانك فجزاهم الحسين خيراً وقال اما قرأتم ايضاً يكونوا يدرككم ولو كنتم في بروج مشيدة واذا اقمت بمكاني فبماذا يبتلي هذا الخلق المنكوس ومن ذا يكون ساكن حفرتي بكربلا وقد اختارها الله يوم دحو الارض وجعلها معقلاً لشيعتنا ويكون لهم اماناً في الدنيا والاخرة ولكن تحضرون يوم السبت وهو يوم عاشورا الذي في آخره اقتل ويسار برأسي الى يزيد لعنه الله فقالت الجن يا حبيب الله لولا ان امرك طاعة لقتلنا جميع اعدائك قبل ان يصلوا فقال ع نحن والله اقدر عليهم منكم ولكن ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وروي انه لما عزم على الخروج من المدينة اتته ام سلمة فقالت يا بني لا تحزني بخروجك الى العراق فاني سمعت جدك يقول يقتل ولدي الحسين بارض العراق في ارض يقال لها كربلا فقال يا اماه انا والله اعلم ذلك واني لا محالة وليس لي من هذا بد واني والله لاعرف اليوم الذي اقتل فيه واعرف من يقتلني واعرف البقعة التي ادفن فيها واعرف من يقتل من اهل بيتي وشيعتي وان اردت يا اماه اريك حفرتي ومضجعي ثم اشار عليه السلام الى جهة

كربلا فانخفضت الارض حتى اراها مضجعه ومدفنه وموضع عسكره وموقفه
ومشهده فبكت ام سلمة بكاء شديدا وسلمت امره الى الله فقال لها يا اماه
قد شاء الله عز وجل ان يراني مقتولا مذبوحا ظلما وعدوانا وقد شاء
ان يرى حرمي ونسائي مشردين واطفالي مذبوحين مقيدين فقالت
ام سلمة عندي تربة دفعها الي جدك في قارورة فقال والله اني مقتول
كذلك وان لم اخرج الى العراق يقتلوني ايضا ثم اخذ تربة فجعلها في قارورة
واعطاها اياها وقال اجعليها مع قارورة جدي فاذا فاضتا دما
فاعلمي اني قد قتلت قال المفيد ره ثم سار الحسين عليه السلام الى مكة
وهو يقرأ فخرج منها خائفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين
فقال لاهل بيته لو انحرفت عن الطريق الاعظم كما فعل ابن الزبير لئلا يلحقك
الطلب فقال لا والله لا افارقه حتى يقضي الله ما هو قاض ودخل مكة يوم
الجمعة لثلاث مضين من شعبان وهو يقرأ ولما توجه تلقاء مدين قال عسى
ربي ان يهديني سواء السبيل فنزلها وجعل اهلها يختلفون اليه ومن كان
بها من المعتمرين واهل الآفاق وبلغ اهل الكوفة هلاك معاوية فارجفوا
بيزيد وعرفوا خبر الحسين عليه السلام وخروجه الى مكة فاجتمعوا بالكوفة في منزل
سليمان الخزاعي فقال سليمان ان معاوية هلك وان الحسين خرج الى مكة
وانتم شيعته وشيعة ابيه فان كنتم تعلمون انكم ناصروه فاكتبوا اليه والا فلا
تغروا الرجل فقالوا بل نقتل انفسنا دونه فكتبوا اليه وكان فيما كتبوا انه
ليس علينا امام فاقبل لعل الله ان يجمعنا بك على الحق والنعمان بن بشير في قصر

الامارة

الامارة لسنا نجتمع معه في جمعة ولا نخرج معه الى عيد ولو بلغنا انك قد اقبلت
الينا اخرجناه حتى نلحقه بالشام فارسلوا اليه الى مكة مائة وخمسين كتابا وهو
مع ذلك يأبى ولا يجيبهم حتى ورد عليه في يوم ستمائة كتاب وتواترت الكتب فاجتمع
في نوب متفرقة اثنا عشر الف كتاب ثم كتبوا اليه اما بعد فقد اخضر الجناب
واينعت الثمار فاقبل على جند لك مجندة والسلام فتلاقت الرسل كلها
عنده فكتب اليهم بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى الملأ من المؤمنين
والمسلمين اما بعد فان هانيا وسعيدا قدما علي بكتبكم وقد فهمت الذي
ذكرتم الى ان قال واني باعث اليكم اخي وابن عمي مسلم بن عقيل فان كتب
الي انه قد اجتمع رأي ملأكم على مثل ما قدمت به رسلكم وقرأت في كتبكم
فاني اقدم اليكم وشيكا ان شاء الله فدعى الحسين عليه السلام مسلم بن عقيل
فسرحه مع قيس الصيداوي وجماعة فان رأى الناس مجتمعين كتب اليه
بذلك فاقبل مسلم حتى اتى المدينة فودع اهله وسار واستاجر دليلين فاقبلا
يتنكبان به الطريق فضلا عن الطريق وماتا الدليلان عطشا فكتب الى
الحسين ع اني تطيرت من توجهي هذا يعني بموت الدليلين فان رأيت اعفيتني
وبعثت غيري فكتب اليه الحسين خشيت ان لا يكون حملك على الاستعفاء
الا الجبن فامض لوجهك الذي وجهتك فيه والسلام فمضى مسلم فمر برجل
يرمي ظبيا فصرعه فقال نقتل عدونا ان شاء الله فاتى حتى دخل الكوفة
فنزل في دار المختار واقبلت الشيعة تختلف اليه فقرأ عليهم كتاب الحسين ع وهم يبكون
وبايعه منهم ثمانية عشر الفا فكتب مسلم الى الحسين ع يأمره بالقدوم فبلغ النعمان

بن بشير تردد الشيعة على مسلم وكان واليا على الكوفة من قبل معاوية و
يزيد فصعد المنبر وخطب الناس وقال انكم لكثتم بيعتكم وخالفتم امامكم وانا لا
احرش بكم ولا آخذ بالظنة ولا التهمة فقام اليه عبد الله بن مسلم الاموي وقال
له رأيك هذا رأي المستضعفين فخرج عبد الله وكتب الى يزيد اما بعد
فان مسلم بن عقيل دخل الكوفة وبايعه الشيعة للحسين بن علي فان يكن
لك في الكوفة حاجة فابعث اليها رجلا قويا مثلك يعمل في الاعداء وكتب
اليه عمر بن سعد مثل ذلك فكتب الى عبيد الله بن زياد وكان واليا على البصرة
فضم اليه المصرين البصرة والكوفة وان يقتل مسلم بن عقيل او يبعثه مقيدا
فلما اتاه الكتاب خرج الى الكوفة واستخلف على البصرة اخاه عثمان فلما اشرف
على الكوفة نزل حتى امسى ليلا فظن اهلها انه الحسين فتصايحوا وقالوا انا معك
اكثر من اربعين الفا وازدحموا عليه فحسر اللثام وقال انا عبيد الله فرجع القوم
ودخل قصر الامارة فلما اصبح قام خاطبا وعليهم عاتبا وقال يا اهل الكوفة
ان يزيد ولاني بلدكم واستعملني على مصركم فابلغوا هذا الرجل الهاشمي يعني مسلم
مقالتي ليتقي غضبي فلما سمع مسلم بدخول ابن زياد الكوفة خرج من دار المختار
الى دار هاني فاخذت الشيعة تختلف عليه خفية من يزيد فدعى ابن زياد مولى
معقل فقال خذ ثلاثة آلاف درهم واطلب مسلم بن عقيل واصحابه فاذا ظفرت
بواحد منهم فاعطه الدراهم وقل استعينوا بها على حرب عدوكم واعلمهم انك منهم
حتى تعرف مستقر مسلم ففعل ذلك وجاء الى ابن عوسجة في المسجد وقال يا عبد الله
انا رجل من اهل الشام انعم الله علي بحب اهل البيت وتباكى وقال معي ثلاثة آلاف درهم

اردت بها لقاء

اردت بها لقاء رجل منهم بلغني انه قدم الكوفة يبايع لابن بنت رسول الله
فكنت اريد لقاءه ولا اعرف مكانه واني لجالس في المسجد الآن اذ سمعت نفرا من المؤمنين
يقولون هذا رجل له علم باهل هذا البيت واني اتيتك لتدخلني على صاحبك فاني
اخ من اخوانك وان شئت اخذت بيعتي له قبل لقائه فقال ابن عوسجة احمد الله على
لقائك فقد سرني ذلك لينصر الله بك اهل بيت نبيه فاخذ عليه الايمان المغلظة
وادخله على مسلم فقبض المال منه واخذ البيعة عليه فدخل معقل وخرج حتى فهم ما احتاج
اليه ابن زياد يخبره وقتا وقتا وخاف هاني بن عروة عبيد الله على نفسه فانقطع عن حضور
مجلسه وتمارض فقال ابن زياد لجلسائه ما لي لا ارى هانيا قالوا هو شاك فقال لو
علمت بمرضه لعدته ودعا جماعة منهم اسماء بن خارجة فقال ما يمنع هانيا من اتياننا
واخبروني انه برئ من مرضه وهو يجلس على باب داره فاتوه وهو جالس وقالوا ما
يمنعك من لقاء الامير وقد استبطاك فاقسمنا عليك لما ركبت معنا فركب معهم حتى
اذا دنى من القصر كان نفسه احست بالذي كان فلما دخل على عبيد الله بن زياد وقال عبيد الله
اتتك بخاين رجلاه فلما جلس قال له يا هاني ما هذه الامور التي في دارك لامير المؤمنين
جئت بمسلم بن عقيل فادخلته دارك وجمعت له السلاح والرجال قال ما مسلم عندي
فدعى ابن زياد معقلا فوقف بين يديه وقال اتعرف هذا قال نعم وعلم هاني

انّه كان عيناً عليهم اتاه باخبارهم فقال والله ما دعوته الى منزلي ولكنه جاء الى منزلي
فاستحييت من ردّه والآن امره ان يخرج من داري الى حيث شاء فاخرج من ذمامه امره
وجواره فقال ابن زياد لا تفارقني حتى تأتيني به قال لا والله لا اجيئك بضيفي تقتله
فقال لتأتيني به او لاضربنّ عنقك فقال هاني اذاً والله تكثر البارقة حول دارك وهو
يظن ان عشيرته يمنعونه فادناه منه وضرب وجهه بالقضيب حتى كسر انفه
وسال الدماء على وجهه ولحيته فجرّوه والقوه في بيت من بيوت الدار وبلغ
عمرو بن الحجاج ان هانياً قتل فاقبل في مذحج حتى احاط بالقصر ونادى هذه
فرسان مذحج بلغهم ان صاحبهم قتل فقال ابن زياد لشريح القاضي ادخل على
صاحبهم فانظر اليه ثم اخرج واعلمهم انه حيّ لم يقتل فدخل ونظر اليه انه حيّ وخرج
واخبرهم انه حيّ فقالوا اما اذا لم يقتل فالحمد لله ثم انصرفوا وخرج ابن زياد
وصعد المنبر وقال ايها الناس اعتصموا بطاعة الله وطاعة ائمتكم ولا تفرّقوا فتـ
فتهلكوا فنزل ودخل القصر وجاء المنبر الى مسلم فجمع اصحابه وملأوا المسجد والسوق
ولم يبق مع ابن زياد الا جماعة قليلة فامر ابن زياد محمد بن الاشعث ان يخرج
فيمن اطاعه فيسير في الكوفة ويخذل الناس عن مسلم ويخوفهم عقوبة السلطان
فاقبل اليه خلق كثير اطاعوه ودخلوا على ابن زياد ثم صار الناس يتفرّقون عن مسلم

حتى امسى

كيفية قتل مسلم بن عقيل

حتى امسى وصلّى المغرب وما معه الا ثلاثون نفساً في المسجد فخرج الى ابواب كنده
فلما خرج من الباب لم يبق معه انسان يدلّه على الطريق فمضى في ازقة الكوفة لا يدري الى اين
يذهب فمضى الى امرأة يقال لها طوعة امّ ولد كانت للاشعث بن قيس واعتقها
وتزوجها اسيد الحضرمي فولدت له بلالاً وكان بلال قد خرج مع الناس وامّه قائمة
تنتظره فسلّم عليها مسلم وقال لها يا امة الله اسقيني ماءً فسقته وجلس فقالت له
يا عبد الله اذهب الى اهلك قالت له ثلاثاً فقال يا امة الله ما لي في هذا المصر اهل ولا عشيرة
وانا مسلم بن عقيل كذبني هؤلاء القوم وغرّوني فقالت انت مسلم ادخل فدخل الى بيت
من بيوت دارها غير البيت الذي تكون فيه وفرشت له وعرضت عليه العشاء ولم
يتعشّ وجاء ابنها وراها تكثر الدخول في البيت فقال لها ان لك لشأناً فقالت يا بنيّ
اضرب عن شأنك ولا تسألني عن شيء فالحّ عليها فاخذت عليه الايمان وحلف لها فاخبرته
فاضطجع وسكت واخبر ابن زياد بتفرّق الناس عن مسلم ففتح باب القصر بعد ان كان
خائفاً وجاء الى المسجد مع اصحابه وقد امتلأ المسجد من الرجال فلما فرغ من صلاته
صعد المنبر وقال برئت الذمّة من رجل وجدنا ابن عقيل في داره ومن جاء به فله
ديته فنزل ولما اصبح جلس مجلسه واذن للناس فدخلوا عليه وجاء ابن تلك
العجوز فعدا الى عبد الرحمن بن الاشعث فاخبره بمكان مسلم بن عقيل من امّه فاقبل عبد الرحمن

حتى اتى اباه وهو عند ابن زياد فاخبره فقال له ابن زياد ائتني به الساعة فقام وبعث
معه خيلاً ورجالاً فلما سمع مسلم وقع حوافر الخيل علم انه قد اتي فخرج اليهم بسيفه
حتى اخرجهم من الدار ثم عادوا اليه فقاتلهم قتالاً شديداً وقتل منهم خلقاً كثيراً واشرفوا
عليه من فوق البيوت يرمونه بالحجارة ويلهبون النار في اطناب القصب ويرمونها
عليه فخرج عليهم مصلتاً بسيفه فناداه محمد بن الاشعث لك الامان لا تقتل نفسك وكان
قد اثخن بالحجارة وعجز عن القتال فاستند ظهره الى جنب تلك الدار فاعاد عليه ابن الاشعث قد اثخن
لك الامان فامنوه كلهم فاتي ببغلة فحمل عليها ونزعوا سيفه فكانه عند ذلك يئس من نفسه
فبكى فقيل له م بكاؤك فقال ما لنفسي بكيت ولا لها من القتل ارثي ولكني ابكي لاهلي
المقبلين اني ابكي للحسين وآل الحسين فقال لمحمد بن الاشعث هل تستطيع ان تبعث
من عندك رجلاً على لساني ان يبلغ حسيناً فاني لا اراه الا وقد خرج ويقول له ان
ابن عقيل بعثني اليك وهو اسير في يد القوم لا يرى انه يمسي حتى يقتل وهو يقول
لك ارجع فداك ابي وامي باهل بيتك ولا يغرّنك اهل الكوفة فانهم اصحاب
ابيك الذي كان يتمنى فراقهم بالموت او القتل وفي رواية ابن شهر آشوب ان ابن
زياد ارسل محمد بن الاشعث ومعه سبعون رجلاً الى مسلم حتى اطافوا بالدار فحمل مسلم عليهم
وهو يقول هو الموت فاصنع ويك ما انت صانع فانت بكاس الموت
لا شك جارع

لا شك جارع فصبراً لامر الله جلّ جلاله فحكم قضاء الله في الخلق ذائع فقتل منهم احد
واربعين رجلاً وبلغ ذلك ابن زياد فارسل الى ابن الاشعث انا بعثناك الى رجل
واحد لتأتينا به فثلم في اصحابك ثلمة عظيمة فكيف اذا ارسلناك الى غيره فارسل
اليه ايها الامير اتظن انك ارسلتني الى بقال من بقالي الكوفة او جرمقاني من جرامقة من جرامقة
الحيرة او لم تعلم ايها الامير انك بعثتني الى اسد ضرغام وسيف حسام في كف بطل همام
من آل خير الانام فارسل اليه ابن زياد ان اعطه الامان فانك لا تقدر عليه الا به
ولقد كان مسلم من قوته انه يأخذ الرجل بيده فيرمي به فوق البيت وقال المفيد طاب ثراه
قال واقبل ابن الاشعث بابن عقيل الى باب القصر وكان مسلم عطشاناً وعلى باب
القصر ناس جلوس واذا قلّة باردة موضوعة على الباب فقال اسقوني من هذا
الماء فقال مسلم بن عمرو لا تذوق منها ابداً حتى تذوق الحميم في نار جهنم
فقال له مسلم بن عقيل ويحك ما اقسى قلبك انت اولى بالحميم والخلود في نار اقسى
جهنم وبعث عمرو بن حريث فاتي بقدح من ماء فقال له اشرب فلما وضع على فيه
امتلأ القدح دماً فعل هذا مرتين فلما ذهب في الثالثة ليشرب سقطت ثناياه في القدح
فقال الحمد لله لو كان من الرزق المقسوم لشربته فادخل على ابن زياد ولم يسلم عليه
بالامارة فقال له ابن زياد لعمري لتقتلن قال فدعني اوصي الى بعض قومي

فقال اعقل فنظر الى عمر بن سعد فقال ان بيني وبينك قرابة ولي اليك حاجة
وهي سر فقام معه فقال ان عليّ بالكوفة دينا وهو سبعمائة درهم فبع سيفي ودرعي
فاقضها عني واذا قتلت فاستوهب جثتي من ابن زياد وادفنها وابعث
الى الحسين من يرده فاني كتبت اليه بالمجئ فاتى ابن سعد الى ابن زياد واخبره
بقول مسلم فقال ابن زياد لا يخونك الامين ولكن قد يؤتمن الخائن اما ماله فهو
واما جثته فاصنع بها ما شئت واما حسين فانه ان لم يردنا لم نرده ثم قال ابن زياد
اصعدوا به فوق القصر فاضربوا عنقه ثم اتبعوه جسده فصعد به بكير بن حمران
وهو يستغفر الله ويصلي على رسول الله فضرب عنقه ونزل مذعورا فقال له ابن
زياد ما شانك فقال ايها الامير رايت ساعة قتلته رجلا اسود عاضا على شفتيه
ففزعت وامر ابن زياد بان يخرج هاني الى السوق ويضرب عنقه فاخرج
الى السوق ويضرب عنقه فاخرج الى سوق الغنم وضرب عنقه وفي قتل مسلم
وهاني يقول ابن الزبير الاسدي ۵ فان كنت لا تدرين ما الموت فانظري ۵
الى هاني في السوق وابن عقيل ۵ الى بطل قد هشم السيف وجهه ۵
وآخر يهوي من جدار قتيل ۵ فتى كان احيا من فتاة حيية واقطع من ذي
شفرتين صقيل ۵ ثم ان ابن زياد بعث براس مسلم وهاني الى يزيد لعنه الله

ثم كتب

بيان مقتل الحسين عليه السلام

ثم كتب اليه يزيد اما بعد فقد بلغني ان حسينا قد توجه نحو العراق فضع المناظر
واحترس واقتل على التهمة واكتب الي في كل يوم ما يحدث الفصل
الثالث في مقتله عليه السلام وما اتفق بعد ذلك قال الشيخ المفيد
طاب ثراه وكان خروج مسلم بن عقيل بالكوفة يوم الثلاثاء لثلاث مضين
من ذي الحجة سنة ستين وقتله يوم الاربعاء لتسع خلون منه يوم عرفة وكان
توجه الحسين ع من مكة الى العراق يوم التروية بعد ان اقام بمكة بقية شعبان
ورمضان وشوال وذي القعدة وثمان من ذي الحجة وكان قد اجتمع عليه
بمقامه بمكة جماعة من اهل الامصار فطاف بالبيت وسعى واحل وجعلها عمرة
لانه لم يتمكن من تمام الحج لانه خاف ان يقبض عليه فينفذ الى يزيد بن معاوية
وعن الواقدي وزرارة بن صالح قالا لقينا الحسين قبل خروجه الى العراق
بثلاثة ايام فاخبرناه ان اهل الكوفة قلوبهم معه وسيوفهم عليه فاومى
بيده نحو السماء ففتحت ابواب السماء ونزلت الملائكة فقال لولا حبوط الاجر
لقاتلتهم بهؤلاء ولكن اعلم ان هناك مصرعي ومصرع اصحابي ولا ينجو منهم
الا ولدي علي وروي انه لحقه عبد الله بن العباس فاشار عليه بالامساك عن
المسير الى العراق فقال له ان رسول الله امرني بامر وانا ماض فيه فخرج ابن عباس

يقول واحسيناه ثم جاء عبد الله بن عمر فاشار عليه بصلح اهل الضلال وحذره
من القتل والقتال فقال يا ابا عبد الرحمن اما علمت ان من هوان الدنيا
على الله تعالى ان راس يحيى بن زكريا اهدي الى بغي من بغايا بني اسرائيل
اما تعلم ان بني اسرائيل كانوا يقتلون ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس سبعين نبيا
ثم يجلسون في اسواقهم يبيعون ويشترون كان لم يصنعوا شيئا فلم يعجل الله
عليهم بل اخذهم بعد ذلك اخذ عزيز ذي انتقام اتق الله يا عبد الرحمن ولا تدع
نصرتي وروي انه صلوات الله عليه لما عزم على الخروج الى العراق قام
خطيبا فقال الحمد لله وما شاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله وصلى الله على رسوله
وسلم خط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة وما اولهني الى اسلافي
اشتياق يعقوب الى يوسف وخير لي مصرع انا لاقيه كاني باوصالي تقطعها ذئاب
الفلوات بين النواويس وكربلا فيملأن مني اكراشا لا محيص عن يوم خط بالقلم
رضا الله رضانا اهل البيت نصبر على بلائه ويوفينا اجور الصابرين من كان
فينا باذلا مهجته موطنا على لقاء الله نفسه فليرحل معنا فاني راحل غدا ان شاء الله
ثم سار حتى بلغ التنعيم فلقي هناك عيرا تحمل هدية من عامل اليمن الى يزيد بن معاوية
وعليها الورس والحلل فاخذها صلوات الله عليه لان حكم امور المسلمين اليه فسار

حتى بلغ

حتى بلغ ذات عرق فلقي بشر بن غالب قادما من العراق فسأله عن اهلها
فقال خلفت القلوب معك والسيوف مع بني امية فقال صدقت ان الله
يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ثم سار حتى نزل الثعلبية وقت الظهيرة فوضع راسه
فرقد ثم استيقظ فقال قد رايت هاتفا يقول انتم تسرعون والمنايا تسرع بكم
الى الجنة فقال له ابنه علي يا ابه افلسنا على الحق فقال بلى يا بني فقال يا ابه اذا لا نبالي
بالموت فقال جزاك الله يا بني خير ما جزا ولدا عن والده واتصل الخبر بالوليد بن
عتبة ان الحسين قصد العراق فكتب الى ابن زياد اما بعد فان الحسين قد توجه
الى العراق وهو ابن فاطمة بنت رسول الله فاحذر يا ابن زياد ان تأتي اليه
بسوء فتهيج على نفسك وقومك امرا في هذه الدنيا لا تنساه الخاصة والعامة
ابدا ما دامت الدنيا فلم يلتفت ابن زياد الى كتابه وعن الطرماح بن حكم قال لقيت الحسين
في الطريق فقلت لا يغرنك اهل الكوفة فوالله ان دخلتها ليقتلنك فان كنت مجمعا
على الحرب فانزل اجا فانه جبل منيع وقومي ينصرونك ما قمت بينهم فقال ان
بيني وبين القوم موعدا اكره ان اخلفهم فان يدفع الله عنا فقديما ما انعم علينا
وكفى وان يكن ما لا بد منه ففوز وشهادة ان شاء الله ثم حملت الطعام الى اهلي
واوصيتهم بامورهم وخرجت اريد الحسين فلقيني سماعة بن زيد فاخبرني
واوصيتهم

بيان توجه حضرت سيد الشهدا الى العراق

كنا

بفئلو رجعت وحدث جماعة من فزارة قالوا كنا مع زهير بن القين حين اقبلنا

من مكة ونحن نساير الحسين فاذا نزل في جانب آخر فبينا نحن نتغدي من طعام اذا

قبل رسول الحسين ع فقال يا زهير بن القين ان ابا عبد الله الحسين بعثني اليك لتاتيه

فطرح كل انسان ما في يده فقالت له امرأته سبحان الله يبعث اليك ابن رسول الله

ثم لا تاتيه فاتاه زهير بن القين فلبث ان جاء مستبشرا قد اشرق وجهه

فامر بفسطاطه وثقله فحول الى الحسين ثم قال لامرأته انت طالق الحقي باهلك فاني لا احب

ان يصيبك بسببي الا خير وقد عزمت على صحبة الحسين لافديه بروحي ثم سلمها

الى بعض بني عمها ليوصلها الى اهلها فقامت اليه وبكت وودعته وقالت

خار الله لك اسألك ان تذكرني في القيامة عند جد الحسين ع وقال المفيد

ثم قال زهير لاصحابه من احب منكم ان يتبعني والا فهو آخر العهد اني ساحدثكم

حديثا غزونا البحر ففتح الله علينا واصبنا غنائم فقال لنا سلمان افرحتم

بما فتح الله عليكم قلنا نعم فقال اذا ادركتم سيد شباب آل محمد فكونوا اشد

فرحا بقتالكم معه مما اصبتم اليوم من الغنائم فاما انا فاستودعكم الله وكان مع الحسين ع

حتى قتل معه ولما نزل الخزيمية بات بها ليلة فلما اصبح اقبلت اليه اخته

زينب فقالت يا اخي سمعت البارحة هاتفا يقول الا يا عين فاحتفلي بجهد

ومن يبكي على الشهداء بعدي على قوم تسوقهم المنايا بمقدار الى انجاز

وعد

وعد فقال لها الحسين ع يا اختاه كل الذي قضى الله فهو كائن وروى عبد الله

بن سليمان والمنذر الاسدي قالا لما قضينا حجنا لحقنا بالحسين ع بزرود فلما دنونا

منه اذا نحن برجل من الكوفة وقد عدل عن الطريق فلحقناه وقلنا له اخبرنا

عن الناس قال لم اخرج من الكوفة حتى قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة ورايتهما

يجران بارجلهما في السوق فاقبلنا حتى لحقنا بالحسين ع فقلنا ان عندنا خبرا ان

ان شئت حدثناك به علانية وان شئت سرا فنظر الى اصحابه وقال ما دون هؤلاء

سر فقلنا اخبرنا الراكب بقتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة فقال انا لله وانا اليه

راجعون رحمة الله عليهما فقلنا ننشدك الله الا انصرفت من مكانك وانا نتخوف

عليك فنظر الى بني عقيل فقال ما ترون فقد قتل مسلم فقالوا ما نرجع حتى نصيب ثارنا

او نذوق ما ذاق فقال لا خير في العيش بعد هؤلاء الفتية فعلمنا انه عزم على المسير فقلنا

له خار الله لك وفي رواية اخرى انه لما اخبر بقتل مسلم قال انه قد قضى ما عليه وبقي علينا

ثم قال فان تكن الدنيا تعد نفيسة ° فدار ثواب الله اعلى وانبل ° وان تكن الابدان

للموت انشئت ° فقتل امرء بالسيف في الله افضل ° وان يكن الارزاق قسما °

مقدرا ° فقلة حرص المرء في الرزق اجمل ° وان تكن الاموال للترك جمعها °

فما بال متروك به المرء يبخل ° ثم سار حتى مر ببطن العقبة فلقيه شيخ من بني عكرمة

فقال الحسين عليه السلام انشدك الله لما انصرفت فوالله ما تقدم الا على الاسنة

وحد السيوف فقال ليس يخفى على الرأي ولكن الله تعالى لا يغلب على امره ثم قال والله لا

لا يتركوني حتى يستخرجوا هذه العلقة من جوفي فاذا فعلوا سلط الله عليهم من يذلهم

حتى يكونوا اذل فرق الامم ثم سار حتى انتصف النهار فبينما هو يسير اذ كبر رجل من اصحابه

فقال الحسين ع لم كبرت فقال رايت النخل قال جماعة من اصحابه ما عهدنا هنا نخل

فقال الحسين ع ما ترون قالوا نرى اسنة الرماح واذان الخيل فقال انا ارى

ذلك فاخذوا ذات اليسار وطلعت عليهم هوادي الخيل وجاء القوم زهاء

الف فارس مع الحر حتى وقفوا مقابل الحسين ع في حر الظهيرة فقال الحسين ع لاصحابه

اسقوا القوم واسقوا خيولهم من الماء ففعلوا وكان زياد بعثه يستقبل الحسين فلم يزل

الحر مواقفا للحسين ع وقال ان ابن زياد لم يامرني بقتالك ولكن امرني ان ادخلك

الكوفة فلم يقبل عليه السلام واخذا طريقا وسطا حتى وصلا الى نينوى فارسل ابن زياد

الى الحر اذا اتاك كتابي فجعجع بالحسين واصحابه ولا تنزله الا بالعراء في غير خضرة

ولا ماء وكان ذلك اليوم يوم الخميس وهو الثاني من المحرم سنة احدى وستين

فقام الحسين خطيبا في اصحابه وقال انه قد نزل من الامر ما ترون وان الدنيا

تغيرت وتنكرت وادبر معروفها واني لا ارى الموت الا سعادة فقام زهير بن القين

وقال يا ابن رسول الله

وقال يا ابن رسول الله لو كانت الدنيا لنا باقية لآثرنا النهوض معك على الاقامة فيها

وتكلم اصحابه ع مثل كلام زهير فسار ع مع الحر حتى نزلوا كربلاء في اليوم الثاني من المحرم

وقال هذه ارض كرب وبلاء في ساعة وقال اللهم انا عترة نبيك وقد اخرجنا

وطردنا وازعجنا عن حرم جدنا وتعدت بنو امية علينا ثم قال هذه الارض مناخ

ركابنا ومحط رحالنا ومقتل رجالنا وسفك دمائنا وكتب الحر الى ابن

زياد ان الحسين نزل كربلاء فارسل عمر بن سعد في اربعة الاف فارس فنزل

نينوى فارسل الى الحسين ع ما الذي اتى بك فقال كتبكم فاذا كرهتموني فانا

انصرف عنكم ثم ان ابن زياد ارسل اليه الخيل والرجال حتى تكامل عنده

ثلاثون الفا فنزلوا على شاطي الفرات وحالوا بين الحسين واصحابه و

بين الماء وجهد العطش باصحاب الحسين فاخذ عليه السلام فاسا وحفر فنبعت عين

من الماء فشربوا باجمعهم وغارت العين وبلغ ذلك ابن زياد فارسل الى

ابن سعد ان امنعهم حفر الآبار ولا تدعهم يذوقوا الماء فبعث عمرو بن الحجاج

في خمسمائة فارس فنزلوا على الشريعة وحالوا بين الحسين وبين الماء وذلك

قبل قتل الحسين ع بثلاثة ايام ونادى ابن حصين يا حسين الا تنظرون

الى الماء كانه كبد السماء والله لا تذوقون منه قطرة حتى تموتوا عطشا

عطشا

خار الله لك

فرستادن ابن زياد لعنه الله سي هزار سوار و پياده بر شاطي الفرات

نازل شدن عمرو بن الحجاج با پانصد سوار بر شريعه و حايل شدن بين الحسين عليه السلام و بين الماء

كيفية قتال الحر ع

وهو الثاني من المحرم

فقال الحسين ع اللهم اقتله عطشا قال حميد بن مسلم والله لقد رايته بعد ذلك
يشرب الماء ثم يقيئه ويصيح العطش العطش وهكذا حتى خرجت روحه ولما
راى الحسين ع نزول العساكر مع ابن سعد ارسل اليه ارید ان القاك فاجتمعا
وتناجيا طويلا ثم رجع ابن سعد الى مكانه وكتب الى ابن زياد هذا حسين قد اعطاني
ان يرجع الى المكان الذي منه اتى او الى احد الثغور فيكون رجلا من المسلمين له ما لهم وعليه
ما عليهم فلما قرا الكتاب قال هذا كتاب ناصح مشفق على قومه فقام اليه شمر فقال
لئن رحل الحسين من بلادك ليكونن قويا وانت ضعيفا فلا تعطه هذه المنزلة
ولكن ينزل على حكمك فقال ابن زياد نعم ما رايت فكتب الى ابن سعد لم ابعثك
الى الحسين لتمنيه السلامة ولا لتكون له عندي شفيعا انظر ان نزل حسين على حكمي فابعث
به الي سالما وان ابى فاقتله واصحابه ومثل بهم فان قتلت حسينا فاوطئ الخيل
صدره وظهره فانه عات ظلوم فان انت مضيت لامرنا جزيناك جزاء
السامع المطيع وان ابيت فاعتزل وخل بين شمر وبين العسكر فاقبل
شمر بكتاب ابن زياد الى ابن سعد فلما قرا الكتاب قال
لا قرب الله دارك والله اني اظنك ثنيته عما كتبت اليه والله لا يبايع حسين
ان نفس ابيه بين جنبيه فقال له الشمر ان لم تمض لامر اميرك والا فخل
بيني وبين الجند

٢٩

مهلت خواستن حضرت عباس از آن ملاعين
فردا شب باذن سید شهدا

بيني وبين الجند قال لا ولا كرامة لك ولكن انا اتولى ذلك ودونك فكن
على الرجالة وجاء شمر حتى وقف على اصحاب الحسين وقال اين بنوا اختنا
فخرج اليه جعفر والعباس وعثمان بنو علي فقالوا له ما تريد فقال انتم يا بني اختي آمنون
فقالوا له لعنك الله ولعن امانك اتؤمننا وابن رسول الله لا امان له ثم نادى
ابن سعد يا خيل الله اركبي فزحف الناس اليهم بعد العصر والحسين ع جالس امام
بيته محتبيا بسيفه فخفق برأسه على ركبتيه وسمعت اخته الصيحة فدنت من
اخيها وقالت يا اخي اما تسمع هذه الاصوات فرفع الحسين ع راسه فقال اني رايت
رسول الله ص الساعة في المنام وهو يقول انك تروح الينا غدا فلطمت وجهها
ونادت بالويل فقال الحسين ع للعباس امض اليهم واخرهم الى غد لعلنا نصلي
لربنا هذه الليلة وندعوه ونستغفره فمضى اليهم واجلوه الى غد فجمع اصحابه
عند المسا وقال لهم اني اذنت لكم فانطلقوا في حل هذا الليل قد غشيكم فقالوا
له نفعل ذلك لنبقى بعدك لا ارانا الله ذلك ابدا بداهم بذلك العباس ثم
قام اليه ابن عوسجة فقال لو لم يكن معي سلاح اقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة ولو
علمت اني اقتل ثم احيا ثم احرق ثم احيا ثم اذرى يفعل بي ذلك سبعين
مرة ما فارقتك حتى القى حمامي دونك فكيف لا افعل ذلك وانما هي قتلة

واحدة ثم هي الكرامة التي لا انقضاء لها وتكلموا بمثل كلام ابن عوسجة فجزاهم الحسين ع خيرا
وانصرف الى منزله وقيل للبشر بن محمد الحضرمي في تلك الحال قد اسر ابنك بثغر
الري فقال عند الله احتسبه ونفسي فسمع الحسين ع قوله فقال له انت في حل
من بيعتي فاعمل في فكاك ابنك فقال اكلتني السباع حيا ان فارقتك فاعطاه
خمسة اثواب قيمتها الف دينار لفكاك ابنه وبات الحسين ع واصحابه
تلك الليلة ولهم دوي كدوي النحل ما بين راكع وساجد وقايم وقاعد فلما كان الغداة
امر الحسين ع بفسطاط فضرب وامر بجفنة فيها مسك كثير فجعل فيها نورة ثم دخل
ليطلي واصحابه بعده فجعل برير يضاحك عبد الرحمن الانصاري فقال له عبد الرحمن
ما هذه الساعة ضحك فقال انما افعل ذلك استبشارا بما نصير اليه فوالله ما هو الا
ان نلقى هؤلاء القوم باسيافنا نعالجهم ساعة ثم نعانق الحور العين وقال علي بن الحسين ع
اني جالس في تلك الليلة التي قتل ابي في صبحها فدخل ابي في خباه يعالج سيفه
ويصلحه ويقول ٭ يا دهر اف لك من خليل ٭ كم لك بالاشراق والاصيل ٭ من صاحب
وطالب قتيل ٭ والدهر لا يقنع بالبديل ٭ وانما الامر الى الجليل ٭ وكل حي
سالك سبيل فعلمت ما اراد فخنقتني العبرة وعلمت ان البلا قد نزل ولما
سمعت زينب فلم تملك نفسها فقامت تجر ثوبها حتى انتهت اليه وقالت واثكلاه

ليت الموت

بیان احوال سید شهدا
در صحرای کربلا و نصیحت کردن خواهرش
زینب خاتون را

ليت الموت اعدمني الحياة اليوم ماتت امي فاطمه وابي علي واخي الحسن
يا خليفة الماضي وثمال الباقي فقال لها يا اختاه لا يذهبن حلمك الشيطان
وترقرقت عيناه بالدموع وقال لو ترك القطا لنام فقالت يا ويلتاه
تغصب نفسك اغتصابا ثم لطمت وجهها وشقت جيبها ووقعت مغشية
عليها فصب الحسين ع على وجهها الماء وقال يا اختاه اعلمي ان اهل الارض
يموتون واهل السماء لا يبقون وان كل شيء هالك الا وجه الله ثم قال اقسم
عليك اذا انا قتلت فلا تشقي علي جيبا ولا تخمشي علي وجها ثم خرج الى اصحابه
فامرهم ان يقربوا بيوتهم وان يشدوا الاطناب بعضها في بعض ليقاتلوا القوم
من وجه واحد فلما كان وقت السحر خفق برأسه خفقة ثم استيقظ فقال
رايت كان كلابا شدت علي لتنهشني وفيها كلب ابقع رايته
اشدها علي واظن ان الذي يتولى قتلي رجل ابرص ثم رايت بعد ذلك
جدي في جماعة وهو يقول يا بني انت شهيد آل محمد وقد استبشر بك
اهل السموات فليكن افطارك عندي الليلة عجل ولا تؤخر فهذا ملك
نزل من السماء لياخذ دمك في قارورة خضراء فهذا ما رايت وقد قرب الرحيل
من هذه الدنيا فاصبح فعبا اصحابه بعد صلوة الغداة وكان معه اثنان

ترقرقت
عيناه

بيان خواب
سید شهدا علیه السلام

كلب ابقع

بيان اصحاب آن حضرت
و جمعيت آنها و جمعيت ابن سعد لعنه الله

اثنان وثلاثون فارساً واربعون راجلاً وفي رواية اخرى اثنان وثمانون
راجلاً وعن الباقر عليه السلام كانوا خمسة واربعين فارساً ومائة راجل فكان زهير بن
القين في الميمنة وحبيب بن مظاهر في الميسرة واعطى رايته العباس واحيتهم ابن سعد
في ذلك اليوم وهو يوم الجمعة وقيل يوم السبت وعبأ اصحابه وكان على الميمنة عمرو بن
الحجاج وعلى الميسرة شمر بن ذي الجوشن وعن علي بن الحسين عليهما السلام لما اقبلت الخيل
على الحسين عليه السلام رفع يديه وقال اللهم انت ثقتي في كل كرب ورجائي في كل شدة
وانت لي في كل امر نزل بي ثقة وعدة كم من كرب يضعف عنه الفؤاد و
تقل فيه الحيلة ويخذل فيه الصديق ويشمت به العدو انزلته بك وشكوته اليك رغبة
مني اليك عمن سواك ففرجته وكشفته فانت ولي كل نعمة وصاحب كل حسنة
ومنتهى كل رغبة فاقبل القوم يجولون حول بيت الحسين عليه السلام وتقدم الحسين عليه السلام الى القوم
فجعل ينظر الى صفوفهم كانهم السيل وقال اما بعد فانسبوني وانظروا
من انا ثم ارجعوا الى انفسكم وعاتبوها فانظروا هل يحل لكم قتلي الست ابن بنت نبيكم
وابن وصيه اما بلغكم قول رسول الله صلى الله عليه وآله لي ولاخي هذان سيدا شباب اهل الجنة
ويحكم اتطلبوني بقتيل منكم قتلته او مال لكم استهلكته الم تكتبوا الي فقال له قيس بن
الاشعث ما ندري ما تقول فقال عليه السلام في خطبة خطبها في ذلك الموقف اللهم

احبس عنهم

احبس عنهم قطر السماء وابعث عليهم سنين كسني يوسف وسلط عليهم غلام ثقيف
لا يدع احداً منهم الا قتله ينتقم لي ولاوليائي يا ابن سعد تقتلني تزعم ان يوليك
الدعي ابن الدعي بلاد الري وجرجان والله لا تتهنأ بذلك ابداً عهداً معهوداً وكاني
براسك على قصبة قد نصب بالكوفة يتراماه الصبيان ويتخذونه هدفاً فاغتاظ
من كلامه ثم نادى ما تنتظرون به احملوا باجمعكم انما هي اكلة واحدة ثم نادى
ابن سعد يا دريد ادن رايتك فادناها ثم وضع سهماً في كبد قوسه ثم رمى
وقال اشهدوا اني اول من رمى الحسين واصحابه فرمى اصحابه كلهم فما بقي من اصحاب
الحسين احد الا اصابه من سهامهم وقتل في هذه الحملة خمسون رجلاً ثم صاح الحسين اما
من مغيث يغيثنا لوجه الله اما من ذاب يذب عن حرم رسول الله ثم تبارزوا وكان
كل من خرج من اصحاب الحسين عليه السلام ودعه وقال السلام عليك يا ابن رسول الله
فيقول له وعليك السلام ونحن خلفك ويقرأ فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر
وما بدلوا تبديلا ثم برز اليهم عبد الله الكلبي وكانت معه امه فقالت قم يا بني
وانصر ابن بنت رسول الله فقال افعل يا اماه ولا اقصر وقاتل حتى قتل منهم جماعة
فرجع الى امه وامرأته فقال يا اماه ارضيت او يقتل بين يدي الحسين فيكون
فقالت ما رضيت
جده في القيامة شفيعاً لك فرجع حتى قتل تسعة عشر فارساً واثني عشر راجلاً

ثم قطعت يداه فاخذت امرأته عموداً واقبلت نحوه تمسح الدم عن وجهه
فبصر بها شمر فامر غلامه فقتلها وهي اول امرأة قتلت في عسكر الحسين عليه السلام وروي
ان امه اخذت عمود الفسطاط فقتلت رجلين فقال لها الحسين عليه السلام ارجعي انت
وابنك مع رسول الله صلى الله عليه وآله فان الجهاد مرفوع عن النساء وكان يقتل من اصحاب الحسين عليه السلام
الواحد والاثنان فيبين ذلك فيهم لقلتهم ويقتل من اصحاب عمر الجماعة فلا يبين فيهم
لكثرتهم ثم حضر وقت الصلوة وصلى الحسين باصحابه صلوة الخوف وقيل انهم صلوا
فرادى بالايماء وروي ان سعيد الحنفي تقدم امام الحسين فاستهدف لهم يرمونه بالنبل
كلما جاء الى الحسين سهم تلقاه بنفسه حتى سقط الى الارض وهو يقول اللهم ابلغ نبيك
عني السلام وابلغه ما لقيت من الم الجراح ثم مات فوجد به ثلاثة عشر سهماً سوى ما به من
ضرب السيوف وطعن الرماح وتقدم جون مولى ابي ذر وكان عبداً اسود فقال له الحسين
انت في حل مني فقال يا ابن رسول الله انا في الرخاء الحس قصاعكم وفي الشدة اخذلكم
والله ان ريحي لمنتن وان حسبي للئيم ولوني اسود والله لا افارقكم حتى يختلط هذا الدم الاسود
بدمائكم فبرز للقتال وقتل جماعة حتى قتل فوقف عليه الحسين وقال اللهم بيض وجهه وطيب
ريحه واحشره مع الابرار وعرف بينه وبين آل محمد وعن علي بن الحسين ان الناس كانوا
يحضرون القتلى فوجدوا الاسود بعد عشرة ايام تفوح منه رائحة المسك وكان شعره

في الحرب

في الحرب كيف يرى الفجار ضرب الاسود بالمشرفي القاطع المهند بالسيف
صلتاً عن بني محمد اذب عنهم باللسان واليد ارجو بذاك الفوز عند المورد
من الاله الواحد الموحد اذ لا شفيع عنده كاحمد وخرج اليهم حنظلة فنادى
يا قوم لا تقتلوا حسيناً فيسحتكم الله بعذاب وقد خاب من افترى ثم قال الحسين عليه السلام الا نروح
الى ربنا فنلحق باخواننا فقال بلى رح الى ما هو خير لك فسلم على الحسين عليه السلام ثم قاتل حتى قتل وخرج
زهير وهو يرتجز انا زهير وانا ابن القين اذودكم بالسيف عن حسين ان حسيناً
احد السبطين من عترة البر التقي الزين فقاتل حتى قتل مائة وعشرين ثم قتل رضوان الله
عليه ولما قتل اصحاب الحسين عليه السلام ولم يبق الا اهل بيته وهم ولد علي وولد جعفر وولد
عقيل وولد الحسن وولده عليه السلام اجتمعوا وودع بعضهم بعضاً وعزموا على الحرب فاول
من برز من اهل بيته عبد الله بن مسلم بن عقيل وقال اليوم القى مسلماً وهو ابي
وفتية بادوا على دين النبي ليسوا بقوم عرفوا بالكذب لكن خيار وكرام
النسب من هاشم السادات اهل الحسب فقتل ثمانية وتسعين رجلاً
في ثلاث حملات واشترك في قتله الصيداوي واسد بن مالك وخرج من بعده جعفر بن عقيل
وهو يقول انا الغلام الابطحي الطالبي من معشر في هاشم وغالب فقتل خمسة عشر
فارساً ثم قتله بشر بن سوط الهمداني ثم خرج اخوه عبد الرحمن بن عقيل وهو يقول ابي
عقيل فاعرفوا مكاني من هاشم وهاشم اخواني كهول صدق سادة الاقران
هذا حسين شامخ البنيان فقتل سبعة عشر فارساً ثم قتله عثمان الجهني وخرج
من بعده محمد بن عبد الله بن جعفر الطيار فقتل منهم عشرة ثم قتله ابن بطة ثم خرج القاسم
بن الحسن وهو غلام صغير لم يبلغ الحلم فاستأذن الحسين عليه السلام فابى ان ياذن له فلم يزل

عامر التميمي وخرج من بعده اخوه عون وقتل ثلاثة فرسان وثمانية عشر راجلاً ثم قتله

محمد بن عبد الله ابن جعفر الطيار

بيان قتل قاسم

ودموعه

يقبل يديه ورجليه حتى اذن له فخرج ودموعه تسيل على خديه وهو يقول ان تنكروني
فانا ابن الحسن ٥ سبط النبي المصطفى والمؤتمن ٥ فقتل منهم خمسة وثلاثين رجلا
فضربه عمر الازدي بالسيف على راسه فوقع الغلام لوجهه نادى يا عماه فجاءه الحسين
كالصقر المنقض فقتل قاتله وحملت خيل اهل الكوفة فرجحته بحوافرها حتى مات
الغلام فانجلت الغبرة فاذا الحسين واقف على راس الغلام وهو يفحص برجله فقال
الحسين ع يعز والله على عمك ان تدعوه فلا يجيبك او يجيبك فلا يعينك او
فلا يغني عنك بعد القوم قتلوك ثم احتمله حتى القاه بين القتلى من اهل بيته
ثم برز عبد الله بن الحسن وهو يقول ان تنكروني فانا ابن حيدره ٥ ضرغام آجام
وليث قسوره ٥ على الاعادي مثل ريح صرصره ٥ فقتل اربعة عشر رجلا ثم قتله
حرملة بن كاهل الاسدي ثم برز ابو بكر بن الحسن وقتله عبد الله بن عقبة ثم
تقدمت اخوة الحسين فبرز منهم ابو بكر بن علي ثم عمر بن علي ثم عثمان بن علي وعن علي عليه السلام
قال انما سميته باسم اخي عثمان بن مظعون يقول مؤلف الكتاب
ايده الله نعم لعل امير المؤمنين عليه السلام انما سمى اولاده بهذه الاسامي انه لا
يجبها لو سمعا على شيعة في ميدان التقية مثلا لو كان رجل من الشيعة في بلاد المخالفين
وقيل له تحب ابا بكر وعمر وعثمان يقول نعم ويحلف على هذا قاصدا الى اولاد امير المؤمنين
عليه السلام ثم خرج جعفر بن علي فقتله خولي الاصبحي وخرج من بعده اخوه عبد الله بن علي
وقتل وهو ابن خمس وعشرين سنة ولا عقب له ثم خرج محمد الاصغر بن علي بن ابي طالب
وقتله رجل من بني تميم وخرج من بعده اخوه ابراهيم بن علي بن ابي طالب وهؤلاء الثلاثة
اخوة العباس بن علي لامه وكانت ام هؤلاء الاربعة تخرج الى البقيع فتندبهم والناس

بوجهه

وجه تسمية اولاد علي بابي بكر وعمر وابا بكر

يسمعون

بيان قتل عباس

كيفية قتل العباس

يسمعون ويبكون قالوا وكان العباس سقاء الحسين عليه السلام صاحب لوائه وهو اكبر الاخوان
مضى يطلب الماء فحملوا عليه وحمل عليهم فكمن له زيد بن ورقاء من وراء نخلة فضربه على يمينه
فاخذ السيف بشماله وقاتل ثم قطعت شماله فقاتل حتى ضربه ملعون بعمود على راسه
فلما راه الحسين ع صريعا على شاطئ الفرات بكى وقال تعديتم يا شر قوم ببغيكم ٥ و
خالفتم دين النبي محمد ٥ اما كان خير الرسل اوصاكم بنا ٥ اما نحن من نجل النبي
المسدد ٥ اما كانت الزهراء امي دونكم ٥ اما كان من خير البرية احمد ٥ لعنتم واخزيتم
بما قد جنيتم ٥ فسوف تلاقوا حر نار توقد ٥ وروي ان العباس لما راى وحدة
الحسين ع اتاه وقال يا اخي هل من رخصة فبكى الحسين وقال انت صاحب لوائي واذا
مضيت تفرق عسكري فقال العباس قد سئمت من الحياة واريد اطلب ثاري من
هؤلاء المنافقين فقال له فاطلب لهؤلاء الاطفال قليلا من الماء فركب واخذ رمحه
والقربة وقصد الفرات فاحاط به اربعة آلاف ممن كانوا موكلين بالفرات ورموه
بالنبال فقتل منهم ثمانين رجلا فلما اراد ان يشرب غرفة من الماء ذكر عطش الحسين
فرمى بالماء وملأ القربة وحملها على كتفه فقطعوا عليه الطريق ثم قطعوا يده اليمنى فحمل
القربة باليسرى ثم قطعها نوفل بن الازرق فحمل القربة باسنانه فجاءه سهم فاصاب القربة
فاريق ماؤها ثم جاءه سهم اصاب صدره فانقلب عن فرسه وصاح الى اخيه الحسين ادركني
فاتى اليه وحمله الى الخيمة ولما قتل العباس قال الحسين ع الآن انكسر ظهري وقلت حيلتي
ثم برز القاسم بن الحسن وبرز من بعده علي بن الحسين وامه ليلى الثقفية وهو ابن ثماني عشرة
سنة ويقال ابن خمس وعشرين سنة وقال الحسين اللهم اشهد على هؤلاء القوم فقد برز اليهم
غلام اشبه الناس خلقا وخلقا ومنطقا برسولك كنا اذا اشتقنا نبيك نظرنا الى وجهه

بيان قتل علي اكبر و[illegible] علي الاوسط

اللهم امنعهم بركات الارض وروي انه قتل على عطشه مائة وعشرين رجلا ثم رجع الى ابيه
يشكو العطش فدفع اليه خاتمه يمصه وقال امسكه في فيك وارجع الى قتال عدوك فاني
ارجو ان لا تمسي حتى يسقيك جدك بكاسه الاوفى شربة لا تظمأ بعدها ابدا فرجع
الى القتال حتى قتل تمام المائتين ثم ضربه ملعون على مفرق راسه وضربوه الناس
باسيافهم فلما بلغت الروح التراقي نادى يا ابتاه هذا جدي رسول الله قد سقاني
بكاسه الاوفى وهو يقول العجل العجل فان لك كاسا مذخورة فصاح الحسين
لعن الله قوما قتلوك على الدنيا بعدك العفا قال حميد بن مسلم فكاني
انظر الى امراة كانها الشمس خرجت مسرعة تنادي يا نور عيناه فقيل
هي زينب بنت علي فجاءت واكبت عليه فردها الحسين ع الى الفسطاط
وحملوه الى قتلاهم قال ابو الفرج علي بن الحسين هذا هو الاكبر ولا عقب له
ويكنى ابا الحسن وامه ليلى بنت ابي مرة وهو اول من قتل في الوقعة ثم قالوا
وخرج من تلك الابنية غلام وفي اذنيه درتان وهو مذعور يلتفت يمينا
وشمالا وقرطاه يتذبذبان فحمل هاني بن بعيث لعنه الله فقتله فصارت شهربانو
تنظر اليه ولا تتكلم كالمدهوشة ثم التفت الحسين عليه السلام يمينا وشمالا فلم ير احدا
من الرجال فخرج علي بن الحسين زين العابدين وكان مريضا فقال الحسين يا ام كلثوم
خذيه لئلا تبقى الارض خالية من نسل آل محمد وتقدم الحسين الى باب الخيمة فقال
ناولوني ابني عليا الطفل حتى اودعه وقال المفيد دعا ابنه عبد الله فحمله يقبله
والصبي في حجره اذ رماه حرملة بن كاهل الاسدي بسهم فذبحه فتلقى الحسين ع دمه
حتى امتلأت كفه ثم رمى به الى السماء ولم يسقط قطرة الى الارض ثم نظر الحسين الى

نجات

اثنين

بيان [illegible] سيد الشهداء و[illegible]

اثنين وسبعين رجلا من اهل بيته صرعى فنادى يا سكينة يا فاطمة يا زينب
يا ام كلثوم عليكن مني السلام فنادته سكينة يا ابه استسلمت للموت
قال كيف لا يستسلم من لا ناصر له ولا معين فقالت يا ابه ردنا الى حرم جدنا
فقال هيهات لو ترك القطا لنام فتصارخن النساء ثم ركب الحسين ع فرسه وبرز
الى القوم وهو يقول خيرة الله من الخلق ابي ٥ ثم امي فانا ابن الخيرتين ٥ فضة
قد خلصت من ذهب ٥ فانا الفضة وابن الذهبين ٥ من له جد كجدي في الورى
او كشيخي فانا ابن العلمين ٥ فاطم الزهراء امي وابي ٥ قاصم الكفر ببدر وحنين ٥
عبد الله غلاما يافعا ٥ وقريش يعبدون الوثنين ٥ فابي شمس وامي قمر ٥
فانا الكوكب وابن القمرين ٥ ثم وقف قبالة القوم ولم يزل يقتل كل من دنى منهم
حتى قتل مقتلة عظيمة قال بعضهم والله ما رايت مكثورا قط قد قتل ولده واهل بيته
اربط جاشا منه وان كانت لتشد عليه الرجال فتنكشف عنه انكشاف المعزى اذا شد
فيها الذئب ولقد كان يحمل فيهم فقد تكملوا ثلاثين الفا فينهزمون بين يديه كانهم الجراد
المنتشر ولم يزل يقاتل حتى قتل الف رجل وتسعمائة رجل وخمسين رجلا سوى المجروحين
فقال ابن سعد الويل لكم اتدرون لمن تقاتلون هذا ابن الانزع البطين هذا ابن قتال
العرب فاحملوا عليه من كل جانب وكان الرماة اربعة آلاف فرموه بالسهام وحالوا بينه
وبين رحله فكشفهم ثم اخذه العطش فاقحم فرسه الفرات فقال للفرس انا عطشان
وانت عطشان والله لا ذقت الماء حتى تشرب فلما سمع الفرس كلام الحسين رفع
راسه ولم يشرب كانه فهم الكلام فقال الحسين ع اشرب فانا اشرب فمد الحسين
يده فغرف من الماء فقال فارس يا ابا عبد الله تتلذذ بشرب الماء وقد هتكت

المجروحين

خيمة ومكة فنفض الماء من يده وحمل على القوم فكشفهم فاذا الخيمة سالمة ثم رماه
رجل من القوم يقال له ابا الحتوف بسهم وقع في جبهته فنزعه فسال الدم على وجهه الحتوف
ولحيته فقال اللهم انك ترى ما انا فيه من هؤلاء العصاة اللهم لا تذر على وجه
الارض منهم احدا ولا تغفر لهم ابدا ثم حمل عليهم كالليث المغضب السهام تاخذه من كل ناحية
وهو يتقيها بنحره وصدره وهو يقول يا امة السوء اما انكم لن تقتلوا بعدي عبدا
من عباد الله فتهابوا قتله بل يهون عليكم عند قتلكم اياي وايم الله اني لارجو ان يكرمني ربي فتهابوا
بالشهادة ثم ينتقم لي منكم من حيث لا تشعرون ولم يزل يقاتل حتى اصابته اثنتان
وسبعون جراحة ما بين طعنة وضربة وقيل الف وتسعمائة جراحة وقال الباقر عم
اصيب الحسين ووجد به ثلاثمائة وبضعة وعشرون طعنة برمح وضربة بسيف وبضعه
او رمية بسهم وكان درعه كالقنفذ وروي انها كانت كلها في مقدمه فوقف يستريح
ساعة وقد ضعف عن القتال فاتاه سهم محدد مسموم له ثلاث شعب فوقع في صدره
فقال بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ورفع راسه الى السماء وقال الهي انك تعلم انهم
يقتلون رجلا ليس على وجه الارض ابن نبي غيره فاخرج السهم من قفاه فانبعث الدم
كالميزاب فوضع يده على الجرح فلما امتلأت رمى بها الى السماء فما رجع من ذلك الدم قطرة
وما عرفت الحمرة في السماء حتى رمى الحسين بدمه الى السماء ثم وضع يده ثانيا فلما امتلأت
لطخ بها راسه ولحيته وقال هكذا القى جدي بدمي ثم ضعف عن القتال فكلما جاءه
رجل وانتهى اليه انصرف عنه حتى جاءه رجل من كندة يقال له مالك بن اليسر لعنه الله
فضربه بالسيف على راسه وعليه برنس فامتلأ دما فطرحه وعمم على القلنسوة وكان
البرنس من خز فاخذه رجاء الكندي ودخل بعد الواقعة على امرأته فجعل يغسل الدم
عنه فقالت

عنه فقالت له امرأته اتدخل بيتي بسلب ابن رسول الله اخرج عني حشى الله قبرك نارا
ويبست يداه حتى صارتا كالعودين ثم ان شمر حمل على فسطاط الحسين فطعنه بالرمح
ثم قال علي بالنار احرقه على من فيه فقال له الحسين ع احرقك الله بالنار فقال الحسين
لاهله ابعثوا الي ثوبا خلقا اجعله تحت ثيابي لئلا اجرد فاخذ ثوبا خلقا فخرقه
وجعله تحت ثيابه فلما قتل جردوه منه ثم استدعى بسراويل من حبرة ففزرها ولبسها
فلما قتل سلبها بحر بن كعب وترك مجردا وكانت يدا بحر بعد ذلك يبستا في الصيف
وينضحان الماء والدم في الشتاء الى ان مات ولما اثخن بالجراح وبقي كالقنفذ طعنه
صالح بن وهب المزني على خاصرته فسقط عن فرسه الى الارض على خده الايمن وخرجت
زينب من الفسطاط تنادي وا اخاه وا سيداه ليت السماء اطبقت على الارض اطبقت
وليت الجبال تدكدكت على السهل وصاح شمر ما تنتظرون بالرجل فحملوا عليه من كل
جانب فضربه رجل ضربة بالسيف كبه بها لوجهه وطعنه سنان بن انس فوقع
ورماه ايضا بسهم وقع في نحره فنزع عليه السلام السهم من نحره وقرن كفيه جميعا وكلما
امتلأتا من دمائه خضب بها راسه ولحيته يقول هكذا القى الله مخضبا بدمي فقال
ابن سعد لرجل انزل الى الحسين وارحه فبدر اليه خولي الاصبحي ليحتز راسه فارعد
ونزل اليه سنان النخعي فضربه بالسيف على حلقه الشريف وهو يقول والله اني
لاحتز راسك واعلم انك ابن رسول الله وخير الناس ابا واما ثم احتز راسه المقدس
وروي ان سنانا هذا اخذه المختار فقطع انامله انملة انملة ثم قطع يديه ورجليه
واغلى قدرا فيها زيت ورماه فيها وهو يضطرب وقيل الذي قطع راس الحسين
هو الشمر لعنه الله وقيل بل جاء اليه شمر وسنان والحسين ع بآخر رمق يلوك

لسانه من العطش ويطلب الماء فرفسه شمر برجله وقال يا ابن ابي تراب الست تزعم ان
اباك على حوض النبي يسقي من احبه فاصبر حتى تاخذ الماء من يده فاحتز راسه وروي
ان فرس الحسين ع جعل يحامي عنه ويثب على الفارس فيخبطه عن سرجه ويدوسه
حتى قتل اربعين رجلا ثم تمرغ في دم الحسين وقصد نحو الخيمة وله صهيل عال ويضرب
بيديه الارض وفي حين قتله ارتفعت في السماء غبرة شديدة سوداء مظلمة فيها ريح حمراء
لا يرى فيها عين ولا اثر حتى ظن القوم ان العذاب قد جاءهم فلبثوا ساعة ثم انجلت
عنهم وعن هلال بن نافع قال اني لواقف مع اصحاب ابن سعد اذ صرخ صارخ ابشر ايها الامير
فهذا شمر قد قتل الحسين فخرجت بين الصفين فوقفت عليه وانه ليجود بنفسه فوالله ما رايت
قتيلا مضمخا بدمه احسن منه ولا انور وجها ولقد شغلني نور وجهه عن الفكرة في قتله
فاستسقى في تلك الحال ماء فقال له رجل لا تذوق الماء حتى ترد الحامية فقال بل ارد على
على جدي واسكن معه في داره واشرب من ماء غير آسن واشكو اليه ما ارتكبتم مني فاحتزوا
راسه وهو يكلمهم فتعجبت من قلة رحمهم فقلت والله لا اجامعكم على امر ابدا ثم اقبلوا على
سلب الحسين فاخذ قميصه اسحق الحضرمي فلبسه فصار ابرص واخذ سراويله بحر بن كعب
ثم صار زمنا مقعدا واخذ عمامته اخنس بن علقمة فاعتم بها فصار مجنونا واخذ درعه
مالك الكندي فصار معتوها واخذ نعليه الاسود بن خالد واخذ خاتمه
بجدل الكلبي فقطع اصبعه عليه السلام مع الخاتم وهذا اخذه المختار فقطع يديه ورجليه
وتركه يتشحط بدمه حتى مات واخذ قطيفته من خز قيس بن الاشعث واخذ درعه البتراء
عمر بن سعد واخذ سيفه جميع الازدي وهذا السيف المنهوب ليس بذي الفقار وان
ذلك كان مذخورا مع امثاله من ذخائر النبوة والامامة وتسابق القوم على نهب بيوت

آل الرسول

آل الرسول حتى جعلوا ينزعون الملحفة عن ظهورها وروى حميد بن مسلم قال رأيت
امرأة من بكر بن وائل كانت مع زوجها في اصحاب عمر بن سعد فلما رات القوم
اقتحموا على نساء الحسين فسطاطهن وهم يسلبونهن اخذت سيفا واقبلت
نحو الفسطاط وقالت يا آل بكر بن وائل اتسلب بنات رسول الله لا حكم الا لله
يا لثارات رسول الله فاخذها زوجها وردها الى رحله ثم اخرجوا النساء من الخيمة واشعلوا
فيها النار فخرجن مسلبات حافيات باكيات يمشين سبايا في اسر الذلة وقلن
بحق الله الا ما مررتم بنا على مصرع الحسين وتنادي زينب بصوت حزين واسيداه هذا
حسين مرمل بالدماء مقطع الاعضاء وبناتك سبايا الى الله المشتكى والى محمد
المصطفى والى علي المرتضى هذا حسين بالعراء يسفي عليه الصبا اليوم مات جدي رسول الله
يا حزناه يا كرباه يا اصحاب محمد هؤلاء ذرية المصطفى يساقون سوق السبايا
وهذا حسين محزوز الراس من القفا بابي من عسكره في يوم الاثنين نهبا بابي من
فسطاطه مقطع العرى بابي من لا هو غائب فيرجى ولا جريح فيداوى بابي
المهموم حتى قضى بابي العطشان حتى مضى بابي من شيبته تقطر بالدماء فابكت
كل عدو وصديق ثم ان سكينة اعتنقت جسد الحسين ع فاجتمع عدة من الاعراب
حتى جروها عنه ونادى ابن سعد من يوطئ ظهر الحسين الخيل فانتدب منهم عشرة وهم
اسحق واخنس بن مرثد وحكيم بن طفيل وعمر بن صبيح ورجاء العبدي وسالم بن خيثمة
وصالح الجعفي وواحظ بن ناعم وهاني الحضرمي واسيد بن مالك فداسوا الحسين
بحوافر خيلهم حتى رضوا ظهره وصدره قال ابو عمر الزاهد فنظرنا في هؤلاء العشرة
فوجدناهم جميعا اولاد زنا وهؤلاء اخذهم المختار فشد ايديهم وارجلهم بسكك الحديد

فاوطؤ الخيل ظهورهم حتى هلكوا وروي انهم لما دخلوا خيمة النسا اخذوا ما كان فيها
حتى افضوا الى قرط كان في اذن ام كلثوم اخت الحسين عليه السلام فاخذوه وخرموا اذنها
وقالت فاطمة الصغرى كنت واقفة بباب الخيمة وانا انظر الى ابي واصحابه كالاضاحي
على الرمل وانا افكر فيما يكون الينا امرنا بعد ابي فاذا براكب يسوق النسا بكعب رمحه
وقد اخذ ما عليهن من اخمرة واسورة وهي يصحن وا جداه وا ابتاه وا علياه واقلة ناصراه
اما من مجير يجيرنا فضربني بكعب الرمح فسقطت على وجهي فخرم اذني واخذ قرطي ومقنعتي
وترك الدما تسيل على خدي واذا بعمتي تبكي وتقول قومي فخضني ما اعلم ما جرى على البنات
واخيك العليل فقلت يا عمتاه هل من خرقة استر بها راسي عن اعين النظار فقالت
وعمتك مثلك فرايت راسها مكشوفا وظهرها اسود من الضرب فارجعت الى الخيمة
الا وهي قد نهبت وما فيها واخي علي بن الحسين مكبوب على وجهه لا يطيق الجلوس من
كثرة الجوع والعطش والاسقام فجعلنا نبكي عليه ويبكي علينا وجاء عمر بن سعد فسالته
النسوة ان يسترجع ما اخذ منهن ليستترن به فقال من اخذ من متاعهن فليرده فوالله ما رد
احد منهم شيئا ثم ان ابن سعد سرح براس الحسين يوم عاشورا مع خولي بن يزيد الاصبحي
وحميد بن مسلم الى عبيد الله بن زياد ثم امر برؤس الباقين من اهل بيته واصحابه فقطعت وسرح بها
مع شمر الى الكوفة واقام يومه ذلك فجمع قتلاه وصلى عليهم ودفنهم وترك الحسين واصحابه
على التراب فلما رحلوا الى الكوفة عمد اهل الغاضرية من بني اسد فصلوا عليهم ودفنوهم وكانوا
يجدون لاكثرهم قبورا ويرون طيورا بيضا وكان عدد روس ثمانية وسبعين راسا واقتسمتها
القبايل ليتقربوا بها الى يزيد وابن زياد فجات كندة بثلاثة عشر راسا وصاحبهم قيس
الاشعث وجاءت هوازن باثني عشر راسا وصاحبهم شمر لعنه الله وجاءت تميم بسبعة عشر

وجاءت بنو اسد

وجاءت بنو اسد بستة عشر راسا وجاءت مذحج بسبعة روس وجاءت
ساير الناس بثلاثة روس وعن محمد بن علي الباقر عليه السلام قال قتل مع الحسين
سبعة عشر انسانا كلهم ارتكض في بطن فاطمة يعني بنت اسد ام علي عليه السلام وروي
الشيخ في المصباح عن عبد الله بن سنان قال دخلت على الصادق يوم عاشورا فلقيته
حزينا باكيا فسالته فقال هذا اليوم الذي اصيب فيه الحسين فقلت ما تقول
في صومه فقال صمه من غير تبييت وافطره من غير تشميت ولا تجعله يوم صوم كمله
وليكن افطارك بعد صلوة العصر بساعة على شربة من ماء فانه في مثل ذلك الوقت
من ذلك اليوم تجلت الهيجا عن آل رسول الله في الارض منهم ثلاثون صريعا في مواليهم
يعز على رسول الله مصرعهم ولو كان في الدنيا حيا لكان هو المعزي بهم ثم قال لما
خلق الله النور خلقه يوم الجمعة اول يوم من شهر وخلق الظلمة يوم الاربعا يوم عاشورا
وعن ابي جعفر عليه السلام قال قال الحسين لاصحابه قبل ان يقتل ان رسول الله قال
لي يا بني انك ستساق الى العراق وتستشهد بها ومعك جماعة لا يجدون
الم مس الحديد وتلا قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم يكون الحرب بردا
وسلاما عليك وعليهم فابشروا فوالله لئن قتلونا فانا نرد على نبينا ثم امكث
ما شاء الله فاكون اول من تنشق الارض عنه فاخرج خرجة توافق خروج امير المومنين وقيام
قائمنا وحياة رسول الله ولينزلن لي وفد من السماء من عند الله لم ينزلوا الى الارض قط ولينزلن محمد وعلي وجميع من من الله عليه حمال
من نور لم يركبها مخلوق ولينزلن الي جبرئيل وميكائيل واسرافيل وجنود من الملائكة
ثم ليدفعن محمد لوائه ويدفعه الى قائمنا ثم نمكث ما شاء الله ثم يخرج من مسجد
الكوفة عينا من دهن وعينا من ماء وعينا من لبن ثم يدفع امير المومنين الي سيف

رسول الله ويبعثني الى المشرق والمغرب فلا اتي على عدو لله الا اهرقت دمه
ولا صنما الا احرقته حتى افتح الهند واتي بابل ويوشع يخرجان الى امير المومنين
ويبعث معهما الى البحرين سبعين رجلا فيقتلون مقاتليهم ويبعث بعثا الى الروم
فيفتح الله لهم ثم لا قتلن كل دابة حرم الله لحمها حتى لا يكون على وجه الارض الا الطيب
واخير اليهود والنصارى واهل الملل بين الاسلام والسيف ولا يبقى رجل من شيعتنا
الا بعث الله اليه ملكا يمسح عن وجهه التراب ويعرفه ازواجه ومنزلته في الجنة
ولا يبقى على وجه الارض اعمى ولا مقعد ولا مبتلى الا كشف الله عنه بنا اهل البيت
ولنأكلن ثمرة الشتاء في الصيف وثمرة الصيف في الشتاء ثم ان الله ليهب لشيعتنا
كرامة لا يخفى عليهم شيء في الارض وما كان فيها حتى ان الرجل يريد ان يعلم علم
اهل بيته فيخبرهم بعلم ما يعلمون وفي كتاب الامالي عن فاطمة بنت الحسين
قالت دخلت العامة علينا الخيمة وانا جارية صغيرة وفي رجلي خلخالان من ذهب
فجعل رجل يفض الخلخالين من رجلي وهو يبكي فقلت ما يبكيك يا عدو الله
فقال كيف لا ابكي وانا اسلب بنت رسول الله فقلت فلا تسلبني قال
اخاف ان يجي غيري فيسلبه وانتهبوا ما في الابنية حتى كانوا ينزعون الملاحف
عن ظهورنا وعن محمد بن علي قال لما هم الحسين بالخروج من المدينة اجتمعت
نساء بني عبد المطلب للنياحة فمشى فيهن الحسين فقال انشدكن الله ان تبدين هذا الامر معصية لله ولرسوله فقالت له نساء بني عبد المطلب فلمن نستبقي النياحة
والبكا فهو عندنا كيوم مات رسول الله وعلي وفاطمة وقالت له بعض عماته يا حبيبا
سمعت الجن ناحت لنوحك وهي تقول ان قتيل الطف من آل هاشم
اذل رقابا من قريش فذلت وروي عن علي بن الحسين قال خرجنا

مع الحسين

مع الحسين فما نزل منزلا ولا ارتحل منه الا ذكر يحيى بن زكريا وقتله وقال يوما
ومن هوان الدنيا على الله عز وجل ان راس يحيى بن زكريا اهدي الى بغي من بغايا
بني اسرائيل وفي كتاب الامالي مسندا الى ابي محمد شيخ لاهل الكوفة في شهادة
ولدي مسلم الصغيرين قال لما قتل الحسين بن علي اسر من معسكره غلامان صغيران
فاتي بهما عبيد الله بن زياد فدعا سجانا له وقال خذ هذين الغلامين ولا تطعمهما
من طيب الطعام ولا تسقهما من الماء البارد وضيق عليهما في السجن وكان الغلامان
يصومان النهار فاذا جنهما الليل اتي لهما بقرصين من شعير وكوز ماء فصار في الحبس
طول السنة فقال احدهما للاخر يا اخي يوشك ان تفنى اعمارنا في السجن وتبلى ابداننا
فاذا جاء الشيخ فاعلمه بحالنا لعله يوسع علينا في طعامنا فاقبل الشيخ بقرصين من شعير
فقال له الغلام الصغير يا شيخ اتعرف محمدا قال هو نبيي كيف لا اعرفه قالوا اتعرف
علي بن ابي طالب قال هو ابن عم النبي قال له يا شيخ نحن من عترة النبي من
ولد مسلم بن عقيل وقد ضيق علينا السجن فانكب الشيخ يقبل اقدامهما
ويقول نفسي لنفسكما الفدا هذا باب السجن مفتوح خذا اي طريق شئتما
فلما جنهما الليل اتى لهما بقرصين من شعير وكوز من ماء ووقفهما على الطريق وقال
لهما سيرا الليل واكمنا النهار ففعل الغلامان ذلك فلما جنهما الليل انتهيا
الى عجوز على باب فقالا لها انا غلامان صغيران غريبان لا نعرف الطريق ضيفنا
سواد هذه الليلة فقالت لهما من انتما فاشممت ريحا اطيب من ريحكما
فقالا لها نحن من عترة نبيك محمد هربنا من سجن ابن زياد من القتل فقالت العجوز
يا حبيبي ان لي صهرا فاسقا قد شهد الواقعة مع عبيد الله بن زياد اتخوف ان

بصبيكما هاهنا فيقتلكما قال الاسود هذه الليلة قالت سائتهما بطعام فلما دخلا الفراش
قال الصغير للكبير يا اخي انا نرجوا ان نكون قد امنا ليلتنا هذه فتعال حتى اعانقك وتعانقني قدامنا
واشم ريحك وتشم ريحي قبل ان يفرق الموت بيننا ففعل الغلامان ذلك واعتنقا
وناما فلما كان في بعض الليل اقبل صهر العجوز الفاسق حتى قرع الباب فدخل وقد اصابه
التعب فقال هرب غلامان من عسكر ابن زياد فنادى من جاء برأس واحد منهما فله الف درهم
ومن جاء برأسيهما فله الفا درهم وقد تعبت ولم يصل في يدي شيء قالت العجوز يا صهري احذر
ان يكون خصمك محمد في القيامة فقال الدنيا محرص عليها فاكل الملعون وشرب فلما
كان في بعض الليل سمع غطيط الغلامين في جوف الليل البيت فاقبل يلمس بكفه
جدار البيت حتى وقعت يده على جنب الغلام الصغير فقال من هذا قال اما انا فصاحب
المنزل فمن انتما فاقبل الصغير يحرك الكبير ويقول له قم فقد وقعنا فيما كنا نحذره قال
لهما من انتما قالا له ان صدقناك فلنا الامان قال نعم فاخذا عليه العهود المؤكدة قالا
يا شيخ نحن من عترة نبيك محمد هربنا من سجن ابن زياد من القتل فقال من الموت هربتما
والى الموت وقعتما الحمد لله الذي اظفرني بكما فشد اكتافهما الى الصباح فلما اصبح دعى غلاما
له اسود اسمه فليح فقال خذ هذين الغلامين الى شاطئ الفرات واضرب اعناقهما وأتني
برؤسهما لانطلق بها الى ابن زياد وآخذ الجائزة فحمل الغلام السيف ومشى مع الغلامين فقالا
له يا اسود ما اشبه سوادك بسواد بلال مؤذن رسول الله ص قال ان مولاي قد امرني بقتلكما فمن
انتما قالا نحن من عترة النبي هربنا من القتل فانكب الاسود على اقدامهما يقبلهما ويقول نفسي لنفسكما
الفداء والله لا يكون محمد خصمي في القيامة ثم رمى السيف وعبر الفرات الى الجانب الآخر فصاح به
مولاه عصيتني فقال اذا انت عصيت الله فانا منك بريء فدعا ابنه فقال يا بني انما اجمع

الدنيا

الدنيا حلالها وحرامها لك فخذ هذين الغلامين الى شاطئ الفرات وأتني برؤسهما
لآخذ الجائزة من ابن زياد فاخذ السيف ومضى مع الغلامين فقال احدهما يا شاب ما اخوفني
على شبابك هذا من نار جهنم قال من انتما قالا من عترة نبيك محمد فانكب الغلام
على اقدامهما ورمى السيف وعبر الفرات فصاح به ابوه ثم قال الملعون لا يلي احد قتلهما
غيري واخذ السيف ومشى معهما فلما نظر الغلامان الى السيف مسلولا اغرورقت
اعينهما وقالا له يا شيخ انطلق بنا الى السوق وبعنا وخذ اثماننا ولا تجعل محمدا
خصمك في القيامة فقال لا ولكن اقتلكما واذهب برؤسكما الى ابن زياد لاجل
الجائزة فقالا له فامض بنا الى ابن زياد حتى يحكم فينا بامره فقال لا الا ان اتقرب
بدمكما قالا له اما ترحم صغر سننا قال ما جعل الله لكما في قلبي من الرحمة شيئا قالا ان كان
ولابد فدعنا نصلي ركعات قال فصليا ما شئتما ان نفعتكما الصلاة فصلى الغلامان
اربع ركعات ثم رفعا طرفيهما الى السماء فناديا يا حي يا حليم يا احكم الحاكمين احكم بيننا
وبينه بالحق فقام الى الاكبر فضرب عنقه ووضع رأسه في المخلاة واقبل الغلام الصغير
يتمرغ في دم اخيه ويقول حتى القى رسول الله وانا مختضب بدم اخي ثم ضرب عنق
الصغير ووضع رأسه في المخلاة ورمى ببدنيهما في الماء وهما يقطران دما فكان بدن
الاول راجعا يشق الماء شقا حتى التزم بدن اخيه ومضيا في الماء وجاء الى
ابن زياد فوضع الرأسين بين يديه فقال الويل لك اين ظفرت بهما قال اضافتهما عجوز اضافتهما
لنا قال فما عرفت لهما حق الضيافة قال لا قال فاي شيء قالا لك فحكى كلامهما وجوابه
لهما قال افلا جئتني بهما حيين فكنت اضعف لك الجائزة واجعلها اربعة آلاف
درهم قال ما رأيت الا التقرب اليك بدمهما قال فما قالا لك في آخر صلاتهما قال قالا

في الوقايع المتاخره عن مقتله عليه السلام

يا احكم الحاكمين احكم بيننا وبينه بالحق قال ابن زياد قد حكم الله بينك وبينهما
من للفاسق فانتدب له رجل من اهل الشام قال انا له قال فانطلق به الى الموضع
الذي قتل فيه الغلامين فاضرب عنقه ولا تترك ان يختلط دمه بدمهما
وعجل برأسه ففعل الرجل ذلك وجاء برأسه فنصبه على قناة فجعل الصبيان
يرمونه بالنبل والحجارة ويقولون هذا قاتل ذرية رسول الله ص
اقول روي هذه القصة في المناقب بتغيير يسير في الفاظها الا انه ذكر
ان الغلامين اللذين هربا من عسكر ابن زياد ابراهيم ومحمد وكانا من ولد
جعفر الطيار وذكر في آخرها ان ابن زياد لما امر بقتل الملعون قاتلهما
رمى جيفته في الماء فلم يقبلها الماء ورمى به الى الجرف فامر ابن زياد ان يحرق
بالنار ففعل به ذلك وصار الى عذاب الله

الفصل

الرابع في الوقايع المتأخرة عن مقتله عليه السلام الى رجوع اهل البيت الى المدينة
وما ظهر من اسراره عليه السلام في تلك الاحوال قال السيد ابن طاووس
وسار ابن سعد بالسبايا فلما قاربوا الكوفة اجتمع اهلها للنظر اليهن فاشرفت
امرأة من الكوفيات فقالت من اي الاسارى انتن فقلن نحن اسارى
محمد ص فنزلت وجمعت مقانع فاعطتهن فتغطين فجعل اهل الكوفة ينوحون
ويبكون فقال علي بن الحسين ع اتنوحون وتبكون من اجلنا فمن قتلنا
وخطبت ام كلثوم بنت علي عليهما السلام في ذلك اليوم من وراء كلتها رافعة
صوتها بالبكاء فقالت يا اهل الكوفة سوءة لكم ما لكم خذلتم حسينا وقتلتموه
وانتهبتم امواله وورثتموه وسبيتم نساءه ونكبتموه فتبا لكم وسحقا ويلكم

اتدرون

اتدرون اي دواه دهتكم واي وزر على ظهوركم حملتم واي دماء سفكتموها واي
كريمة اصبتموها واي صبية سلبتموها واي اموال انتهبتموها فضج الناس بالبكاء
والحنين ونشر النساء شعورهن ووضعن التراب على رؤوسهن فلم ير باكية وباك
اكثر من ذلك اليوم ثم قام زين العابدين ع وقال ايها الناس من عرفني فقد
عرفني ومن لم يعرفني فانا علي بن الحسين بن علي انا ابن المذبوح بشط الفرات بلغ
انا ابن من انتهك حريمه وسلب نعيمه وانتهب ماله وسبي عياله سوءة
لكم بأي عين تنظرون الى رسول الله ص اذ يقول لكم قتلتم عترتي فلستم من امتي
فقالوا كلهم نحن يا ابن رسول الله ص سامعون مطيعون فمرنا بامرك فقال
هيهات هيهات ايها الغدرة المكرة حيل بينكم وبين شهوات انفسكم اتريدون
ان تأتوا الي كما اتيتم الى آبائي من قبل كلا ورب الراقصات فان الجرح لما
يندمل ثم قال فلا تفرحوا يا اهل الكوفة بالذي ۝ اصاب حسينا كان ذلك اعظم جهنما
قتيل بشط النهر روحي فداؤه ۝ جزاء الذي ارداه نار جهنما ۝ ثم ان ابن زياد
جلس في القصر واذن اذنا عاما وجيء برأس الحسين ع فوضع بين يديه وادخل
نساء الحسين وصبيانه وروي عن مسلم الجصاص قال دعاني ابن زياد
لاصلاح دار الامارة فبينما انا اجصص الابواب فاذا بالاصوات ارتفعت
من جوانب الكوفة فسألت فقالوا الساعة اتوا برأس خارجي خرج على يزيد فقلت جوانب الكوفة
من هذا فقالوا الحسين بن علي فلطمت وجهي وخرجت فرأيت اربعين جملا
تحمل عليها النساء والحرم واذا بعلي بن الحسين على بعير بغير وطاء واوداجه
تشخب دما وهو مع ذلك يبكي ويقول يا امة السوء لا سقيا لربعكم ۝ يا امة لم تراعي

جدّنا فينا ٥ لو اننا ورسول الله يجمعنا ٥ يوم القيامة ما كنتم تقولونا ٥ تسيرونا
على الاقتاب عارية ٥ كاننا لم نشيد فيكم دينا ٥ تصفقون علينا كفكم
فرحا ٥ وانتم في فجاج الارض تسبونا ٥ يا وقعة الطف قد اورثتني حزنا ٥
والله يهتك استار المسيئينا ٥ قال وصار اهل الكوفة يناولون الاطفال الذين
على المحامل بعض التمر والخبز والجوز فصاحت بهم ام كلثوم وقالت يا اهل الكوفة
ان الصدقة علينا حرام وصارت تاخذ ذلك من ايدي الاطفال وافواههم
وترمي به الى الارض قال واذاهم اتوا بالرؤس يقدمهم رأس الحسين وهو رأس زهري
قمري اشبه الخلق برسول الله ولحيته قد نصل عنها الخضاب ووجهه دارة قمر
طالع والريح تلعب بلحيته يمينا وشمالا فالتفتت زينب فرأت رأس اخيها
فضربت رأسها بمقدم المحمل حتى رأينا الدم يخرج من تحت قناعها وجعلت تقول
يا هلالا لما استتم كمالا ٥ غاله خسفه فبدا غروبا ٥ ما توهمت يا شقيق فؤادي
كان هذا مقدرا مكتوبا ٥ يا اخي فاطم الصغيرة كلمها ٥ فقد كاد قلبها ان يذوبا
يا اخي قلبك الشفيق علينا ٥ ما له قد قسى وصار صليبا ٥ ما اذل اليتيم حين ينادي
بابيه ولا يراه مجيبا ٥ ثم وضع رأس الحسين عليه السلام بين يدي ابن زياد ودخل عليه
نساء الحسين وصبيانه فجلست زينب بنت علي متنكرة فقال لها ابن زياد الحمد لله
الذي فضحكم فقالت انما يفتضح الفاسق فقال كيف رأيت صنع الله باخيك
واهل بيتك فقالت ما رأيت الا جميلا هؤلاء القوم كتب الله عليهم القتل فبرزوا
الى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتحاج وتخاصم وقال المفيد لما وضع
الرأس بين يديه جعل ينظر اليه ويتبسم وبيده قضيب يضرب به ثناياه

وكان

وكان الى جانبه زيد بن ارقم صاحب رسول الله شيخ كبير فقال ارفع قضيبك
عن هاتين الشفتين فوالله الذي لا اله الا هو لقد رأيت شفتي رسول الله
عليهما ما لا احصيه ثم انتحب باكيا فقال ابن زياد ابكى الله عينيك لولا انك شيخ كبير
قد خرفت وذهب عقلك لضربت عنقك فنهض زيد بن ارقم باكيا الى منزله
ثم امر ابن زياد بنساء الحسين فحملوا الى دار الى جنب المسجد الاعظم فقالت زينب
بنت علي لا يدخلن علينا عربية الا ام ولد او مملوكة فانهن سبين ونحن قد
سبينا ثم امر برأس الحسين عليه السلام فطيف به في سكك الكوفة ٥ رأس ابن بنت
محمد ووصيه ٥ للناظرين على قناة يرفع ٥ والمسلمون بمنظر وبمسمع ٥ لا منكر
منهم ولا متفجع ٥ كحلت بمنظرك العيون عماية ٥ واصم رزؤك كل اذن تسمع ٥ ما روضة
الا تمنت انها ٥ لك حفرة ولخط قبرك مضجع ٥ ايقظت اجفانا وكنت لها كرى ٥ وانمت
عينا لم يكن بك تهجع ٥ ثم ان ابن زياد صعد المنبر وقال في بعض كلامه الحمد لله الذي اظهر
الحق واهله ونصر المؤمنين واشياعه وقتل الكذاب بن الكذاب فقام اليه ابن عفيف الازدي
وكان من الشيعة ذهبت احدى عينيه في يوم الجمل والاخرى يوم صفين فقال يا ابن مرجانة
ان الكذاب ابن الكذاب انت وابوك ومن استعملك وابوه يا عدو الله تقتلون ابناء
النبيين وتتكلمون بهذا الكلام على المنابر فاغتاظ ابن زياد فنادى الجلاوزة وامر بقتله فقال
الحمد لله رب العالمين اما اني قد كنت اسال الله ربي ان يرزقني الشهادة قبل ان تلدك
امك وان يجعل ذلك على يدي العن خلقه فلما كف بصري يئست من الشهادة والان
الحمد لله الذي رزقنيها بعد الياس منها فقال ابن زياد لعنه الله اضربوا عنقه فضربت
عنقه وصلب في السبخة وقال المفيد لما اصبح ابن زياد بعث برأس الحسين ٥ فدير

به في سكك الكوفة فروي عن زيد بن ارقم انه لما مر به وهو على ربع وانا في غرفة لي فلما
حاذاني سمعته يقرأ ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا فقف والله
شعري وناديت رأسك والله يا ابن رسول الله اعجب واعجب ثم انفذ برأس الحسين
وكتب الى والي المدينة يبشره بقتل الحسين فنادى في المدينة بقتله فلم يسمع بكاء قط
مثل واعية بني هاشم في دورهم على الحسين حين سمعوا النداء بقتله فلما سمع فدخل بعض
بعض موالي عبد الله بن جعفر الطيار فنعى اليه ابنيه فاسترجع فقال ابو السلاسل
مولى عبد الله هذا ما لقينا من الحسين بن علي فرماه عبد الله بنعله ثم قال يا ابن اللخناء
للحسين تقول هذا والله لو شهدته لاحببت ان اقتل معه الحمد لله اصيبا مع اخي
وابن عمي الحمد لله عز على مصرع الحسين ان لا اكون واسيته بيدي فقد اساه والداي
وخرجت ام لقمان بنت عقيل حين سمعت نعي الحسين حاسرة ومعها اخواتها تبكي قتلاها
بالطف وتقول ماذا تقولون اذ قال النبي لكم ٥ ماذا فعلتم وانتم اخر الامم ٥ بعترتي
وباهلي بعد مفتقدي ٥ منهم اسارى وقتلى ضرجوا بدم ٥ ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم
ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي ٥ وسمع اهل المدينة في جوف الليل هاتفا ينادي ايها
القاتلون جهلا حسينا ٥ ابشروا بالعذاب والتنكيل ٥ كل اهل السماء يدعو عليكم ٥
من نبي ومرسل وقبيل ٥ قد لعنتم على لسان ابن داود ٥ وموسى وصاحب الانجيل ٥ وسمع ٥
قايل في الهوى بالمدينة يقول ٥ ياس يقول بفضل آل محمد ٥ بلغ رسالتنا بغير توان ٥ قتلت
شرار بني امية سبطا ٥ خير البرية ماجدا ذا شان ٥ ابن المفضل في السماء وارضها ٥ سبط النبي
وهادم الاوثان ٥ بكت المشارق والمغارب بعدما ٥ بكت الانام له بكل لسان ٥ واما
يزيد بن معاوية فكتب الى ابن زياد يامره بحمل رأس الحسين واصحابه ونسائه وثقله فاستدعى

ابن زياد

ابن زياد بمحفر بن ثعلبة فسلم اليه الرؤس والنساء فسار بهم كما يسار بسبايا الكفار تصفح
وجوههن اهل الاقطار فنزلوا اول مرحلة وجعلوا يشربون فخرجت عليهم كف
من الحائط معها قلم حديد فكتب سطرا بدم اترجو امة قتلت حسينا ٥ شفاعة
جده يوم الحساب ٥ وروى ابن لهيعة وغيره قال كنت اطوف بالبيت فاذا برجل
يقول اللهم اغفر لي وما اراك فاعلا فقلت له يا عبد الله اتق الله فانه غفور
رحيم قال خصيتي انا كنا خمسين نفرا ممن سار مع رأس الحسين الى الشام وكنا
اذا امسينا وضعنا الرأس في تابوت وشربنا الخمر فشرب اصحابي ليلة ولم اشرب
فلما جن الليل سمعت رعدا وبرقا فاذا السماء قد فتحت ونزل آدم ونوح وابراهيم واسمعيل
واسحق ونبينا محمد [redacted] ومعهم جبرئيل وخلق من الملائكة فدنا جبرئيل
من التابوت فاخرج الرأس وضمه الى صدره وقبله وكذلك فعل الانبياء وبكى النبي
على رأس الحسين فقال جبرئيل يا محمد ان الله امرني ان اطيعك فان امرتني زلزلت
بهم الارض وجعلت عاليها سافلها كما فعلت بقوم لوط فقال لا يا جبرئيل ان
لهم معي موقفا يوم القيامة بين يدي الله ثم صلوا عليه ثم اتى قوم من الملائكة و
قالوا ان الله امرنا بقتل الخمسين فقال لهم النبي شانكم بهم فجعلوا يضربونهم
بالحراب ثم قصدني واحد منهم بحربة فقلت الامان الامان يا رسول الله فقال اذهب
فلا غفر الله لك فلما اصبحت رأيت اصحابي كلهم رمادا قال السيد ابن طاووس
وقال ابن طاووس ره وساروا برأس الحسين والسبايا الى الشام فلما قربوا من
دمشق قالت ام كلثوم للشمر حاجتي اليك اذا دخلت بنا البلد فاحملنا في
درب قليل النظارة وقل لهم ان يخرجوا هذه الرؤس من بين المحامل وينحونا عنها

٥

عنها فقد خزينا من كثرة النظر الينا فامر في جواب سؤالها ان يجعل الرؤس على الرماح في
اوساط المحامل وسلكوا بهم بين الناس حتى اتى باب دمشق فوقفوا على باب المسجد (المحامل)
الجامع حيث يقام السبي وروي عن سهل بن سعد قال خرجت الى بيت المقدس
حتى اتيت الشام فاذا انا بمدينة قد علقوا الاستار والحجب وهم مستبشرون ونساؤهم
يلعبن بالدفوف والطبول فقلت هذا ليس يوم عيد فما لكم فقالوا هذا رأس الحسين
يهدى من ارض العراق فقلت واعجبا يهدى رأس الحسين والناس يفرحون فرأيت الرايات
يتلوا بعضها بعضا فاذا فارس على رمحه رأس اشبه الناس برسول الله ومن ورائه نسوة
على جمال فدنوت من اولاهم فقلت يا جارية من انت فقالت سكينة بنت الحسين فقلت
الك حاجة فقالت قل لصاحب هذا الرأس يقدمه امامنا حتى يشتغل الناس بالنظر اليه
ولا ينظروا الى حرم رسول الله فدنوت من صاحب الرأس واعطيته اربعمائة دينار حتى
قدم الرأس امام الحرم ودخلوا على يزيد ودخلت معهم وكان جالسا على السرير وعلى رأسه
تاج مكلل بالدر والياقوت فدخل صاحب الرأس وهو يقول املأ ركابي فضة وذهبا
انا قتلت السيد المحجبا قتلت خير الناس اما وابا وخيرهم اذ ينسبون النسبا فقال لو علمت
انه خير الناس لم قتلته قال رجوت الجائزة منك فامر بضرب عنقه وحز رأسه ووضع
رأس الحسين على طبق من ذهب وهو يقول كيف رأيت يا حسين ثم قال لعن الله
ابن مرجانة اذ قدم على قتل ابن فاطمة لو كنت صاحبه لما فعلت هذا ثم قال نفلق
هاما من اناس اعزة علينا وهم كانوا اعق واظلما ولما وضع رأس الحسين ووداه
علي بن الحسين لم يأكل الرؤس بعد ذلك ابدا وقال علي بن الحسين فقلت ليزيد
وانا مغلول ما ظنك برسول الله لو رآني في الغل فبكى من حوله وامر بنزع

فانها

فانها لما رأته صوت الى جيبها فشقته ثم نادت بصوت حزين يا حسيناه يا ابن مكة ومنى
يا ابن فاطمة الزهرا يا ابن بنت المصطفى فابكت من في المجلس ثم دعا بقضيب
خيزران فجعل ينكت به ثنايا الحسين فاقبل عليه الاسلمي وقال ويحك انكت
ثنايا الحسين ولقد رأيت النبي يرشف ثناياه وثنايا اخيه الحسن ويقول انتما
سيدا شباب اهل الجنة فقتل الله قاتلكما ولعنه واعد له جهنم فغضب يزيد وامر
باخراجه ثم قام علي بن الحسين استأذن يزيد حتى صعد المنبر فاذن له فلما صعد قال
في بعض كلامه ايها الناس انا ابن مكة ومنى انا ابن زمزم والصفا انا ابن من حمل الركن
باطراف الردا انا ابن خير من حج ولبى انا ابن من حمل على البراق في الهوى انا ابن من اسري
به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى انا ابن من بلغ به جبرئيل الى سدرة المنتهى انا
ابن من دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى انا ابن من صلى بملائكة السما انا ابن
من اوحى اليه الجليل ما اوحى انا ابن محمد المصطفى انا ابن علي المرتضى
انا ابن من ضرب خراطيم الخلق حتى قالوا لا اله الا الله انا ابن من ضرب بين يدي رسول الله
بسيفين وطعن برمحين وهاجر الهجرتين وبايع البيعتين وقاتل ببدر وحنين
انا ابن قاتل المارقين والناكثين والقاسطين بستان حكمة الله وعيبة علمه
سمح سخي بهي البطحي مقدام همام صابر صوام قاطع الاصلاب ومفرق الاحزاب اسد
باسل يطحنهم في الحروب طحن الرحى ليث الحجاز وكبش العراق مكي مدني خيفي عقبي
بدري احدي شجري مهاجري من العرب سيدها ومن الوغى ليثها وارث المشعرين وابو السبطين
الحسن والحسين ذاك جدي علي بن ابي طالب انا ابن فاطمة الزهرا انا ابن سيدة النسا
فضج الناس بالبكاء والنحيب وامر يزيد المؤذن فقطع عليه الكلام فلما قال المؤذن اشهد

(قال يا ابن الحسين / انا ابن مكة / ومنى)

ان محمدا رسول الله التفت علي بن الحسين من فوق المنبر الى يزيد فقال محمد هذا
جدي ام جدك فان زعمت انه جدك فلم قتلت عترته وكان في مجلس يزيد حبر
من احبار اليهود فقال من هذا الغلام قال يزيد علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وامه
فاطمة بنت محمد فقال يا سبحان الله فهذا ابن بنت نبيكم قتلتموه في هذه السرعة
بئسما خلفتموه في ذريته والله لو ترك فينا موسى بن عمران سبطا من صلبه لظننا
انا كنا نعبده من دون ربنا وانتم انما فارقكم نبيكم بالامس فوثبتم على ابنه فقتلتموه
سوءة لكم من امة فامر به يزيد فضرب على حلقه فقام وهو يقول ان شئتم فاضربوني
وان شئتم فاقتلوني او قدروني فاني وجدت في التوراة ان من قتل ذرية نبي لا يزال
ملعونا في الدنيا واذا مات يصليه الله نار جهنم ثم ان يزيد امر بنساء الحسين عليه السلام فحبس
في محبس لا يكنهم من حر ولا برد حتى تقشرت وجوههم ولم يرفع في بيت المقدس حجر على
وجه الارض الا وتحته دم عبيط وابصر الناس على الحيطان حمرا الى ان رجع علي بن الحسين
بالنسوة ورد رأس الحسين الى كربلا وروي ان سكينة رأت في منامها وهي في الشام
كان خمس نوق من نور اقبلت وعلى كل ناقة شيخ والملائكة محدقة بهم ومعهم وصيف
فقال لي الوصيف يا سكينة ان جدك يسلم عليك فقلت وعلى رسول الله السلام ومن انت
قال وصيف من وصائف الجنة فقلت من هؤلاء المشايخ قال الاول آدم صفوة الله
والثاني ابراهيم خليل الله والثالث موسى كليم الله والرابع عيسى روح الله فقلت
من هذا القابض على لحيته يسقط مرة ويقوم اخرى فقال جدك رسول الله قاصدون
الى ابيك الحسين فجئت اشكو اليه فرأيت خمسة هوادج من نور في كل هودج امرأة
فقلت من هذه النسوة قال الاولى حوى ام البشر والثانية آسية بنت مزاحم

والثالثة

والثالثة مريم بنت عمران والرابعة خديجة بنت خويلد والخامسة
الواضعة يدها على رأسها تسقط مرة وتقوم اخرى فقال جدتك فاطمة
بنت محمد فوقفت بين يديها ابكي واقول يا اماه جحدوا والله حقنا
وقتلوا الحسين ابانا فقالت يا سكينة كفي صوتك احرقت كبدي وقطعت نياط قلبي
هذا قميص ابيك الحسين معي لا يفارقني حتى القى الله به ثم انتبهت وروي عن محمد بن (ثم انتبهت)
عبد الرحمن قال لقيني عالم من النصارى فقال والله ان بيني وبين داود لسبعين ابا
وان اليهود لتلقاني فتعظمني وانتم ليس بينكم وبين ابن نبيكم الا اب واحد
فقتلتموه وروي عن زين العابدين عليه السلام انه لما اتي برأس الحسين ع الى يزيد
كان يشرب الخمر فحضر مجلسه رسول ملك الروم فقال هذا رأس الحسين بن علي (راس من قال ع)
امه فاطمة بنت رسول الله فقال النصراني اف لك ولدينك ان ابي من نسل
داود والنصارى يأخذون من تراب قدمي تبركا بي وانتم تقتلون ابن (تقتلونه ع)
بنت رسول الله ما بينه وبينكم الا ام واحدة ثم قال ان بين عمان والصين
بحرا ليس فيه عمران الا بلدة واحدة في وسط الماء طولها ثمانون فرسخا في ثمانين
ومنها يحمل الكافور والياقوت واشجارها العود والعنبر وهي في ايدي النصارى
وفيها كنايس كثيرة اعظمها كنيسة الحافر في محرابها حقة ذهب معلقة فيها حافر
يقولون انه حافر حمار عيسى يقصدها في كل عام عالم من النصارى يطوفون حولها
ويقبلونها وانتم تقتلون ابن بنت نبيكم فقال يزيد اقتلوا هذا النصراني لئلا
يفضحني في بلاده فلما احس بالقتل قال اني رأيت البارحة نبيكم في المنام يقول
يا نصراني انت من اهل الجنة فتعجبت وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا

(بيان احوال / بردن شجرة كافور / و ياقوت و عود / و عنبر از جزيره / انها و ميآورند)

رسول الله ثم ضم راس الحسين الى صدره وجعل يقبله ويبكي حتى قتل وروي
ان يزيد لعنه الله امر بان يصلب الراس على باب داره فخرجت هند بنت عبد الله
بن عامر امرأة يزيد وكانت قبل ذلك تحت الحسين عليه السلام حتى شقت الستر
وهي حاسرة فوثبت الى يزيد وهو في مجلس عام فقالت يا يزيد راس ابن فاطمة بنت
رسول الله مصلوب على فناء داري فوثب اليها يزيد فغطاها وقال ابكي على ابن بنت رسول الله عجل
عليه ابن زياد لعنه الله فقتله قتله الله وخرج زين العابدين عليه السلام يوما يمشي في اسواق دمشق
فقيل له كيف اصبحت يا ابن رسول الله قال اصبحنا كمثل بني اسرائيل في آل فرعون يذبحون
ابناءهم ويستحيون نساءهم اصبحت العرب تفتخر على العجم بان محمدا عربي واصبحت قريش
تفتخر على ساير العرب بان محمدا منها واصبحنا معشر اهل بيته مغصوبون مقتولون مشردون
فانا لله وانا اليه راجعون ولله در مهيار حيث قال يعظمون له اعواد منبره وتحت ارجلهم
اولاده وضعوا باي حكم بنوه يتبعونكم وفخركم انكم صحب له تبع ودعى يزيد يوما بعلي بن
الحسين وعمرو بن الحسن وعمره احدى عشر سنة فقال لابن الحسن اتصارع ابني خالدا فقال
لا ولكن اعطني سكينا واعطه سكينا ثم اقاتله فقال يزيد شنشنة اعرفها من اخزم
وهل تلد الحية الا الحية وقال لعلي بن الحسين اذكر حاجاتك الثلاث اللاتي وعدتك بقضائهن
فقال الاولى ان تريني وجه ابي الحسين فاودعه والثانية ان ترد الينا ما اخذ منا والثالثة
ان كنت عزمت على قتلي ان توجه هؤلاء النسوة من يردهن الى حرم جدهن فقال له اما وجه ابيك
فلن تراه ابدا واما قتلك فقد عفوت عنك واما النساء فما يردهن الى المدينة غيرك واما
ما اخذ منكم فانا اعوضكم اضعاف قيمته فقال اما طلبت ما اخذ منا لان فيه مغزل فاطمة
بنت محمد ومقنعتها وقلادتها وقميصها فامر برد ذلك قال ابن نما واما الراس الشريف

اختلف الناس

باي حكم بنوه

اختلف الناس فيه فقال قوم ان عمرو بن سعيد دفنه بالمدينة لان يزيد ارسل
الراس الى المدينة بشارة للناس بذلك وعن منصور ابن جمهور انه دخل خزانة يزيد
ثم افرغ بعده ودفن بدمشق عند باب الفراديس عند البرج الثالث مما يلي
المشرق وحدثني جماعة من اهل مصر ان مشهد الراس عندهم يسمونه مشهد الكريم عليه
من الذهب شيء كثير يقصدونه في المواسم ويزورونه ويزعمون انه مدفون هناك
والذي عليه المعول من الاقوال انه اعيد الى الجسد بعد ان طيف به في البلاد ودفن
معه وقال السيد طاب ثراه فاما راس الحسين عليه السلام فروي انه اعيد ودفن بكربلا
مع جسده الشريف وكان عمل الطائفة على هذا المعنى وروى ابو العلا الحافظ
انه دفن بالبقيع عند قبر امه فاطمة عليها السلام وذكروا ان سليمان بن عبد الملك
ابن مروان اخرج الراس من خزائن بني امية ودفنه بدمشق في مقابر المسلمين فلما ولي
ابن عبد العزيز نبشه واخذه والله اعلم ما صنع به فالظاهر من ديانته بعثه الى كربلا فدفن
مع جسده عليه السلام هذه الاقوال للعامة والمشهور بين علماء الطائفة انه دفن مع جسده
عليه السلام رده علي بن الحسين وفي اخبار كثيرة انه دفن عند قبر امير المؤمنين عليه السلام وروي
ان يزيد بعث علي بن الحسين والنساء الى المدينة ومروا على كربلا فوجدوا جابر بن عبد الله
الانصاري وجماعة من بني هاشم اتوا الى زيارة قبر الحسين عليه السلام واجتمع عليهم نساء
تلك القرى وتلاقوا بالبكاء والحزن واللطم واقاموا الماتم المقرحة للاكباد وعن ابي
حباب الكلبي قال حدثنا الجصاصون قالوا كنا نخرج الى الجبانة في الليل عند
مقتل الحسين عليه السلام فنسمع الجن ينوحون عليه فيقولون ○ مسح الرسول جبينه
فله بريق في الخدود ○ ابواه من عليا قريش جده خير الجدود ○ فانفصلوا من العراق

الاقوال المختلفة في الراس

ثبت

الى المدينة فلما قرب علي بن الحسين من المدينة ضرب فسطاطه بها ونزل وقال يا بشير
رحم الله اباك لقد كان شاعرا فهل تقدر على شيء منه قلت بلى اني شاعر قال
فادخل المدينة وانع ابا عبد الله قال فدخلت المدينة باكيا فلما بلغت مسجد النبي صلى الله عليه وآله
رفعت صوتي بالبكاء وقلت يا اهل يثرب لا مقام لكم بها ○ قتل الحسين فادمعي
مدرار ○ الجسم منه بكربلا مضرج ○ والراس منه على القناة يدار ○ ثم قلت هذا
علي بن الحسين مع عماته واخواته قد نزلوا بساحتكم وانا رسوله اليكم اعرفكم مكانه فما بقيت
في المدينة مخدرة الا برزن من خدورهن مكشوفة شعورهن مخمشة وجوههن
ضاربات خدودهن فلم ار باكيا اكثر من ذلك اليوم وسمعت جارية تنوح على الحسين
وتقول ○ نعى سيدي ناع نعاه فاوجعا ○ وامرضني ناع نعاه فافجعا ○ فعيناي
جودا بالدموع واسكبا ○ وجودا بدمع بعد دمعكما معا ○ على من دهى عرش الجليل
فافزعا ○ فاصبح هذا المجد والدين اجدعا ○ على ابن نبي الله وابن وصيه ○ وان
كان عنا شاحط الدار اشسعا ○ فخرج الناس من المدينة الى علي بن الحسين فاتيت
اليه وهو داخل الفسطاط فخرج يبكي فارتفعت اصوات الناس بالبكاء فاشار الى
الناس بالسكوت ثم خطب وقال في خطبته ايها الناس ان الله وله الحمد ابتلانا بمصائب
جليلة وثلمة في الاسلام عظيمة ○ قتل ابو عبد الله وعترته وسبي نساؤه وصبيته ○
وداروا براسه في البلدان من فوق عامل السنان فاي عين منكم تحبس دمعها عن انهمالها
فلقد بكت السبع الشداد لقتله وبكت البحار بامواجها والسموات باركانها والارض
بارجائها والاشجار باغصانها والحيتان ولجج البحار والملائكة المقربون واهل السموات
اجمعون ايها الناس اصبحنا مطرودين مشردين شاسعين عن الامصار كانا اولاد ترك وكابل

من عزوم

وسبي

باموالها

بلغ

بيا تا اينكه حضرت امام زين العابدين تا چهل سال گريه كرد
بر پدر بزرگوار خود ظاهرا رهايت چنين سال گريه كرد

اجترمناه

من غير جرم اجترمناه ولا مكروه ارتكبناه والله لو ان النبي تقدم اليهم في الوصاة بنا
لما ازدادوا على ما فعلوا بنا فانا لله وانا اليه راجعون من مصيبة ما اعظمها واوجعها
وافجعها وروي عن الصادق عليه السلام ان زين العابدين عليه السلام بكى على ابيه اربعين سنة
صائما نهاره قائما ليله فاذا حضر الافطار جاءه غلامه بطعامه وشرابه فيقول كل
يا مولاي فيقول قتل ابن رسول الله جائعا قتل ابن رسول الله عطشانا فيكرر ذلك
ويبكي حتى يبل طعامه من دموعه ثم يمزج شرابه بدموعه فلم يزل كذلك حتى لحق بالله عز وجل
وروي انه قال له رجل يا سيدي اما آن لحزنك ان ينقضي ولبكائك ان يقل فقال له ويحك
ان يعقوب كان نبيا ابن نبي كان له اثنا عشر ابنا فغيب الله سبحانه واحدا منهم فشاب
راسه من الحزن واحدودب ظهره من الغم وذهب بصره من البكاء وابنه حي في دار الدنيا
وانا فقدت ابي واخي وسبعة عشر من اهل بيتي صرعى مقتولين فكيف ينقضي حزني ويقل
بكائي وعن الرضا عليه السلام ان زين العابدين عليه السلام كان في حبس ابن زياد وقد اخذه
فخرج وولي تجهيز ابيه الحسين عليه السلام لان الامام لا يلي امره ودفنه الا الامام مثله وفي الكافي عن
عبد الله الاودي قال لما قتل الحسين عليه السلام اراد القوم ان يوطئوه الخيل فقالت فضة
لزينب يا سيدتي ان سفينة كسر به في البحر فخرج به الى جزيرة فاذا هو باسد فقال يا ابا
الحارث انا مولى رسول الله فهمهم بين يديه حتى وقفه على الطريق والاسد رابض في ناحية
فدعيني امضي اليه فاعلمه ما هم صانعون غدا قال فمضت اليه فقالت يا ابا الحارث فرفع
ثم قالت اتدري ما يريدون ان يعملوا غدا بابي عبد الله يريدون ان يوطئوا الخيل ظهره
قال فمشى حتى وضع يديه على جسد الحسين عليه السلام فاقبلت الخيل فلما نظروا اليه قال لهم عمر بن سعد
لعنه الله فتنة لا تثيروها انصرفوا فانصرفوا اقول سفينة بفتح السين وكسر الفاء مولى رسول الله
وقد كسرت به السفينة في البحر فخرج على جزيرة من جزائر البحر ودله الاسد على الطريق وعن علي بن
الحسين عليه السلام قلنا قال لما قتل الحسين جاء غراب فتمرغ في دمه ثم طار فوقع بالمدينة

دمه

بكى على ابيه اربعين سنة

فقتله

على الطريق

مع بنفاه

على جدار فاطمة بنت الحسين فنظرت اليه وبكت وقالت نعب الغراب فقلت من تنعاه ويلك يا غراب قال الامام فقلت من قال الموفق للصواب ان الحسين بكربلا بين الاسنة والضراب فنعته لاهل المدينة فقالوا قد جاءتنا بسحر عبد المطلب فما كان باسرع ان جاءهم الخبر بقتل الحسين ع وروي انه لما حمل رأسه الى الشام جن عليهم الليل فنزلوا عند رجل من اليهود فلما شربوا وسكروا قالوا عندنا رأس الحسين فقال اروه لي وهو في الصندوق يسطع منه النور الى السماء فتعجب اليهودي منه وقال للرأس اشفع لي عند جدك فقال الرأس انما شفاعتي للمحمديين ولست بمحمدي فجمع اليهودي اقرباءه ثم وضع الرأس في طست وصب عليه ماء الورد ووضع عليه العنبر وقال لاقربائه هذا رأس ابن بنت محمد ثم قال يا لهفاه حيث لم اجد جدك محمدا فاسلم على يديه ولم اجدك حيا فاسلم على يديك واقاتل بين يديك ليشفع لي يوم القيامة فقال الرأس ان اسلمت فانا لك شفيع فاسلم الرجل واقرباؤه ولعل هذا اليهودي كما قيل كان شاعر قنسرين لانه اسلم بسبب رأس الحسين عليه السلام وجاء ذكره في المراثي والاشعار وعن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت جعلت فداك ما تقول فيمن ترك زيارة الحسين عليه السلام وهو يقدر على ذلك قال انه قد عق رسول الله وعقنا واستخف بامر هو له ومن زاره كان الله له من وراء حوائجه وكفي ما اهمه من امر دنياه وانه ليجلب الرزق على العبد ويخلف عليه ما انفق ويغفر له ذنوب خمسين سنة ويرجع الى اهله وما عليه وزر ولا خطيئة فان هلك في سفره نزلت الملائكة فغسلته وفتح له باب الى الجنة يدخل عليه روحها حتى ينشر وان سلم فتح الباب الذي ينزل منه رزقه فجعل له بكل درهم انفقه عشرة الاف درهم وان الله تبارك وتعالى لا ينظر لك ويذخرها لك عنده والحاتم وروي ان موضع حبس زين العابدين عليه السلام هو اليوم مسجد للفرح يحبسه فيه وعن الرضا عليه السلام ان يزيد لعنه الله وضع

رأس الحسين

بيان نظر كردن بر فقاع يا شطرنج ويا آوردن سيد شهدا ولعن نمودن بر يزيد وآل زياد

رأس الحسين عليه السلام امامه وكان يلعب بالشطرنج ويشرب الفقاع فمن نظر الى الفقاع او الى الشطرنج فليذكر الحسين ع وليلعن يزيد وآل زياد ~~مع ابنه اسماعيل وانا معهم حتى اذا جاز الثويه~~ يمحو الله عز وجل بذلك ذنوبه ولو كانت كعدد النجوم وعن يزيد بن عمر بن طلحة قال ركب ابو عبد الله ع مع ابنه اسماعيل وانا معهم حتى اذا جاز الثويه بين الحيرة والنجف عند ذكوات بيض فنزل وصلى هناك وقال لابنه اسمعيل قم فسلم على جدك الحسين فقلت جعلت فداك اليس الحسين بكربلا فقال نعم ولكن لما حمل رأسه الى الشام سرقه مولى ودفنه بجنب امير المؤمنين صلوات الله عليهما وعنه عليه السلام قال ان الملعون ابن زياد لما بعث برأس الحسين الى الشام رد الى الكوفة فقال اخرجوه منها لا يفتتن به اهلها فصيره الله عند امير المؤمنين ع فالرأس مع الجسد والجسد مع الرأس اقول لعل المعنى انه بعد رده الى امير المؤمنين عليه السلام صار الى كربلا الجسد وقيل المعنى انه صعد به مع الجسد الى السماء كما ورد في بعض الاخبار او ان بدن امير المؤمنين ع كالبدن لذلك الرأس لانهما من نور واحد وروى الشيخ والكليني قدس الله روحيهما اخبارا كثيرة في ان الرأس بعد رده دفن عند قبر امير المؤمنين عليه السلام وعن زين العابدين ع في حديث طويل يقول فيه قال النبي ص فاذا برز الحسين واصحابه الى مضاجعهم تولى الله عز وجل ارواحهم بيده وهبط الى الارض ملائكة من السماء بعد معهم آنية من الياقوت والزمرد مملوة من ماء الحياة وحلل من حلل الجنة وطيب من طيب الجنة فغسلوا جثثهم بذلك الماء والبسوها الحلل وحنطوها بذلك الطيب وصلى الملائكة صفا صفا عليهم ثم يبعث الله قوما لا يعرفهم الكفار فيوارون اجسامهم ويقيمون

بين الحيره والنجف

رسما لسيد الشهداء بتلك البطحاء يكون علما لاهل الحق وسببا للمؤمنين الى الفوز ويحفه ملائكة من كل سماء مائة الف ملك في كل يوم وليلة يصلون عليه ويسبحون الله عنده ويستغفرون الله لزواره ويكتبون اسماء من ياتيه زائرا متقربا الى الله والى رسوله واسماء ابائهم وعشائرهم وبلدانهم ويوسمون في وجوههم بميسم نور عرش الله هذا زائر قبر خير الشهداء وابن خير الانبياء فاذا كان يوم القيامة سطع في وجوههم من اثر ذلك الميسم نور تغشى منه الابصار ويعرفون به وبانقطاعهم الملائكة والنبي ص يوم القيامة بذلك النور حتى ينجيهم من هول ذلك اليوم الحديث ولقد قال رسول الله ص ان ابليس يوم قتل الحسين يطير فرحا فيجول الارض كلها في شياطينه وعفاريته فيقول يا معشر الشياطين قد ادركنا من ذرية آدم الطلبة وبلغنا في هلاكهم الغاية واورثناهم النار الا من اعتصم بهذه العصابة فاجعلوا شغلكم بتشكيك الناس فيهم وحملهم على عداوتهم حتى لا ينجوا منهم ناج ثم قال علي بن الحسين ع بعد ما حدث بهذا الحديث خذ اليك ما لو ضربت في طلبه آباط الابل حولا لكان قليلا وفي كتاب الخرائج والجرائح عن سليمان بن مهران قال بينما انا في الطواف اذ رايت رجلا يقول اللهم اغفر لي وانا اعلم انك لا تغفر فقلت يا هذا انت في حرم الله فلم تياس من المغفرة فقال يا هذا ذنبي اعظم من الروحي فخرج بي من الحرم ثم حدثني وقال انا كنت في عسكر عمر بن سعد حين قتل الحسين وكنت احد الاربعين الذين حملوا الرأس الى يزيد فنزلنا في طريق الشام على دير النصارى والرأس مركوز على رمح فوضعنا الطعام لناكل فاذا كف في حائط الدير يكتب اترجوا امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب فاهوى بعضنا الى الكف لياخذها فغابت ثم عدنا الى الطعام فاذا الكف قد عادت تكتب فلا والله ليس لهم شفيع وهم يوم القيامة في العذاب فقام اصحابنا

اليها

اليها فغابت ثم عادوا الى الطعام فعادت تكتب وقد قتلوا الحسين بحكم جور وخالف حكمهم حكم الكتاب فاشرف علينا راهب من الدير فرأى نورا ساطعا من الرأس فقال لنا من اين جئتم قلنا حاربنا الحسين بن فاطمة وهذا رأسه قال هلاكا لكم والله لو كان لعيسى بن مريم ابن لحملناه على احداقنا ولكن قولوا لرئيسكم عندي عشرة آلاف درهم يأخذها ويعطيني الرأس الى وقت الرحيل ثم اردة فاخبروا عمر بن سعد فقال خذوا منه المال فدفع اليهم فانتقدها ابن سعد وسلمها الى الخازن فاخذ الراهب الرأس فغسله وحشاه بمسك وكافور وجعله في حريرة ووضعه في حجره ولم يزل ينوح ويبكي حتى طلبوا منه الرأس فقال يا رأس الحسين لا املك الا نفسي فاذا كان غدا فاشهد لي عند جدك محمد اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله اسلمت على يديك فاعطاهم الرأس ولحق بالجبال يعبد الله فلما دنا ابن سعد من الشام قال لاصحابه اطلبوا الدراهم فاحضرت فنظر الى خاتمه وختمها فاذا الدنانير تحولت خزفا فنظر في سكتها فاذا على جانب مكتوب ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وعلى الجانب الآخر مكتوب وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فقال انا لله وانا اليه راجعون خسرت الدنيا والآخرة فقال لغلمانه اطرحوها في النهر فادخل الرأس على يزيد ووضع بازاء القبة التي يشرب فيها وكلنا بالرأس فلما مضى جانب من الليل سمعت دويا من السماء فاذا مناديا ينادي يا آدم اهبط يا عيسى اهبط يا محمد اهبط فهبطوا مع خلق كثير من الملائكة فدخل محمد القبة واخذ الرأس منها وجاء به الى آدم فقال يا ابي آدم ما ترى ما فعلت امتي بولدي فاقشعر لذلك جلدي فقال جبرئيل مرني ازلزل بهم الارض قال لا قال دعني مع هؤلاء الاربعين فجعل ينفخ بواحد واحد فدنا مني فقال النبي ص اتركه دعه دعه لا يغفر الله له فتركني فاخذوا الرأس ومضوا فافتقد الرأس من تلك

التبليغ فاعرف له خبر قال سلمان فقلت للرجل تنح عني لا تحرقني بنارك وفي
ذلك الكتاب ايضا عن المنهال قال رايت راس الحسين حين حمل وانا بدمشق
وبين يديه رجل يقرأ الكهف حتى بلغ قوله ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم
كانوا من اياتنا عجبا فقال راس الحسين بلسان فصيح اعجب من اصحاب الكهف
قتلي وحملي وفي كتاب المحاسن عن عمر بن علي بن الحسين قال لما قتل الحسين عليه السلام
لبس نساء بني هاشم السواد والمسوح لا يشتكين من حر ولا برد وكان علي بن
الحسين يعمل لهن الطعام للمأتم وفي الكافي عن ابي جعفر عليه السلام قال جددت
اربعة مساجد بالكوفة فرحا بقتل الحسين عليه السلام مسجد الاشعث ومسجد جرير ومسجد
سماك ومسجد شبث بن ربعي وروي في بعض مؤلفات اصحابنا ان رسولا نصرانيا
اتى رسولا من ملك الروم الى يزيد لعنه الله وقد حضر المجلس الذي اتي فيه براس
الحسين عليه السلام فبكى النصراني وصاح ثم قال اعلم يا يزيد اني دخلت المدينة تاجرا
في حياة النبي فسألت اصحابه اي شيء احب اليه من الهدايا فقالوا الطيب
فحملت اليه من المسك والعنبر وهو يومئذ في بيت زوجته ام سلمة فرايت منه
نورا ساطعا فتعلق قلبي بمحبته فقلت هذا هدية محقرة فقال لي ان قبلت
مني الاسلام قبلت هديتك فعلمت انه النبي الذي اخبرنا به عيسى فاسلمت
على يديه ورجعت الى الروم وانا اخفي الاسلام وانا وزير ملك الروم ولما كنت في
حضرة النبي رايت هذا الذي راسه بين يديك دخل على جده من باب الحجرة والنبي
فاتح باعه ليأخذه فوضعه في حجره وجعل يقبل شفتيه وثناياه ويقول لعن الله
من قتلك يا حسين واعان على قتلك وهو مع ذلك يبكي فلما كان اليوم الثالث
كنت مع النبي في مسجده اذ اتاه الحسين مع اخيه الحسن وقال يا جداه قد تصارعت
مع اخي الحسن فلم يغلب احدنا الاخر وانما نريد ان نعلم اينا اشد قوة من

الاخر

بیان احوال نصرانی که رسول بود از جانب پادشاه روم و وارد شد به مجلس یزید

کیفیت مصارعت الحسنین

من الاخر فقال يا حبيبي ان التصارع لا يليق بكما ولكن اذهبا فتكاتبا فمن كان
خطه احسن كذلك تكون قوته اكثر فكتب كل واحد منهما سطرا واتيا جدهما فاعطياه
اللوح ليقضي بينهما فنظر ولم يرد ان يكسر قلب احدهما فقال اني امي لا اعرف الخط اذهبا
الى ابيكما ليحكم بينكما فقام النبي معهما ودخلوا بيت فاطمة فما كان الا ساعة
حتى اقبل النبي وسلمان الفارسي فقلت يا سلمان بحق دين الاسلام الا ما اخبرتني
كيف حكم ابوهما بينهما فقال لما اتيا الى ابيهما لم يرد ان يكسر قلب احدهما فقال
امضيا الى امكما فعرضا عليها ما كتبا فتفكرت وقالت اني اقطع قلادتي على
راسكما فايكما يلتقط من لؤلؤها اكثر كان خطه احسن وقوته اكثر وكان
في قلادتها سبع لؤلؤات وبقيت الاخرى فتداعيا اليها فامر الله تعالى جبرئيل
ان يقدها بجناحه نصفين فاخذ كل واحد منهما نصفا فانظر يا يزيد كيف
رسول الله وامير المؤمنين وفاطمة ورب العزة لم يريدوا كسر قلب احدهما
وانت هكذا تفعل يا ابن بنت رسول الله اف لك ولحكمك يا يزيد ثم قام النصراني
الى راس الحسين وجعل يقبله ويبكي ويقول يا حسين اشهد لي عند جدك محمد
المصطفى وعند ابيك علي المرتضى وعند امك فاطمة الزهراء صلوات الله عليهم
اجمعين قال وروي من طريق اهل البيت عليهم السلام انه لما قتل الحسين عليه السلام
بقي في كربلا صريعا ودمه على الارض مسفوحا فاذا بطائر ابيض قد اتى وتمسح
بدمه وجاء والدم يقطر منه فراى طيورا على الاشجار كل منهم يذكر الحب والعلف
والماء فقال الطير ويلكم تشتغلون بالدنيا والحسين في ارض كربلا في هذا
الحر ملقى على التراب مذبوح ودمه مسفوح فطارت الطيور الى كربلا فرات الحسين

بیان کشتن سید الشهدا علیه السلام در ارض کربلا

جثة

على الارض جثة بلا راس ولا غسل ولا كفن عليه التراب وبدنه قد هشمته
الخيل بحوافرها زواره الوحوش والجن قد اضاء به التراب وجو السما فاعلن
الطيور بالبكا وتمرغن في دمه وطار كل واحد الى ناحية يعلم اهلها فقصد
طير منها مدينة الرسول فجاء يرفرف والدم يقطر من اجنحته ودار حول
قبر سيدنا رسول الله وقال الا قتل الحسين بكربلا فاجتمعت عليه الطيور يبكون
فلما راى اهل المدينة النوح وتقاطر الدم لم يعلموا ما الخبر حتى جاءهم بعد ايام
خبر مقتل الحسين عليه السلام فعلموا ان ذلك الطير كان يخبر بقتله وقد نقل انه في ذلك
اليوم الذي جاء به الطير الى المدينة كان رجل يهودي في المدينة وله بنت عمياء زمنا
طرشا مشلولة مجذومة فجاء ذلك الطاير والدم يتقاطر منه ووقع على شجرة يبكي
طول ليله وكان اليهودي قد اخرج ابنته الى خارج المدينة وتركها في البستان
الذي وقع فيه الطير فعرض لليهودي عارض فدخل المدينة وبقي ليلته واما البنت
فبقيت ساهرة على ابيها فسمعت حنين الطير وبكاءه على الشجرة فقطرت من جناح
الطير قطرة دم على احدى عينيها فبرئت وقطرت على الاخرى قطرة فبرأت فقطر على
كل عضو منها قطرة فعوفيت باذن الله تعالى فلما اتى ابوها البستان وراها صحيحة تعجب من امرها
فاشارت الى الطير على الشجرة وحكت له قصة تقاطر الدم فقال اليهودي للطير اقسمت عليك
بالذي خلقك الا تكلمني بقدرة الله تعالى فتكلم الطير وحكى له قصة الحسين عليه السلام
وقتله بكربلا وان ذلك الدم من دمه فاسلم اليهودي مع ابنته وخمسمائة من قومه
قال وحكي عن رجل اسدي قال كنت زارعا على نهر العلقمي بعد ارتحال عسكر بني امية
فرايت الرياح اذا هبت تهب مثل روائح المسك والعنبر واذا سكنت اري نجوما تهوي

من السما الى الارض

وله بنت عمیا

عینیها

بیان قسم دادن یهودی طیر را بخداوند ...

من السما الى الارض ونجوما مثلها تصعد الى السما وارى اسدا ياتي من القبلة
فاذا اصبح ذهب فقلت هذه الليلة ارقب هذا الاسد لارى ما يصنع بهذه الابدان
فلما غربت الشمس اقبل الاسد يهمهم ويدمدم فجعلت احرسه حتى جن الظلام
فلما وقف فجعلت منه فرأيته يتخطى القتلى حتى وقف على جسد كانه الشمس فبرك
وجهد عليه وهو يهمهم ويدمدم فجعلت احرسه حتى جن الظلام واذا
بشموع معلقة واذا ببكاء ونوح فقصدت الاصوات فاذا هي تحت الارض بحث
صوتا يقول واحسيناه واماماه فاقشعر جلدي فاقسمت على الباكي من انتم فقالوا
نساء من الجن نوح على الحسين الذبيح العطشان فقلت هذا الحسين الذي يجلس عنده
الاسد قالوا نعم وهذا الاسد ابوه علي بن ابي طالب فرجعت ودموعي تجري على خدي
وفي دعوات الراوندي روي انه لما حمل علي بن الحسين الى يزيد لعنه الله هم بقتله
فوقفه بين يديه ليتكلم كلمة توجب بها قتله وهو عليه السلام يجيبه حسب ما يكلمه وفي
يده سبحة صغيرة يديرها باصابعه وهو يتكلم فقال له يزيد اكلمك وانت تجيبني وتدير
اصابعك بسبحة في يدك فكيف يجوز ذلك فقال حدثني ابي عن جدي انه كان
اذا صلى الغداة وانفتل لا يتكلم حتى ياخذ سبحة بين يديه فيقول اللهم اني اصبحت
اسبحك وامجدك واحمدك واهللك بعدد ما ادير به سبحتي وياخذ السبحة ويديرها
وهو يتكلم بما يريد من غير ان يتكلم بالتسبيح وذكر ان ذلك محتسب له وهو حرز الى ان ياوي الى
فراشه فاذا اوى الى فراشه قال مثل ذلك القول ووضع سبحته تحت راسه فهي محسوبة
له من الوقت الى الوقت ففعلت هذا اقتداء بجدي فقال له يزيد لست اكلم احدا منكم
الا ويجيبني بما يعوذ به فعفى عنه وامر باطلاقه وفي تفسير علي بن ابراهيم رضي الله عنه

سبحة صغيرة

محسوبة

بیان انیکه جمیع اشیا بر حضرت سید شهدا گریه کرد و نوحه و ملوک و ماهیان دریا و طیور در آسمان و گریه کرد بر او آفتاب و ماه و آسمان و زمین و انس و جن و ملائکه و زمینها و ملک و حمله عرش و بارید آسمان خون و خاکستر

الی امیر المؤمنین صلوات الله علیه قال مر علیه رجل عدو لله و رسوله فقال فما بكت علیهم السما و الارض و ما كانوا منظرین ثم مر علیه الحسین ع فقال هذا لتبكین علیه السما و الارض و ما بكت السما و الارض الا علی یحیی بن زكریا و الحسین بن علی صلوات الله علیهما و فی الامالی عن الفضیل بن یسار قال قلت للصادق علیه السلام انی احضر مجالس هؤلاء القوم یعنی المخالفین فاذكركم فی نفسی فای شیء اقول فقال قل اللهم ارنا الرخا و السرور فانك تاتی علی ما ترید قلت فانی اذكر الحسین فای شیء اقول فقال قل صلی الله علیك یا ابا عبد الله تكررها ثلاثا ثم قال لما قتل الحسین بكی علیه كل شیء الا ثلاثة اشیا البصره و دمشق و آل الحكم بن ابی العاص اقول یجوز ان یراد اهل البصره و اهل دمشق علی حذف المضاف و یجوز ان یراد ارضها لما مر من ان الارض كلها بكت علیه مع اهلها و فی حدیث میثم التمار انه یبكی علی الحسین علیه السلام الوحوش فی الفلوات و الحیتان فی البحر و الطیر فی السما و یبكی علیه الشمس و القمر و النجوم و السما و الارض و الانس و الجن و الملائكه و الارضون و ملك و حملة العرش و تمطر السما دما و رمادا و عن ابی عبد الله علیه السلام قال بعث هشام بن عبد الملك الی ابی فاشخصه الی الشام فقال یا ابا جعفر نرید ان نسالك مسئلة فقال نعم قال اخبرنی عن اللیلة التی قتل فیها علی بن ابی طالب بما استدل به الغایب عن الكوفه علی قتله قال انه لما كانت تلك اللیلة التی قتل فیها علی بن ابی طالب لم یرفع حجر عن وجه الارض الا وجد تحته دم عبیط حتی طلع الفجر و كذلك اللیلة التی قتل فیها هرون اخو موسی و كذلك اللیلة التی قتل فیها الحسین بن علی ع فنظر وجه

هشام

هشام و قال لابی اعطنی میثاقا ان لا توقع هذا الحدیث الی احد حتی اموت فاعطاه ابی ما ارضاه و عن احمد بن عبد الله باسناده الی رجل من اهل بیت المقدس قال و الله لقد عرفنا اهل بیت المقدس و نواحیها عشیة قتل الحسین و ذلك انا لم نرفع حجرا و لا مدرا الا و راینا تحتها دما یغلی و احمرت الحیطان كالدم و مطرنا ثلاثة ایام دما عبیطا و سمعنا منادیا ینادی فی جوف اللیل اترجوا امة قتلت حسینا ° شفاعة جده یوم الحساب ° معاذ الله لا نلتم یقینا ° شفاعة احمد و ابی تراب ° قتلتم خیر من ركب المطایا ° و خیر الشیب طرا و الشباب ° و انكسفت الشمس ثلاثة ایام و اشتبكت النجوم فلما كان من الغد ارجفنا بقتله حتی اتانا الخبر الیقین و عن الحارث الاعور قال قال امیر المؤمنین علیه السلام بابی و امی الحسین المقتول بظهر الكوفه و الله كانی انظر الی الوحش مادة اعناقها علی قبره یبكونه و یرثونه حتی الصباح فاذا كان كذلك فایاكم و الجفا و عن زرارة بن اعین قال قال ابو عبد الله علیه السلام یا زراره ان السما بكت علی الحسین ع اربعین صباحا دما ~~اختضبت بالكسوف و الحمره و ان الجبال تقطعت و انتثرت~~ و ان البحار بالدم و ان الارض بكت اربعین صباحا بالسواد و ان الشمس بكت اربعین صباحا بالكسوف و الحمره و ان الجبال تقطعت و انتثرت و ان البحار تفجرت و ان الملائكه بكت اربعین صباحا و ما اختضبت منا امراة و لا اكتحلت حتی اتانا راس عبید الله بن زیاد و كان جدی اذا ذكره بكی حتی یبكی لبكائه من رآه و ان الملائكة الذین عند قبره لیبكون فیبكی لبكائهم كل من فی الهوی و السما من الملائكه و لقد خرجت نفسه علیه السلام فزفرت جهنم زفرة كادت الارض تنشق لزفرتها و لقد خرجت نفس ابن زیاد فشهقت جهنم شهقة لولا ان الله حبسها بخزانها لاحرقت من علی ظهر الارض من فورها و لقد عتت علی الخزان غیر مرة حتی اتاها جبرئیل فضربها بجناحه و انها لتبكیه و تندبه و تتلظی

علی قاتله و ما من عین احب الی الله من عین بكت علی الحسین و ما من باك یبكیه الا و قد وصل فاطمه و اسعدها و وصل رسول الله و ادی حقنا و ما من عبد یحشر الا و عیناه باكیة الا الباكین علی جدی فانه یحشر و البشارة تلقاه و الخلق یعرضون و هم جالسون مع الحسین ع فی ظل العرش لا یخافون سوء الحساب یقال لهم ادخلوا الجنة فیابون و یختارون مجلسه و حدیثه و ان الحور لترسل الیهم انا قد اشتقنا الیكم مع الولدان المخلدین فما یرفعون رؤسهم الیهم لما یرون فی مجلسهم من السرور و الكرامة و ان اعدائهم من بین مسحوب بناصیته الی النار و من قایل ما لنا من شافعین و ان الملائكه لتاتیهم بالرسالة من ازواجهم فیقولون نأتیكم ان شاء الله فیرجعون الی ازواجهم بمقالاتهم فیزدادون الیهم شوقا اذا هم خبروهم بما هم فیه من الكرامة و قربهم من الحسین ع ثم یوتون بالمواكب و النوق فیركبون علیها و هم فی الثنا علی الله و الصلوة علی محمد و علی آل محمد حتی ینتهوا الی منازلهم و عن ابی بصیر قال كنت عند ابی عبد الله علیه السلام احدثه فدخل علیه ابنه فقال له مرحبا و ضمه و قبله و قال لعن الله من قتلكم فقد طال بكا النسا و بكا الانبیا و الصدیقین و الشهدا و ملائكة السما ثم بكی و قال یا ابا بصیر اذا نظرت الی ولد الحسین اتانی ما لا املكه بما اتی الی ابیهم و الیهم یا ابا بصیر ان فاطمه لتبكیه و تشهق فتزفر جهنم زفرة لولا ان الخزنة یسمعون بكاها و قد استعدوا لذلك مخافة ان یخرج منها عنق او یشرد دخانها فیحرق اهل الارض فیردونها ما دامت باكیة و یزجرونها ابوابها مخافة علی اهل الارض فلا تسكن حتی یسكن صوت فاطمه الحدیث و عنه علیه السلام قال ان السما بكت علی الحسین و یحیی بن زكریا قیل ما بكاؤها قال مكثوا اربعین یوما تطلع الشمس بحمرة و تغرب بحمرة قلت ذلك بكاؤها قال و فی حدیث آخر انها بكت مع الارض و الطیور و غیرها حتی تقاطر دمها و روی انه لما قتل الحسین علیه السلام امطرت السما ترابا احمر و عن علی بن الحسین علیه السلام ان السما بكت علی الحسین و بكاؤها كانت اذا انبسطت بالحمره

بالثوب وقع علی الثوب شبه اثر البراغیث من الدم و عن ابی عبد الله علیه السلام قال احمرت السما حین قتل الحسین علیه السلام سنة و عن ابن ابی غندر عن ابی عبد الله ع قال سمعته یقول فی البومة هل احد منكم رآها نهارا قیل له لا تكاد تظهر بالنهار و لا تظهر الا لیلا قال اما انها لم تزل تاوی العمران ابدا فلما ان قتل الحسین علیه السلام آلت علی نفسها ان لا تاوی العمران ابدا و لا تاوی الا الخراب فلا تزال نهارها صایمة حزینة حتی یجنها اللیل فاذا جنها اللیل فلا تزال ترنو علی الحسین حتی تصبح و عن ابی الحسن الرضا علیه السلام قال ان هذا البومه كانت علی عهد جدی رسول الله ص تاوی المنازل و القصور و الدور و كانت اذا اكل الناس الطعام تطیر فتقع امامهم فیرمی الیها بالطعام و تسقی ثم ترجع الی مكانها فلما قتل الحسین ع خرجت من العمران الی الخراب و الجبال و البوادی و قالت بئس الامة انتم قتلتم ابن نبیكم و لا آمنكم علی نفسی و عنه علیه السلام ان البومه لتصوم النهار فاذا افطرت رنت علی الحسین ع حتی تصبح و فی كتاب دلایل النبوة قالت نضرة الازدیه لما قتل الحسین ع امطرت السما دما و حبابنا و جرارنا صارت مملوة دما و مطرت السما یوما نصف النهار علی شملة بیضا فنظرت فاذا هو دم و ذهبت الابل الی الوادی لتشرب فاذا هو دم و اذا هو فی الیوم الذی قتل فیه الحسین و عن ام سلیم قالت لما قتل الحسین ع كسفت الشمس كسفة بدت الكواكب نصف النهار حتی ظننا انها القیامة و روی الثعلبی ان الحمرة التی مع الشفق لم تكن قبل قتل الحسین ع و فی الامالی عن الصادق ع قال لما ضرب الحسین ع بالسیف ثم ابتدر لیقطع راسه نادی مناد من بطنان العرش الا ایتها الامة المتحیرة الضالة بعد نبیها لا وفقكم الله لاضحی و لا فطر و الدما وقفوا و لا یوفقون ابدا حتی یقوم ثایر الحسین ع اقول المراد كما قیل اشتباه الاهلة فی اعصارهم و اعصار من یشابههم الی یوم القیامة و یراد الكنایة عن عدم توفیقهم لما فاته الشهرین من الاعمال و الطاعات التی یوفق علیهم لها و عنه علیه السلام ان الحسین ع دخل یوما الی جنبه الحسن ع

فلما نظر اليه بكى فقال ما يبكيك يا ابا عبد الله قال ابكي لما يصنع بك فقال ان الذي يؤتى
الي سم يدس الي فاقتل به ولا يوم كيومك يزدلف اليك ثلاثون الف رجل يدعون
انهم من امة جدنا محمد يجتمعون على قتلك وسفك دمك وانتهاك حرمتك وسبي
ذراريك وانتهاب ثقلك فعند ذلك تحل ببني امية اللعنة وتمطر السماء رمادا ودما ويبكي
عليك كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحار وعنه عليه السلام ان اربعة آلاف
ملك هبطوا يريدون القتال مع الحسين ع وهبطوا وقد قتل فهم عند قبره يبكونه
الى يوم القيامة ورئيسهم ملك يقال له منصور وفي كتاب العلل عن الثمالي قال قلت
لابي جعفر عليه السلام الستم كلكم قائمين قال بلى قلت فلم سمي القائم قائما قال لما قتل
جدي الحسين ع ضجت الملائكة الى الله عز وجل بالبكاء وقالوا الهنا تغفل عمن قتل
صفوتك وابن صفوتك ع فاوحى الله اليهم قروا ملائكتي فوعزتي وجلالي لانتقمن منهم ولو بعد حين ثم كشف
الله عز وجل بذلك القائم عن الائمة من ولد الحسين للملائكة فسرت الملائكة بذلك
فاذا احدهم قائم يصلي فقال الله عز وجل بذلك القائم انتقم منهم وفي كتاب
البحار عن هشام بن سعد قال اخبرني المشيخة ان الملك الذي جاء الى رسول الله ص واخبره
بقتل الحسين ع كان ملك البحار وذلك ان ملكا من ملائكة الفردوس نزل على البحر ونشر
اجنحته عليها ثم صاح صيحة وقال يا اهل البحار البسوا اثواب الحزن فان فرخ الرسول
مذبوح ثم حمل من تربته في اجنحته الى السماوات فلم يبق ملك فيها الا شمها وصار
عنده لها اثر ولعن قتلته واشياعهم واتباعهم وفي كتاب المحاسن عن ابي عبد الله
عليه السلام قال وكل الله بالحسين سبعين الف ملك يصلون عليه كل يوم شعثا غبرا منذ
يوم قتل الى ما شاء الله يعني بذلك قيام القائم وعنه عليه السلام قال ان الله وكل بقبر الحسين
اربعة آلاف ملك شعثا غبرا يبكونه من طلوع الفجر الى زوال الشمس فاذا زالت الشمس هبط
اربعة آلاف ملك وصعد اربعة آلاف فلم يزل يبكونه حتى يطلع الفجر وعن ابي عبد الله

عليه السلام قال اذا زرتم الحسين عليه السلام فالزموا الصمت الا من خير وان ملائكة الليل
والنهار من الحفظة تحضر الملائكة الذين بالحائر فتصافحهم فلا يجيبونها من شدة البكاء
فينتظرونهم حتى تزول الشمس وحتى ينور الفجر ثم يكلمونهم ويسألونهم عن اشياء من امر
السماء فاما ما بين هذين الوقتين عن اصحابهم فانما شغلهم بكم اذا نطقتم قلت وما الذي
يسألونهم قال اهل الحائر يسألونهم من الحفظة لان اهل الحائر من الملائكة لا يبرحون
والحفظة تنزل وتصعد قلت فما يسألونهم قال انهم يمرون اذا عرجوا باسماعيل صاحب
الهوا وافقوا النبي ص عنده وفاطمة والحسن والحسين والائمة من مضى منهم فيسألونهم
عن اشياء ومن حضر منكم الحائر ويقولون بشروهم بدعائكم فيقول الحفظة كيف نبشرهم
وهم لا يسمعون كلامنا فيقولون لهم باركوا عليهم وادعوا لهم عنا فهي البشارة
منا واذا انصرفوا فحفوهم باجنحتكم حتى يحسوا مكانكم ولو يعلموا ما في زيارته من الخير
لاقتتلوا على زيارته بالسيوف ولباعوا اموالهم في اتيانه وان فاطمة عليها السلام
اذا نظرت اليهم ومعها الف نبي والف صديق والف شهيد من الكروبيين الف
الف يسعدونها على البكاء وانها لتشهق شهقة فلا يبقى في السماوات ملك الا بكى
رحمة لصوتها وما تسكن حتى يأتيها النبي ص فيقول يا بنية قد ابكيت اهل السماوات
وشغلتهم عن التسبيح والتقديس فكفي حتى يقدسوا فان الله بالغ امره وانا لننظر
الى من حضر منكم فنسأل الله لهم كل خير وفي الكافي وغيره عن حريز قال قلت لابي عبد الله ع
جعلت فداك ما اقل بقائكم اهل البيت واقرب آجالكم بعضها من بعض مع حاجة هذا
الخلق اليكم فقال ان لكل واحد منا صحيفة فيها ما يحتاج اليه ان يعمل به في مدته فاذا انقضى
ما فيها مما امر به عرف ان اجله قد حضر واتاه النبي ص ينعى اليه نفسه وان الحسين ع قرأ
صحيفته التي اعطيها وفسر له ما يأتي وما يبقى وبقي منها اشياء لم تنقض فخرج الى القتال
وكانت تلك الامور التي بقيت ان الملائكة سألت الله تعالى في نصرته فاذن لهم فمكثت

تستعد للقتال حتى قتل فنزلت وقد انقطعت مدته فقالت الملائكة يا رب اذنت لنا
في نصرته وقد قبضته اليك فاوحى اليهم الزموا قبته حتى تروه وقد خرج فانصروه
وابكوا عليه وعلى ما فاتكم من نصرته فبكت الملائكة جزعا على ما فاتكم من نصرته
فاذا خرج صلوات الله عليه يكونون انصاره وعن صفوان الجمال عن ابي عبد الله ع
قال سألته في طريق المدينة ونحن نريد مكة ما لي اراك حزينا منكسرا فقال لو تسمع ما اسمع
لشغلك عن مسألتي فقلت وما الذي تسمع قال دعاء الملائكة على قتلة امير المؤمنين وقتلة
الحسين ونوح الجن وبكاء الملائكة الذين حوله وشدة جزعهم فمن يتهنأ مع هذا بطعام او
شراب او نوم وعن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني كنت بالحيرة ليلة عرفة
وكنت احيي الليل فرأيت نحوا من خمسين الف من الناس جميلة وجوههم طيبة ارواحهم وما قبلوا يصلون
الليل اجمع فلما طلع الفجر سجدت ثم رفعت رأسي فلم ار منهم احدا فقال ابو عبد الله ع انه مر بالحسين ع
خمسون الف ملك وهو يقتل فلم ينصروه فاهبطوا الى الارض فسكنوا عند قبره شعثا
غبرا الى يوم القيامة وعنه عليه السلام ان عند قبره ع اربعة آلاف ملك لا يزوره زائر الا استقبلوه
ولا يودعه مودع الا شيعوه ولا يمرض الا عادوه ولا يموت الا صلوا على جنازته واستغفروا له بعد
موته وهم في الارض ينتظرون قيام القائم ع وروي عن ام سلمة قال رأيت رسول الله ص في المنام
وعلى رأسه التراب فقلت ما لك يا رسول الله قال حضرت قتل الحسين واهل بيته فدفنتهم
وفي امالي المفيد ان امرأة اسمها زرة رأت فاطمة عليها السلام فيما يرى النائم انها وقفت
على قبر الحسين عليه السلام تبكي وامرتها ان تنشد ايها العينان فيضا واستهلا لا تغيضا
وابكيا بالطف ميتا ترك الصدر رضيضا لم امرضه قتيلا لا ولا كان مريضا وروي
الصدوق في كتاب المعراج عن الصادق عليه السلام ان الله عز وجل صور صورة علي ع في السماء
الخامسة لتنظر اليه الملائكة اذا اشتهت النظر الى علي عليه السلام ولما ضربه اللعين ابن ملجم لعنه الله
صارت تلك الضربة في صورته التي في السماء ولما قتل الحسين ع هبطت الملائكة وحملته

حتى اوقفته مع صورة علي ع في السماء الخامسة فكلما هبطت الملائكة او صعدت
لزيارة صورة علي ع والنظر اليه والى الحسين ع متشحطا بدمه لعنوا يزيد وابن زياد
وقاتلوا الحسين الى يوم القيامة وقال عليه السلام هذا من مكنون العلم ومخزونه لا تخبره
الا الى اهله وعنه عليه السلام قال اصبحت يوما ام سلمة رضي الله عنها تبكي فقيل لها مم بكاؤك
قالت لقد قتل ابني الحسين الليلة وذلك انني ما رأيت رسول الله ص منذ مضى الا
الليلة رأيته حزينا اغبر فقال ما زلت الليلة احفر القبور للحسين واصحابه صلوات الله
عليه وعليهم السلام ونظرت ام سلمة ذلك اليوم الى التربة التي دفعها رسول الله
فاذا هي دم تفور فاخذت من ذلك الدم ولطخت به وجهها وجعلت ذلك اليوم مأتما
ومناحة على الحسين ع وفي كتاب البحار وفي بعض كتب المناقب المعتبرة انه روي
مسندا الى هند بنت الجون قالت نزل رسول الله ص بخيمة خالتها ام معبد ومعه اصحابه
وكان يوما شديد الحر فلما قام من نومه دعا بماء فتمضمض ومجه على عوسجة كانت الى جنب
خيمة خالتها ثلاث مرات وتوضأ وصلى ركعتين وقال لهذه العوسجة شان فلما كان
من الغد علت العوسجة حتى صارت كاعظم ما يكون من الدوح في لون الزعفران
ورائحة العنبر وطعم الشهد ما اكل منها جائع الا شبع ولا ظمآن الا روي ولا سقيم الا برئ
ولا فقير الا استغنى ولا اكل منها حيوان الا سمن ودر لبنه واخصبت تلك البلاد فكنا
نسمي الشجرة المباركة وكان اهل البوادي يستظلون بها ويتزودون من ورقها في الاسفار
فيقوم لهم مقام الطعام والشراب فلم نزل كذلك حتى اصبحنا ذات يوم وقد تساقط ثمارها
وصغر ورقها فاحزننا ذلك فما كان الا قليل حتى جاء نعي رسول الله ص فاذا هو قد قبض
ذلك اليوم فكانت بعد ذلك تثمر دون ذلك في العظم والطعم والرائحة فاقامت على ذلك
ثلاثين سنة فلما كان ذات يوم اصبحنا واذا بها قد تشوكت فذهبت نضارة عيدانها وتساقط
جميع ثمرها فما كان الا يسيرا حتى وافى مقتل امير المؤمنين فما اثمرت بعد ذلك وانقطع ثمرها

ولم نزل نأخذ من ترابها ونداوي مرضانا فأقامت على ذلك برهة طويلة ثم اصبحنا ذات
يوم فاذا بها قد انبعث من ساقها دم عبيط جار واوراقها ذابلة تقطر دماً كاللحم
فبتنا ليلتين مهمومين فلما اظلم الليل علينا سمعنا تحتها صوت باكية تقول ايا ابن
النبي ويا ابن الوصي ويا من بقيته سادات اشياخ الاكرمينا فأتانا بعد ذلك قتل
الحسين ويبست الشجرة فكسرتها الرياح والامطار واندرس اثرها دمع من نوح
الجن تحتها يا ابن الشهيد ويا شهيداً عمه خير العمومة جعفر الطيار وفي كتاب
البحار روي ان هاتفاً سمع بالبصرة ينشد ليلاً ان الرماح الواردات صدورها
نحو الحسين تقاتل التنزيلا ويهللون بان قتلت وانما قتلوا بك التكبير والتهليلا
فكانما قتلوا ابيك محمداً صلى عليه الله وجبريلا وناحت عليه الجن فقالت لقد
جلبن نساء الجن يبكين شجيات ويلطمن خدوداً كالدنانير نقيات ويلبسن ثياب السود
بعد القصبيات وفي امالي المفيد باسناده الى شيخ من بني تميم قال سمعت ابي يقول ما
شعرنا بقتل الحسين حتى كان مساء ليلة عاشوراء فاني لجالس مع رجل اذ سمعنا هاتفاً
يقول والله ما جئتكم حتى بصرت به بالطف منعفر الخدين منحوراً وحوله فتية
تدمى نحورهم مثل المصابيح يملؤن الدجا نوراً وقد حثثت قلوصي كي اصادفهم من قبل
ان تلاقي الخرد الحورا فعاقني قدر والله بالغه وكان امراً قضاه الله مقدوراً كان
الحسين سراجاً يستضاء به الله يعلم اني لم اقل زوراً صلى الاله على جسم تضمنه فبات الحسين
حليف القبر مقبوراً مجاور الرسول الله في غرف وللوصي وللطيار مسروراً فقلنا
له من انت يرحمك الله قال انا جماعة من الجن اردنا مواساة الحسين بانفسنا فانصرفنا من الحج
فوجدناه قتيلاً وعن الميثمي قال خمسة من اهل الكوفة ارادوا نصر الحسين فنزلوا بقرية يقال
لها شاهي فاقبل عليهم رجلان شيخ وشاب فقال الشيخ انا رجل من الجن وهذا ابن اخي اردنا
نصر هذا الرجل المظلوم فقال الشيخ الجني اطرفا بكم بخبر القوم فغاب يومه وليلته فلما

من الغد اذا هم بصوت يسمعونه ولا يرون الشخص وهو يقول والله ما جئتكم
حتى بصرت به الابيات السابقة فاجابه رجل اذهب فلا زال قبر انت ساكنه
الى القيامة يسقي الغيث ممطوراً وقد سلكت سبيلاً كنت سالكه وقد شربت
بكأس كان مغروراً وفتية فرغوا لله انفسهم وفارقوا المال والاحباب والدورا
وفي كتاب الامالي ان اول شعر رثي به الحسين عليه السلام قول عقبة السهمي اذا العين
قرت في الحياة وانتم تخافون في الدنيا فاظلم نورها مررت على قبر الحسين
بكربلا ففاض عليه من دموعي غزيرها فما زلت ارثيه وابكي لشجوه ويسعد
عيني دمعها وزفيرها وبكيت من بعد الحسين عصائباً اطافت به من جانبيها
قبورها سلام على اهل القبور بكربلا وقل لها مني سلام يزورها ولا برح
الوفاد زوار قبره يفوح عليهم مسكها وعبيرها ورثاه سليمان الهاشمي مررت
على ابيات آل محمد فلم ارها امثالها يوم حلت الم تر ان الارض اضحت مريضة لفقد
حسين والبلاد اقشعرت وان قتيل الطف من آل هاشم اذلت رقاب المسلمين
فذلت وكانوا رجالاً ثم عادوا رزية لقد عظمت تلك الرزايا وجلت وفي
بعض كتب اصحابنا الثقات عن دعبل الخزاعي قال دخلت على سيدي ومولاي علي بن موسى
الرضا عليه السلام في ايام عاشوراء فرايته جالساً جلسة الحزين واصحابه من حوله فلما
رآني مقبلاً قال لي مرحباً بك يا دعبل مرحباً بناصرنا بيده ويده فاجلسني الى جانبه وقال
انشدني شعراً فان هذه الايام ايام حزن علينا اهل البيت يا دعبل من بكى
وابكى ولو واحداً كان اجره على الله ومن بكى لما اصابنا حشره الله في زمرتنا ومن
بكى على مصاب جدي الحسين غفر الله له ذنوبه البتة ثم نهض وضرب ستراً بيننا وبين
حرمه ليبكوا على مصاب جدهم ثم قال يا دعبل ارث الحسين فانك ناصرنا وانشأت اقول
افاطم لو خلت الحسين مجدلاً وقد مات عطشاناً بشط فرات اذاً للطمت الخد فاطم عنده

واجريت دمع العين في الوجنات افاطم قومي يا ابنة الخير فاندبي نجوم سماوات
بارض فلاة قبور بكوفان واخرى بطيبة واخرى بفخ نالها صلوات قبور
ببطن النهر من جنب كربلا معرسهم فيها بشط فرات توفوا عطاشاً بالعراء فليتني
توفيت فيهم قبل يوم وفاتي الى الله اشكو لوعة عند ذكرهم سقتني بكأس الثكل
والفضعات اذا فخروا يوماً اتوا بمحمد وجبريل والقرآن والسورات و
عدوا علياً ذا المناقب والعلى وفاطمة الزهراء خير بنات وحمزة والعباس
ذو الدين والتقى وجعفرها الطيار ذا الحجبات سابكيهم ما حج لله راكب وما
ناح قمري على الشجرات فيا عين بكيهم وجودي بعبرة فقد آن للتسكاب والعبرات
وسيأتي القصيدة في احوال الرضا عليه السلام وفي كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلام
عن الهروي قال قلت للرضا عليه السلام ما تقول في حديث روي عن الصادق عليه السلام
انه قال اذا خرج القائم قتل ذراري قتلة الحسين بفعال آبائها فقال عليه السلام هو
كذلك فقلت قول الله عز وجل ولا تزر وازرة وزر اخرى ما معناه قال ان ذراري
قتلة الحسين يرضون بفعال آبائهم ويفتخرون بها ومن رضي شيئاً كان كمن اتاه
ولو ان رجلاً قتل بالمشرق فرضي بقتله رجل بالمغرب لكان الراضي عند الله عز وجل شريك
القاتل قلت باي شيء يبدأ القائم اذا قام قال يبدأ ببني شيبة فيقطع ايديهم لانهم سراق بيت الله
عز وجل وفي كتاب الاحتجاج بالاسناد الى العسكري عليه السلام ان علي بن الحسين عليه السلام كان يذكر حال
من مسخهم الله قردة ثم قال ان الله مسخ اولئك القوم لاصطياد السمك فكيف ترى حال
من قتل اولاد رسول الله وهتك حريمه ان الله لم يمسخهم في الدنيا فان المعد لهم من عذاب الآخرة اضعاف اضعاف
عذاب المسخ فقيل له يا ابن رسول الله قد لنا بعض النصاب لما كان قتل الحسين باطلاً فهو اعظم
من صيد السمك في السبت فما كان يغضب على قاتليه كما غضب على صيادي السمك قال علي
الحسين عليه السلام قل لهؤلاء النصاب فان كان ابليس معاصيه اعظم من معاصي من كفر باغوائه فاهلك الله

من شاء منهم كقوم نوح وفرعون ولم يهلك ابليس وهو اولى بالهلاك فما باله
اهلك هؤلاء الذين قصروا عن ابليس في عمل الكبائر الموبقة وامهل ابليس مع
ايثاره لكشف المحرمات الا كان ربنا حكيماً بتدبيره حكم في من اهلك وفيمن استبقى
فكذلك هؤلاء الصائدون في السبت وهؤلاء القاتلون للحسين يفعل
في الفريقين ما يعلم انه اولى بالحكمة لا يسأل عما يفعل وعباده يسألون
وفي كتاب الفردوس قال ابن عباس اوحى الله تعالى الى محمد اني قتلت
بيحيى بن زكريا سبعين الفاً واقتل بابن بنتك سبعين الفاً وسبعين الفاً
وقال الصادق عليه السلام قتل بالحسين مائة الف ما طلب بثاره وسيطلب بثاره
علي بن الحسين وفي كتاب المناقب روي ان الحسين صلوات الله عليه قال
لعمر بن سعد ان مما يقر به عيني انك لا تأكل من بر العراق بعدي الا قليلاً فقال
مستهزئاً يا ابا عبد الله في الشعير خلف فكان كما قال لم يصل الى الري وقتله
المختار وفي امالي القطان عن ابن عيينة قال ادركت من قتلة الحسين رجلين اما
احدهما فانه طال ذكره حتى كان يلفه وفي رواية كان يحمله على عاتقه واما الآخر
فكان يستقبل الراوية فيشربها ولا يروى وذلك انه نظر الى الحسين وقد اهوى
الى فيه بماء وهو يشرب فرماه بسهم فقال الحسين عليه السلام لا ارواك الله من الماء في دنياك
ولا آخرتك وفي رواية ان رجلاً من كلب رماه بسهم في شدقه فقال عليه السلام لا ارواك الله
فعطش الرجل حتى القى نفسه في الفرات وشرب حتى مات وفي خبر انه لما رماه الدارمي بسهم فاصاب حنكه
جعل يتلقى الدم ويرمي الى السماء فكان هذا الرجل يصيح من الحر في بطنه والبرد في ظهره وبين يديه
المراوح والثلج وخلفه الكانون والنار وهو يقول اسقوني فيشرب القربة ثم يقول اسقوني
اهلكني العطش فانقدت بطنه ومات لا رحمه الله وفي احاديث ابن الحاشر قال كنا
عند نا رجل خرج على الحسين عليه السلام وانتهب من عسكره زعفراناً وجلاً فلما دقوا الزعفران

صار نارا ولقي امرأة العلجة منه صارت برصا ونحو البعير فخرجت منه النار واحترق
فغادرت القدر نارا او سال عبد الله بن رباح القاضي رجلا عن عماية فقال كنت
حضرت كربلا وما قاتلت فنمت فرايت شخصا هائلا قال لي اجب رسول الله
فجرني اليه فوجدته حزينا وفي يده حربة وقدامه نطع وملك بين يديه قائم في يده
سيف من النار يضرب اعناق القوم ويقع النار فيهم فتحرقهم ثم يحيون ويقتلون ايضا
هكذا فقلت يا رسول الله ما ضربت بسيف ولا طعنت ولا رميت فقال الست كثرت
السواد فاخذ من طشت فيه دم فكحلني من ذلك الدم فاحترقت عيناي فلما
انتبهت كنت اعمى وعن الشعبي قال صلب راس الحسين بالكوفة فتنحنح الراس — انتبهت — فتنحنح الراس
وقرأ سورة الكهف الى قوله انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى فلم يزدهم ذلك
الا ضلالا وفي الاثر انهم لما صلبوا راسه على الشجر سمع منه وسيعلم الذين ظلموا اي
منقلب ينقلبون ولما نحر الجمل الذي حمل عليه راس الحسين كان لحمه امر من الصبر — كان لحمه امر من الصبر
وفي امالي المفيد عن محمد بن سليمان عن عمه قال صرنا الى كربلا وليس بها موضع نسكنه
فبتنا كوخا فلما جاء الليل شعلنا نفطا وصرنا نتذاكر امر الحسين ومن قتله فقلنا
ما بقي احد من قتلة الحسين عليه السلام الا رماه الله ببلية في بدنه فقال ذلك الرجل انا كنت فيمن
قتله وما اصابني مكروه وانكم تكذبون فامسكنا عنه وقام ليصلح الفتيلة باصبعه فاخذت
النار كفه فالقى نفسه في الفرات فرايناه يدخل راسه في الماء والنار على وجه الماء فاذا خرج راسه — فقام ليصلح الفتيلة
سرت النار اليه فلم يزل ذلك دأبه حتى هلك وعن سعيد بن المسيب قال لما
قتل مولاي الحسين عليه السلام حججت البيت فبينما انا اطوف بالكعبة اذا انا برجل مقطوع
اليدين ووجهه كالليل المظلم متعلق باستار الكعبة ويقول اللهم اغفر لي وما اظنك
تفعل ولو تشفع في سكان السموات والارض فاجتمع عليه الناس وقالوا يا ويلك كيف
تياس من رحمة الله فقال يا قوم انا اعرف بذنبي اني كنت جمال الحسين عليه السلام لما خرج من

المدينة

كيفية جمال الملعون مع الحسين عليه السلام

المدينة الى العراق وكنت اراه اذا اراد الوضوء يضع سراويله عندي فاري
تكة تغشي الابصار بحسن اشراقها وكنت اتمناها تكون لي الى ان صرنا بكربلا
وقتل الحسين وهي معه فدفنت نفسي في مكان من الارض فلما صار الليل خرجت
فرايت من تلك المعركة نورا لا ظلمة ونهارا لا ليلا والقتلى مطرحين على وجه الارض
فذكرت التكة فطلبت الحسين فوجدته مكبوبا على وجهه وهو جثة بلا راس ونوره
مشرق مرمل بدمائه فنظرت الى سراويله كما كنت اراها فضربت يدي الى التكة لآخذها
فاذا هو قد عقدها عقدا كثيرة حتى حللت عقدة منها فمد يده اليمنى ووضعها
على التكة فدعتني نفسي الى ان اقطع يده فوجدت قطعة سيف فقطعتها ونحيتها
عن التكة فمد يده اليسرى ووضعها على التكة فقطعتها بالسيف ومددت يدي
الى التكة فاذا الارض ترجف والسماء تهتز واذا بغلبة عظيمة وقائل يقول وابناه
وامقتولاه واذبيحاه واحسيناه واغريباه يا بني قتلوك وما عرفوك ومن شرب
الماء منعوك فرميت نفسي بين القتلى واذا بثلاث نفر وامرأة وحولهم خلائق وقوف
وقد امتلأت الارض باجنحة الملائكة واذا بالحسين قد جلس ورأسه على بدنه
وهو يقول يا جداه يا رسول الله ويا ابتاه يا امير المؤمنين ويا اماه يا فاطمة الزهرا
ويا اخاه المقتول بالسم عليكم مني السلام ثم بكى وقال يا جداه قتلوا رجالنا وذبحوا
اطفالنا يعز والله عليك ان ترى حالنا وما فعلوا بنا واذا هم جلسوا يبكون حوله وفاطمة
تقول يا اباه اما ترى ما فعلت امتك بولدي فاخذت من دمه ومسحت شعرها وقالت
الق الله عز وجل وانا مختضبة بدم ولدي الحسين واخذ منه رسول الله وعلي بن ابي طالب
والحسن ومسحوا به صدورهم وايديهم الى المرافق وسمعت رسول الله يقول فديتك يا حسين
يعز علي والله ان اراك مقطوع الراس مكبوبا على قفاك مقطوع الكفين يا بني من قطع يدك
اليمنى وثنى باليسرى فقال يا جداه كان معي جمال من المدينة وكان كلما [illegible]

داني بين القتلى فقال مالي ومالك يا جمال تقطع يدي طالما قبلها جبرئيل وملائكة الله — طار
وتباركت بها اهل السموات والارضين سود الله وجهك يا جمال في الدنيا والآخرة
وقطع الله يديك ورجليك فشلت يداي واسود وجهي وبعثت على هذه الحالة
فجئت الى هذا البيت استشفع وانا اعلم انه لا يغفر لي ابدا فلم يبق بمكة احد الا لعنه
وخرج من مكة وفي كتاب بشارة المصطفى كان للحسين عليه السلام ستة اولاد علي بن الحسين — ستة اولاد
الاكبر كنيته ابو محمد امه شهربانو بنت كسرى يزدجرد وعلي بن الحسين الاصغر قتل مع
ابيه بالطف وامه ليلى الثقفية وجعفر بن الحسين لا بقية له توفي في زمن ابيه وعبد الله
قتل صغيرا مع ابيه في حجره وسكينة بنت الحسين وامها الرباب وهي ام عبد الله بن الحسين
وفاطمة بنت الحسين وامها بنت طلحة التيمي وذكر صاحب كتاب البديع وصاحب
شرح الاخبار ان عقب الحسين عليه السلام من ابنه علي الاكبر وانه هو الباقي بعد ابيه وان المقتول
هو الاصغر منهما وعليه نعول فان علي بن الحسين الباقي كان يوم كربلا من ابناء ثلاثين — نعول
سنة وان ابنه محمد بن علي الباقر كان يومئذ من ابناء خمسة عشر سنة وكان لعلي
الاصغر المقتول نحو اثني عشر سنة وفي كتاب المناقب لما ورد سبي الفرس
الى المدينة اراد عمر ان يبيع النساء وان يجعل الرجال عبيد العرب وعزم على ان يحمل
العليل والضعيف والشيخ الكبير في الطواف وحول البيت على ظهورهم فقال
امير المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وآله قال اكرموا كريم قوم وان خالفوكم وهؤلاء
الفرس حكماء كرماء فقد القوا الينا السلم ورغبوا في الاسلام وقد اعتقت
منهم لوجه الله حقي وحق بني هاشم فقال المهاجرون والانصار قد وهبنا حقنا
لك يا اخا رسول الله فقال اللهم فاشهد اني قد اعتقت فقال عمر سبق اليها علي بن ابي طالب
ونقض عزمتي في الاعاجم ورغب جماعة في بنات الملوك ان يستنكحوهن فقال
امير المؤمنين تخيرهن ولا تكرههن فقيل لشهربانويه يا كريمة قومها من تختارين

من خطابك

في احوال المختار وجملة من احوال الحسين عليه السلام

من خطابك وهل انت راضية بالبعل فسكتت فقال امير المؤمنين عليه السلام
قد رضيت وبقي الاختيار بعد سكوتها فاعادوا القول في التخيير فقالت لست ممن
يعدل عن النور الساطع والشهاب اللامع الحسين ان كنت مخيرة فقال امير المؤمنين
من تختارين ان يكون وليك فقالت انت فامر امير المؤمنين حذيفة بن اليمان
ان يخطب فخطب وزوجت من الحسين عليه السلام وقال ابن الكلبي حكى علي بن ابي طالب
وبعث ابن جابر الجعفي جابان المشرق فبعث بنت يزدجرد بن شهريار بن كسرى فاعطاها
علي الحسين ابنه فولدت منه عليا وقال غيره ان حريثا بعث الى امير المؤمنين ببنتي
يزدجرد فاعطى واحدة لابنه الحسين فولدت علي بن الحسين واعطى الاخرى محمد بن ابي بكر
فولدت القاسم بن محمد فهما ابنا خالة وفي كتاب المناقب ابناؤه علي الاكبر الشهيد امه برة
الثقفية وعلي الامام وهو علي الاوسط وعلي الاصغر وهما من شهربانويه وذكره قال ابن ابي
طلحة على ما حكاه صاحب كشف الغمة وذكر مثله ابن الخشاب يقول مؤلف الكتاب
عفا الله تعالى عنه اعتمادنا على ان المقتول مع ابيه هو علي الاصغر والاوسط وان — الفصل
الامام زين العابدين عليه السلام هو الاكبر والظاهر ان الاصغر هو عبد الله الرضيع الذي
قتل في حجر ابيه **الفصل الخامس في احوال المختار وجملة من احوال الحسين**
وفي كتاب الامالي عن المنهال قال دخلت على علي بن الحسين عليه السلام بعد منصرفي من مكة فقال
لي يا منهال ما صنع حرملة بن كاهل الاسدي فقلت تركته حيا بالكوفة فرفع يديه وقال اللهم اذقه
حر الحديد اللهم اذقه حر النار قال المنهال فقدمت الكوفة وقد ظهر المختار وكان لي صديقا
فركبت اليه فلقيته خارجا من داره فاعلمته اني كنت بمكة وسايرته حتى جاء الى الكناسة
فوقف كانه ينتظر شيئا وقد كان اخبر بمكان حرملة فوجه في طلبه فلم يلبث ان جاء قوم يركضون
وقالوا ايها الامير البشارة قد اخذ حرملة فجاؤوا به فقال الحمد لله الذي مكنني منك ثم قال الجزار الجزار
فاحضر فقال اقطع يديه فقطعتا ثم قال اقطع رجليه فقطعتا ثم قال النار النار فالقي بنار وقصب

بخ

فالقي عليه فاشتعل فيه النار فقلت سبحان الله فقال لي المختار فغيم بحث فقلت
ايها الامير دخلت في سفرتي هذه على علي بن الحسين فسألني عن ومن فقلت
تركته حيا فقال اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر النار فنزل
المختار عن دابته وصلى ركعتين واطال السجود ثم ركب وقد احرق وحمله وركبنا
حتى حاذى داري فقلت ايها الامير ان رايت ان تشرفني وتحرم بطعامي د تحتم
فقال يا منهال تعلمني ان علي بن الحسين دعا باربع دعوات فاجابه الله على
يدي ثم تامرني ان اكل هذا يوم صوم شكرا لله عن وجل على ما فعلته بتوفيقه وحرمله
هو الذي حمل راس الحسين عليه السلام وفي ذلك الكتاب ايضا ان المختار ظهر بالكوفة
ليلة الاربعاء لاربع عشرة ليلة بقيت من ربيع الاخر سنة ست وستين فبايعه الناس
على كتاب الله وسنة رسول الله والطلب بدم الحسين ع ودماء اهل بيته
رحمة الله عليهم والذب عن الضعفاء وشخص الى عبد الله بن مطيع وكان على الكوفة
من قبل ابن الزبير فاخرجه واصحابه منها منهزمين واقام بالكوفة الى المحرم سنة سبع وستين
ثم عمد الى انفاذ الجيوش الى ابن زياد وكان بارض الجزيرة فامر ابراهيم بن الاشتر
على الجنود فخرج يوم السبت في الفين من مذحج واسد والفين من تميم وهمدان
والف وخمسمائة من قبائل المدينة والف وخمسمائة من كندة وربيعة والفين من الحمراء وشيع
المختار ابراهيم بن الاشتر ماشيا فقال له ابراهيم اركب رحمك الله فقال اني لاحتسب الاجر
في خطاي معك واحب ان تغبر قدماي في نصر آل محمد ثم ودعه وانصرف فسار حتى اتى المدائن
يريد ابن زياد فرحل من المدائن واقبل اليه ابن زياد بالجموع حتى التقوا فحمل ابن الاشتر باصحابه
وقال يا اهل الكوفة الحق هذا ابن زياد قاتل الحسين واهل بيته قد اتاكم الله به وبحزبه حزب
الشيطان فقاتلوهم بنية وصبر لعل الله يقتله بايديكم ويشفي صدوركم ونادى اهل العراق
يا اهل ثارات الحسين فحمل ابن الاشتر يمينا فخالط القلب وكسرهم اهل العراق فركبوهم يقتلونهم

فانكشف الغمه

فانكشف الغمه وقد قتل ابن زياد قتله ابراهيم بيده وعرفه بان منه
رائحة المسك فجز راسه واستوقدوا عامة الليل بجسده لان فيه شحما كثيرا فحووا
ما في العسكر وهرب غلام لابن زياد الى الشام فاخبر عبد الملك بن مروان
الخبر فبعث ابن الاشتر براس ابن زياد واعيان من كان معه الى المختار
فجاؤا بها وهو يتغدى فقال الحمد لله رب العالمين وضع راس الحسين بين يدي
ابن زياد وهو يتغدى واتيت براس ابن زياد وانا اتغدى قال وانسابت
حية تتخلل الرؤس حتى دخلت في انف ابن زياد وخرجت من اذنه ودخلت في اذنه
وخرجت من انفه فلما فرغ المختار من الغداء قام فداس وجه ابن زياد بنعله ثم رمى
بها الى غلامه وقال اغسلها فاني وضعتها على وجه نجس كافر وبعث المختار براس
ابن زياد واصحابه الى محمد بن الحنفية بمكة وعلي بن الحسين ع بمكة وكتب اليه صورة
الحال فبعث محمد راس ابن زياد الى علي بن الحسين ع فادخل عليه وهو يتغدى فقال
دخلت على ابن زياد وهو يتغدى وراس ابي بين يديه فقلت اللهم لا تمتني حتى تريني
راس ابن زياد وانا اتغدى والحمد لله الذي اجاب دعوتي ثم امر فرمي به وكان المختار
قد سالوه في امان عمر بن سعد فامنه بشرط ان لا يخرج من الكوفة فان خرج منها فدمه هدر
فاتى عمر بن سعد رجل فقال اني سمعت المختار يحلف ليقتلن رجلا وما احسبه غيرك فخرج
عمر حتى اتى مكانا يقال له الحمام فقيل له اترى هذا يخفى على المختار فرجع ليلا فدخل داره
فلما اصبح علم المختار انه خرج ليلا فارا الى الشام فارسل اليه رجلا فجاءه براسه واشتد امر المختار
بعد قتل ابن زياد وتتبع قتلة الحسين ومن اعان عليه فقتلهم كلهم وبلغه ان شمر الفتنة
اصاب من الحسين ابلا فنحرها بالكوفة وقسم لحومها فقال احصوا لي كل دار دخلها من ذلك اللحم فقتل
رجالهم وهدم دورهم وبعث معاذ بن هاني الى دار خولي بن يزيد الاصبحي وهو الذي حمل
راس الحسين عليه السلام الى ابن زياد فاتوا داره فاستخفى في الكنيف فدخلوا عليه فوجدوه

فقال احصوا الكل دار

فقد ركب على نفسه قوصره فاخذوه الى المختار فقتله واحرقه وطلب شمرا فهرب
الى البادية فاتوه به اسيرا فضرب عنقه واغلى له دهنا في قدر فقذفه فيها فتفسخ ثم انه
العبيد قتلت مواليهم الذين قاتلوا الحسين ع واتوا المختار فاعتقهم وعن ابي عبد الله
ان الله عز وجل اذا اراد ان ينتصر لاوليائه انتصر لهم بشرار خلقه واذا اراد ان ينتصر لنفسه
انتصر باوليائه ولقد انتصر ليحيى بن زكريا ببخت نصر وفي كتاب المجالس عن سماعة
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا كان يوم القيامة مر رسول الله بشفير النار وامير المؤمنين
والحسن والحسين فيصيح صائح من النار يا رسول الله اغثني ثلاثا فلا يجيبه فينادي فبنادي
يا امير المؤمنين ثلاثا اغثني فلا يجيبه وكذلك الحسن ثم يقول يا حسين يا حسين اغثني
انا قاتل اعدائك فيقول له رسول الله قد احتج عليك فينقض عليه كانه عقاب كاسر
فيخرجه من النار وهو المختار قلت ولم عذب بالنار قال انه كان في قلبه منهما
شيء والذي بعث محمدا بالحق لو ان جبرئيل وميكائيل كان في قلبهما شيء لاكبهما الله
في النار على وجوههما وفي كتاب اعلام الورى قال امير المؤمنين صلوات الله عليه كما ان
بعض بني اسرائيل اطاعوا فاكرموا وبعضهم عصوا فعذبوا فكذلك تكونون انتم
فالعصاة منكم الذين قتلوا اولاد رسول الله وقد امروا باكرامهم قالوا يا امير المؤمنين
ان ذلك لكائن قال بلى خبرا حقا سيقتلون ولدي هذين الحسن والحسين وسيصيبهم العذاب
كما اصاب بني اسرائيل قيل ومن هو قال غلام من ثقيف يقال له المختار بن ابي عبيدة
قال علي بن الحسين ع فقيل له المختار بعد هذا بزمان وان هذا الخبر اتصل بالحجاج بن
يوسف لعنه الله من قول علي بن الحسين قال اما رسول الله ما قال هذا واما علي بن ابي طالب
انا اشك هل حكاه عن رسول الله واما علي بن الحسين فصبي مغرور بالاباطيل ويتبعه متبعوه
اطلبوا لي المختار فاحضر فقال قدموه الى النطع فاضربوا عنقه فجيء به وابركوه على المختار
ثم جعل الغلمان يجيئون ويذهبون لا ياتون بالسيف يقولون قد ضاع

مفتاح الخزانه

كيفية خروج المختار من النار

ليجيئني الله

مفتاح الخزانه والسيف فيها فقال للحجاج لن يقتلني ولن يكذب رسول الله
ولئن قتلتني ليحييني الله حتى اقتل منكم ثلثمائة وثلاثة وثمانون الفا فقال الحجاج
لبعض حجابه اعط السياف سيفك يقتله فاخذ السياف فجاء ليقتله فعثر فشق السيف
بطنه فجاء بسياف اخر فلما رفع يده ليضرب عنقه لدغته عقرب فمات فقال يا حجاج انك
لا تقدر على قتلي اما تذكر ما قال نزار بن معد بن عدنان لشابور ذي الاكتاف حين
كان يقتل العرب فامر نزار ولده فوضع في زنبيل في طريقه فلما رآه قال من انت قال
انا رجل من العرب اريد ان اسألك لم تقتل هؤلاء العرب ولا ذنوب لهم اليك
وقد قتلت الذين كانوا مذنبين في عملك والمفسدين قال لاني وجدت في الكتاب
انه يخرج منهم رجل يقال له محمد يدعي النبوة فيزيل دولة ملوك الاعاجم فاقتلهم
حتى لا يكون منهم ذلك الرجل فقال نزار لئن كان ما وجدته في كتب الكذابين فما اولاك ان تقتل
من لا ذنب له وان كان من قول الصادقين فان الله سيحفظ ذلك الاصل الذي يخرج
منه هذا الرجل ولن تقدر على ابطاله فقال شابور صدقت هذا نزار يعني بالفارسية
المهزول كفوا عن العرب ولكن يا حجاج ان الله قضى ان اقتل منكم ثلاثمائة الف وثلاثة
وثمانين الف رجل فان اردت فاقتلني والا فلا فان الله اما يمنعك عن قتلي واما ان
يحييني بعد قتلك لان قول رسول الله لا مرية فيه فقال للسياف اضرب عنقه
فقال المختار ان هذا لن يقدر وكنت احب ان تكون انت المتولي فكان يسلط عليك
افعى كما سلط على الاول عقربا فلما هم السياف ان يضرب عنقه اذا برجل من خواص عبد الملك
ابن مروان صاح بالسياف كف عنه ومعه كتاب من عبد الملك فاذا فيه اما بعد
يا حجاج فانه قد سقط الينا طير عليه رقعة انك اخذت المختار تريد قتله تزعم انه حكي
عن رسول الله انه سيقتل من انصار بني امية ثلاثمائة وثلاثة وثمانين الف رجل فاذا اتاك كتابي
فخل عنه ولا تعرض له الا بسبيل خير فانه زوج ظئر ابني عبد الوليد بن عبد الملك وقد كلمني فيه

الوليد وان الذي يحكى ان كان باطلا فلا معنى لقتل مسلم بخبر باطل وان كان حقا فانك
لا تقدر على تكذيب قول رسول الله صلى الله عليه وآله فبلغ الحجاج فجعل المختار يقول سافعل كذا وافعل
كذا فبلغ الحجاج فاخذه وامر بضرب عنقه فقال المختار لا تقدر على ذلك وكان في
ذلك اذ سقط عليه طاير عليه كتاب من عبد الملك يا حجاج لا تتعرض للمختار فانه زوج
مرضعة ابن الوليد ولئن كان حقا فتمنع من قتله كما منع دانيال من قتل بخت نصر
الذي قضى الله ان يقتل بني اسرائيل فتركه الحجاج وتوعده ان عاد لمثل مقالته فعاد لمثل
مقالته فطلبه الحجاج فاختفى مدة ثم ظفر به فلما اراد ضرب عنقه اذ ورد عليه كتاب
عبد الملك فاحتبسه الحجاج وكتب اليه عبد الملك كيف تاخذ اليك عدوا مجاهرا يزعم انه
يقتل من انصار بني امية كذا وكذا فبعث اليه انك جاهل لئن كان الخبر فيه باطلا فما
احقنا برعاية حق من خدمنا وان كان حقا فانا سنربيه حتى يسلط علينا كما ربي فرعون
موسى حتى سقط عليه فبعث اليه الحجاج وكان من المختار ما كان وقال علي بن الحسين لاصحابه وقد
قالوا له يا ابن رسول الله ان امير المؤمنين ذكر من امر المختار ولم يقل متى يكون قتله لمن يقتل
فقام يوم كذا الى ثلاث سنين من قولي هذا وسيوتى براس ابن زياد وشمر في يوم كذا وكذا
ونحن ناكل وهما بين ايدينا ننظر اليهما فلما كان اليوم الذي اخبرهم انه يكون فيه القتل كان مع
اصحابه على مائدة اذ قال لهم طيبوا انفسكم انكم تاكلون وبنو امية يحصدون يقتلهم المختار
وسيؤتى براسيهم يوم كذا وكذا فلما كان في ذلك اليوم اتي براسيهما لما اراد ان يقعد للاكل
فلما رآهما سجد وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى اراني وكان في مائدته حلوا وذلك اليوم اشتغل
الخدم بروية الراسين فقال لاصحابه ولم يعمل اليوم الحلوا فقال علي بن الحسين ع لا تريدوا حلوا اعظم
من نظرنا الى هذين الراسين ثم عاد الى قول امير المؤمنين عليه السلام قال وما للكافرين والفاسقين
عند الله اعظم واوفى وروى الكشي عن ابي جعفر عليه السلام قال لا تسبوا المختار فانه قتل قتلتنا
وطلب بثارنا وزوج ارامنا وقسم فينا المال على العسرة وفي حديث ضعيف السند عن

ابي عبد الله

تاويل القدح في المختار

عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان المختار يكذب على علي بن الحسين اقول قد حوا
في شأن المختار لهذا وامثاله وهو ان صح يكون المراد منه ما وقع منه كالسابق من دعوة
الناس الى البيعة لطلب الثار لانهم كانوا لا يبايعونه الا ان يقولوا له انت مامور من
محمد بن علي ابن الحنفية ومن علي بن الحسين فكان يزيد في الكلام عنهما لمصلحة طلب الثار
فيكون من باب الكذب رعاية للمصالح الشرعية مع وقوع اصل الاذن منهما وسياتي التصريح به
وروى الكشي ايضا عن عبد الله بن شريك قال دخلنا على ابي جعفر عليه السلام يوم النحر وهو متكئ
على شيخ من اهل الكوفة فتناول يده ليقبلها فمنعه ثم قال من انت فقال الحكم بن المختار فقربه
اليه ثم قال ان الناس قد اكثروا في ابي وقالوا والقول والله قولك فقال اي شيء يقولون قال يقولون
كذاب فقال سبحان الله اخبرني ابي والله ان مهر امي كان مما بعث به المختار اوليس بنى دورنا
وقتل قاتلينا وطلب بدمائنا فرحمه الله واخبرني والله ابي انه كان ليتم عند فاطمة بنت
علي يمهد لها الفراش ويثني لها الوسائد ومنها اصاب الحديث رحم الله اباك رحم الله اباك
ما ترك لنا حقا عند احد الا طلبه وقتل قتلتنا واخذ بدمائنا وعن الاصبغ قال رايت المختار
على فخذ امير المؤمنين ع وهو يمسح راسه ويقول يا كيس يا كيس وقال الكشي ان المختار هو الذي دعا
الناس الى محمد بن علي ابن الحنفية وسموا الكيسانية وهم المختارية وكان لقبه كيسان اقول يجوز
انه دعى الناس الى امامة محمد بن علي اول الامر لانه الاكبر بعد الحسين ثم تحقق له الامر ان الامام هو
علي بن الحسين فرجع اليه وبقي على ذلك الاعتقاد الاول قوم ويجوز ان يكون دعوته الى محمد بن علي
باعتبار اخذ الثار يعني ان محمدا امره بطلب الثار من قتل ابن اخيه ويجوز ان يكون لقب
بكيسان لقول امير المؤمنين عليه السلام له يا كيس يا كيس وعلى كل قول هذا ما من الحديث او من
الاثر وقال الشيخ حسن بن سليمان في كتاب المختصر قيل بعث المختار الى علي بن الحسين
بمائة الف درهم فكره ان يقبلها وخاف ان يردها فتركها في بيت فلما قتل المختار كتب الى
عبد الملك يخبره بها فكتب اليه خذها طيبة هنية فكان علي يلعن المختار ويقول كذب على الله

وعلينا لان المختار كان يزعم انه يوحى اليه اقول هذا الكلام آثار التقية
عليه لا يجر باعتبار ان علي بن الحسين ع اخبر عبد الملك بالدراهم ووجه التقية
انه لما قتل المختار ويقتل عبد الملك لبني امية كانوا يتهمون اهل البيت عليهم السلام
بامر المختار وانه قد وجهه وقتل لبني امية كان من جهة امرهم له بالخروج فكانوا يتقون
كما كان الصادق عليه السلام يلعن زرارة ويقول لابنه عبيد ان لعني لابيك يكتب له
في صحيفة حسنات واما حكاية انه يوحى اليه فقد ورد في صفات المختار انه كان
شجاعا مدبرا وكان عنده غلام سماه جبرئيل فكان يشاوره في اموره ويكلمه
ويخرج الى الناس ويقول لهم قال لي جبرئيل وكلمت جبرئيل يوهم الناس انه
يوحى اليه حتى قويت شوكته واستحكمت له الامور والا فهو بري من هذا الاعتقاد
وقال الشيخ الفاضل جعفر بن محمد بن نما في رسالة اخذ الثار التي نزه فيها المختار
ما زال السلف يتباعدون عن زيارة المختار ويتقاعدون عن اظهار فضيلته
ونسبوه الى القول بامامة محمد بن الحنفية ورفضوا زيارة قبره مع قربه من الجامع
وان قبته لكل من خرج من قبر مسلم بن عقيل كالنجم اللامع وكان محمد بن الحنفية
اكبر من زين العابدين عليه السلام سنا لكنه يقول بامامة ابن اخيه كما رويته عن ابي
بجير عالم الاهواز وكان يقول بامامة ابن الحنفية قال حججت فلقيت امامي فبينما
به غلام شاب فقام اليه وقبل ما بين عينيه وخاطبه يا سيدي ومضى الغلام
فقلت له انا نعتقد انك الامام المفترض الطاعة وتقول لهذا الغلام يا سيدي فقال
نعم هو امامي وابن اخي علي بن الحسين اعلم اني نازعته الامامة فقال لي اترضى بالحجر
الاسود حكما بيني وبينك فقلت وكيف نتحاكم الى حجر جماد فقال ان اماما لا يكلمه الجماد
ليس بامام فقصدنا الحجر وصلينا عنده فتقدم وقال اسألك بالذي اودعك مواثيق
العباد لتشهد لهم بالموافاة الا ما اخبرتنا من الامام منا فنطق الحجر وقال يا محمد سلم الامر

فقصدنا الحجر

الى ابن اخيك

الى ابن اخيك فهو احق به منك وهو امامك فاذعنت بامامته قال ابو بجير فقلت
انا بامامة علي بن الحسين وتركت القول بالكيسانية والاخبار في ذلك كثيرة مع ان
ابراهيم بن الاشتر كان معاونا للمختار في اخذ الثار ولم ينقل احد فيه قدحا ولو علم
ان المختار كيسانيا لما اطاعه في شيء من الامور ثم قال ابن نما كانت ابو عبيدة
ابا المختار يتشوق في طلب النسا فابى ان يتزوج من قومه فاتاه آت في منامه
فقال تزوج دومة الحسناء فاخبر اهله فقالوا قد امرت فتزوج دومة
بنت وهب فتزوجها فلما حملت بالمختار قالت له رايت في النوم قائلا
يقول ابشر بالولد اشبه شيء بالاسد اذا الرجال في كبد تقاتلوا على بلد
كان له الحظ الاشد وحضر مع ابيه وقعة قس الناطف وهو ابن ثلاث عشرة
وكان يريد القتال فيمنعه عمه فنشأ مقداما شجاعا لا يتقي شيئا وتعاطى
معالي الامور وكان ذا عقل وافر وجواب حاضر وعن ابي حمزة الثمالي قال كنت
ازور علي بن الحسين في كل سنة مرة في وقت الحج فاتيته سنة فاذا على فخذه
صبي فوقع على عتبة الباب فانشج فوثب اليه وجعل ينشف دمه ويقول اني
اعيذك ان تكون المصلوب في الكناسة قلت في اي جهة كناسة قال كناسة
الكوفة ولئن عشت بعدي لترين هذا الغلام في ناحية من نواحي الكوفة وهو مقتول
مدفون منبوش مصلوب في الكناسة ثم ينزل فيحرق ويذري في البر قلت ما اسمه قال
زيد ثم دمعت عيناه وقال لاحدثنك بحديث ابني هذا بينا انا ليلة ساجد اذ ذهب
في النوم فرايت كاني في الجنة وكان رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله
عليهم قد زوجوني حوراء من حور العين فواقعتها واغتسلت عند سدرة المنتهى وهتف
بي هاتف ليهنك زيد فاستيقظت لصلوة الفجر فدق الباب رجل فخرجت اليه
فاذا معه جارية فقال انا رسول المختار يقريك السلام ويقول وقعت هذه الجارية

لعذرايت

في ناحيتنا فاشتريتها بستمائة دينار وهذه ستمائة دينار استعن بها على دهرك
افقلت ما اسمك قالت حورا فهبتها لي وبت بها عروسا فعلقت بهذا الغلام
فسميته زيدا وسترى ما قلت لك قال ابو حمزه فوالله لقد رايت كلما قال عليه السلام
في زيد وما زال المختار ينشر فضايل اهل البيت مع جلالته سنين فلقي بعض الايام
معبد بن خالد فقال يا معبد ان اهل الكتب ذكروا انهم يجدون رجلا من ثقيف
يقتل الجبارين وينصر المظلومين وياخذ بثار المستضعفين ووصفوا صفته
وهي كلها في غير خصلتين انه شاب وقد جاوزت الستين وانه ردي البصر وانا ابصر
عقاب فقال معبد اما السن فان ابن ستين وسبعين عند ذلك الزمان شاب واما
بصرك فما تدري ما يحدث الله فيه فلم يزل حتى مات معاويه وولي يزيد ووجه الحسين
عليه السلام مسلم بن عقيل الى الكوفه فاسكنه المختار داره وبايعه فلما قتل مسلم سعى
بالمختار الى ابن زياد فاحضره فقال له انت المبايع لاعدائنا فشهد له ابن حريث انه
لم يفعل فقال لولا شهادة هذا لقتلتك وشتمه وضربه بقضيب فشتر عينه
وحبسه وحبس عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب وكان في الحبس ميثم التمار فطلب
عبد الله حديدة يزيل بها شعر بدنه وقال لا امن ابن زياد يقتلني فاكون قد القيت
ما علي من الشعر فقال المختار والله لا يقتلك ولا يقتلني ولا ياتي عليك الا قليل حتى تلي البصرة
فقال ميثم للمختار وانت تخرج ثائرا بدم الحسين فتقتل هذا الذي يريد قتلنا وتطا بقدمك على وجنتيه
ولم يزل ذلك يتردد في صدره حتى قتل الحسين فكتب المختار الى اخته صفيه
وكانت زوجة عبد الله بن عمر تسالها مكاتبة يزيد بن معاويه فكتب اليه فقال يزيد تشفع ابا
عبد الرحمن وكلمته هند بنت ابي سفيان في عبد الله بن الحارث وهي خالته فكتب الى عبيد الله
فاطلقهما بعد ان اجل المختار ثلاثة ايام ليخرج من الكوفه وان تاخر عنها ضرب عنقه فخرج هاربا
نحو الحجاز حتى اذا صار بواقصة لقيه ابن زهير فقال ما لي ارى عينك قال فعل ذلك بي ابن زياد
قتله

مدة خلافة
يزيد دو سال
وهشت ماه

ومات يزيد
وخلف خمسة
عشر ولدا
سنة ٦٤

قتلني الله ان لم اقتله واقطع اعضاوه ولاقتلن بالحسين عدد الذين قتلوا
بيحيى بن زكريا وهم سبعون الفا ثم قال والذي انزل القران وكره العصيان
لاقتلن العصاة من ازد عمان ومذحج وهمدان ونهد وخولان وبكر وهزان
وقبايل قيس عيلان غضبا لابن بنت نبي الرحمن فلم يزل على ذلك حتى مات
يزيد وخلف خمسة عشر ولدا وعمره ثمان وثلاثون سنة ومدة خلافته سنتان
وثمانية اشهر ولما خلع معاويه نفسه عن الخلافة بويع في تلك السنة لعبد الله بن
الزبير بالحجاز ولمروان بن الحكم بالشام ولعبيد الله بن زياد بالبصره واما
اهل العراق فانهم وقعوا في الاسف على ترك نصرة الحسين عم وكان عبيد الله بن
الحر الجعفي من اشراف اهل الكوفة وقد ندبه الحسين عم الى الخروج معه فلم يفعل ثم
تداخله الندم فقال فيا لك حسرة ما دمت حيا تردد بين حلقي والتراقي غداة حسين
يطلب بذل نصري على اهل الضلالة والشقاق غداة يقول لي بالقصر قولا اتتركنا
وتزمع بالفراق فلو اني اواسيه بنفسي لنلت كرامة يوم التلاق مع ابن المصطفى
نفسي فداه فولى ثم ودع بانطلاق فلو فلق التلهف قلب حي لهم
اليوم قلبي بانفلاق فقد فاز الاولى نصروا حسينا وخاب الاخرون الى النفاق
ولم يكن في العراق من يصلح للقتال والنجدة الا قبايل الكوفة فاول من نهض سليمن
ابن صرد الخزاعي وكانت له صحبة مع النبي ص والمسيب بن نجبة الفزاري وهو من كبار
الشيعة وله صحبة مع علي عليه السلام وعبد الله بن سعد ورفاعة بن شداد وجماعة
فاجتمعوا في دار سليمان فبدا سليمان بالكلام فقال بعد الحمد والثنا اما بعد فقد
ابتلينا بطول العمر قال في كلامه ان الله اختبرنا فوجدنا كاذبين في نصر ابن بنت رسول الله
ولا عذر دون ان تقتلوا قاتليه فعسى ربنا ان يعفو عنا قال رفاعة بن شداد قد هداك الله
ثم انهم اتفقوا على سليمان شيخا لهم وقال المسيب اصبتم وانا ارى الذي رايتم فاستعدوا

وكان
بين مقتل الحسين
وهلاك يزيد
ثلاث سنين

للحرب وكتب سليمان الى من كان بالمداين من الشيعة يدعوهم الى اخذ الثار فكتبوا
اليه بالقبول وذكر الطبري في تاريخه ان اول ما ابتدا به الشيعة من امرهم سنة احدى
وستين وهي السنة التي قتل فيها الحسين فما زالوا في جمع آلة الحرب والاستعداد
للقتال حتى مات يزيد وكان بين مقتل الحسين ع وهلاك يزيد ثلاث سنين
وشهران واربعة ايام وكان امير العراق عبيد الله وخليفته بالكوفة عمرو بن حريث فكان
عبد الله بن الزبير قبل موت يزيد يدعو الناس الى طلب ثار الحسين فلما مات يزيد
اظهر انه يدعو الناس لنفسه فخرج المختار من مكة متوجها الى الكوفة فلما دخل الكوفة
نهارا صار لا يمر على جماعة الا سلم وقال ابشروا بالفرج فقد جئتكم بما تحبون وانا
المسلط على الفاسقين والطالب بدم اهل بيت نبي رب العالمين فقال الناس
هذا المختار ترجوا به الفرج ثم بعث الى الوجوه وعرفهم انه جاء من محمد بن الحنفيه
للطلب بدما اهل البيت فقالوا انت موضع ذلك غير ان الناس بايعوا سليمان
ابن صرد فهو شيخ الشيعة اليوم فلا تعجل في امرك فسكت المختار واقام ينتظر
من امر سليمان والشيعة يدبرون امرهم خوفا من عبد الملك ومن عبد الله بن الزبير
وكان خوف الشيعة من اهل الكوفة اكثر لان اكثرهم قتلة الحسين وصار المختار يثبط الناس
عن سليمان ويدعوهم الى نفسه فقال عمر بن سعد وشبث بن ربعي لاهل الكوفة ان المختار
اشد عليكم لان سليمان انما يقاتل عدوكم والمختار انما يريد ان يثب عليكم فسيروا
اليه واوثقوه بالحديد وخلدوه السجن فاحاطوا بداره واستخرجوه وادخلوه السجن ثم
اراد سليمان النهوض بعسكره من النخيلة مستهل شهر ربيع الاخر سنة خمس وستين
وهي السنة التي امر مروان بن الحكم اهل الشام بالبيعة من بعده لابنيه عبد الملك
وعبد العزيز وجعلها ولي عهده وفيها مات مروان بدمشق وعمره احدى وثمانين سنه
وكان عبيد الله بالعراق فنزل الجزيره فاتاه الخبر بموت مروان وخرج سليمان ليرحل
فاستقل عسكره

بلغ

فاستقل عسكره فبعث من ينادي بالكوفة يا آل ثارات الحسين فسمع النداء رجل
من الازد وعنده امراته وكانت من اجمل النسا فوثب الى سلاحه وفرسه فقالت له
زوجته اجننت قال لا ولكني سمعت داعي الله فانا مجيبه وطالب بدم هذا الرجل حتى
حتى اموت فقالت الى من تودع بنيك هذا قال الى الله اللهم اني استودعك
ولدي واهلي اللهم احفظني فيهم وتب علي مما فرطت في نصرة ابن بنت نبيك
ثم نادوا يا آل ثارات الحسين في الجامع فخرج جمع كثير الى سليمان وعزم على
المسير الى الشام لمحاربة ابن زياد فقال له عبد الله بن سعد ان قتلة
الحسين كلهم بالكوفة منهم عمر بن سعد واشراف القبايل وليس بالشام سوى
عبيد الله بن زياد فلم يوافق الا على المسير فخرج عشية الجمعة فاصبحوا
عند قبر الحسين ع فاقاموا يوما وليلة يصلون ويستغفرون ثم ضجوا ضجة
واحدة بالبكا والعويل فلم ير مثله يوما وازدحموا عند الوداع على قبره وقام
وهب الجعفي باكيا على القبر وانشد تبيت السكارى من امية نوما وبالطف
قتلى ما ينام حميمها واضحت قناة الدين في كف ظالم اذا اعوج منها
جانب لا يقيمها فساروا الى هيت ثم الى قرقيسيا وبلغهم ان اهل الشام
في عدد كثير ثم ان سليمان وعظهم وقال ان قتلت فاميركم المسيب بن نجبة فان
اصيب المسيب فالامير عبد الله بن وال فان قتل فالامير رفاعة بن شداد
ثم بعث سليمان المسيب في اربعة الاف ليبدا ان يشن عليهم الغارة فلما
قرب منهم قال الاعراب كم بيننا وبين القوم قال ميل ومن ورايهم القلث في اربعة
الاف وجمهور العسكر مع ابن زياد بالرقة فساروا حتى اشرفوا على عسكر الشام فقال
المسيب لاصحابه كروا عليهم فحمل عليهم عسكر العراق فانهزموا وقتل منهم خلق
كثير وغنموا منهم غنيمة عظيمة ورجعوا الى سليمان ووصل الخبر الى ابن زياد فسرح

اليهم الحصين بن نمير في عشرين الفا وعسكر العراق ثلاثة آلاف ومائة فحمل عليهم
عسكر العراق وهزموهم وظفروا بهم وحجز الليل بينهم ثم قاتلوهم ثلاثة ايام فامر
الحصين اهل الشام برمي النبل فجاءت السهام كالشرار المتطاير فقتل سليمان
رحمه الله ثم اخذ الراية المسيب فقاتل قتالا لا خوف له الا ذا قتل ثلاث مرات فلم يزل
يكر عليهم فيفرقون حتى تكاثروا عليه فقتلوه ثم اخذ الراية عبد الله بن سعد وقاتل
اشد قتال حتى قتل وتقدم عبد الله بن وال فقاتل حتى قطعت يده اليسرى فبينما
هم كذلك اذ جاءتهم العساكر من البصرة ومن المداين فاشتدت قلوب اهل العراق
واجتمعوا وكبروا واشتد القتال حتى بان في اهل العراق الضعف والذل وكثروا
في ترك القتال ثم عاد اهل الكوفة واهل البصرة واهل المداين الى بلادهم والمختار
محبوس فكتب الى اصحاب سليمان اما بعد فان الله عظم لكم الاجر وحط عنكم الوزر
واني لو خرجت اليكم جردت فيما بين المشرق والمغرب من عدوكم بالسيف باذن الله
الى آخر الكتاب فوقف عليه جماعة من رؤسا القبايل وفرحوا به وكتبوا اليه ان شئت
ان ناتيك حتى نخرجك من الحبس فكتب اليهم اني اخرج في ايامي هذه وقد كان المختار
بعث الى عبد الله بن عمر بان يكتب الى عبد الله بن يزيد وابراهيم بن محمد بالخلاص
من ايديهما فكتب ابن عمر اليهما بخلاص المختار فطلبوا منه كفلاء بان لا يخرج عليهم وحلفاه
فان هو خرج فعليه الف بدنة ينحرها عند باب الكعبة ومماليكه احرار فخرج وجاء الى
داره وقال قاتلهم الله ما اجهلهم حيث يرون اني افي لهم بايماني هذه اما الحلف فكرا الى
ما هو خير منه جايز واما هدي الف بدنة فهو هين علي واما عتق مماليكي فاذا اخذت
الثار وددت اني لم املك مملوكا ابدا ولما استقر في داره اختلف الشيعة اليه وكان قد
بويع له وهو في السجن ولم يزل امره يقوى حتى عزل عبد الله بن الزبير الواليين من
قبله وهما عبد الله بن يزيد وابراهيم بن محمد المذكورين وبعث عبد الله بن مطيع
واليا على الكوفة

واليا على الكوفة والحارث بن عبد الله على البصرة فاراد المختار ان يثب على اهل الكوفة
حتى قال من اصحابه ان المختار يريد الخروج بنا للثار وقد بايعناه ولا نعلم ارسله
الينا محمد بن الحنفية ام لا فقوموا نخبره وجاؤا الى ابن الحنفية وقالوا له ان المختار
قدم ويزعم انه جاء ناس قبلكم للاخذ بثار الحسين وقد بايعناه على ذلك فان امرتنا
اتبعناه فقال قوموا الى امامي وامامكم علي بن الحسين فلما دخلوا عليه اخبره محمد بما
جاؤا به فقال يا عم لو ان عبدا زنجيا تعصب لنا اهل البيت لوجب على الناس
معاونته وقد وليتك هذا الامر فاصنع ما شئت فخرجوا وهم يقولون اذن لنا
زين العابدين ومحمد بن الحنفية وكان المختار علم بخروجهم الى محمد وكان يريد
النهوض قبل قدومهم فلما قدموا اخبره قال اجمعوا الى الشيعة فجمعوهم واخبرهم
بان علي بن الحسين وعمه راضيان باخذ الثار وعرفه قوم ان جماعة من اهل الكوفة
مجتمعون على قتالك مع ابن مطيع ومتى جاء معنا ابراهيم بن الاشتر رجونا القوة
على عدونا لان له عشيرة فقال القوه وقولوا له قال اجيبكم على ان تولوني الامر
قالوا انت اهل له لكن المختار جاءنا من قبل امام الهدى ومن نايبه محمد بن الحنفية
وهو الماذون له في القتال فلم يجب وانصرفوا وعرفوا المختار فاتى المختار بالشيعة
الى بيت ابراهيم وجلس على فراشه وقال هذا كتاب محمد بن امير المومنين يامرك
ان تنصرنا فاخذه ابراهيم وفض ختمه فاذا الكتاب اليه من محمد يامره بالقتال
مع المختار لاخذ الثار فلما قرا الكتاب بايع المختار وصار يتردد اليه مع شيعته
واجمع رايهم ان يخرجوا شهر ربيع الآخر سنة ست وستين وكان اياس امير الكوفة
من قبل عبد الله بن مطيع فقالوا له ان المختار خارج عليك فخذ حذرك ثم خرج اياس
مع الحرس وبعث ولده راشدا الى الكناسة ثم ان ابراهيم بن الاشتر خرج الى
اياس وطعنه في نحره واحتز راسه واقبل به الى المختار فاستبشر تفالا بالنصر وخرجت

الشيعة من دورهم ينادون الى الطعان لاخذ الثار ولما دعا
المختار اقبلت كتايب من اشياع آل محمد وقد لبسوا فوق الدروع قلوبهم
وخاضوا بحار الموت في كل مشهد * هم نصروا سبط النبي ورهطه * ودانوا
باخذ الثار من كل ملحد * ففازوا بجنات النعيم وطيبها * وذلك خير من لجين وعسجد
ولو انني يوم الهياج لدى الوغا * لاعملت حد المشرفي المهند * فوا اسفا اذ لم اكن
من حماته * فاقتل فيهم كل باغ ومعتدي * قال الوالبي وحميد بن مسلم خرجنا
مع المختار ونادى ابن مطيع في اصحابه فبعث شبث بن ربعي في ثلاثة آلاف
وراشد بن اياس في اربعة آلاف والتيمي في ثلاثة آلاف وتتابعت العساكر
نحوا من عشرين الفا وسمع المختار اصواتا مرتفعة فاذا هو شبث بن ربعي
ومعه خيل عظيمة فالتقى اليهم ابراهيم بن الاشتر وحمل عليهم حملة عظيمة وقتل منهم جماعة
كثيرة حتى ادخلهم الدور وحصروا الامير ابن مطيع ثلاثا في القصر وحصره ابراهيم فلما
ضاق عليه الحصار خرج في زي امراة حتى صار الى دار ابي موسى الاشعري فاوى
واما اصحابه فطلبوا الامان وخرجوا وبايعوه ودخل المختار الى القصر ثم خرج الى
الجامع وامر بالنداء الصلاة جامعة فاجتمع الناس ثم رقى المنبر وخطب وقال في خطبته
في خطبته ورب العالمين لاقتلن اعوان الظالمين وبقايا القاسطين
ولافرحن بالموعودا ولانبشن بها قبورا ولاشفين بها صدورا ولاقتلن
بها جبارا كفورا ثم نزل ودخل قصر الامارة وانعكف عليه الناس بالبيعة ووجد
في بيت المال بالكوفة تسعة آلاف الف ففرقها على اصحابه ولما علم ان ابن مطيع
في دار ابي موسى ارسل اليه عشرة آلاف درهم يستعين بها على خروجه الى ابن الزبير
ثم ان المختار فرق البلدان على اصحابه وعزل شريحا عن القضاء وولى عبد الله
بن عتبة بن مسعود وكان مروان بن الحكم لما استقامت له الشام بالطاعة بعث
جيشين

جيشين احدهما الى المختار والآخر الى العراق مع ابن زياد لينهب الكوفة ثلاثة
ايام فاجتاز بالجزيرة وعاملها من قبل ابن الزبير قيس عيلان ثم قدم الموصل
وعامل المختار عليها عبد الرحمن بن سعد فوجه عبيد الله اليه خيله ورجله فانحاز
عبد الرحمن الى تكريت وكتب الى المختار يخبره ذلك فكتب الجواب ان لا يفارق
مكانه حتى ياتيه امره ثم دعا المختار يزيد بن انس وعرفه صورة الحال وضم اليه ثلاثة
آلاف فارس ثم خرج من الكوفة وشيعه المختار ثم كتب المختار الى عبد الرحمن بن سعد ان
خل بين يزيد وبين البلاد ثم ان يزيد سار حتى بلغ ارض الموصل وبلغ خبره الى
ابن زياد وعرف عدتهم فقال ارسل الى كل الف الفين فبعث ستة آلاف فارس
فجاؤا ويزيد مريض من نفسه فاركبوه حمارا مصريا والرجال يمسكونه فيقف على
الرجال ويحثهم على القتال وقال ان هلكت فاميركم ورقاء بن عازب الاسدي
ووقع القتال قبل شروق الشمس فلم يرتفع الضحى حتى هزمهم عسكر العراق واتوا
يزيد بثلثمائة اسير وقد اشفى على الموت فاشار بيده ان اضربوا رقابهم فقتلوهم
جميعا ثم مات يزيد بن انس وعشر عسكر العراق لموته وانصرفوا في جوف الليل الى المختار
وكان مع ابن زياد ثمانون الفا من اهل الشام ثم ان المختار امر ابراهيم الاشتر بالمسير
الى ابن زياد فخرج في جموع كثيرة حتى نزل ساباط فتوسم اهل الكوفة في المختار القلة
والضعف فخرجوا عليه وجاهروه بالعداوة ثم انه ارسل الى ابراهيم بالرجوع مع عسكره
الى الكوفة فرجع وحارب اهل الكوفة وقتل منهم خلقا كثيرا ممن حضر قتل الحسين ثم
علموا ان شمر بن ذي الجوشن خرج هاربا ومعه نفر ممن شرك في دم الحسين فامر عبدا
له اسود يقال له رزين ومعه عشرة وكان شجاعا فبلغ الى شمر وقاتله معه وقتل وجاء
براسه ومن معه الى المختار وكان المختار قد تجرد لقتلة الحسين فاول من بدأ به الذين
وطئوا الحسين عليه السلام بخيلهم فانامهم على ظهورهم وضرب سكك الحديد في ايديهم

وارجلهم واجرى الخيل عليهم حتى قطعتهم وحرقهم بالنار ثم اخذ رجلين اشتركا في
دم الحسين عبد الرحمن بن عقيل فضرب اعناقهما ثم احرقهما بالنار وبعث ابا عمره
فاحاط بدار خولي الاصبحي وهو حامل رأس الحسين الى ابن زياد فخرجت امرأته اليهم
وهي النوار بنت مالك وكانت محبة لاهل البيت قالت لا ادري اين هو
واشارت بيدها الى بيت الخلاء فوجدوه وعلى رأسه قوصره فاخذوه وقتلوه
ثم امر بحرقه وبعث الى حكيم بن الطفيل وكان قد اخذ سلب العباس فجعلوه هدفاً
ورموه بالسهام وبعث الى قاتل علي بن الحسين وهو مرة العبدي فاحرقوه
وهرب منه ابن انس ثم اخذه بين العذيب والقادسيه فقطع انامله ثم يديه
ورجليه وغلى زيتاً ورماه فيها وكل من قتله هدم داره حتى هدم في الكوفه
دوراً كثيرة فلما خطر خطره اهتم بعمر بن سعد وابنه حفص فقال يوماً والله لاقتلن
رجلاً عظيم القدمين مشرف الحاجبين يهمز الارض برجله فسمع الهيثم قوله ووقع
في نفسه انه عمر بن سعد وعرف قول المختار وقد جعل له اماناً حيث اختفى فيه
بسم الله الرحمن الرحيم هذا امان المختار لعمر بن سعد انك آمن بالله الا ان تحدث
حدثاً قال الباقر عليه السلام انما قصد المختار ان يحدث حدثاً هو ان يدخل بيت الخلا
فيحدث ولما علم ابن سعد ان قول المختار عنه عزم على الخروج من الكوفه فركب ناقته
وخرج ثم نام على ظهر ناقته فرجعت وهو لا يدري حتى ردته الى الكوفه فاخبروا المختار
فقال وفينا له وغدر بنا فارسل اليه وضرب عنقه واتى برأسه وابنه حفص عند المختار
فلما وضع الرأس قال لابنه تعرفه قال نعم ولا خير في العيش بعده فقال انك لا تعيش
بعده وامر بقتله فقال المختار عمر بالحسين وحفص بعلي بن الحسين ولا سواء ووالله
لو قتلت ثلاثة ارباع قريش لما وفوا بانملة من انامل الحسين وكان ابن الحنفيه
يعتب على المختار ببا حنوه قتل ابن سعد فارسل بالرأسين الى مكه فتم كلامه

الاوامر بهان

تحوا الرأس ان عنده وخر ساجداً وبسط كفيه وقال اللهم لا تنس هذا اليوم للمختار
واجزه عن اهل بيتك محمد خير الجزا فوالله ما على المختار بعد هذا من عتب ثم
قال المختار لم يبق علي اعظم من ابن زياد فامر ابراهيم بن الاشتر بالمسير اليه فسار
الى تكريت ونزل بها وسار الى ان بلغ ارضاً قريباً من الموصل على ابن زياد بها
فخرج اليه ابن زياد في ثلاثة وثمانين الفاً حتى نزل قريباً من عسكر العراق وكان
مع الاشتر اقل من عشرين الفاً فلما كان في السحر عبا ابراهيم اصحابه وزحفوا
الى الشام والتقى الجمعان فدخل على اهل الشام من اهل العراق مدخل عظيم ثم
تقدم ابراهيم ونادى الا يا انصار الدين قاتلوا اولاد القاسطين لا تطلبوا اثراً
بعد عين هذا عبيد الله بن زياد قاتل الحسين ثم حمل على اهل الشام وضرب فيهم
بسيفه واختلط العسكران وثبتت فيهم نار الحرب الى ان صلوا بالايما صلاة
الظهر واشتغلوا بالقتال الى ان تجلى صدر الدجا بالانجم الزهر وانقض عليهم اهل العراق
انقضاض العقبان على الرخم وجالوا فيهم جولان الذيب على الغنم فولى عسكر
الشام مكسوراً عليه ذلة الخوف وعسكر العراق منصوراً ثم انجلت الحرب وقد قتل اعيان
اهل الشام وصبغ الارض بدمائهم قال ابراهيم واقبل رجل احمر في كبكبة فدنى
مني فضربت يده فسقط ووجدت رائحة المسك تفور منه فاحتزوا رأسه واذا
هو ابن زياد فقال ابراهيم الحمد لله الذي قتله على يدي في يوم عاشوراء وعمره دون
الاربعين واصبح الناس فغنموا غنيمة عظيمة وكان المختار قد سار من الكوفه يتطلع
احوال ابراهيم فاتته البشرى بقتل ابن زياد واصحابه فكاد يطير فرحاً ورجع الى الكوفه
مسروراً وقال ابو عمر البزار كنت مع ابراهيم الاشتر لما لقي ابن زياد بالخازر فعددنا
القتلى بالقصب لكثرتهم فكانوا سبعين الفاً وصلب عبيد الله بن زياد منكساً فكاني
انظر الى خصيته كانهما جعلان وبعث ابراهيم برأس ابن زياد واهل الشام وفيها رأس

رفاع اسانهم فقدموا عليه وهو يتغدى فوطأ وجه ابن زياد بنعله ثم امر بحمل
الرؤس الى مكة الى محمد بن الحنفيه وعلي بن الحسين وعن ابي عبد الله عليه السلام قال
ما اكتحلت هاشمية ولا اختضبت ولا رأى في دار هاشمي دخان خمس سنين وكانت
ولاية المختار ثمانية عشر شهراً اولها اربع عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة ست وستين
وآخرها النصف من شهر رمضان من سنة سبع وستين وعمره سبع وستون سنة

خاتمة فيما وقع على قبره الشريف من اهل الظلم والعدوان

عن يحيى الحماني قال خرجت ايام ولاية موسى بن عيسى الهاشمي الكوفه فلقيني ابو بكر بن
عياش فقال لي امض بنا الى هذا وكان راكباً حماراً فجعلت امشي في ركابه فقال
انما اجرتك معي لا سمعك ما اقول لهذا الكافر موسى بن عيسى فمضى وانا اتبعه
حتى اذا صرنا الى باب موسى بن عيسى دخل على حماره وناداني فدخل الايوان فبصر
موسى وهو قاعد في صدر الايوان فرحب واقعده على سريره وناداني فاجلسني
بين يديه فقال ابو بكر جئت بهذا شاهداً عليك قال فيماذا قال قال اني رايتك
وما صنعت بقبر الحسين بن علي بن فاطمه وكان موسى قد وجه موجهاً اليه من كربه
وكرب جميع ارض الحائر وحرثها للزرع فانتفخ موسى حتى كاد ان يتقدم قال وما انت
وذا قال اسمع حتى اخبرك اعلم اني رأيت في منامي كاني خرجت الى بني غاضره فلما
صرت بقنطرة الكوفه اعترضني خنازير عشره تريدني فاغاثني الله برجل كنت عرفه
فوقعها عني فمضيت لوجهي فلما صرت الى شاهي ضللت الطريق فرأيت هناك عجوزاً
فدلتني على الطريق فلما صرت الى نينوى اذا انا بشيخ كبير فقال انا من اهل هذه
القريه فقلت كم تعد من السنين فقال ما اذكر اني رأيت الحسين ومن كان معه ينعون
الماء الذي لا تمنعه الكلاب ولا الوحوش ثم قال ما لذة الدنيا مسلم ايكرب قبر ابن النبي
وتحرث ارضه قلت واين القبر قال هذا هو انت واقف في ارضه فاما القبر

فقد عمي

فقد عمي عن ان يعرف موضعه قال ابو بكر وما كنت رأيت القبر قبل
ذلك الوقت قط فقلت لا اعرفه فمضى معي الشيخ حتى وقف بي على مكان
له باب وحاجب واذا جماعة كثيرة على الباب فقلت للحاجب اريد الدخول على
ابن رسول الله قال لا تقدر على الوصول اليه هذا الوقت لانه وقت زيارة
ابراهيم خليل الله ومحمد رسول الله ومعهما جبرئيل وميكائيل وجماعة من الملائكة
فانتبهت وقد دخلني روع شديد وبكاء وحزن ومضت بي الايام حتى كدت ان
انسى المنام ثم اضطررت الى الخروج الى بني غاضره لدين كان لي حتى صرت بقنطرة
الكوفه لقيني عشرة من اللصوص فحين رايتهم ذكرت الحديث فقالوا لي القِ ما معك
وانج بنفسك فقلت ويحكم انا ابو بكر شديد الضيافة للناس فنادى رجل منهم
مولاي ورب الكعبه لا تعرض له فدلوني على الطريق فجعلت اتذكر ما رايته في المنام
حتى صرت الى نينوى فرأيت الشيخ الذي رايته في منامي بصورته ثم سألته كما سألته
اياه في المنام فاجابني بما كان اجابني ثم قال لي امض بنا فمضيت فوقفت معه على
الموضع وهو مكروب فاتق الله ايها الرجل فان موضعاً يأمه ابراهيم ومحمد
وجبرئيل وميكائيل لحقيق بان يرغب في زيارته فان ابا حصين حدثني ان رسول الله
قال من رآني في المنام فاياي رأى فان الشيطان لا يتشبه بي فقال له موسى ان بلغني
انك تحدث بهذا لاضربن عنقك وعنق هذا الذي جئت به شاهداً علي فقال له
ابو بكر اذاً يمنعني واياه منك فقال له تراجعني وشتمه فقال له ابو بكر اسكت اخزاك الله
وقطع لسانك فقال موسى خذوه فاخذونا وسحبنا على الاحجار فصيرونا الى الحبس
ثم امر باخراجنا وقال لا تعودا لهذا الحديث وعن ابراهيم الديزج قال بعثني المتوكل
الى كربلا لتغيير قبر الحسين عليه السلام وبنشه فوصلت على المتوكل اني نبشت القبر فلم اجد
شيئاً ولكني نبشت ووجدت بارية جديدة وعليها بدن الحسين فامرت بطرح التراب

عليه واطلقت عليه الماء وامرت البقر لتحرثه فلم تطاء البقر وكانت اذا جاءت

الى الموضع رجعت عنه فحلفت لغلماني لئن ذكر احد هذه الا قتلته وروي ان الديزج

هذا اسود وجهه بعد البياض لان النبي صلى الله عليه وآله جاءه في المنام ولطمه

وتفل في وجهه وعن الفضل بن محمد قال دخلت على ابراهيم الديزج في مرض

مات فيه فوجدته كالمدهوش وعنده الطبيب ما يصف له من الدواء فخرج الطبيب

وخلا الموضع فقال اخبرك ان المتوكل امرني بالخروج الى قبر الحسين فامرنا ان

نكربه ونطمس اثر القبر فخرجت بالفعلة ومعهم المساحي والمرور فامرت اصحابي

ان يامروا الفعلة بخراب القبر وحرث ارضه فطرحت نفسي لما نالني من التعب فاذا اصوات

عاليه فنبهوني وقالوا ان بموضع القبر قوما يرمونا بالنشاب فقمت لابين الامر

فوجدته كما وصفوا وكان ذلك اول الليل فقلت ارموهم فرموهم فعادت سهامنا

الينا فما سقط سهم منا الا في صاحبه الذي رمى به فقتله فجزعت واخذتني الحمى ورحلت

عن القبر ووطنت نفسي على ان يقتلني المتوكل فقيل له قد كفيت ما تحذر من المتوكل

قد قتل بارحة الاولى واعان عليه المنتصر فقال لي قد سمعت بذلك وقد نالني في

جسمي ما لا ارجو معه البقاء وكان هذا في اول النهار فما امسى الديزج حتى مات قال

ابو المفضل ان المنتصر سمع اباه يشتم فاطمة فسال رجلا من الناس عن ذلك

فقال قد وجب عليه القتل الا انه من قتل اباه لم يطل له عمر قال ما ابالي اذا اطعت الله

بقتله ان لا يطول لي عمر فقتله ومات بعده بسبعة اشهر وفي كتاب الامالي

عن يحيى الرازي قال كنت عند جرير عن جماعة الناس فقال ترك الرشيد وخرب قبر

الحسين وامران تقطع السدرة التي فيه فقطعت قال فرفع جرير يديه وقال الله اكبر

جاءنا فيه حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لعن الله قاطع السدرة ثلاثا

فلم نقف على معناه حتى الآن لان القصد بقطعه تغيير مصرع الحسين حتى

لايقف

حديث قطع السدرة

بيان زيستن ساقط ماندن كل متوكلا و خواب كردن قبر حسين عليه السلام
و او كردن كار خيشش بر قبر حضرت و عبور نكردن
گاو بر قبر حضرت

لايقف الناس على قبره وعن محمد بن فرج عن ابيه عن عمه قال القندلي

المتوكل في تخريب قبر الحسين فصرت اليه فامرت بالبقر فمر بها

على القبور كلها فلما بلغت قبر الحسين لم تمر عليه قال عمي فاخذت العصا بيدي

فما زلت اضربها حتى انكسرت العصا في يدي فوالله ما جازت على قبره ولا تخطته

وفي ذلك الكتاب عن موسى بن عبد العزيز قال لقيني يوحنا النصراني المتطبب

فقال لي بحق دينك من هذا الذي يزور قبره قوم منكم بناحية قصر ابن هبيرة

وقلت هو ابن بنت فقال له عندي حديث طريف وهو انه وجه الى سابور الكبير

الخادم الرشيدي في الليل فصرت اليه ومضينا حتى دخلنا على موسى بن عيسى الهاشمي

فوجدناه زايل العقل متكئا على وسادة واذا بين يديه طشت فيها حشو جوفه

وكان الرشيد استحضره من الكوفة فاقبل سابور على خادم كان من خاصة موسى فقال

له ويحك ما خبره فقال له اخبرك انه كان من ساعة جالسا وحوله ندماؤه وهو

من اصح الناس جسما واطيبهم نفسا اذ جرى ذكر الحسين بن علي قال يوحنا

هذا الذي سالتك عنه فقال موسى ان الرافضة ليغلون فيه حتى انهم يجعلون تربته

دواء يتداوون به فقال له رجل من بني هاشم قد كانت بي علة غليظة فتعالجت لها بكل

علاج فما نفعني حتى وصف لي كاتبي ان آخذ من هذه التربة فاخذتها فنفعني الله بها

وزال عني ما كنت اجده قال فبقي عندك شيء قال نعم فوجه فجاءه منها بقطعة

فناولها موسى بن عيسى فاخذها موسى فاستدخلها دبره استهزاء بمن تداوى بها

واحتقارا وتصغيرا لهذا الرجل الذي هي تربته يعني الحسين عليه السلام فما هو الا ان استدخلها

دبره حتى صاح النار النار الطست الطست فجئناه بالطست فاخرج فيها ما ترى فانصرف

الندماء وصار المجلس ماتما فاقبل على سابور فقال انظر هل لك فيه حيلة فدعوت

بشمعة فنظرت فاذا كبده وطحاله ورئته وفؤاده خرج منه في الطست فنظرت الى امر

كاتبي

ذالطست

بيان رفتن كه متوكل امر كرد به شخم زدن قبر حسين عليه السلام
و جاري كرد آب علقمه را بر آن و اقرار زيد
مجنون و بهلول بكربلا

عليهم فقال لي سابور كن معنا في الدار الى ان يظهر امره فبت عندهم فمات

في وقت السحر ثم يوحنا كان يزور قبر الحسين وهو على دينه ثم اسلم بعد هذا

وحسن اسلامه اخذ المسترشد العباسي من مال الحاير وكربلا وقال

ان القبر لا يحتاج الى الخزانة وانفق على العسكر فلما خرج قتل هو وابنه الراشد

وعن الاعمش قال احدث رجل على قبر الحسين عليه السلام فاصابه واهل بيته جنون وجذام

وبرص وهم يتوارثون الجذام الى الساعة وروي جماعة من الثقاة انه لما امر

المتوكل بحرث قبر الحسين عليه السلام وان يجري الماء عليه من العلقمي اتى زيد المجنون

وبهلول المجنون الى كربلا فنظرا الى القبر واذا هو معلق بالقدرة في الهوى

فقال زيد يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو

كره الكافرون وذلك ان الحراث حرث سبع عشرة مرة كان القبر يرجع الى حاله

فلما نظر الحراث الى ذلك آمن بالله وحل البقر فاخبر المتوكل فامر بقتله وعن

سليمان الاعمش قال كنت نازلا بالكوفة وكان لي جار من النواصب فقلت له

ليلة الجمعة واكلمه في فضايل الحسين فانه رايته مصرا على حاله فقلت فلما كان

السحر اتيته وقالت لي امرأته انه خرج الى زيارة الحسين من اول الليل فخرجت

في اثره الى زيارة الحسين عليه السلام فلما دخلت الى القبر فاذا بالشيخ ساجد يدعو

ويسال الله التوبة ثم رفع راسه فقلت له يا شيخ كنت تقول بالامس زيارة

الحسين بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار واليوم تزوره فقال يا سليمان

لا تلمني فاني ما كنت اثبت لاهل البيت امامة حتى كانت ليلتي تلك فرايت رؤيا هالتني

رايت رجلا جليل القدر لا اقدر اصف جماله وجلاله وبين يديه فارس على راسه

تاج وللتاج اربعة اركان في كل ركن جوهرة تضيء من مسيرة ثلاثة ايام فقلت لبعض

خدامه من هذا قال هذا محمد المصطفى والآخر علي المرتضى ثم نظرت فاذا انا بناقة

هالتني

يزور

من نور عليها هودج من نور وفيه امرأتان والناقة تطير بين السماء والارض فقلت

لمن هذه الناقة فقال لخديجة الكبرى وفاطمة الزهراء وهذا الغلام الحسين بن علي

يريدون زيارة المقتول ظلما شهيد كربلا الحسين بن علي ثم قصدت نحو الهودج

الذي فيه الزهراء عليها السلام واذا برقاع مكتوبة تسقط من السماء فقلت ما هذه

فقيل رقاع فيها امان من النار لزوار الحسين في ليلة الجمعة فطلبت منه رقعة فقال لي انك

تقول زيارته بدعة فانك لا تنالها حتى تزور الحسين وتعتقد فضله وشرفه

فانتبهت من نومي فزعا وقصدت الى زيارة سيدي الحسين وانا تايب الى الله

ولا افارق قبر الحسين حتى تفارق روحي جسدي وروى الثقاة عن دعبل

علي الخزاعي قال لما انصرفت عن ابي الحسن الرضا عليه السلام بقصيدتي التائية نزلت

بالري واني في ليلة اصوغ قصيدة وقد ذهب من الليل شطره فاذا طارق يطرق

الباب فقلت من هذا قال اخ لك ففتحت الباب فدخل رجل اقشعر منه بدني فقال

لي لا تخف انا اخوك من الجن ولدت في الليلة التي ولدت فيها ونشات معك واني

جئت احدثك بما يسرك ويقوي بصيرتك فقال يا دعبل اني كنت من اشد الناس

عداوة لعلي بن ابي طالب فخرجت في نفر من الجن المردة العتاة فمررنا بنفر يريدون

زيارة الحسين قد جنهم الليل فهممنا بهم واذا ملائكة تنزل من السماء وملائكة في الارض

تذود عنهم هوامها فكاني كنت نايما فانتبهت وعلمت ان ذلك لعناية الله بهم

فتشرفوا بزيارته فاحدثت توبة وزرت مع القوم ودعوت بدعائهم وحججت بحجهم تلك السنة

وزرت قبر النبي ومررت برجل حوله جماعة فقلت من هذا قالوا هذا ابن رسول الله الصادق

فدنوت منه وسلمت عليه فقال لي مرحبا بك يا اهل العراق اتذكر ليلتك ببطون كربلا وما

رايت من كرامة الله لاوليائه ان الله قد قبل توبتك فقلت الحمد لله الذي من علي بكم

فحدثني يا ابن رسول الله بحديث انصرف به الى اهلي وقومي فقال حدثني ابي عن ابيه

الحسين خليفة

عن الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب قال قال لي رسول الله يا علي الجنة محرمة
على الانبياء حتى ادخلها انا وعلى الاوصياء حتى تدخلها انت وعلى الامم حتى تدخلها
امتي وعلى امتي حتى يعترفوا بولايتك يا علي والذي بعثني بالحق لا يدخل الجنة احد الا من جند
منك بسبب او نسب ثم قال خذها يا دعبل فلو تسمع بمثلها من يتلو الى ان تبلغه الارض للارض
ظاهره وروي ان المتوكل العباسي كان شديد العداوة لاهل بيت الرسول وهو الذي
امر الحارث بحرث قبر الحسين عليه السلام وان يخربوا بنيانه ويخفوا آثاره وان يجروا عليه الماء من نهر
العلقمي حتى لا يبقى له اثر وتوعد الناس من زار قبره وجعل رصدا من اجناده يقتلون كل من يزور
الحسين ليطفئوا انواره فبلغ الخبر رجل من اهل الخير يقال له زيد المجنون ولكنه ذو عقل
سديد وانما لقب بالمجنون لانه افحم كل لبيب وقطع حجة كل اديب فعظم ذلك عليه واشتد
حزنه وتجدد مصابه بالحسين وكان يسكن مصر فلما سمع ان يحرث قبر الامام خرج من مصر
ماشيا هائما على وجهه حتى بلغ الكوفة وكان البهلول بها فلقيه زيد المجنون وسلم عليه
فرد عليه السلام فقال له البهلول من اين لك معرفتي ولم ترني فقال زيد قلوب المؤمنين
جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فقال له البهلول ما الذي
اخرجك من بلادك بغير دابة ولا مركوب فقال بلغني ان هذا اللعين امر بحرث قبر الحسين
وخراب بنيانه وقتل زواره فهذا الذي اخرجني واجرى دموعي فقال له البهلول وانا والله
كذلك فقال له قم بنا الى كربلا لنشاهد قبور اولاد علي المرتضى فوصلا الى قبر الحسين واذا
هو على حاله لم يتغير وقد هدموا بنيانه وكلما اجروا عليه الماء غار وحار واستدار بقدرة
العزيز اذا جاءه الامر فقع ارضا باذن الله تعالى فقال زيد المجنون انظر يا بهلول يريدون ليطفئوا
نور الله ولم يزل المتوكل يامر بحرث قبر الحسين مدة عشرين سنة والقبر على حاله لم يتغير ولا تعلوه
قطرة من الماء فلما نظر الحارث الى ذلك قال آمنت بالله وبمحمد رسول الله والله لاهربن على وجهي واهيم
في البراري ولا احرث قبر الحسين وان لي مدة عشرين سنة اهدم آل بيت رسول الله

ولا اتعظ

الارض

رصدا

كيفية وقوع زيد المجنون ... ودخوله الحبس وخروجه من الحبس

مدة عشرين سنة

ولا اتعظ ثم انه حل الثيران وطرح الفدان واقبل نحو زيد المجنون وقال يا شيخ لاي شيء
جئت الى هنا واني لاخشى عليك من القتل فبكى زيد وقال والله قد بلغني حرث
قبر الحسين فاحزنني فانكب الحارث على اقدام زيد يقبلها ويقول فداك ابي وامي
فوالله يا شيخ من حين اقبلت اليّ اقبلت اليّ الرحمة واستنار قلبي بنور الله واني لي
مدة عشرين سنة احرث هذه الارض وكلما اجريت الماء غار وحار واستدار ولم يصل
الى القبر منه قطرة وكاني كنت في سكر وافقت الآن ببركة قدومك فبكى زيد وقال
له الحارث ها انا الآن ماض الى المتوكل بسر من رأى اعرفه بصورة الحال ان شاء ان
يقتلني وان شاء ان يتركني فقال له زيد وانا اسير معك فلما دخل الحارث على المتوكل
وخبره بما شاهد من برهان قبر الحسين عليه السلام ازداد بغضا لاهل البيت وامر بقتل
الحارث وصلبه واما زيد فازداد حزنه وصبر حتى انزلوه من الصلب والقوه على مزبلة مزبلة
فاحتمله زيد الى الدجلة وغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه وبقي ثلاثة ايام يتلو عنده القرآن
فبينما هو ذات يوم جالس اذ سمع صراخا عاليا ونوحا وضجا ونشرت الشعور والناس كافة
في اضطراب شديد واذا بجنازة محمولة على اعناق الرجال وقد نشرت لها الاعلام وانسدت
الطرق من الرجال والنساء قال زيد فظننت ان المتوكل مات فسالت فقيل لي هذه جارية
المتوكل ماتت جارية سوداء حبشية واسمها ريحانة وكان المتوكل يحبها فلما نظر زيد الى ذلك
زادت احزانه وجعل يلطم وجهه ويقول واسفاه يا حسين تقتل بالطف غريبا
وتسبى نساؤك وبناتك وتذبح اطفالك ولم يبك عليك احد من الناس
وتدفن بغير غسل ولا كفن ويحرث بعد ذلك قبرك ليطفئوا نورك وانت ابن
علي المرتضى وابن فاطمة الزهراء ويكون هذا الشان العظيم لموت جارية سوداء ولم يزل
يبكي حتى غشي عليه فلما افاق انشد يقول ايحرث بالطف قبر الحسين ۝ ويعمر قبر
بني الزانية ۝ لعل الزمان بهم يعود ۝ ويأتي بدولتهم ثانية ۝ الا لعن الله اهل الفساد

ومن يأمن الدنية الفانية فكتب هذه الابيات في ورقة وسلمها لبعض حجاب
المتوكل فلما قرأها المتوكل امر بقتله فلما مثل بين يديه سأله عن ابي تراب من هو احتقارا
له فقال والله انك عارف به وبفضله ولا يجحده الا كل كافر فامر المتوكل بحبسه فلما اسدل
الظلام جاء الى المتوكل هاتف ورفسه برجله وقال له قم واخرج زيدا من حبسه والا
اهلكك الله عاجلا فقام بنفسه واخرج زيدا وخلع عليه خلعة سنية وقال له
اطلب ما تريد قال اريد عمارة قبر الحسين عليه السلام وان لا يتعرض احد لزواره فامر
بذلك فخرج من عنده فرحا مسرورا وجعل يدور في البلدان ويقول من اراد زيارة
الحسين عليه السلام فله الامان طول الازمان وفي كتاب بحار الانوار عن الحسين
بنت ابي حمزة الثمالي قال خرجت في آخر زمان بني مروان الى قبر الحسين عليه السلام
مستخفيا من اهل الشام حتى انتهيت الى كربلا فاختفيت في ناحية القرية حتى اذا
ذهب من الليل نصفه اقبلت نحوه حتى اذا دنوت منه خرج الي رجل فقال يا هذا انك
لن تصل اليه فقلت له عافاك الله ولم لا اصل اليه وقد اقبلت من الكوفة اريد زيارته
فلا تحل بيني وبينه وانا اخاف ان اصبح فيقتلوني اهل الشام فقال اصبر قليلا
فان موسى بن عمران صلوات الله عليه سأل الله ان يأذن له في زيارة قبر الحسين فاذن له فهبط من السماء
في سبعين الف ملك فهم بحضرته من اول الليل ينتظرون طلوع الفجر ثم يعرجون الى السماء
فقلت من انت قال انا من الملائكة الذين امروا بحرس قبر الحسين والاستغفار لزواره
فانصرفت وقد كاد يطير عقلي لما سمعت منه فلما طلع الفجر اقبلت نحوه ودعوت الله
على قتلته وصليت الصبح واقبلت مسرعا مخافة اهل الشام ولنختم احوال الحسين عليه السلام
بفوائد من الفائدة الاولى حدثني من اثق به من الطائفة المحقة ان رجلا كان
في الكوفة من اعيان اهلها من امراء الكوفة وجنودها وكان له ديانة وميل الى التشيع قال
وكان ذات ليلة نائما على سطح داره فلما اصبح تخيل اليه ان يستخير الله سبحانه في

طريق

في طريق النزول فاستخار ان ينزل من الدرج فكانت الاستخارة نهيا وكذلك
استخار على وضع السلم ينزل منه وكلما استخار الله سبحانه على طريق ثاني الاستخارة
نهيا حتى استخار ان يرمي بنفسه من فوق السطح فجاءت موافقة الامر فرمى
بنفسه وانكسرت رجله فحمل الى داخل منزله وشد عليها الجبائر وبقي يداويها
فاتفق في ذلك الوقت ان ابن زياد ارسل عساكر الكوفة لقتال الحسين عليه السلام
فارسل الى ذلك الرجل يكون مع الجند فقيل له انه مريض وان رجله مكسورة لا يقدر
على الركوب فقال اذا لم يقدر على المسير فليحمل ويوضع على باب الكوفة يكتب العساكر
التي تخرج الى قتال الحسين فحمل على بساط ووضع على باب الكوفة واحصى في دفتر
اسماء الخارجين الى القتال وكان ذلك الدفتر عنده حتى طابت رجله وخرج المختار
وكان يتتبع من خرج في العسكر فتارة يعرفهم وتارة لا يعرفهم لكثرتهم لانه كانوا سبعين
كانوا سبعين الفا فاتى ذلك الرجل الى المختار وطلب منه الامان ودفع اليه ذلك الدفتر
فكان يقتل بني امية ومن خرج من ذلك الدفتر حتى اتى على آخرهم فلينظر العاقل
اسرار الاستخارة وان نجاة ذلك الرجل في الدين والدنيا كانت في كسر رجله فلا يتهم
احد ربه فيما قضى عليه وخوله لانه الحكيم والطبيب يداوي كل مريض بما يقتضي علته الفائدة
الثانية في زيارة خاصة اشتملت على اسماء الشهداء وبعض احوالهم وقاتليهم
اوردها السيد ابن طاووس قدس سره في كتاب الاقبال قال روينا باسنادنا الى جدي ابي جعفر
الطوسي عن محمد بن احمد بن عياش عن الشيخ الصالح ابي منصور بن عبد المنعم البغدادي
رحمه الله قال خرج من الناحية سنة اثنتين وخمسين ومائتين على يد الشيخ محمد بن غالب الاصفهاني
حين وفاة ابي وكنت حديث السن وكتبت استاذن في زيارة مولاي ابي عبد الله عليه السلام
وزيارة الشهداء رضوان الله عليهم فخرج الي منه بسم الله الرحمن الرحيم اذا اردت زيارة
الشهداء رضوان الله عليهم فقف عند رجلي الحسين وهو قبر علي بن الحسين صلوات الله عليهما فاستقبل

فلا يتهم

زيارة خاصة للشهداء

زيارة خاصة
للشهدا

القبلة بوجهك فان هناك حومة الشهدا عليهم السلام واوم واشر الى علي بن
الحسين ع وقل السلام عليك يا اول قتيل من نسل خير سليل من سلالة ابراهيم
الخليل صلى الله عليك وعلى ابيك اذ قال فيك قتل الله قوما قتلوك يا بني ما
اجرأهم على الرحمن وعلى انتهاك حرمة الرسول على الدنيا بعدك العفا كاني
بك بين يديه ماثلا وللكافرين قائلا يقول انا علي بن الحسين بن علي نحن
وبيت الله اولى بالنبي اطعنكم بالرمح حتى ينثني اضربكم بالسيف احمي
عن ابي ضرب غلام هاشمي عربي والله لا يحكم فينا ابن الدعي
حتى قضيت نحبك ولقيت ربك اشهد انك اولى بالله وبرسوله وانك
ابن رسوله وحجته ودينه وابن حجته وامينه حكم الله على قاتلك مرة بن
منقذ بن النعمان العبدي لعنه الله واخزاه ومن شركه في قتلك وكانوا عليك
ظهيرا اصلاهم الله جهنم وساءت مصيرا وجعلنا الله من ملاقيك ومرافقيك
ومرافقي جدك وابيك وعمك واخيك وامك المظلومة وابرأ الى الله من اعدائك
اولي الجحود والسلام عليك ورحمة الله والسلام على عبد الله بن الحسين الطفل
الرضيع المرمي الصريع المتشحط دما المصعد دمه في السماء المذبوح بالسهم في حجر ابيه
لعن الله راميه حرملة بن كاهل الاسدي وذويه السلام على عبد الله بن امير المؤمنين
مبلي البلاء والمنادي بالولاء في عرصة كربلا المضروب مقبلا ومدبرا لعن الله قاتله
هاني بن ثبيت الحضرمي السلام على ابي الفضل العباس بن امير المؤمنين المواسي
اخاه بنفسه الآخذ لغده من امسه الفادي له الواقي الساعي اليه بمائه المقطوعة
يداه لعن الله قاتله يزيد بن الجهني وحكيم بن الطفيل الطائي السلام على جعفر بن
امير المؤمنين الصابر بنفسه محتسبا والنائي عن الاوطان مغتربا المستسلم للقتال
المستقدم للقتال المكثور بالرجال لعن الله قاتله هاني بن ثبيت الحضرمي السلام

على عثمان بن

الاصبحي في نسخة الاصل

على عثمان بن امير المؤمنين سمي عثمان بن مظعون ولعن الله راميه بالسهم
خولي بن يزيد الاصبحي الايادي والاباني الدارمي السلام على محمد بن امير المؤمنين
قتيل الايادي لعنه الله وضاعف عليه العذاب الاليم وصلى الله عليك يا محمد وعلى
اهل بيتك الصابرين السلام على ابي بكر بن الحسن بن علي الزكي الولي المرمي بالسهم
الردي لعن الله قاتله عبد الله بن عقبة الغنوي السلام على عبد الله بن الحسن الزكي
لعن الله قاتله وراميه حرملة بن كاهل الاسدي السلام على القاسم بن الحسن بن علي
المضروب على هامته المسلوب لامته حين نادى الحسين عمه فجلى عليه عمه كالصقر وهو
يفحص برجليه التراب والحسين يقول بعدا لقوم قتلوك ومن خصمهم يوم القيامة
جدك وابوك ثم قال عز والله على عمك ان تدعوه فلا يجيبك او ان يجيبك وانت
قتيل جديل فلا ينفعك هذا والله يوم كثر واتره وقل ناصره جعلني الله معكما يوم
جمعكما وبوأني مبوأكما ولعن الله قاتلك عمر بن سعد بن عروة بن نفيل الازدي
واصلاه جحيما واعد له عذابا اليما السلام على عون بن عبد الله بن جعفر الطيار في الجنان
حليف الايمان ومنازل الاقران الناصح للرحمن التالي للمثاني والقرآن لعن الله قاتله
عبد الله بن قطبة النبهاني السلام على محمد بن عبد الله بن جعفر الشاهد مكان ابيه والتالي
لاخيه وواقيه ببدنه لعن الله قاتله عامر بن نهشل التميمي السلام على جعفر بن عقيل لعن الله
قاتله وراميه بشر بن الهمداني السلام على عبد الرحمن بن عقيل لعن الله قاتله وراميه خالد بن
اسد الجهني السلام على القتيل بن القتيل عبد الله بن مسلم بن عقيل ولعن الله قاتله و
وراميه عمرو بن صبيح الصيداوي السلام على محمد بن ابي سعيد بن عقيل ولعن الله قاتله
لقيط بن ناشر الجهني السلام على سليمان مولى الحسين بن امير المؤمنين ولعن الله قاتله
سليمان بن عوف الحضرمي السلام على قارب مولى الحسين بن علي السلام على منجح مولى الحسين بن علي
السلام على مسلم بن عوسجة الاسدي القائل للحسين وقد اذن له في الانصراف انحن نخلي عنك وبم

نحتج

نعتذر عند الله من اداء حقك لا والله حتى اكسر في صدورهم رمحي هذا واضربهم بسيفي
ما ثبت قائمه في يدي ولا افارقك ولو لم يكن معي سلاح اقاتلهم لقذفتهم بالحجارة ولم
افارقك ~~ولو لم~~ حتى اموت معك وكنت اول من شرى نفسه واول شهيد شهد الله
وقضى نحبه ففزت ورب الكعبة شكر الله استقدامك ومواساتك امامك اذ مشى
اليك وانت صريع فقال يرحمك الله يا مسلم بن عوسجة وقرأ فمنهم من قضى نحبه ومنهم من
ينتظر وما بدلوا تبديلا لعن الله المشتركين في قتلك عبد الله الضبابي وعبد الله بن
خشكارة البجلي السلام على سعد بن عبد الله الحنفي القائل للحسين عليه السلام وقد اذن
له في الانصراف لا والله لا نخليك حتى يعلم الله انا قد حفظنا غيبة رسول الله صلى الله
عليه وآله فيك والله لو علم اني اقتل ثم احيا ثم احرق ثم اذرى ويفعل في ذلك سبعين مرة
ما فارقتك حتى القى حمامي دونك وكيف افعل ذلك وانما هي موتة او قتلة واحدة
ثم هي بعدها الكرامة في دار المقام حشرنا الله معكم في المستشهدين ورزقنا مرافقتكم
في اعلى عليين السلام على سعد بن بشر عمر الحضرمي شكر الله لك قولك للحسين عليه السلام وقد
اذن لك في الانصراف اكلتني اذن السباع حيا ان فارقتك واسأل عنك الركبان
واخذلك مع قلة الاعوان لا يكون هذا ابدا السلام على يزيد بن حصين الهمداني المشرقي
القاري المجدل بالمشرفي السلام على عمر بن كعب الانصاري السلام على نعيم بن العجلان الانصاري
السلام على زهير بن القين البجلي القائل للحسين وقد اذن له في الانصراف لا والله لا يكون ذلك
ابدا اترك ابن رسول الله صلى الله عليه وآله اسيرا في يد الاعداء وانجو انا لا اراني الله ذلك اليوم السلام
على عمرو بن قرظة الانصاري السلام على حبيب بن مظاهر الاسدي السلام على الحر بن يزيد الرياحي
السلام على عبد الله بن عمير الكلبي السلام على نافع بن هلال بن نافع البجلي المرادي السلام على انس بن
كاهل الاسدي السلام على قيس بن مسهر الصيداوي السلام على عبد الله وعبد الرحمن ابني عروة بن
حراق الغفاري السلام على جون بن حوي مولى ابي ذر الغفاري السلام على شبيب بن عبد الله

النهشلي

تخليك

وانجو

النهشلي السلام على الحجاج بن زيد السعدي السلام على قاسط وكرش ابني ظهير التغلبي السلام
على كنانة بن عتيق السلام على ضرغامة بن مالك السلام على حوي بن مالك الضبعي السلام
على عمرو بن ضبيعة الضبعي السلام على زيد بن ثبيت القيسي السلام على عبد الله
وعبيد الله ابني يزيد بن ثبيت القيسي السلام على عامر بن مسلم السلام على قعنب بن
عمرو النمري السلام على سالم مولى عامر بن مسلم السلام على سيف بن مالك السلام على
زهير بن بشر الخثعمي السلام على زيد بن معقل الجعفي السلام على الحجاج بن مسروق الجعفي
السلام على مسعود بن الحجاج وابنه السلام على مجمع بن عبد الله العائذي السلام على عمار بن
حسان بن شريح الطائي السلام على حيان بن الحارث السلماني الازدي السلام على
جندب بن حجر الخولاني السلام على عمر بن خالد الصيداوي السلام على سعيد مولاه السلام
على يزيد بن زياد بن المظاهر الكندي السلام على زاهد مولى عمرو بن الحمق الخزاعي السلام
على جبلة بن علي الشيباني السلام على سالم مولى بني المدينة الكلبي السلام على اسلم بن كثير الازدي
الاعرج السلام على زهير بن سليم الازدي السلام على قاسم بن حبيب الازدي السلام على
عمر بن جندب الحضرمي السلام على ابي ثمامة عمر بن عبد الله الصائدي السلام على حنظلة بن
اسعد الشيباني السلام على عبد الرحمن بن عبد الله بن الكدر الارحبي السلام على عمار بن ابي
سلامة الهمداني السلام على عابس بن ابي شبيب الشاكري السلام على شوذب مولى شاكر السلام
على شبيب بن الحارث بن سريع السلام على مالك بن عبد بن سريع السلام على الجريح المأسور سوار بن
ابي حمير الفهمي الهمداني السلام على المرتث معه عمرو بن عبد الله الجندعي السلام عليكم يا اخيار
انصار السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار بوأكم الله مبوأ الابرار اشهد لقد كشف الله لكم
الغطاء ومهد لكم الوطاء واجزل لكم العطاء وكنتم عن الحق غير بطاء وانتم لنا فرطاء ونحن لكم خلطاء
في دار البقاء والسلام ورحمة الله وبركاته هذا ما اردنا تحريره وتهذيبه
من احوال سيد الشهداء مولانا ابي عبد الله الحسين بن علي بن ابي طالب من كتاب رياض الابرار

ويتلوه ان شاء الله تعالى احوال ابنه الامام المطهر سيد السادات جدي زين العابدين علي بن
الحسين سلام الله عليه وكان الفراغ
من تسويد هذه الكلمات
رابع عشر شهر رمضان
المبارك عام الثامن
بعد المائة والالف الهجريه في دار
الملك حيدرآباد صانها الله تعالى
عن بوائق الزمان فاز هذا الكتاب
مؤلف الكتاب نعمة الله
الموسوي الحسيني
الجزايري عفا الله
تعالى عن ذنوبه
وسيئاته وحشره
مع ائمته وسادته

بلغ

باب فيما يختص بالامام الهمام ابي محمد زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم وفيه فصول

الفصل الاول في اسمائه والقابه ونقش خواتيمه وتاريخ ولادته واحوال امه والنص عليه وبعض معجزاته واستجابة دعواته ومكارم اخلاقه واحواله مع عشايره وما جرى له مع خلفاء زمانه في كتاب علل الشرايع باسناده الى عمران بن سليم قال كان الزهري اذا حدث عن علي بن الحسين قال حدثني زين العابدين علي بن الحسين فقال له سفيان بن عيينة ولم تقول له زين العابدين قال لاني سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن ابن عباس ان رسول الله ص قال اذا كان يوم القيامة ينادي مناد اين زين العابدين فكاني انظر الى ولدي علي بن الحسين يخطر بين الصفوف يعني يتمايل في مشيته كالمعجب بنفسه وفي مناقب ابن عبد العزيز انه قال يوماً وقد قام من عنده علي بن الحسين ع من اشرف الناس فقالوا انتم فقال كلا ان اشرف الناس هذا القائم من عندي من احب الناس ان يكونوا منه ولم يحب ان يكون من احد وفي ربيع الابرار عن الزمخشري روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لله من عباده خيرتان فخيرته من العرب قريش ومن العجم فارس وكان يقول علي بن الحسين انا ابن الخيرتين لان جده رسول الله ص وامه يزدجرد الملك وانشأ ابو الاسود وان غلاماً بين كسرى وهاشم لاكرم من نيطت عليه التمايم اقول التمايم خرزات كانت العرب تعلقها على اولادها يتقون بها العين او الاعم منها من العوذ والغرض التعميم بانه افضل الخلق وفي كتاب المناقب لقبه عليه السلام زين العابدين وسيد الساجدين وزين الصالحين ووارث علم النبيين ووصي الوصيين وخازن وصايا المرسلين وامام المؤمنين ومنار القانتين والخاشع والمتهجد والزاهد والعابد والعدل والبكاء والسجاد وذو الثفنات وامام الامة وابو الائمة وكنيته ابو الحسن وابو محمد وابو القاسم وروي انه يكنى بابي بكر وفي كتاب

سبب لقب حضرت بزين العابدين بكشيد در محراب عبادة السلام لو
شيطان ملعون شد بصورة اژدها تا ايكه مشغول كند حضرت را
از عبادة حضرت بآن ملتفت نشد

في لقبه بزين العابدين

كشف اليقين ان من القابه الزكي والامين وقيل كان السبب في لقبه بزين العابدين انه كان ليلة في محرابه قائماً في تهجده فتمثل له الشيطان في صورة ثعبان ليشغله عن عبادته فلم يلتفت اليه فجاء الى ابهام رجله فالتقمها فلم يلتفت اليه فالمه فلم يقطع صلاته فلما فرغ منها وعلم انه الشيطان سبه ولطمه وقال اخسأ يا ملعون فذهب وقام الى تمام ورده فسمع صوتاً ولا يرى قائله وهو يقول انت زين العابدين ثلاثاً فظهرت هذه الكلمة واشتهرت له لقباً وفي الكافي عن الصادق ع قال كان في خاتم علي بن الحسين الحمد لله العلي وعن ابي الحسن ع كان خاتم علي بن الحسين ع خزي وشقي قاتل الحسين بن علي صلوات الله عليه وفي كتاب العلل عن الباقر عليه السلام ان ابي علي بن الحسين ما ذكر لله عز وجل نعمة عليه الا سجد ولا قرأ آية من كتاب الله عز وجل فيها سجود الا سجد ولا دفع الله عز وجل عنه سوءاً يخشاه او كيد كايد الا سجد ولا فرغ من صلاة مفروضة الا سجد ولا وفق لاصلاح بين اثنين الا سجد وكان اثر السجود في جميع مواضع سجوده فسمي السجاد لذلك وعنه عليه السلام كان ابي في موضع سجوده آثار نابتة وكان يقطعها في السنة مرتين في كل مرة خمس ثفنات فسمي ذو الثفنات وعن الرضا عليه السلام كان نقش خاتم الحسين ع ان الله بالغ امره وكان علي بن الحسين ع يتختم بخاتم ابيه وعن الباقر عليه السلام كان نقش خاتم ابي العزة لله وفي كشف الغمة ولد ع بالمدينة في الخميس الخامس من شعبان سنة ثمان وثلاثين من الهجرة قبل وفاة جده امير المؤمنين عليه السلام بسنتين وامه ام ولد اسمها غزالة وقيل شاه زنان بنت يزدجرد وكان عمره سبعاً وخمسين سنة وفي رواية انه ولد سنة سبع وثلاثين وقبض وهو ابن سبع وخمسين سنة اربع وتسعين وكان بقاؤه بعد ابيه ثلاثاً وثلاثين سنة وفي كتاب عيون الاخبار مسنداً الى سهل بن القاسم النوشجاني قال قال لي الرضا عليه السلام بخراسان ان بيننا وبينكم نسباً قلت وما هو قال ان عبد الله بن عامر بن كريز لما فتح خراسان اصاب ابنتين ليزدجرد ملك الاعاجم فبعث بهما الى عثمان بن عفان فوهب احديهما للحسن والاخرى للحسين عليهما السلام فماتتا عندهما نفساوين وكانت

في خاتمه

علة لقبه بالسجاد

تفاوت

حال ام سيد الساجدين

صاحبة الحسين

صاحبة الحسين ع نفست بعلي بن الحسين فكفل علياً بعض امهات ولد ابيه فنشأ وهو لا يعرف اماً غيرها ثم علم انها مولاته وكان الناس يسمونها امه وزعموا انه زوج امه ومعاذ الله انما زوج هذه على ما ذكرناه وكان سبب ذلك انه واقع بعض نسائه ثم خرج يغتسل فلقيته امه هذه فقال لها ان كان في نفسك من هذا الامر شيء فاتقي الله واعلميني فقالت نعم فزوجها فقال ناس زوج علي بن الحسين امه قال سهل بن القاسم ما بقي طالبي عندنا الا كتب الحديث عن الرضا عليه السلام وفي كتاب الخرايج روي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال لما قدمت ابنة يزدجرد المدينة على عمر اراد ان ينادي عليها فقال امير المؤمنين ع لا يجوز بيع بنات الملوك وان كن كافرات ولكن اعرض عليها ان تختار رجلاً من المسلمين فوضعت يدها على منكب الحسين عليه السلام فقال چه نام داري اي كنيزك يعني ما اسمك يا صبية قالت جهانشاه فقال شهربانويه قالت تلك اختي قال راست گفتي اي صدقت ثم التفت الى الحسين عليه السلام وقال احتفظ بها واحسن اليها فستلد لك خير اهل الارض في زمانه بعدك فولدت علي بن الحسين ويروى انها ماتت في نفاسها به وانما اختارت الحسين ع لانها رأت فاطمة واسلمت قبل ان ياخذها عسكر المسلمين ولها قصة وهي انها قالت رايت في النوم قبل ورود عسكر المسلمين كان محمداً رسول الله ص دخل دارنا وقعد مع الحسين وخطبني له وزوجني منه فلما اصبحت كان ذلك يؤثر في قلبي وما كان لي خاطر غير هذا فلما كان في الليلة الثانية رايت فاطمة بنت محمد قد اتتني وعرضت علي الاسلام فاسلمت ثم قالت ان الغلبة تكون للمسلمين وانك تصلين عن قريب الى ابني الحسين سالمة قالت وكان من الحال ان خرجت الى المدينة ما مس يدي انسان وفي كتاب بشاير المصطفى سأل امير المؤمنين عليه السلام شاه زنان بنت كسرى حين اسرت ما حفظت عن ابيك بعد وقعة الفيل قال حفظت عنه كان يقول اذا غلب الله على امر ذلت المطامع دونه واذا

تفت

واذا انقضت المدة كان الحتف في الحيلة فقال عليه السلام ما احسن ما قال ابوك تذل
الامور للمقادير حتى يكون الحتف في التقدير وفي كتاب المناقب كانت امامته عليه السلام
اربعا وثلاثين سنة وكان في سني امامته بقية ملك يزيد وملك معاوية بن يزيد
وملك مروان وعبد الملك وتوفي في ملك الوليد سنة الوليد بن عبد الملك وفي
كتاب الدراية بابه يحيى بن ام الطويل ابن واثلة المدفون بواسط قتله الحجاج وفي الامالي
عن محمد بن مسلم قال سالت الصادق عليه السلام عن خاتم الحسين عليه السلام الى من صار وذكرت
له اني سمعت انه اخذ من اصبعه فيما اخذ قال عليه السلام ليس كما قالوا ان الحسين عليه السلام اوصى
الى ابنه علي بن الحسين وجعل خاتمه في اصبعه وفوض امره كما فعله رسول الله بامير
المؤمنين وهو بالحسن والحسن بالحسين ثم صار ذلك الخاتم الى ابي ومنه الي واني
لالبسه في كل جمعة فرايته في اصبعه يوم الجمعة نقشه لا اله الا الله عدة للقاء الله
وفي كتاب البصائر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الحسين عليه السلام لما حضره الذي حضره
دعا ابنته الكبرى فاطمة لان علي بن الحسين فدفع اليها كتابا ملفوفا فدفعت فاطمة الكتاب
الى علي بن الحسين وانما دفعه الى فاطمة لان علي بن الحسين كان مبطونا لا يرون انه الا لما به
ثم صار ذلك الكتاب الينا فقلت فما في ذلك الكتاب فقال والله جميع ما يحتاج
اليه ولد آدم الى ان تفنى الدنيا وعن الفضيل قال قال لي ابو جعفر عليه السلام لما توجه الحسين
الى العراق دفع الى ام سلمة الوصية والكتب وغير ذلك وقال لها اذا اتاك اكبر ولدي فادفعي
اليه ما دفعت اليك فلما قتل الحسين عليه السلام اتى علي بن الحسين ام سلمة فدفعت اليه كل شيء اعطاها
الحسين عليه السلام وروى الثقة علي بن ابراهيم مسندا الى الزهري قال كنت عند علي بن الحسين عليهما السلام
فجاءه رجل من اصحابه وقال يا ابن رسول الله اني اصبحت وعلي اربعمائة دينار دين
لا قضاء عندي لها ولي عيال ثقال ليس لي ما اعود عليهم به فبكى بكاء شديدا فقلت
ما يبكيك قال وهل يعد البكاء الا للمحن الكبار واي محنة اعظم على حر مؤمن من ان يرى باخيه
المؤمن

المؤمن حاجة فلا يمكنه سدها فتفرقوا عن مجلسهم فقال بعض المخالفين وهو
يطعن على علي بن الحسين عجبا لهؤلاء يدعون مرة ان السماء والارض وكل شيء
يطيعهم الله ولا يردهم عن شيء من طلباتهم ثم يعترفون اخرى بالعجز عن اصلاح حال
خواص اخوانهم فاتصل ذلك بالرجل صاحب القصة فجاء الى علي بن الحسين فقال
بلغني عن فلان كذا وكذا وكان ذلك اغلظ علي من محنتي فقال عليه السلام قد اذن الله
في فرجك يا فلانة احملي سحوري وفطوري فحملت قرصين فقال خذهما فليس عندنا
غيرهما والله يعطيك بهما خيرا واسعا فاخذهما ودخل السوق لا يدري ما يصنع بهما
فتوسماك قد بارت عليه سمكة وقد اراحت فقال له سمكتك بايرة عليك
واحدى قرصي بايرة علي فاعطني سمكتك البايرة وخذ قرصي فاعطاه السمكة واخذ
القرصة ثم مر برجل معه ملح قليل فاعطاه القرصة الاخرى واخذ منه الملح ليصلح به
السمك فلما شق بطن السمكة وجد فيه لؤلؤتين فاخرتين فحمد الله ثم بعد ساعة
قرع الباب فاذا صاحب السمكة وصاحب الملح يقول كل واحد له يا عبد الله
جهدنا ان ناكل نحن او واحد من عيالنا من هذا القرص فلم تعمل فيه اسناننا وما نظنك
الا فقيرا وقد رددنا عليك هذا الخبز وطيبنا لك ما اخذت منا فاخذ القرصين فلما
انصرفا قرع الباب فاذا رسول علي بن الحسين فقال يقول لك ان الله اتاك
بالفرج فاردد الينا طعامنا فانه لا ياكله غيرنا وباع الرجل اللؤلؤتين بمال عظيم قضى
منه دينه وحسنت حاله فقال بعض المخالفين ما اشد هذا التفاوت بينا علي بن الحسين
لا يقدر ان يسد منه فاقة اذ اغناه هذا الغنى العظيم فقال عليه السلام فالت قريش للنبي
كيف يمضي الى بيت المقدس ويشاهد ما فيه من آثار الانبياء من مكة ويرجع اليها في ليلة
واحدة من لا يقدر ان يبلغ من مكة الى المدينة الا في اثني عشر يوما وذلك حين هاجر منها
ثم قال علي بن الحسين جهلوا امر الله وامر اوليائه ان المراتب الرفيعة لا تنال الا بالتسليم

وترك الاقتراح عليه والرضا بما يدبرهم به ان اولياء الله صبروا على المكاره فجازاهم
بان اوجب لهم نجح جميع طلباتهم لكنهم مع ذلك لا يريدون منه الا ما يريده لهم
وفي بصائر الدرجات مسندا الى عبد الله التميمي قال كنت مع علي بن الحسين عليه السلام
في المسجد فمر عمر بن عبد العزيز عليه شراكا فضة وكان شابا فقال عليه السلام اترى هذا
المترف انه لن يموت حتى يلي الناس قال قلت هذا الفاسق قال نعم فلا يلبث فيهم الا يسيرا
حتى يموت فاذا هو مات لعنه اهل السماء ويستغفر له اهل الارض اقول قد روى السيد
ابن طاوس طاب ثراه في كتاب الفتن وغيره عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام
اخبارا كثيرة تضمنت الثناء عليه تارة بانه ما صنع احد الينا اهل البيت صنيعه بعد
رسول الله الا ابن عبد العزيز وتارة اخرى بقوله عليه السلام لا تقولوا فيه الا خيرا وتارة بانه
نجيب بني امية ونحن من المتوقفين في القدح فيه وفي الثناء عليه وفي ذلك الكتاب
عن الثمالي قال كنت مع علي بن الحسين في داره وفيها شجرة فيها عصافير فطارت وصوتت
فقال اتدري ما تقول قال لا قال تقدس ربها وتسأله قوت يومها وفي خبر آخر انه لما سمع تسبيح العصافير قال
يا ابا حمزة لا تنام قبل طلوع الشمس فاني اكرهها لك ان الله يقسم في ذلك الوقت
ارزاق العباد وعلى ايدينا يجريها اقول هذا لا ينافي ما روي في العصافير
انها من الطيور الخبيثة التي لم تصدق بولاية اهل البيت وانها تحب فلانا وفلانا لان
هذه العصافير ممن اذعن بالولاية وصدق بها واما ان الارزاق تقسم قبل طلوع
الشمس فمن نام ذلك الوقت نام عن رزقه كما كان في بني اسرائيل فذلك وارد في الحديث
وانه يعارض من رزقه ليوم آخر فيعطى في هذا اليوم بعض رزق يوم آخر وفيه ايضا
عن ابي بصير عن رجل قال خرجت مع علي بن الحسين الى مكة فرأى غنما واذا نعجة
قد تخلفت عن الغنم وهي تثغو ثغاء شديدا وتلتفت واذا سخلة خلفها تثغو وتشتد
في طلبها فقال عليه السلام اتدري ما قالت النعجة قلت لا قال تقول لها الحقي بالغنم فان اختها
عام

عام اول تخلفت في هذا الموضع فاكلها الذئب اقول في هذا الحديث و
فيما سياتي دلالة على ان الحيوانات لها نفوس ناطقة تدرك ما يدركه الانسان
وهذا مذهب قدماء الحكماء ورجحناه في كتاب مقامات النجاة وكتاب زهر الربيع
واقمنا عليه كثيرا من الدلايل وفي كتاب الاختصاص باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام
قال كان علي بن الحسين مع اصحابه في طريق مكة فمر ثعلب وهم يتغدون فقال لهم
اعطوني موثقا من الله لا تهيجون هذا الثعلب ودعوه حتى يجيئني فحلفوا له فقال
يا ثعلب تعال فجاء حتى اقعى بين يديه فطرح له عظاما لحم فولى به ياكله وفيه ايضا عن
ابي جعفر عليه السلام قال بينا علي بن الحسين مع اصحابه اذ اقبل ظبية من الصحراء حتى
قامت حذاءه وصوتت فقال بعضهم ما تقول هذه الظبية قال تزعم ان فلانا القرشي
اخذ خشفها بالامس وانها لم ترضعه من امس فبعث اليه علي بن الحسين ان ابعث
الي بالخشف فلما رآته صوتت وضربت بيديها ثم ارضعته فوهبه علي بن الحسين
لها وكلمها بنحو من كلامها وانطلقت والخشف معها فقالوا يا ابن رسول الله ما الذي
قالت قال يقول رد الله عليكم غائبكم وغفر لعلي بن الحسين كما رد علي ولدي اقول حديث
الظبية تكرر في الاخبار على هيئات مختلفة لتكرار المرات فلا منافاة وفي كتاب الاختصاص
والبصائر مسندا الى عبد الصمد بن علي قال دخل رجل على علي بن الحسين عليهما السلام فقال له
من انت قال منجم قال فانت عراف ثم قال هل ادلك على رجل قد مر مذ دخلت علينا في اربعة
عشر عالما كل عالم اكبر من الدنيا ثلاث مرات لم يتحرك من مكانه قال من هو قال انا وان
شئت انباتك بما اكلت وما ادخرت في بيتك اقول العراف الكاهن وهو اشارة
الى قول مولانا امير المؤمنين عليه السلام المنجم كالكاهن والكاهن كالساحر والساحر كالكافر والكافر
في النار والكاهن هو الذي يستخدم بعض الجن او الشياطين ياتيه ببعض اخبار السماوات
فيضيف اليها الكذب ويخبر الناس بها كما كان في اعصار الجاهلية وفي وقت ولادته

صلى الله عليه وآله منع الشياطين من استراق السمع ووجدت السماء ملئت فقال له اسماعيل
معه سبعون الف ملك يرمون الشياطين بالشهب يحرقون اجنحتهم ثم دانت
منعوا من القرب الى السماء الا انهم يطيرون الى الهوى وربما وقع اليهم بعض الاخبار
الغريبة يلقونه الى اوليائهم هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل
افاك اثيم وطما دخوله عليه السلام في تلك العوالم فيمكن ان يكون على طريق الحقيقة
بالابدان المثالية او على طريق لا نعلمه لكن يجب علينا الاذعان لما لا نتحققه
ويمكن ان يكون على طريق المجاز ويراد به العلم والاطلاع التام وقوله عليه السلام
قد تربعا كان فيه اشارة الى وسيأتي الكلام ان شاء الله تعالى في تحقيق هذه العوالم
من الاخبار الصحيحة وفي كتاب كمال الدين مسندا الى محمد بن علي الباقر عليه السلام
ان حبابة الوالبية دعا لها علي بن الحسين عليه السلام فرد الله عليها شبابها واشار
اليها باصبعه فحاضت لوقتها ولها يومئذ مائة سنة وثلاث عشرة سنة وفي الخرائج
ان علي بن الحسين عليه السلام قال يوما موت الفجأة تخفيف على المؤمن واسف على الكافر
فان المؤمن ليعرف غاسله وحامله فان كان له عند ربه خير ناشد حملته ان يعجلوا به
وان كان غير ذلك ناشدهم ان يقصروا به فقال ضمرة بن سمرة لو كان كما يقول وثب
من السرير وضحك وضحك فقال عليه السلام اللهم ان ضمرة ضحك واضحك لحديث
رسول الله فخذه اخذة اسف فاتت فجأة فاتى مولى لضمرة زين العابدين عليه السلام
فقال اجرك الله في ضمرة مات فجأة اني لاقسم لك اني سمعت صوته وانا اعرفه
كما كنت اعرفه في حياته في الدنيا وهو يقول الويل لضمرة حلت بدار الجحيم وبها
مبيتي والمقيل فقال علي بن الحسين الله هذا جزاء من ضحك واضحك من حديث
رسول الله اقول اما موت الفجأة تخفيف على المؤمن فلانه راحة معجلة ودليل على
ان المؤمن لم يبق عليه من الذنب ما يحتاج الى تكفيره كما ورد في ان الامراض كفارات

للذنوب

موت الفجاءه
وغيره

للذنوب واما ما يصيب المؤمن من المرض والوجع قبل حلول الموت فهو كفارة
له واما انه اسف على الكافر فلان الامراض تبعث على الرجوع الى الحق والتوبة
عن القبيح فلو لم يمت فجأة لربما دخل في الاسلام فهو تأسف ويندم بعد الموت
على ما حصر فيه ثم ورد الاستعاذة من موت الفجاءة لفوت الاجر المترتب على المرض
ولعدم تدارك الوصية المامور بها وفي تركها تضييع مال الوارث او مال الناس
وللمنع اهله بالنظر اليه ايام المرض وانهم يرفعون نفوسهم عن حياته شيئا بعد شيء
الى ان يسهل عليهم حكاية موته وموت الفجاءة يهجم عليهم بقطع حياته
وحلول الموت به وفي كتاب الخرائج ان زين العابدين عليه السلام كان يخرج الى
ضيعة له فاذا هو بذئب امعط ليس عليه شعر قد قطع على الصادر والوارد فدنا
منه ووعوع فقال انصرف فاني افعل ان شاء الله فانصرف الذئب فقيل ما شأن
الذئب قال اتاني وقال زوجتي عسر عليها ولادتها فاغثني واغثها بان تدعو
بتخليصها ولك الله ان لا اتعرض انا ولا شيء من نسلي لاحد من شيعتك ففعلت وفيه
ايضا ان ابا بصير قال حدثني الباقر عليه السلام ان علي بن الحسين قال رأيت الشيطان
في النوم فواثبني فرفعت يدي فكسرت انفه فاصبحت وانا على ثوبي كرش دم اقول
وروي ايضا ان موسى عليه السلام لطمه على وجهه فاعورت عينه وروي ايضا ان
ان ادريس لما كان يخيط في مسجد الكوفة واتاه ابليس وسأله حديث البيضة فقال ادن
مني فلما دنى منه الشيطان غرز الابرة في عينه فقال ربي قادر على مثل هذا فاعورت عينه
وهو اعور على كل حال وفيه ايضا ان يدي رجل وامرأة التصقتا على الحجر وهما في الطواف
وجهد كل واحد على نزعها فلم يقدر فقال الناس اقطعوها فبينما هم كذلك اذ دخل زين
العابدين عليه السلام فتقدم ووضع يده عليها فانحلتا وافترقتا اقول رايت في مرة من زيارتي
لقبر مولاي امير المؤمنين صلوات الله عليه ان يدي رجل التصقت بالشباك الشريف

شيطان شيطان حديث
بيضه را ازادريس

باب عبادت كردن
شيطان در آسمان
شش هزار سال

وما انفصلت الا بعد مدة وطول التضرع والبكاء من ذلك الرجل ومن الزوار حتى نوى التوبة
النصوح والظاهر انه كان عشارا وفيه ايضا ان الحجاج بن يوسف كتب الى عبد الملك
بن مروان ان اردت ان يثبت ملكك فاقتل علي بن الحسين فكتب اليه عبد الملك اما بعد
فجنبني دماء بني هاشم فاني رايت آل ابي سفيان لما اولعوا فيها لم يلبثوا ان ازال الله
الملك منهم وبعث بالكتاب اليه سرا اليه فكتب علي بن الحسين الى عبد الملك في الساعة
التي انفذ فيها الكتاب الى الحجاج وقفت على ما كتبت في دماء بني هاشم وقد شكر الله لك
ذلك وثبت لك ملكك وزاد في عمرك وبعث به مع غلام له بتاريخ الساعة التي انفذ
فيها عبد الملك كتابه الى الحجاج فلما قدم الغلام ونظر عبد الملك في تاريخ الكتاب فوجده
موافقا التاريخ كتابه فلم يشك في صدق زين العابدين ففرح بذلك وبعث اليه
بوقر دنانير وسأله ان يبسط اليه بجميع حوائجه وكان في كتابه عليه السلام ان رسول الله
اتاني في النوم فعرفني ما كتبت به اليك وما شكر من ذلك اقول اقسم الله
سبحانه على نفسه ان لا يضيع عمل عامل ومن يرد حرث الدنيا نؤته منها وما له في
الاخرة من خلاق فعبد الملك وامثاله ممن لا يرجى لهم جزاء في الاخرة فلا ريب في
ايصال الجزاء اليهم في الدنيا كما قاله عليه السلام من زيادة الملك وطول العمر وما اشتهر في الكتب
والسنة وما اتفق عليه اهل العلم من بطلان الطاعات والعبادات اذا وقعت على غير
قانون الشريعة كصلاة الريا والعبادة بقصد غير وجهه عز شانه فالمراد بطلان
الجزاء الاخروي واما امكان بدل الى الله وحيث صغرا الا ترى ان الشيطان لما
عبد الله في السموات ستة الاف سنة وكان قصده بتلك الصلاة عاجل الدنيا لما طلع
عليه في الاول من ان الله سبحانه لا يضيع عمل عامل بل يجازي اما بالدنيا او العقبى فرغ نفسه للطاعة
بغية الجزاء الدنيوي الا لو كان مقصده الطاعة الحقيقية لما وكله الله الى نفسه حتى يختار
الشقاوة بل كانت الطاعة سبحانه ترفع يده الى اوج الامتثال وروي ايضا ان من ترك

شرب الخمر

جزاء الاعمال

ان شيطان لما
عبد الله في السموات
ستة الاف سنة

شرب الخمر لغير وجه الله سبحانه بل حياء من الناس او خوفا على بدنه او نحو ذلك سقاه الله تعالى
~~شرب الخمر لغير وجه الله~~ من انهار الجنة وشرابها وعلى هذا ينزل ما ترى من كفار الهند
ونحوهم فانهم يرتاضون رياضات يحسبونها عبادات فعند الفراغ منها يترتب عليها
ما ارادوه منها من اقبال الناس عليهم واخبارهم ببعض الامور الغائبة وغير ذلك وكذلك
كذلك ايضا عبادات المخالفين وطاعاتهم من الصلاة والزكاة والحج ونحوها ولهذا ترى
مشايخهم تارة يصيفون الذكر الذي يزعمونه عبادة ويوقدون النار في تلك الحلقة
ويدخلون فيها وتارة ياكلون العقارب والحيات وتارة اخرى يخبرون بالغائبات فربما
كان كما قال والجاهل يحسب ان ذلك من قربهم عند الله سبحانه كلا ولكن مشابهة لاخوانهم الشياطين
وكذلك الصوفية من هذا المذهب فانهم ينطقون بكلمة الايمان ويبرؤن من فلان وفلان
الائمة اعمالهم واذكارهم من مخترعات الشيطان فهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك
كالانعام بل هم اضل سبيلا وفي كتاب المناقب عن الباقر عليه السلام قال خدم ابو خالد
الكابلي علي بن الحسين عليه السلام برهة من الزمان ثم شكى شدة شوقه الى والدته وسأل الاذن
في الخروج اليها فقال عليه السلام يا كنكر انه يقدم علينا رجل من اهل الشام له قدر وجاه ومال
وابنته قد اصابها عارض من الجن وهو يطلب معالجا يعالجها ويبذل في ذلك ماله فاذا
قدم فصر اليه وقل له انا اعالج ابنتك بعشرة الاف درهم فضمن ابو خالد ذلك فقال علي
الحسين عليه السلام انه سيغدر بك ثم قال انطلق فخذ باذن الجارية اليسرى وقل يا خبيث
يقول لك علي بن الحسين اخرج من هذه الجارية ولا تعد اليها ففعل فخافت الجارية
من جنونها فطالبه بالمال فدافعه فرجع الى علي بن الحسين فقال يا ابا خالد غدر بك وسيعود
اليها فاذا اتاك فقل انما عاد اليها لانك لم تف بما ضمنت فان وضعت عشرة الاف على يدي
علي بن الحسين فاني اعالجها فوضع المال على يد علي بن الحسين وذهب ابو خالد الى الجارية فاخذ
باذنها اليسرى وقال يا خبيث يقول لك علي بن الحسين اخرج من هذه الجارية وان عدت
بنار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة وافاقت الجارية ولم يعد اليها فاخذ المال الحلي فقدم

التعريف

سكايه المصروع

احرقتك

على والدته اقول ذهب الحكما وتابعوهم من علماء المسلمين الى ان المصروع وما
يرى من الجن كلها خيالات واخلاط سوداوية تحترق حتى يخيل اليه الجن والاخبار
المتواترة ابطلت هذا الراي وعن ابي حمزة الثمالي قال دخلت على علي بن الحسين ع
فاحتبست في الدار ساعة ثم دخلت البيت وهو يلتقط شيئا فناولهن وراء الستر
فقلت اي شي هذا قال فضل من زغب الملائكة وانهم ليزاحمونا على متكائنا وفي كتاب
الانوار انه عليه السلام كان قائما يصلي فوقف ابنه على بئر في داره بعيدة القعر وسقط
فيها فصرخت امه وقالت يا ابن رسول الله غرق ولدك محمد وهو لا يلتفت
ويسمع اضطراب ابنه في قعر البئر فلما طال عليها ذلك قالت ما اقسى قلوبكم يا اهل
بيت رسول الله فلما فرغ من الصلاة مد يده الى البئر وكانت لا تنال الا بالرشا الطويل
فاخرج ابنه محمد على يديه يناغي ويضحك لم يبتل له ثوب فقال هاك يا ضعيفة
اليقين لو علمت اني كنت بين يدي جبار لو ملت بوجهي عنه لمال بوجهه عني اقول صرح
الفقهاء طيب الله ثراهم بوجوب قطع الصلاة عند سقوط نفس محترمة في البئر
ونحوه والامام عليه السلام قائل بقطع صلاته وهل يجوز لغيره ان يقتدي به في مثل هذه
الحال قلنا لا يجوز وذلك ان عدم قطعه عليه السلام للصلاة اما لانه لم يشعر ولم يعلم
بوقوعه في البئر واما لانه توكل على الله سبحانه بلغ الى حد حصل معه العلم القطعي بان الله
سبحانه يحفظ ولده في البئر كما حفظ يوسف وهذا المقام لا يحصل لغيره ولو اتفق حصوله
لاحد لم يجب عليه قطع الصلاة بل لا يجوز له وعن الكابلي قال اتيت علي بن الحسين عليهما السلام
اسأله هل عندك سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله فلما ابصرني قال يا ابا خالد اتريد ان اريك
سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله فدعى بحق كبير وسفط فاخرج لي خاتم رسول الله ودرعه وسيفه ذا الفقار
وعمامته وقال هذه السحاب وقضيبه السكب ونعله ورداءه الذي كان يرتدي به يوم
الجمعة واخرج لي شيئا كثيرا وفي كتاب الارشاد للزهري قال سعيد بن المسيب كان الناس
لا يخرجون من مكة حتى يخرج علي بن الحسين فخرج وخرجت معه فنزل في بعض المنازل

فصلى ركعتين

فصلى ركعتين سبح في سجوده فلم يبق شجر ولا مدر الا سبحوا معه ففزعت منه فرفع
راسه فقال يا سعيد فزعت قلت نعم يا ابن رسول الله قال هذا التسبيح الاعظم
اقول الذي يظهر من الاحاديث والآيات ان الجمادات لها شعور التسبيح والتنزيه
لخالقها حتى قيل ان التسبيح المصاحب لتسبيحه صلى الله عليه وآله ليس معجزة لان ما من شيء الا
يسبح بحمده ولكن لا تفقهون انما الاعجاز في اسماع الحاضرين ومن الحكماء الشيخ ابو علي
ابن سينا ذكر في رسالة ان كل شيء يعشق حتى الجماد والنبات والمعادن وقد حكينا
في كتاب المقامات عن كتب الفلاحة اشياء كثيرة تدل على ان الاشجار تعشق بعضها
بعضا واما الحيوانات فلا شك فيها حدو كذلك الطيور وهذا الكتاب لا يناسب ذكرها
فيه وروي عن ابراهيم بن ادهم وفتح الموصلي قال كل واحد منهم كنت اسيح في البادية فتخلفت
عن القافلة فاذا بصبي يمشي فقلت سبحان الله بادية بيداء وصبي يمشي فدنوت منه
وسلمت عليه فقلت الى اين تريد فقال اريد بيت ربي فقلت انك صغير ليس عليك
فرض ولا سنة فقال يا شيخ ما رايت من هو اصغر مني مات فقلت اين الزاد والراحلة فقال
زادي التقوى وراحلتي رجلاي وقصدي مولاي فقلت ما ارى شيئا من الطعام معك
فقال هل يستحسن ان يدعوك انسان الى دعوة فتحمل من بيتك الطعام الذي دعاني
الى بيته يطعمني ويسقيني فقلت ارفع رجلك حتى تدرك فقال علي الجهاد وعليه الابلاغ
اما سمعت قوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين فبينا
نحن كذلك اذا قبل شاب حسن الوجه عليه ثياب بيض فعانق الصبي وسلم عليه فقلت
للشاب من هذا الصبي فقال هذا علي بن الحسين وقلت للصبي من هذا الشاب قال
هذا اخي الخضر يأتينا كل يوم ويسلم علينا فقلت اسألك بحق آبائك بما تجوز المفاوز بلا زاد
قال بلى اجوزها بزاد وزادي فيها اربعة اشياء ارى الدنيا كلها مملكة الله وارى الخلق كلهم عبيد الله
واماؤه وارى الاسباب والارزاق بيد الله وارى قضاء الله نافذا في كل ارض الله فقلت نعم الزاد

زادك يا زين العابدين وانت تجوز بها مفاوز الدنيا يقول مؤلف الكتاب ايده
الله ورد في احاديث الروايات انه عليه السلام كان اذا سافر الى الحج والعمرة تزود من اطيب الزاد
من اللوز والسكر والسويق المحمص والحلو وهذه المرة لما انه عليه السلام اراد الرياضة على نفسه
في ذلك الطريق وتعليما للخلق بانه كان يصنع تارة كذا وتارة كذا واما ان عادته وزاده
كانت معه لكنه كما ورد في الاخبار كان يمشي جانبا من الطريق لئلا يمشي الناس كلهم معه فيشق
عليهم واما ما جاء به في تفسير الزاد وما وقع منه لابراهيم بن ادهم وفتح الموصلي فاشارة
الى معنى الزاد الحقيقي المامور باخذه من هذه الدنيا وهو خير الزاد التقوى وابراهيم وفتح
كانا من اهل الرياضة فلاد ارشادهم اليها وفي كتاب الكشي عن ابي حمزة الثمالي
انه دخل عبد الله بن عمر على زين العابدين ع وقال يا ابن الحسين انت الذي تقول ان يونس بن
متى انما لقي من الحوت ما لقي لانه عرضت عليه ولاية جدي فتوقف عندها قال بلى ثكلتك
امك قال فارني ذلك ان كنت من الصادقين فامر بشد عينيه بعصابة ثم امر بعد ساعة
بفتح اعيننا فاذا نحن على شاطئ بحر تضطرب امواجه فقال ابن عمر يا سيدي دمي في رقبتك
الله الله في نفسي فقال هيه واريه ان كنت من الصادقين ثم قال يا ايها
الحوت فاطلع الحوت برأسه من البحر مثل الجبل العظيم وهو يقول لبيك لبيك يا ولي الله فقال
من انت قال انا حوت يونس قال انبئنا بالخبر قال يا سيدي ان الله تعالى لم يبعث نبيا
من آدم الى ان صار جدك محمد الا وقد عرض عليه ولايتكم اهل البيت فمن قبلها من الانبياء
سلم وتخلص ومن توقف عنها وتتعتع في حملها لقي ما لقي آدم من المعصية وما لقي نوح من الغرق
وما لقي ابراهيم من النار وما لقي يوسف من الجب وما لقي ايوب من البلاء ولقي داود من الخطيئة
الى ان بعث الله يونس فاوحى الله اليه ان يا يونس تول امير المؤمنين عليا والائمة الراشدين من صلبه قال كيف اتولى
من لم اره ولم اعرفه وذهب مغتاظا فاوحى الله تعالى الي ان التقمي يونس ولا توهني له عظما فمكث
في بطني اربعين صباحا يطوف معي البحار في ظلمات ثلاث ينادي ان لا اله الا انت سبحانك

اني كنت من الظالمين

في معنى اولوا العزم

في معنى اولوا العزم

اني كنت من الظالمين قد قبلت ولاية علي بن ابي طالب والائمة الراشدين من
ولده فلما ان آمن بولايتكم امرني ربي فقذفته على ساحل البحر فقال زين العابدين ع
ارجع ايها الحوت الى وكرك واستوى الماء يقول مؤلف الكتاب عفى الله عنه
نوح وابراهيم على نبينا وآله وعليهم السلام من اولوا العزم وفي الاخبار ان معنى اولي العزم
انهم لما عرض عليهم ولاية اهل البيت عليهم السلام بادروا اليها وعزموا عليها وان
آدم عليه السلام لم يكن ممن بادر اليها مثل مبادرة اولي العزم جاء القرآن فنسي ولم نجد
له عزما اي ترك المبادرة الى الولاية بهم ولم يكن له عزم مثل عزم غيره وحينئذ فادخال نوح
وابراهيم في التوقف عن الولاية ما معناه ويمكن ان يقال كما روي ان اخذ الميثاق
على العباد وعلى الانبياء عليهم السلام كان في مرات متعددة فالمرة الاولى خرجها على
وعرض عليهم ولاية اهل البيت قبل ان يروا انوارهم فتوقف عنها بعضهم بمعنى لم يبادر
اليها ولما ظهرت انوارهم عليهم السلام بادروا اليها اولوا العزم وعزموا وقطعوا عليها اعظم واشد
من غيرهم حتى صار هذا القطع اعظم من مبادرة غيرهم او لانه يقال انهم بادروا الى جو اليها
في كل المرات لكنهم توقفوا عنها في الاولى في اول الحين من شدة العقد عليها والانبياء
عليهم السلام يؤاخذون على ترك الاولى ولا يلزم من هذا ان يكون غير اولي العزم
افضل منهم لانهم فضلوا على غيرهم بالمبادرة ويمكن ان يقال فيه وجوه كثيرة وليس هذا
محلها سيأتي ذكرها ان شاء الله في ابواب النبوات وفي امالي الشيخ طاب ثراه قال خرج علي بن
الحسين عليهما السلام الى مكة حاجا حتى انتهى الى واد فاذا هو برجل يقطع الطريق
فقال لعلي بن الحسين انزل اريد ان اقتلك واخذ ما لك قال انا اقاسمك ما معي
واحللك فقال اللص لا قال فدع معي ما ابلغ به فابى قال فاين ربك قال نائم فاذا
اسدان مقبلان بين يديه فاخذ هذا برأسه وهذا برجله قال زعمت ان ربك عنك نائم
وروي ان رجلا اتى علي بن الحسين ع فقال انا منجم قائف عراف فقال هل ادلك على رجل

قد قربت سنة دخلت علينا في اربعة آلاف عام فقال من هو قال انا الرجل فلا اذكره لك
ولكن ان شئت اخبرتك بما اكلت وما ادخرت في بيتك قال نبئني قال اكلت هذا
اليوم جبنا وفي بيتك عشرون دينارا منها ثلاثة دنانير وازنة يعني صحيحة الوزن
فقال الرجل اشهد انك الحجة العظمى والمثل الاعلى وكلمة التقوى فقال له وانت
صديق امتحن الله قلبك بالايمان واثبت يقول مؤلف الكتاب عفى الله عنه
لعل هذا الرجل هو الخضر عليه السلام او ما شاكله والمراد من الالوف قريب من معنى القلة
وفي كتاب الدلائل لعبد الله الحميري كان علي بن الحسين عليه السلام في سفر يتغدى فاقبل
غزال في ناحية يتبغم فقال ادن وكل فانت آمن فدنى واكل فاخذ رجل حصاة ورمى
بها ظهره فنفر الغزال فقال عليه السلام نقضت ذمتي لا اكلمتك كلمة ابدا وفي كتاب
الدلائل للطبري قال خرج علي بن الحسين عليه السلام الى مكة في جماعة معه فلما بلغ عسفان ضرب
مواليه فسطاطه في موضع منها فقال لمواليه كيف ضربتم في هذا الموضع وهذا موضع
قوم من الجن هم شيعتنا وذلك يشق عليهم فقلنا ما علمنا ذلك وعمدوا الى قلع الفسطاط
واذا هاتف نسمع صوته ولا نرى شخصه يقول يا ابن رسول الله لا تحول فسطاطك
فانا نحتمل لك ذلك وهذا الطبق قد اهديناه اليك ونحب ان تنال منه لنتبرك بذلك
فاذا جانب الفسطاط طبق عظيم واطباق معه فيها عنب ورمان وموز وفاكهة كثيرة
فدعا عليه السلام من كان معه فاكل واكلوا من تلك الفاكهة اقول ظاهره ان الجن
بساتين وفواكه لا انهم ياخذونها من اموال الناس وفي كتاب البحار روي
ان رجلا مؤمنا من اكابر بلاد بلخ كان يحج البيت في اكثر الاعوام وكان يزور علي بن
الحسين بالمدينة ويحمل اليه الهدايا والتحف وياخذ منه مصالح دينه ثم يرجع فقالت له زوجته
اراك تهدي تحفا كثيرة ولا اراه يجازيك عنها بشيء فقال ان الذي نهدي اليه هو ملك
الدنيا والآخرة وجميع ما في ايدي الناس تحت ملكه وهو ابن رسول الله وامامنا فكفت

عن ملامته

فاذا جانب

عن ملامته ثم انه تهيأ للحج وقصد دار علي بن الحسين عليه السلام فدخل وسلم وقبل يديه ووجد
بين يديه طعاما فامره بالاكل فاكل ثم دعا بطشت وابريق فقام الرجل وصب الماء
على يديه عليه السلام فقال يا شيخ انت ضيفنا فكيف تصب على يدي الماء فقال اني
احب ذلك فقال اذا احببت ذلك لاريك ما تحب وترضى فصب الرجل على يديه الماء
حتى امتلأ ثلث الطشت فقال للرجل ما هذا قال ماء فقال عليه السلام بل هو ياقوت
احمر فنظر الرجل فاذا هو قد صار ياقوتا احمر باذن الله ثم قال له صب الماء فصب حتى امتلأ
ثلث الطشت فقال ما هذا فاذا هو زمرد اخضر ثم صب على الثلث فاذا هو در ابيض فامتلأ
الطشت من ثلاثة الوان در وياقوت وزمرد فتعجب الرجل وانكب على يديه فقال
يا شيخ خذ هذه الجواهر عوضا عن هديتك واعتذر لنا عند زوجتك لانها عتبت
علينا فقال يا سيدي من انباك بكلام زوجتي لا اشك انك من اهل بيت النبوة
ثم سار بالجواهر الى زوجته وحدثها بالقصة فسجدت لله شكرا واقسمت على بعلها
ان يحملها اليه فحملها معه في قافلة فمرضت في الطريق وماتت قريبا من المدينة
فاتى الرجل باكيا واخبر الامام عليه السلام فقام معه وصلى ركعتين ودعا بدعوات ثم قال له
ارجع الى زوجتك فان الله تعالى احياها فلما دخل الرجل خيمته وجد زوجته
جالسة مثل حال صحتها فقال لها كيف احياك الله قالت لقد جاءني ملك الموت وقبض
روحي وهم ان يصعد بها فاذا برجل صفته كذا وكذا وجعلت تعدد اوصافه
عليه السلام وبعلها يقول نعم صدقت هذه صفة سيدي علي بن الحسين قالت فلما رآه ملك
الموت اقبل وانكب على قدميه وقال السلام عليك يا حجة الله في ارضه السلام عليك
يا زين العابدين فقال يا ملك الموت اعد روح هذه المرأة الى جسدها فانها كانت
قاصدة الينا واني قد سألت ربي ان يبقيها ثلاثين سنة اخرى فقال الملك سمعا وطاعة
ثم اعاد روحي الى جسدي وانا انظر الى ملك الموت قبل يده عليه السلام وخرج عني فاخذ الرجل

بيده زوجته وادخلها اليه عليه السلام وهو ما بين اصحابه فانكبت على ركبتيه تقبلها
وهي تقول هذا والله سيدي ومولاي هذا الذي احياني ببركة دعائه فلم تزل المرأة
مع بعلها مجاورين له عليه السلام بقية اعمارهما الى ان ماتا رحمة الله عليهما وفي كتاب بشارة
الانوار ان رجلا قال لعلي بن الحسين بما فضلنا على اعدائنا وفيهم من هو اجمل
منا فقال عليه السلام تحب ان ترى فضلك عليهم قال نعم فمسح يده على وجهه
فقال انظر فنظر فاضطرب وقال جعلت فداك ردني الى ما كنت فاني لم ار في المسجد
الا دبا وقردا وكلبا فمسح يده فعاد الى حاله يقول مؤلف الكتاب اعانه الله
على طاعته ان الله سبحانه رفع عن هذه الامة بدعاء نبيها صلى الله عليه
وآله المسخ والخسف وهذا المسخ يكون لها يوم القيامة فترى الرجل على ما
يكون عليه يوم القيامة الصغرى كما ورد ان رجلا نسي هميانه بعرفات فخرج
اليه بعد انصراف الحاج فرأى ارض عرفات كلها خنازير وقردة وكلابا وحيات و
عقارب وصورا هائلة فخاف ورجع الى رجل لا اعرفه ومضى الى الحجاج انكر هذه
ذنوب الحاج خلفوها لان الله غفرها لهم بسبب هذا الوقوف ولو بقيت عليهم لحشرهم
لانتم في القبور بهذه الصورة وفي كتاب الاحتجاج عن ثابت البناني قال كنت
حاجا وجماعة عباد البصرة مثل ايوب السجستاني وحبيب الفارسي فلما دخلنا
مكة رأينا الماء ضيقا لقلة الغيث ففزع الينا الناس يسألونا ان نستسقي لهم فاتينا
الكعبة وطفنا بها ثم سألنا الله خاضعين متذللين فمنعنا الاجابة فبينا نحن كذلك
اذا نحن بفتى قد اقبل قد اكربته واقلقته احزانه فطاف بالكعبة اشواطا ثم اقبل
علينا وقال يا مالك بن دينار ويا فلان ويا فلان قلنا لبيك يا فتى فقال ما فيكم
احد يحبه الرحمن فقلنا يا فتى علينا الدعاء وعليه الاجابة فقال ابعدوا عن الكعبة فانه
الكعبة وخر ساجدا فقال في سجوده سيدي بحبك لي الا سقيتهم الغيث فما استتم الكلام

حتى اتاهم

ان رجلا نسي هميانه

حتى اتاهم الغيث كافواه القرب فقلت يا فتى من اين علمت انه يحبك قال لو لم
يحبني لم يستزرني فلما استزارني علمت انه يحبني فسألته بحبه لي فاجابني ثم ولى وانشأ
يقول من عرف الرب فلم تغنه معرفة الرب فذاك الشقي ما ضر في الطاعة ما ناله في طاعة الله
وما ذا لقي ما يصنع العبد بغير التقى والعز كل العز للمتقي فقلت يا اهل مكة من هذا الفتى
قالوا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب اقول لما كان اكثر هؤلاء من صوفية اهل الخلاف
الذين يدعون محبة الله سبحانه لهم وانهم ممن يستجاب دعاؤه بين لهم عليه السلام ان الله لا يحبهم
ولا يقبل لهم دعاء لان القبول فرع المحبة والا فما يترتب على دعاء من لا يحبه الله مثل المخالفين
في الاديان والمذاهب ليس من باب القبول بل هو اما استدراج لهم او لانه سبحانه لا يحب ان يرفع
اليه اصواتهم كما جاء في الرواية من تأخير اجابة المؤمن لان الله سبحانه يحب ان يسمع صوته وقوله
لم يستزرني فيه طعن عليهم بان الله سبحانه لم يأمرهم ولم يطلب منهم زيارة بيته ثم انظر الى تفاوت
مقامات زين العابدين عليه السلام حيث يقول هنا سيدي بحبك لي ويقول في ادعية
الصحيفة لو قمت لك حتى تتخلع رجلي وبكيت لك حتى تنقطع حدقتاي الى قوله ما
استحققت محو سيئة واحدة من سيئاتي وهذه الطريقة اخذها من جده امير المؤمنين عليه السلام
فانه كان يقرب نفسه ويبسطها الى ربه حتى يقول ما عبدتك خوفا من نارك ويبعدها
في مقام آخر حتى ترى انه قد اذنب ذنوبا تبلغ به حد الاياس وهذه طريقتهم وليس هي مورد
لكل وارد وتحقيق الكلام في المقامين يطلب من محاله وقد كشفنا عنها في شرح كتاب التوحيد لابن
بابويه طيب الله ثراه وفي كتاب بشارة المصطفى عن محمد بن جعفر وغيره قالوا وقف على علي
ابن الحسين رجل من اهل بيته فاسمعه وشتمه فلم يكلمه فلما انصرف قال لجلسائه لقد
سمعتم ما قال هذا الرجل وانا احب ان تبلغوا معي اليه حتى تسمعوا مني ردي عليه فقالوا
له نفعل ولقد كنا نحب ان تقول له ونقول فمشى وهو يقول والكاظمين الغيظ والعافين عن
الناس والله يحب المحسنين فعلمنا انه لا يقول له شيئا فاتى منزل الرجل وصرخ به وقال قولوا له

هذا علي بن الحسين قد دنا الينا طالبا للشر وهو لا يشك انه انما جاء مكافيا له على بعض
ما كان فقال له علي بن الحسين يا اخي انك قد وقفت علي وقلت فان كنت قلت ما
في فاستغفر الله منه وان كنت قلت ليس ما في فغفر الله لك فقبّل الرجل بين عينيه
وقال بل قلت فيك ما ليس فيك وانا احق به وذلك الرجل هو الحسن بن الحسن رضي الله
عنه وفي الكافي عن الصادق عليه السلام قال مر علي بن الحسين عليهما السلام على المجذومين وهو
راكب حمار وهم يتغدون فدعوه الى الغداء فقال لولا اني صائم لفعلت فلما صار الى منزله
امر بطعام وان يتنوقوا فيه ثم دعاهم فتغدوا عنده وتغدى معهم اقول وروي مثل
هذا عن الحسن عليه السلام وهذا لا ينافي ما ورد من قوله عليه السلام فر من المجذوم فرارك من الاسد
لانه مخصوص بنا باعتبار ضعف التوكل وغلبة الوهم والجذام من الامراض المسرية واما
الائمة عليهم السلام فقاطعون بانه لا يتعدي اليهم وفي اعلام الورى ان علي بن الحسين عليه السلام
دعا مملوكه مرتين فلم يجبه فلما اجابه في الثالثة قال له يا بني اما سمعت صوتي قال بلى قال فما لك
لم تجبني قال امنتك قال الحمد لله الذي جعل مملوكي يأمنني وعن الزهري قال دخلت مع علي بن
الحسين عليه السلام على عبد الملك بن مروان فاستعظم ما رأى من اثر السجود بين عيني علي بن الحسين
فقال يا ابا محمد لقد بين عليك الاجتهاد ولقد سبق لك من الله الحسنى وانت بضعة
من رسول الله ثم اطرى فقال علي بن الحسين عليه السلام كلما ذكرته ووصفته من فضل الله فاين شكره
على ما انعم كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقف في الصلاة حتى تورم قدماه ويظمأ في الصيام حتى يعصب
فوه فقيل له يا رسول الله الم يغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال افلا اكون عبدا
شكورا الحمد لله على ما اولى وابلى والله لو تقطعت اعضائي وسالت مقلتاي على صدري لن اقوم
لله بشكر عشر العشير من نعمة واحدة من جميع نعمه التي لا يحصيها العادون لا والله او يراني الله
لا يشغلني عن شكره وذكره في ليل ولا نهار ولا سر ولا علانية ولولا ان لاهلي حقا علي
ولسائر الناس من خاصهم وعامهم علي حقوقا لا يسعني الا القيام بها حسب الوسع والطاقة

حتى اوديها

[margin: ناهتم]

[margin: بیان آمدن شیطان بصورت افعی و رنگ انگشتان پای مبارک ایشان و عدم التفات حضرت درآن حال بر آن ملعون در آن افعی ده سر داشت]

[margin: سانصور افعی اعشره رؤس]

حتى اوديها اليهم ارمي بطرفي الى السماء وبقلبي الى الله ثم لم اردد هما حتى يقضي الله
على نفسي وهو خير الحاكمين وبكى عليه السلام وبكى عبد الملك وقال شتان بين عبد طلب
الآخرة وسعى لها سعيها وبين من طلب الدنيا من اين جائته ما له في الآخرة من خلاق
ثم اقبل يسأله عن حاجاته وعما قصد له فشفعه فيمن شفع ووصله بمال وفي
كتاب الانوار ان ابليس تصور لعلي بن الحسين عليه السلام وهو قائم يصلي في صورة افعى له عشرة
رؤس محددة الانياب منقلبة الاعين بحمرة فطلع عليه من جوف الارض من موضع
سجوده ثم تطاول في قبلته فلم يرعه ذلك ولم يكسر طرفه اليه فانقض على رؤس اصابعه
يعضها بانيابه وينفخ عليها من نار جوفه وهو لا يكسر طرفه اليه ولا يحول قدميه عن مقامه ولا يختلجه شك ولا وهم
في صلاته ولا في قراءته فلم يلبث ابليس حتى انقض اليه شهاب محرق من السماء فلما احس به صرخ
وقام الى جانب علي بن الحسين في صورته الاولى ثم قال يا علي انت سيد العابدين كما سميت
وانا ابليس والله لقد رأيت عبادة النبيين من عهد آدم اليك فما رأيت مثلك ولا مثل
عبادتك ثم تركه وولى وهو في صلاته لا يشغله كلامه حتى قضى صلاته على تمامها وروي انه
كانت له قارورة مسك في مسجده فاذا دخل الى الصلاة اخذ منه وتمسح به وفيه ايضا عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ان علي بن الحسين استقبله مولى له في ليلة باردة وعليه جبة خز ومطرف
خز وعمامة خز وهو متغلف بالغالية فقال جعلت فداك في مثل هذه الساعة على هذه الهيئة
الى اين فقال الى مسجد جدي رسول الله صلى الله عليه وآله اخطب الحور العين الى الله عز وجل وعنه عليه السلام
قال مرض علي بن الحسين ثلاث مرضات في كل مرضة يوصي بوصية فاذا افاق امضى وصيته
وفي الامالي مسندا الى الباقر عليه السلام ان فاطمة بنت علي بن ابي طالب لما نظرت الى ما يفعل ابن اخيها
علي بن الحسين عليه السلام بنفسه من التعب في العبادة قالت لجابر الانصاري يا صاحب رسول الله
ان لنا عليكم حقوقا فان حقنا عليكم اذا رأيتم احدنا يهلك نفسه اجتهادا في العبادة ان تذكروه الله
وتدعوه الى البقيا على نفسه وهذا علي بن الحسين بقية ابيه قد انخرم انفه وثفنت جبهته وركبتاه

وراحتاه اجتهادا في العبادة فاتى جابر باب علي بن الحسين وبالباب ابو جعفر محمد بن علي
في غلمان بني هاشم فنظر اليه مقبلا فقال هذه مشية رسول الله صلى الله عليه وآله وسجيته فمن انت
يا غلام قال انا محمد بن علي فبكى جابر ثم قال انت والله الباقر عن العلم حقا فدنى منه جابر وحل
ازراره ووضع يده على صدره فقبله وجعل عليه وجهه وخده وقال له اقرئه ابي علي ايك
فدخل واخبره بما فعل معه فدخل عليه فوجده في محرابه قد انضته العبادة فنهض
علي عليه السلام وسأله عن حاله سؤالا حفيا ثم اجلسه بجنبه فقال جابر يا ابن رسول الله
اما علمت ان الله تعالى خلق الجنة لكم ولمن احبكم وخلق النار لمن ابغضكم وعاداكم
فما هذا الجهد الذي كلفته نفسك قال يا صاحب رسول الله اما علمت ان الله
غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فلم يدع الاجتهاد وتعبد حتى انتفخ الساق وورم القدم
وقيل له اتفعل هذا وقد غفر الله لك الذنوب قال افلا اكون عبدا شكورا يا جابر لا ازال
على منهاج ابوي حتى القاهما فقال جابر ما ارى في اولاد الانبياء مثل علي بن الحسين
الا يوسف ابن يعقوب وذرية علي بن الحسين افضل من ذرية يوسف ان منهم لمن
يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وعن ابي جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام يصلي
في اليوم والليلة الف ركعة كما كان يفعل امير المؤمنين عليه السلام كانت له خمسمائة نخلة
كان يصلي عند كل نخلة ركعتين ولقد صلى ذات يوم فسقط الرداء عن منكبيه فلم يسوه
حتى فرغ فسأله بعض اصحابه عن ذلك فقال ويحك اتدري بين من كنت ان العبد
لا يقبل من صلاته الا ما اقبل عليه منها بقلبه فقال الرجل هلكنا فقال كلا ان الله عز وجل
متمم ذلك بالنوافل وكان يخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب على ظهره وفيه الصرر من
الدنانير والدراهم وربما حمل على ظهره الطعام والحطب حتى يأتي بابا بابا فيقرعه
ثم يناول من يخرج اليه وكان يغطي وجهه اذا ناول فقيرا لئلا يعرفه فلما توفي فقدوا ذلك
فعلموا انه كان علي بن الحسين ولما وضع على المغتسل نظروا الى ظهره وعليه مثل

ركب الابل

[margin: ه]

[margin: اما علمت ان الله غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر]

[margin: سايه نخله]

[margin: ناهتم]

ركب
الابل مما كان يحمل على ظهره الى منازل الفقراء ولقد كان عليه السلام يأبى ان
يواكل امه فسئل عن ذلك فقال اني اكره ان تسبق يدي الى ما سبقت عينها
اليه فاكون عاقا لها وروي انه كان بعد ذلك يضع على الفواكه ونحوها غطاء
ويأكل معها ولقد سئلت عنه خادمة له بعد موته فقالت اطنب او اختصر فقيل
لها بل اختصري فقالت ما اتيته بطعام نهارا قط وما فرشت له فراشا بليل قط
وقد انتهى ذات يوم الى قوم يغتابونه فوقف عليهم فقال ان كنتم صادقين
فغفر الله لي وان كنتم كاذبين فغفر الله لكم وكان اذا جاءه طالب علم فقال مرحبا
بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله يعني من اوصى به رسول الله ثم يقول ان طالب العلم اذا خرج
من منزله لم يضع رجله على رطب ولا يابس من الارض الا سبحت له الى الارضين السبع
ولقد كان يعول مائة بيت وقيل خمسمائة من فقراء المدينة وكان يعجبه
يحضر طعامه اليتامى والزمنى والمساكين وكان يناولهم بيده ومن كان منهم له عيال
حمل له الى عياله ولقد كان تسقط من كل سنة سبع ثفنات من سجوده لكثرة صلاته وكان
يجمعها فاذا مات دفنت معه ولقد بكى على ابيه عشرين سنة وما وضع بين يديه طعام
الا بكى حتى قال له مولى له يا ابن رسول الله اما آن لحزنك ان ينقضي فقال له ويحك ان
يعقوب النبي عليه السلام كان له اثنا عشر ابنا فغيب الله عنه واحدا منهم فابيضت عيناه
من كثرة بكائه عليه وشاب رأسه من الحزن واحدودب ظهره من الغم وكان ابنه حيا في الدنيا
وانا نظرت الى ابي واخي وعمي وسبعة عشر من اهل بيتي مقتولين حولي فكيف ينقضي
حزني وعن الزهري قال والله ما علمت لعلي بن الحسين صديقا في السر ولا عدوا في العلانية
لاني لم ار احدا وان كان يحبه الا وهو لشدة معرفته بفضله يحسده ولا رأيت احدا وان كان
يبغضه الا وهو لشدة مداراته يداريه وروى الشيخ ره عن الثمالي ان علي بن الحسين اتى
مسجد الكوفة عمدا من المدينة فصلى فيه اربع ركعات ثم عاد حتى ركب راحلته واخذ الطريق وفي

[margin: بیان احوال طالب العلم]

[margin: ولقد كان يعول مائة بيت]

[margin: واخي وعمي]

كتاب العلل قال رأى الزهري علي بن الحسين عليه السلام في ليلة باردة مطيرة وعلى ظهره دقيق وحطب وهو يمشي فقال له يا ابن رسول الله ما هذا قال اريد سفراً اعد له زاداً احمله الى موضع حريز فقال الزهري فهذا غلامي يحمله عنك فأبى قال انا احمله عنك فاني ارفعك عن حمله قال لا ارفع نفسي عما ينجيني في سفري ويحسن ورودي على ما ارد عليه اسألك بحق الله لما مضيت لحاجتك وتركتني فانصرف عنه فلما كان بعد ايام قال له يا ابن رسول الله لست ارى لذلك السفر الذي ذكرته اثراً قال بلى يا زهري ليس ما ظننت ولكنه الموت وله استعد انما الاستعداد للموت تجنب الحرام وبذل الندى في الخير وفي الكافي عنه عليه السلام لئن ادخل السوق ومعي دراهم ابتاع به لعيالي لحماً وقد قرموا اليه احب الي من ان اعتق نسمة وفي دعوات الراوندي عن الباقر عليه السلام قال قال علي بن الحسين عليهما السلام مرضت مرضاً شديداً فقال ابي عليه السلام ما تشتهي فقلت اشتهي ان اكون ممن لا اقترح على الله ربي ما يدبره لي فقال احسنت ضاهيت ابراهيم الخليل صلوات الله عليه حيث قال له جبرئيل هل من حاجة فقال لا اقترح على ربي بل حسبي الله ونعم الوكيل وفي الامالي عن عبد الرزاق يقول جعلت جارية لعلي بن الحسين عليهما السلام تسكب الماء عليه وهو يتوضأ للصلاة فنعست فسقط الابريق من يدها على وجهه فشجه فرفع رأسه اليها فقالت ان الله عز وجل يقول والكاظمين الغيظ فقال قد كظمت غيظي قالت والعافين عن الناس قال لها عفا الله عنك قالت والله يحب المحسنين قال اذهبي فانت حرة وفي عيون الاخبار عن الصادق قال كان علي بن الحسين عليهما السلام لا يسافر الا مع رفقة لا يعرفونه ويشترط عليهم ان يكون من خدم الرفقة فيما يحتاجون اليه فسافر مرة مع قوم فرآه رجل فعرفه فقال لهم هذا علي بن الحسين فوثبوا اليه وقبلوا يده ورجله وقالوا يا ابن رسول الله اردت ان تصلينا نار جهنم لو بدرت منا اليك يد او لسان اما كنا هلكنا الى آخر الدهر فما الذي يحملك على هذا قال اني كنت سافرت مع قوم يعرفونني فاعطوني برسول الله صلى الله عليه وآله ما لا استحق فاني اخاف ان تعطوني مثل ذلك فصار كتمان امري احب

الي

الي فقد روي انه قيل لعلي بن الحسين عليه السلام كيف اصبحت يا ابن رسول الله قال اصبحت مطلوباً بثمان الله تعالى يطلبني بالفرائض والنبي صلى الله عليه وآله بالسنة والعيال بالقوت والنفس بالشهوة والشيطان باتباعه والحافظان بصدق العمل وملك الموت بالروح والقبر بالجسد فانا بين هذه الخصال مطلوب وفي الاحتجاج عن موسى بن جعفر عليه السلام ان علي بن الحسين عليه السلام كان يقرأ القرآن فربما مر به المار فصعق من حسن صوته وان الامام لو اظهر من ذلك شيئاً لما احتمله الناس فقيل له الم يكن رسول الله يصلي بالناس ويرفع صوته بالقرآن فقال ان رسول الله كان يحمل من خلفه ما يطيقون وفي كتاب المحاسن مسنداً الى الصادق عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا كان اليوم الذي يصوم فيه يأمر بشاة فتذبح وتطبخ واذا كان عند المساء اكب على القدور حتى يجد ريح المرق وهو صائم ثم يقول هاتوا القصاع اغرفوا لآل فلان حتى يأتي على آخر القدور ثم يؤتى بخبز وتمر فيكون ذلك عشاءه وفيه ايضاً عن هشام بن سالم قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يعجبه العنب فكان ذات يوم صائماً فلما افطر كان اول ما جاءت العنب اشترته ام ولد له بعنقود فوضعته بين يديه فجاء سائل فدفعه اليه فدست الى السائل فاشترته منه فوضعته بين يديه فجاء سائل آخر فاعطاه ففعلت ام الولد مثل ذلك حتى فعل ثلاث مرات فلما كان في الرابعة لم يأت سائل فاكله وكان يبتاع الراحلة بمائة دينار يكرم بها نفسه وقال عليه السلام للشيعة ما زال حبكم لنا حتى صار شيناً علينا اقول لعل المراد النهي عن الغلو فان الغلاة لما فرطوا في المحبة بزعمهم كان حبهم عيباً على الشيعة لان اهل الخلاف ينسبونه الينا وروي انه عليه السلام كان يمر على المدرة في وسط الطريق فينزل عن دابته حتى ينحيها بيده عن الطريق وقد دخل ابو جعفر ابنه عليه فاذا هو قد اصفر لونه من السهر ورمصت عيناه من البكاء ودبرت جبهته وانخرم انفه من السجود وورمت قدماه من القيام في الصلاة قال فبكيت رحمة

له فالتفت الي وقال يا بني اعطني بعض تلك الصحف التي فيها عبادة علي بن ابي طالب عليه السلام فاعطيته فقرأ فيها شيئاً يسيراً ثم تركها من يده تضجراً وقال من يقوى على عبادة علي بن ابي طالب وعن طاووس قال دخلت الحجر في الليل فاذا علي بن الحسين قد دخل فقام يصلي ثم سجد فسمعته يقول في سجوده عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك فقيرك بفنائك سائلك بفنائك قال طاووس فما دعوت بهن في كرب الا فرج الله عني وعن ابراهيم بن علي عن ابيه قال حججت مع علي بن الحسين عليهما السلام فالتاثت الناقة عليه في سيرها فاشار اليها بالقضيب ثم قال آه لولا القصاص ورد يده عنها وروي في بيت سمعوا ساجد فجعلوا يقولون يا ابن رسول الله النار النار فما رفع رأسه حتى اطفئت فقيل له ما الذي الهاك عنها قال الهتني عنها النار الكبرى وقال الاصمعي كنت اطوف حول الكعبة ليلة فاذا شاب ظريف الشمائل وعليه ذوائبان وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول نامت العيون وغارت النجوم وانت الملك الحي القيوم غلقت الملوك ابوابها واقامت عليها حراسها وبابك مفتوح للسائلين جئتك لتنظر الي برحمتك يا ارحم الراحمين ثم انشأ يقول يا من يجيب المضطر في الظلم يا كاشف الضر والبلوى مع السقم قد نام وفدك حول البيت قاطبة وانت وحدك يا قيوم لم تنم ادعوك رب دعاء قد امرت به فارحم بكائي بحق البيت والحرم ان كان عفوك لا يرجوه ذو سرف فمن يجود على العاصين بالنعم فاقتفيته فاذا هو زين العابدين عليه السلام وقال طاووس الفقيه رأيته يطوف من العشاء الى سحر ويتعبد فلما لم ير احداً رمق السماء بطرفه فقال الهي غارت نجوم سماواتك وهجعت عيون انامك وابوابك مفتحات للسائلين جئتك لتغفر لي وترحمني وتريني وجه جدي محمد صلى الله عليه وآله في عرصات القيامة ثم بكى ثم قال وعزتك وجلالك

ما اردت

ما اردت بمعصيتي مخالفتك وما عصيتك اذ عصيتك وانا بك شاك ولا بنكالك جاهل ولا لعقوبتك متعرض ولكن سولت لي نفسي واعانني على ذلك سترك المرخى به علي فانا الآن من عذابك من يستنقذني وبحبل من اعتصم ان قطعت حبلك عني فواسوأتاه غداً من الوقوف بين يديك اذا قيل للمخفين جوزوا وللمثقلين حطوا امع المخفين اجوز ام مع المثقلين احط ويلي كلما طال عمري كثرت خطاياي ولم اتب اما آن لي ان استحيي من ربي ثم بكى وقال اتحرقني بالنار يا غاية المنى فاين رجائي ثم اين محبتي اتيت باعمال قباح رزية وما في الورى خلق جنى كجنايتي ثم بكى وقال سبحانك تعصى كانك لا ترى وتحلم كانك لم تعص تتودد الى خلقك بحسن الصنيع كأن بك الحاجة اليهم وانت يا سيدي الغني عنهم ثم خر الى الارض ساجداً فدنوت منه ووضعت رأسه على ركبتي وبكيت حتى جرت دموعي على خده فاستوى جالساً وقال من الذي اشغلني عن ذكر ربي انا طاووس يا ابن رسول الله ما هذا الجزع والفزع ونحن يلزمنا ان نفعل مثل هذا ونحن عاصون جافون ابوك الحسين بن علي وامك فاطمة الزهراء وجدك رسول الله فقال هيهات يا طاووس دع عني حديث ابي وامي وجدي خلق الله الجنة لمن اطاع واحسن ولو كان عبداً حبشياً وخلق النار لمن عصاه ولو كان ولداً قرشياً اما سمعت قوله تعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون والله لا ينفعك غداً الا تقدمة تقدمها من عمل صالح ومن مناجاته عليه السلام بعد ان ذكر الاسلاف والاحباب فهم في بطون الارض بعد ظهورها محاسنهم فيها بوال دواثر خلت دورهم منهم واقوت عراصهم وساقتهم نحو المنايا المقادر وخلوا عن الدنيا وما جمعوا لها وضمهم تحت التراب المقابر وفي كتاب العروس عن ابي عبد الله الدامغاني انه كان علي بن الحسين عليهما السلام يتصدق بالسكر واللوز فسئل عن ذلك فقرأ قوله لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وانا احب السكر واللوز فاحببت ان انفق منه وكان عليه السلام اذا انقضى الشتاء تصدق بكسوته واذا

انفقني الصيف تصدق بكسوته وكان يلبس من خز اللباس فقيل له تعطيها من لا يعرف
قيمتها ولا يليق به لباسها فلو بعتها وتصدقت بثمنها فقال اني اكره ان ابيع ثوبا
صليت فيه وقال عبد الله بن المبارك حججت الى مكة فبينما انا سائر في ارض الملح
واذا صبي سباعي او ثماني وهو يسير في ناحية من الحاج بلا زاد ولا راحلة فتقدمت
اليه وقلت له مع من قطعت البر قال مع البار فكبر في عيني فقلت ابن زادك وراحلتك
فقال زادي تقوى وراحلتي رجلاي وقصدي مولاي فقلت يا ولدي ممن انت
فقال مطلبي فقلت ابن لي قال هاشمي فقلت ابن لي قال علوي فاطمي فقلت
يا سيدي هل قلت شيئا من الشعر فانشد في لنحن على الحوض رواده ° نذود ونسقي
وراده ° وما فاز من فاز الا بنا ° وما خاب من حبنا زاده ° ومن سرنا نال منا السرور
ومن ساءنا ساء ميلاده ° ومن كان غاصبا حقنا ° فيوم القيامة ميعاده ثم غاب
من عيني فلما اتيت الابطح رايته في حلقة مستديرة فسألت عنه فقالوا زين العابدين بن
الحسين عليهما السلام وروى له عليه السلام نحن بنو المصطفى ذوو غصص ° يجرعها في الانام كاظمنا
عظيمة في الانام محنتنا ° اولنا مبتلى واخرنا ° يفرح هذا الورى بعيدهم ° ونحن اعيادنا
ماتمنا ° والناس في الامن والسرور ° وما يامن طول الزمان خائفنا ° وما خصصنا
بمن الشرف ° الطائل بين الانام آفتنا ° يحكم فينا والحكم فيه لنا ° جاحدنا حقنا
وغاصبنا وعن ابي جعفر عليه السلام قال ان ابي ضرب غلاما له قرعة بسوط وكان
بعثه في حاجة فابطأ عليه فبكى الغلام وقال يا علي بن الحسين بعثني في حاجتك ثم
تضربني قال فبكى ابي وقال يا بني اذهب الى قبر رسول الله فصل ركعتين ثم قل اللهم اغفر
لعلي بن الحسين خطيئته يوم الدين ثم قال للغلام اذهب فانت حر لوجه الله فقال ابو بصير
فقلت جعلت فداك كان العتق كفارة الضرب فسكت وروي انه عليه السلام ضرب مملوكا
ثم دخل الى منزله فاخرج السوط ثم تجرد له فقال اجلد علي بن الحسين فابى عليه فاعطاه خمسين دينارا

وقال

وقال عليه السلام ما عرض لي قط امران للدنيا والاخرة فاثرت الدنيا الا رايت ما اكره
قبل ان امسي وكان عليه السلام يدعو خدمه كل شهر ويقول اني قد كبرت ولا اقدر على
النساء فمن اراد منكن التزويج او البيع بعتها او العتق اعتقتها فاذا قالت احديهن لا
قال اللهم اشهد حتى يقول ثلاثا وان سكتت واحدة منهن قالت لنسائه سلوها
ما تريد وعمل على مرادها وفي رواية انه تنزه عن الاكل مع المجذومين لما عوتب عليه
لانه كان يكره ان الصدقة لكونه حراما عليهم ثم صنع طعاما تانق فيه ودعاهم فتغدى معهم
وقال عليه السلام لابنه يا بني لا تجب اخاك الى الامر الذي مضرته اكثر من منفعته له وروي — عليك
ان بعضهم شتم زين العابدين عليه السلام فقصده غلمانه فقال دعوه فان ما خفي منا اكثر مما
قال فقال له الك حاجة يا رجل فخجل الرجل فاعطاه ثوبه وامر له بالف درهم فانصرف
الرجل صارخا يقول اشهد انك ابن رسول الله وشتمه اخر فقال يا فتى ان بين ايدينا
عقبة كؤودا فان جزت منها فلا ابالي بما تقول وان اتحير فيها فانا شر مما تقول وروي — حزت
ان مولى له كان يتولى عمارة ضيعة له فافسد عمارتها فخرج عليه بسوط ثم ندم على ذلك فارسل
في طلب المولى فاتاه فوجده عاريا والسوط بين يديه فخاف ان يعاقبه فقال المولى
خذ السوط وقد كانت مني هفوة وزلة فخذ السوط واقتص مني فقال يا مولاي
ظننت انك تريد عقوبتي وانا مستحق للعقوبة فكيف اقتص منك فقال ويحك — مستحق
اقتص قال معاذ الله انت في حل وسعة فكرر ذلك عليه مرارا وهو يقول لا فقال اما
اذا ابيت فالضيعة صدقة عليك واعطاه اياها الاصمعي قال كنت بالبادية
واذا انا بشاب في اطمار رثة وعليه سيما الهيبة فقلت لو شكوت حالك الى هؤلاء يعني — ذا اطمار رثة
الرفقاء لاصلحوا حالك فانشا يقول لباسي للدنيا التجلد والصبر ° ولبسي للاخرى
البشاشة والبشر ° اذا اعترني امر لجأت الى العرى ° لاني من القوم الذين لهم فخر
الم تر ان العرف قد مات اهله ° وان الندا والجود ضمهما قبر ° على العرف والجود السلام

فما بقي منا من العرف الا رسم في الناس الا كرفته فاذا هو علي بن الحسين
وكان عنده عليه السلام قوم اضياف فاستعجل خادما له بشواء كان له في التنور
فسقط السفود على راس بني لعلي بن الحسين تحت الدرجة فقتله فقال عليه — سدره
للغلام وقد تحير انت حر فانك لم تعتمده واخذ في جهازه ودفنه وفي كشف
اليقين عن طاوس قال دخلت مسجد الكوفة فاذا شاب يناجي ربه ويقول في سجوده
سجد وجهي متعفرا في التراب لخالقي وحق له فقمت اليه فاذا هو علي بن الحسين
فقلت له يا ابن رسول الله تعذب نفسك وقد فضلك الله بما فضلك فبكى وقال — كل عين باكية
قال رسول الله كل عين باكية يوم القيامة الا اربعة اعين عين بكت من خشية الله وعين
فقئت في سبيل الله وعين غضت عن محارم الله وعين باتت ساهرة ساجدة
يباهي الله بها الملائكة يقول انظروا الى عبدي روحه عندي وجسده في
طاعتي قد جافى بدنه عن المضاجع يدعوني خوفا من عذابي وطمعا في رحمتي
اشهدوا اني قد غفرت له وعنه ايضا عن طاووس قال رايت رجلا في المسجد الحرام
يصلي تحت الميزاب ويبكي في دعائه فاذا هو علي بن الحسين فقلت له يا ابن رسول الله
رايتك على حالة كذا وكذا ولك ثلاثة ارجو انها تؤمنك من الخوف احدها
ابن رسول الله والثاني شفاعة جدك والثالث رحمة الله فقال يا طاووس
اما انني ابن رسول الله فلا يؤمنني وقد سمعت الله تعالى يقول فلا انساب بينهم
يومئذ ولا يتساءلون واما شفاعة جدي فلا تؤمنني لان الله تعالى يقول ولا يشفعون
الا لمن ارتضى واما رحمة الله فان الله تعالى يقول انها قريبة من المحسنين ولا
اعلم اني محسن وعن ابي جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما يقول
اني لاحب ان اقدم على ربي وعملي مستو اقول معنى الاستواء ما تقدم من استحباب المداومة
على العمل وفي كتاب عيون المعجزات للمرتضى رحمه الله عن ابي خالد الكابلي انه قال — عيون المعجزات للمرتضى

لقيني يحيى بن

لقيني يحيى بن ام الطويل رفع الله درجته وهو ابن داية زين العابدين عليه السلام فاخذ
بيدي وصرت معه اليه فرايته جالسا في بيت مفروش بالعصفر مزين الحيطان
عليه ثياب مصبغة فلم اطل عنده الجلوس فلما ان نهضت قال لي سر الي غدا ان شاء الله
فخرجت من عنده وقلت ليحيى ادخلتني على رجل يلبس المصبغات وعزمت على — غرائب احواله
ان لا ارجع اليه ثم فكرت في ان رجوعي غير ضائر فرجعت اليه في غد فوجدت الباب
مفتوحا فنادى في من داخل الدار يا كنكر ادخل وهذا اسم سمتني به امي لا يعلمه
احد فوجدته جالسا في بيت مطين على حصير من البردي وعليه قميص كرابيس وعنده
يحيى فقال لي يا ابا خالد اني قريب العهد بعروس وان الذي رايت بالامس من
راي المراة ولم اتخالفها ثم قام واخذ بيدي وبيد يحيى ومضى بنا الى بعض الغدران
فوقفنا ننظر اليه فقال بسم الله الرحمن الرحيم ومشى على الماء حتى رايناه كعبه يلوح فوق
الماء فقلت الله اكبر الله اكبر انت الكلمة الكبرى والحجة العظمى صلوات الله عليك
ثم قال ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم المدخل فينا
من ليس منا والمخرج منا من هو منا والقائل ان لهما في الاسلام نصيبا
اعني هذين الصنفين اقول ويحتمل ان المراد فلان وفلان وعن محمد بن
عجلان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان علي بن الحسين عليه السلام اذا دخل شهر رمضان
لا يضرب عبدا له ولا امة وكان اذا اذنب العبد والامة يكتب عنده اذنب فلان
اذنبت فلانة يوم كذا وكذا ولم يعاقبه فيجتمع عليهم الادب حتى اذا كان اخر ليلة من
شهر رمضان دعاهم وجمعهم حوله ثم اظهر الكتاب ثم قال يا فلان فعلت كذا ولم اؤدبك
اتذكر ذلك فيقول بلى يا ابن رسول الله حتى ياتي على اخرهم ثم يقوم وسطهم ويقول
لهم ارفعوا اصواتكم وقولوا يا علي بن الحسين ان ربك قد احصى عليك كلما عملت
كما احصيت علينا كلما عملنا ولديه كتاب ينطق عليك بالحق لا يغادر صغيرة ولا كبيرة

ولا كبيرة

مما انبت الا احصاها وتجد كلما عملت لديه حاضراً كما وجدنا كلما عملنا
حاضراً لديك فاعف واصفح كما ترجوان المليك العفو فاعف عنا
تجده عفواً وبك رحيماً ولك غفوراً فاذكر يا علي بن الحسين ذل مقامك ما يفعله مع عبيده
بين يدي ربك الحكم العدل فاعف واصفح يعف عنك المليك وهو
ينادي بذلك وينوح على نفسه ويلقنهم الى ان يقولون قد عفونا
عنك يا سيدنا وما اسات فيقول لهم قولوا اللهم اعف عن علي بن
الحسين كما عفا عنا واعتقه من النار كما اعتق رقابنا من الرق ثم يقول اذهبوا
فقد عفوت عنكم واعتقت رقابكم رجاء للعفو عني فاذا كان يوم الفطر اعطاهم
ما يغنيهم عن الناس وما من سنة الا كان يعتق فيها في آخر ليلة من شهر
رمضان ما بين عشرين رأساً الى اقل او اكثر وكان يقول ان الله تعالى
في كل ليلة من شهر رمضان عند الافطار سبعين الف الف عتيق من النار
كلاً قد استوجب النار فاذا كانت آخر ليلة من شهر رمضان اعتق فيها مثل ما اعتق في جميعه
واني احب ان يراني الله وقد اعتقت رقاباً في ملكي في دار الدنيا رجاء ان يعتق
رقبتي من النار وما استخدم خادماً فوق حول كان اذا ملك عبداً اول السنة او وسطها
اذا كان ليلة الفطر اعتقهم واستبدل سواهم في الحول الثاني وهكذا حتى لحق بالله تعالى
ولقد كان يشتري السودان وما به اليهم من حاجة يأتي بهم عرفات فيسد بهم
تلك الفرج والخلال فاذا افاض اعتقهم واجازهم وفي الكافي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال كانت لعلي بن الحسين صلوات الله عليه وساير وانماط فيها تماثيل
يجلس عليها اقول جلوسه عليها استهانة بها وهو الذي دفع الكراهة او
او خففها وفيه ايضاً عن الزهري قال قال علي بن الحسين لو مات من بين المشرق
والمغرب لما استوحشت بعد ان يكون القرآن معي وكان اذا قرأ مالك يوم
الدين

الدين يكررها حتى كاد ان يموت وكان يقول في مناجاته يا سيدي تعذبني
وحبك في قلبي اما وعزتك لئن فعلت ليجمعن بيني وبين قوم طال ما
عاديتهم فيك وفي دعوات الراوندي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين
عاديتهم
عليه السلام يلبس الصوف واغلظ ثيابه اذا قام الى الصلوة وكان اذا صلى برز الى
موضع خشن فيصلي فيه ويسجد على الارض الفصل الثاني فيما بقي من
احواله عليه السلام في كتاب المناقب عن الصادق عليه السلام بكى علي بن الحسين عشرين سنة
وما وضع بين يديه طعام الا بكى حتى قال له مولاه جعلت فداك يا ابن رسول الله
اني اخاف ان تكون من الهالكين قال انما اشكوا بثي وحزني الى الله واعلم من الله
ما لا تعلمون اني لم اذكر مصرع بني فاطمة الا خنقتني العبرة وكيف لا ابكي وقد منع
ابي من الماء الذي كان مطلقاً للسباع والوحوش وفي رواية اخرى والله لقد شكا
يعقوب الى ربه في اقل مما رأيت حتى قال يا اسفا على يوسف وانه فقد ابناً
واحداً وانا رأيت ابي وجماعة من اهل بيتي يذبحون حولي وكان عليه السلام يميل
الى ولد عقيل فقيل له ما بالك تميل الى بني عمك هؤلاء دون آل جعفر فقال
اني اذكر يومهم مع ابي عبد الله الحسين فارق لهم وفي الكافي عن ابان بن تغلب
قال لما هدم الحجاج الكعبة فرق الناس ترابها فلما صاروا الى بنائها فخرجت
اليهم حية فمنعتهم عن البناء فصعد الحجاج المنبر وقال رحم الله عبداً عنده علم مما
ابتلينا به فقام اليه شيخ وقال علمها عند علي بن الحسين فقال معدن ذلك فبعث
اليه واخبره بخبر الحية فقال له يا حجاج عمدت الى بناء ابراهيم واسمعيل فالقيته في الطريق
وانتهبته كانك ترى انه تراث لك اصعد المنبر وانشد الناس ان لا يبقى احد منهم
اخذ من ترابها الا رده فلما رجع التراب وضع عليه الاساس وامرهم ان يحفروا فغابت
عنهم الحية فلما انتهوا الى موضع القواعد قال لهم تنحوا فدنا منها وغطاها بثوبه ثم بكى

گريستن جناب امام زين العابدين بيست سال بروايت امام جعفر صادق عليه السلام

وغطاها بالتراب ثم دعى الفعلة فقال ضعوا بناءكم فوضعوا البناء فلما ارتفعت
حيطانها امر بالتراب فالقي في جوفه فلذلك صار البيت مرتفعاً يصعد اليه بالدرج
اقول هدم الحجاج للكعبة لما قاتل ابن الزبير من قبل عبد الملك بن مروان
لانه لما هلك يزيد بن معاوية لعنة الله عليهما بايع اهل الحجاز لعبد الله بن الزبير
وكان الخليفة في الحجاز فلما استقل الامر لعبد الملك في الشام سير الحجاج على
الحجاز فقاتل ابن الزبير بمكة شرفها الله تعالى وقتل من قتل من عسكر ابن الزبير
وطلب الباقون الامان من الحجاج حتى ولدي ابن الزبير ولما اخذوا عليه الطرق
التجأ الى دخول الكعبة فدخلها وسل سيفه وصار يقتل كل من دخل اليه فقال الحجاج انصبوا
على الكعبة المنجنيق فرموها وهدموا سقفها على ابن الزبير فمات وامر باخراجه وصلبه
على الخشبة اياماً كثيرة ينتظر الناس ام عبد الله لانها كانت معه بمكة وهي التي حرضته
على الحرب وان لا يبالي بالقوم وهي تراه على الخشبة كل ساعة فطلبت من الحجاج تنزيله
فلما طالت الايام قالت يوماً ما بال هذا الامام لم ينزل عن خشبته فبلغ الحجاج فانزله وارسله
اليها فوضعته بين يديها ومن جهالتها لم تبك عليه وفي الحديث ان الله سبحانه لم يجاب ابن
الزبير لانه كان مثل الحجاج في الفساد والانحراف عن اهل البيت عليهم السلام وهو الذي
حمل اباه الزبير على حرب الجمل حتى قال امير المؤمنين عليه السلام ما زال الزبير رجلاً منا
حتى نشأ ولده عبد الله فاخرجه منا وذلك ان عايشة خالته فاخذته على مذهبها وجرها
اباه وفي الاحتجاج روي ان زين العابدين عليه السلام مر بالحسن البصري وهو يعظ الناس
بمنى فوقف عليه ثم قال له امسك اسألك عن الحال التي انت عليها مقيم اترضاها
لنفسك فيما بينك وبين الله للموت اذا نزل بك غداً قال لا قال افحدثت نفسك بالتحول والانتقال
عن الحال لا ترضاها لنفسك الى الحال التي ترضاها فاطرق ملياً ثم قال اني اقول ذلك بلا حقيقة
فقال افترجوا نبياً بعد محمد يكون لك معه سابقة قال لا قال افترجوا داراً غير الدار التي انت فيها
ترد اليها

ترد اليها فتعمل فيها قال لا قال افرأيت احداً فيه مسكة عقل رضي لنفسه من نفسه بهذا
انك على حال لا ترضاها ولا تحدث نفسك بالانتقال الى حال ترضاها على حقيقة
ولا ترجوا نبياً بعد محمد صلى الله عليه وآله ولا داراً غير الدار التي انت فيها فترد اليها فتعمل
فيها وانت تعظ الناس فلما ولى عليه السلام قال الحسن البصري من هذا قالوا علي بن الحسين
قال اهل بيت علم فما رأي الحسن البصري بعد ذلك يعظ الناس اقول هو الذي
ابتدع مذهب التصوف وكان يعارض امير المؤمنين عليه السلام في حروبه ونشأ بعده
الصوفية في اعصار الائمة عليهم السلام وكانوا يعارضونهم بمعاونة خلفاء الجور عالمهم
يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ونشأ بعدهم الصوفية في اعصار العلماء الى الآن
وشرهم على الدين اكثر من شر الكفار على الدين لانهم يقولون القول فيصدقون
عليه لدخولهم في المذهب وتقربهم الى العوام من جهة الطاعة والعبادة التي اخترعوها
وفي كتاب الاختصاص ان ابا اسحق الهمداني كان من ثقات علي بن الحسين صلى
اربعين سنة صلاة الغداة بوضوء العتمة وكان يختم القرآن في كل ليلة وقبض وله تسعون
سنة وروى انه لما نزع معاوية بن يزيد بن معاوية نفسه من الخلافة قام خطيباً فقال ايها الناس
انا بلينا بكم وبليتم بنا الا ان جدي معاوية نازع الامر من كان اولى بالامر منه في قدمه
وسابقته علي بن ابي طالب وركب جدي منه ما تعلمون وركبتم معه ما لا تجهلون حتى صار رهين
عمله وضجيع حفرته تجاوز الله عنه ثم صار الامر الى ابي ولقد كان خليقاً ان لا يركبه
لانه كان غير خليق بالخلافة فركب هواه فقطعت مدته وانقطعت آثاره وخمدت ناره ولقد انسانا الحزن به الرحمة
عليه ثم اخفت يترحم على ابيه وصرت انا الثالث وما كنت لاتحمل آثامكم شأنكم وامركم
خذوه من شئتم فقال له مروان بن الحكم يا ابا ليلى سنة عمرية فقال يا مروان اتخدعني عن ديني
ائتني برجال كرجال عمر اجعلها بينهم شورى وان كانت الخلافة مغنماً فقد اصبنا
منها حظنا ولئن كانت شراً فحسب آل ابي سفيان ما اصابوا منها ثم نزل فقالت له امه ليتك

حال الحسن البصري

خطبة معاوية بن يزيد بن معاوية لعنهم الله

كنت حينئذ فقال انا وددت ذلك ولم اعلم ان الله تارك يعذب بهامان عصاه
وجنده غير جعفر وهلك يزيد وهو ابن ثلاثة وستين سنة وولي الامر اربع سنين
وهلك معاوية بن يزيد وهو ابن احدى وعشرين سنة وولي الامر اربعين ليلة
يقول مؤلف الكتاب ايده الله ثم ذهب بعض علمائنا ان نزعه
نفسه عن الخلافة الى حسن حاله وانه من اهل النجاة وهو كلام لا حقيقة
له لان الواجب عليه لم يكن عزل نفسه عن الخلافة وتسليم الخلافة الى اهلها كما هو
مقتضى ارجاع الغصب باعتراف جده وابيه كانا غاصبين لها عن اهلها وهو
قد غصبها بعد ابيه اربعين يوما ولا تبرأ ذمة الغاصب برفع يده عن العين المغصوبة
بل لا بد من ارجاعها الى صاحبها على انه كان متمكنا من ذلك ومع ذلك فقد كان على
مذاهب اهله في حب من حبوا وبغض من ابغضوا خصوصا الافراط في حب الشيخين و
في الحديث ان جبرئيل وميكائيل لو احبوهما لاكبهما الله في النار على وجوههما وفي
كتاب فرحة الغري روى هشام الكلبي عن ابيه قال ادركت بني اود وهم يعلمون
ابناءهم ونساءهم سب علي بن ابي طالب وفيهم رجل دخل على الحجاج يوما فاغلظ
له الحجاج في الجواب فقال لا تقل هذا ايها الامير فلا القريش ولا الثقيف منقبة نعتدّ
بها الا ونحن نعتد بمثلها قال له وما مناقبكم قال ما ينقص عثمان ولا يذكر بسوء
في مجالسنا قط قال هذه منقبة قال وما رأى بنا خارجي قط بعض من الذين خرجوا
على الحجاج وقاتلوه قال ومنقبة قال وما شهد منا مع ابي تراب مشاهده الا رجل
واحد فاسقط ذلك عندنا واخمله فما له عندنا قدر ولا قيمة قال ومنقبة قال
وما اراد منا رجل قط ان يتزوج امرأة الا سأل عنها هل تحب ابا تراب او تذكره بخير
فان قيل انها تفعل ذلك اجتنبها فلم يتزوجها قال ومنقبة قال وما ولد فينا
ذكر فسمي عليا ولا حسنا ولا حسينا ولا ولدت فينا جارية فسميت فاطمة قال ومنقبة

قال ونذرت

حال بني اود لعنهم الله تعالى ومنقبة

قال ونذرت المرأة منا حين اقبل الحسين الى العراق ان قتله الله ان تنحر جزورا فلما
قتل وفت بنذرها قال ومنقبة وقال ويدعى رجل منا الى البراءة من علي ولعنه
فقال نعم وازيدكم حسنا وحسينا قال ومنقبة والله وقال له الحجاج يا امير المؤمنين عبد الملك
انتم الشعار دون الدثار وانتم الانصار بعد الانصار قال ومنقبة قال وما بالكوفة
ملاحة الا ملاحة بني اود فضحك الحجاج قال ابن هشام الكلبي قال لي ابي فسلبهم الله ملاحتهم
وفي الخرائج روي عن الباقر عليه السلام قال كان عبد الملك يطوف بالبيت وعلي بن الحسين
يطوف بين يديه ولا يلتفت اليه فقال من هذا الذي يطوف بين ايدينا ولا يلتفت
الينا فقيل علي بن الحسين فقال ردوه الي فردوه فقال يا علي بن الحسين اني لست قاتل ابيك
فما يمنعك من المصير الي قال ان قاتل ابي افسد بما فعله دنياه عليه وافسد ابي عليه آخرته
فان احببت ان تكون كهو فكن فقال كلا ولكن صر الينا لتنال من دنيانا
فجلس زين العابدين وبسط رداءه وقال اللهم اره حرمة اوليائك عندك فاذا ازاره
مملوءة دررا يكاد شعاعها يخطف الابصار فقال له من يكون هذا حرمته عند ربه يحتاج الى
دنياك ثم قال اللهم خذها فلا حاجة لي فيها وفي كتاب بشارة المصطفى عن زين العابدين
عليهم السلام قال التقدم في الدعاء كان ما حفظته عنه عليه السلام من الدعاء حين بلغه توجه مسرف بن عقبة
الى المدينة رب كم من نعمة انعمت بها علي قل لك عندها شكري وكم من بلية ابتليتني بها
قل لك عندها صبري فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني وقل عند بلائه صبري
فلم يخذلني يا ذا المعروف الذي لا ينقطع ابدا ويا ذا النعماء التي لا تحصى عددا صل على محمد
وآل محمد وادفع عني شره فاني ادرأ بك في نحره واستعيذ بك من شره فقدم مسرف بن
عقبة المدينة وكان يقال لا يريد غير علي بن الحسين فسلم عليه واكرمه ووصله يقول
مؤلف الكتاب وفقه الله نعم مسرف هو مسلم بن عقبة الذي بعثه يزيد لعنه الله لوقعة
الحرة حول المدينة فسمي بعد هذا مسرفا لاسرافه في اهراق الدماء لانه يزيد امره بنهب

بيان حج هشام بن عبد الملك وعدم قدرته على استلام الحجر من الازدحام

المدينة واباحها للجند ثلاثة ايام فافسد وافتض واحرق الدماء حتى جرت الدماء تحت المنبر
ثم لما رفع السيف عنهم اخذ عليهم البيعة ليزيد انهم عبيده واموالهم وذراريهم ماله يتصرف
بهم كيف شاء من بيع وشراء ومن ابى عن هذه البيعة قتله حتى ورد انه اخذ البيعة على
زين العابدين عليه السلام بمثل ذلك وكانت هذه الوقعة على اهل المدينة وعلى الاسلام لا تقصر
عن واقعة الطفوف لانهم استحلوا فيها فروج النساء وكانت بعد واقعة الطفوف و
وفي كتاب المناقب نقلا عن كتاب الحلية والاغاني وغيرهما انه حج هشام بن عبد الملك
فلم يقدر على الاستلام من الزحام فنصب له منبر فجلس عليه واطاف به اهل الشام فبينما
هو كذلك اذ اقبل علي بن الحسين عليه السلام من احسن الناس وجها واطيبهم رائحة
بين عينيه سجادة من طول العبادة فجعل يطوف فاذا بلغ الى موضع الحجر تنحى
الناس حتى يستلمه هيبة له فقال شامي من هذا يا امير المؤمنين فقال لا اعرفه
لئلا يرغب فيه اهل الشام فقال الفرزدق ولكني انا اعرفه فقال الشامي من هو يا
ابا فراس فانشد قصيدته وهي ◦ يا سائلي اين حل الجود والكرم ◦ عندي
بيان اذا طلابه قدموا ◦ هذا الذي تعرف البطحاء وطأته ◦ والبيت يعرفه
والحل والحرم ◦ هذا ابن خير عباد الله كلهم ◦ هذا التقي النقي الطاهر العلم ◦ هذا
الذي احمد المختار والده ◦ صلى عليه الهي ما جرى القلم ◦ لو يعلم الركن من قد
جاء يلثمه ◦ لخر يلثم منه ما وطي القدم ◦ هذا علي رسول الله والده امست بنور هداه
تهتدي الامم ◦ هذا الذي عمه الطيار جعفر ◦ والمقتول حمزة ليث حبه قسم
هذا ابن سيدة النسوان فاطمة ◦ وابن الوصي الذي في سيفه نقم ◦ اذا رأته قريش
قال قائلها ◦ الى مكارم هذا ينتهي الكرم ◦ يكاد يمسكه عرفان راحته ◦ ركن الحطيم
اذا ما جاء يستلم ◦ وليس قولك من هذا بضائره ◦ العرب تعرف من انكرت والعجم
ينمى الى ذروة العز التي قصرت ◦ عن نيلها عرب الاسلام والعجم ◦ يغضي حياء ويغضى

من مهابته

من مهابته ◦ فما يكلم الا حين يبتسم ◦ ينجاب نور الدجى عن نور غرته ◦ كالشمس
ينجاب عن اشراقها الظلم ◦ بكفه خيزران ريحه عبق ◦ من كف اروع في عرنينه
شمم ◦ ما قال لا قط الا في تشهده ◦ لولا التشهد كانت لاءه نعم ◦ مشتقة
من رسول الله نبعته ◦ طابت عناصره والخيم والشيم ◦ حمال اثقال اقوام اذا فدحوا
حلو الشمائل تحلو عنده نعم ◦ ان قال قال بما تهوى جميعهم ◦ وان تكلم يوما زانه
الكلم ◦ هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله ◦ بجده انبياء الله قد ختموا ◦ الله فضله
قدما وشرفه ◦ جرى بذاك له في لوحه القلم ◦ من جده دان فضل الانبياء له
وفضل امته دانت لها الامم ◦ عم البرية بالاحسان وانقشعت ◦ عنها العماية
والاملاق والظلم ◦ كلتا يديه غياث عم نفعهما ◦ يستوكفان ولا يعروهما عدم ◦
سهل الخليقة لا تخشى بوادره ◦ يزينه خصلتان الحلم والكرم ◦ لا يخلف الوعد
ميمون نقيبته ◦ رحب الفناء اريب حين يعترم ◦ من معشر حبهم دين
وبغضهم كفر ◦ وقربهم منجى ومعتصم ◦ يستدفع السوء والبلوى بحبهم ◦ ويسترب
به الاحسان والنعم ◦ مقدم بعد ذكر الله ذكرهم ◦ في كل فرض ومختوم به الكلم
ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم ◦ او قيل من خير اهل الارض قيل هم ◦ لا يستطيع
جواد بعد غايتهم ◦ ولا يدانيهم قوم وان كرموا ◦ هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت
والاسد اسد الشرى والباس محتدم ◦ يأبى لهم ان يحل الذم ساحتهم ◦ خيم كريم
وايد بالندى هضم ◦ لا يقبض العسر بسطا من اكفهم ◦ سيان ذلك ان اثروا
وان عدموا ◦ اي القبائل ليست في رقابهم ◦ لاولية هذا اوله نعم ◦ من يعرف الله
يعرف اولية ذا ◦ فالدين من بيت هذا ناله الامم ◦ بيوتهم في قريش يستضاء
بها ◦ في النائبات وعند الحكم ان حكموا ◦ بجده من قريش في ارومتها ◦ محمد وعلي
بعده علم ◦ بدر له شاهد والشعب من احد ◦ والخندقان ويوم الفتح قد علموا

وخيبر وحنين يشهدان له ٭ وفي قريضه يوم صيلم قتم ٭ مواطن قد علت
في كل نابيه ٭ على الصحابة لم اكتم كما كتموا ٭ فغضب هشام وقال هلا قلت
فينا مثلها قال هات جدا كجده وابا كابيه وامّا كامه حتى اقول فيكم مثلها
فحبسه بعسفان بين مكة والمدينة فبلغ ذلك علي بن الحسين عليه السلام
فبعث اليه باثني عشر الف درهم وقال اعذرنا يا ابا فراس فلو كان عندنا
اكثر من هذا لوصلناك به فردها وقال يا ابن رسول الله ما قلت الذي قلت
الا غضبا لله ولرسوله وما كنت لآخذ عليه شيئا فردها اليه وقال بحقي عليك
لما قبلتها فقد رأى الله مكانك وعلم نيتك فقبلها فجعل الفرزدق يهجو هشاما
فكان مما هجاه به أيقلب رأسا لم يكن رأس سيد وعينا له حولاء باد عيوبها
فاخبر هشام بذلك فاطلقه يقول المؤلف عفى الله تعالى عنه ورويت
الكتب هذه القصة واما الكشف عن الفاظها فقوله تعرف البطحا المراد به هنا
البطحا والآفاق البطحاء مسيل الماء فيه الحصا والوطاء هنا بمعنى الباس والشدة كقوله صلى الله
عليه وآله اللهم اشدد وطاتك على مضر ويجوز ان يراد المشي عليها بمعنى اذا مشى عليها تعرف
عرفانه بالنصب مفعول له يعني يمسكه لاجل معرفته بيرا ولاجل العرف اي الطيب الموجود
في واحته والاعضاء ادناء الجفون والخيزران بضم الزاء شجر هندي وهو عروق
ممتدة في الارض وعبق به الطيب اي لزق به ولم يذهب عنه اياما والاروع من يعجبك
بحسنه ومنظره والعرنين بالكسر الانف والشمم محركا ارتفاع قصبة الانف وحسنها
واستواء اعلاها وقوله من كف على طريق التجريد والخيم بالكسر السجية والطبيعة والشيم بكسر
الشين وفتح الياء جمع شيمة بالكسر وهي الطبيعة وقدحه الدين اتلفه وبهتكه يستفطر والبوادر
جمع بادرة والمراد ابقد انضه الحمية الهاشمية والغيرة العلوية وهذه الكناية شايعة بين العرب جمع
وهي ما يبدو من حدتك في الغضب من قول او فعل والتقييد النفي والعقل والشور

والاريب

و الاريب العاقل ويعزم على المجهول من العوام بمعنى الشدة يعني انه
عاقل عند عروض الشدايد وبعد غايتهم بضم الباء الازمة الشدة
وازمت بمعنى لزمت والثرى كمع طريق في سلمى كثير الاسد واحتدم
عليه غيظا تحرق والنار التهبت وفي بعض النسخ البأس بالباء الموحدة
وفي بعضها بالنون ففي الاول والمراد ان شدتهم وغيظهم ملتهب في الحرب
وعلى الثاني المراد ان الناس محتدمون عليهم حسدا وخيم اي لهم خيم والندا
المطر ويستعار للعطا الكثير وهضم ككتب جمع هضوم يقال يد هضوم اي تجود الخندقان
بما لديها ويقال اثرى الرجل كثر ماله والاروم الاصل وقوله الخندقان يعني به
غزوة الخندق وقال بعض اهل الحديث لعل التثنية باعتبار انه محيط بالبلد يستنيم
اولانه كان على قسمين حفر بعضه المهاجرون والآخر الانصار والصيلم الامر
الشديد والقتام الغبار والاقتم الاسود وقتم الغبار ارتفع وقوله مواطن
اي لها وهذه وقوله رزاه اي اخذ من ماله وقال الزمخشري في الفايق
على ابن الحسين مدحه الفرزدق فقال في كفه جهني ريحه عبق البيت قال القتيبي
الجهني الخيزران ومعرفتي هذه الكلمة عجيبة وذلك ان رجلا من اصحاب
الغريب سألني عنه فلم اعرفه فلما اخذت من الليل مضجعي اتاني آت في المنام يقول
الا اخبرتهم عن الجهني قلت لم اعرفه قال هو الخيزران فسالته شاهدا فقال هدية
طريفة في طبق مجبة فانتبهت وانا اكثر التعجب فلم البث الا يسيرا حتى سمعت من
ينشد في كفه جهني وكنت اعرفه في كفه خيزران وروي في كتاب الاختصاص عن فرعان
فرعان من رواة الفرزدق قال حججت سنة مع عبد الملك بن مروان فنظر الى علي بن
الحسين فاراد الاحتقار به فقال من هو فقال الفرزدق فقلت على البديهة القصيدة
المعروفة وكان عبد الملك يصله كل سنة بالف دينار فحرمه تلك السنة فشكى الى علي بن الحسين

وسأله ان يكلمه فقال انا اصلك من مالي مثل الذي كان يصلك به عبد الملك
وصني عن كلامه فقال يا ابن رسول الله لا آخذ من مالك شيئا وثواب الله في الآجل
احب الي من ثواب الدنيا في العاجل فاتصل ذلك بمعاوية بن عبد الله بن جعفر
الطيار وكان كريما فقال يا ابا فراس كم تقدر الذي من عمرك قال قدر عشرين
سنة قال فهذه عشرون الف دينار اعطيكها من مالي واعف ابا محمد اعزه الله
عن المسألة في امرك فقال لقد لقيت ابا محمد وبذل لي ماله فاعلمته اني اخرت
ثواب ذلك لاجر الآخرة يقول مؤلف الكتاب ايده الله تعالى يجوز
تعدد الواقعة بان يكون انشد القصيدة تارة لعبد الملك واخرى لابن هشام
وقد حدثني من اثق به ان هذه القصيدة انشدها الفرزدق اولا في مدح علي ابن الحسين
لان صفات المدح ولما رأى المقام مناسبا لان انشدها للخليفة في
مدح علي بن الحسين عليه السلام لان صفات المدح متحدة فيها وفي كتاب المناقب
نقلا عن الروضة قال سأل ليث الخزاعي سعيد بن المسيب عن انهاب المدينة
قال نعم شدوا الخيل الى اساطين مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وانتهبت المدينة ثلاثا
فكنت انا وعلي بن الحسين نأتي قبر النبي صلى الله عليه وآله فيتكلم بكلام لم اقف عليه فحال ما بيننا وبين
القوم ونصلي وهم لا يروننا وقام رجل وعليه حلل خضر على فرس بيده حربة مع
علي بن الحسين عليه السلام فكان اذا اومى الرجل الى حرم رسول الله صلى الله عليه وآله يشير ذلك الفارس
بالحربة نحوه فيموت من غير ان يصيبه فلما ان كفوا عن النهب دخل علي بن الحسين
على النساء فلم يترك قرطا في اذن صبي ولا حليا على امرأة ولا ثوبا الا اخرج الى الفارس
فقال له الفارس يا ابن رسول الله اني ملك من الملائكة من شيعتك وشيعة ابيك
لما ان ظهر القوم بالمدينة استأذنت ربي في نصرتكم آل محمد فاذن لي لان ادخرها
يدا عند الله وعند رسوله وعندكم اهل البيت الى يوم القيمة وفيه ايضا نقلا من كتاب

القيامة   العقدان كتب

وروى صاحب الاغاني ان علي بن الحسين عليه السلام لا ... وقال لو علمت الكتب ... فقال الفرزدق بعد ان مضى ... اعطيتك

العقدان كتب ملك الروم الى عبد الملك اكلت لحم الجمل الذي هرب عليه ابوك من المدينة
لاغزونك بجنود مائة الف ومائة الف فكتب عبد الملك الى الحجاج ان يبعث الى
زين العابدين يتهدده ويتوعده ويكتب اليه ما يقول ففعل فقال علي بن الحسين
ان لله لوحا محفوظا يلحظ في كل يوم ثلثمائة لحظة ليس منها لحظة الا يحيي فيها ويميت
ويعز ويذل ويفعل ما يشاء واني لارجو ان يكفيك منها لحظة واحدة فكتب
بها الحجاج الى عبد الملك فكتب عبد الملك بذلك الى ملك الروم فلما قرأه
قال ما خرج هذا الا من كلام النبوة قال صاحب المناقب ومن رجاله عليه السلام
من التابعين ابو محمد سعيد بن جبير نزيل مكة وكان يسمى جهبذ العلماء ويقرأ
القرآن في ركعتين قيل وما على الارض الا وهو محتاج الى علمه وكان يأتم بعلي بن الحسين
فكان علي يثني عليه وما كان سبب قتل الحجاج له الا على هذا الامر وذكر انه لما دخل على
الحجاج قال انت شقي بن كسير قال امي كانت اعرف بي سمتني سعيد بن جبير قال
ما تقول في ابي بكر وعمر هما في الجنة او في النار قال لو دخلت الجنة فنظرت الى اهلها
لعلمت من فيها ولو رأيت النار لعلمت من فيها قال فما قولك في الخلفاء قال لست
عليهم بوكيل قال ايهم احب اليك قال ارضاهم لخالقي قال فايهم ارضى للخالق قال
علم ذلك عند الذي يعلم سرهم ونجواهم قال ابيت ان تصدقني قال بل لم احب ان اكذبك
اقول تقدم ان الحجاج قتل مائة الف وعشرين الفا وكان آخر من قتل
سعيد بن جبير ولما قتله خرجت جراحة في دبره مات منها وفي كتاب فضايل ابن
ابن شاذان وكتاب الروضة عن جماعة من الثقات انه لما وردت حرة بنت حليمة
السعدية على الحجاج قال لها انت حرة بنت حليمة قالت له فراسة من غير مؤمن فقال
لها الله جاء بك فقد قيل عنك انك تفضلين عليا على ابي بكر وعمر وعثمان فقالت
لقد كذب الذي قال اني افضله على هؤلاء خاصة انا افضله على آدم ونوح ولوط

حديث حرة في بيان فضيلة امير المؤمنين علي على الانبياء عليهم السلام

وابراهيم وموسى وداوود وسليمان وعيسى بن مريم فقال ويلك تفضيله
على الصحابة وتزيدين عليهم سبقة من الانبياء من اولي العزم ان لم تاتيني ببيان
ما قلت ضربت عنقك فقالت ما انا فضلته على هولاء الانبياء ولكن الله فضله
عليهم في القرآن بقوله عز وجل في حق آدم فعصى آدم ربه فغوى وقال في حق علي
وكان سعيكم مشكورا فقال احسنت يا حرة فبما تفضيليه على نوح ولوط فقالت
الله تعالى فضله عليهما بقوله ضرب الله مثلا للذين كفروا امراة نوح وامراة لوط
كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا
وقيل ادخلا النار مع الداخلين وعلي بن ابي طالب كان املاكه تحت سدرة
المنتهى زوجته الزهراء التي يرضى الله لرضاها ويسخط لسخطها فقال احسنت يا حرة
فبم تفضيليه على ابي الانبياء ابراهيم خليل الله فقالت الله فضله بقوله واذ قال ابراهيم
رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ومولاي امير
المؤمنين ع قال لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وهذه كلمة ما
قالها احد قبله ولا بعده قال احسنت يا حرة فبم تفضيليه على موسى كليم الله قالت بقول الله
عز وجل فخرج منها خائفا يترقب وعلي بن ابي طالب بات على فراش رسول الله
لم يخف حتى انزل الله في حقه ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله
قال الحجاج احسنت يا حرة فبم تفضيليه على داود وسليمان ع قالت الله فضله
عليهما بقوله عز وجل يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس
بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله قال لها في اي شي كانت حكومته قالت في رجلين
رجل كان له كرم والآخر له غنم فوقعت في الكرم فرعته فاحتكما الى داوود ع فقال تباع
الغنم وينفق ثمنها على الكرم حتى يعود الى ما كان عليه فقال له ولده لا يا ابت بل يوخذ
من لبنها وصوفها قال الله تعالى ففهمناها سليمان وان مولانا امير المؤمنين ع قال

سلوني عما فوق

سلوني عما فوق العرش سلوني عما تحت العرش قبل ان تفقدوني وانه
دخل على رسول الله ص يوم فتح خيبر فقال النبي ص للحاضرين افضلكم واعلمكم
واقضاكم علي فقال لها احسنت فبم تفضيليه على سليمان فقالت الله تعالى فضله
عليه بقوله تعالى رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ومولانا امير المؤمنين
قال طلقتك يا دنيا لا حاجة لي فيك ثلاثا فبعد ذلك انزل الله تعالى فيه تلك
الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا فقال احسنت يا حرة
فبم تفضيليه على عيسى بن مريم قالت الله تعالى فضله بقوله اذ قال يا عيسى بن
مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال سبحانك
ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم
ما في نفسك انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به الآية
فاخر الحكومة الى يوم القيامة وعلي بن ابي طالب لما ادعوا فيه النصيرية ما ادعوه
لم يعاتبه ولم يؤخر حكومتهم قال احسنت يا حرة خرجت من جوابك ثم اجازها
واعطاها وسرحها سراحا حسنا رحمة الله عليها يقول مؤلف الكتاب
ايده الله تعالى ان قول الحجاج لها انك تفضلين عليا على ابي بكر وعمر ليس الا من
باب قولهم السيف امضى من العصى وهذا ما يعاب به السيف اذ لا اشتراك في
فضيلة معها حتى يزيد عليهم وفي الكافي عن العباس بن عيسى قال ضاق
علي بن الحسين عليه السلام فاتى مولى له فقال له اقرضني عشرة آلاف درهم فقال
اريد وثيقة فنتف له من ردائه هدبة وقال هذه الوثيقة فكان مولاه
كره ذلك فغضب وقال انا اولى بالوفا من حاجب بن زرارة رهن قوسه
وهي خشبة على مائة حمالة وهو كافر فاعطاه الدراهم وجعل الهدبة في حق فلما
المال حمله الى الرجل ثم قال هات وثيقتي قال ضيعتها قال اذا لم تاخذ مالك

الفصل الثالث

منى ليس مثلي يستخف بذمته فاخرج الرجل الحق فاذا فيه الهدبة فاعطاها علي بن الحسين
فاعطاه الدراهم واخذ الهدبة فرمى بها وانصرف وفي كتاب البصائر عن زرارة قال
سمعت ابا جعفر ع يقول كانت لعلي بن الحسين ع ناقة فحج عليها اثنين وعشرين حجة | اثنين وعشرين حجة
ما قرعها بقرعة قط قال فجاءت بعد موته فما شعرت بها حتى جاءني بعض الموالي فقال
ان الناقة قد خرجت فاتت قبر علي بن الحسين فبركت عليه وهملت عيناها ودلكت
بجرانها القبر فقلت ادركوها فجاءوني بها وما كانت رات القبر فلم تلبث الا ثلاثة ايام
حتى ماتت ودفنها عليه السلام لانها من نعم الجنة كما ورد في الرواية وفي كتاب كشف
اليقين توفي ع في ثامن عشر المحرم سنة اربع وستين وقيل خمس وتسعين وكان عمره
عليه السلام سبعا وخمسين سنة كان منها مع جده سنتين ومع عمه الحسن عشر سنين واقام
مع ابيه بعد عمه عشر سنين وبعد قتل ابيه تتمة ذلك اقول وقيل في غير هذا
وقد سمه الوليد بن عبد الملك على ما تظافرت به الروايات وفي بعضها
ان هشاما سمه في خلافة اخيه الوليد عليهما لعاين الله والملائكة والناس
اجمعين وفي كتاب العدد ان السنة التي مات فيها عليه السلام تسمى سنة | ثلاثة اعوام
الفقهاء لكثرة من مات فيها من العلماء وكان زين العابدين عليه السلام سيد الفقهاء
مات في اولها وتتابع الناس بعده سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وسعيد بن
جبير وعامة فقهاء المدينة يقول المولف عفى الله عنه عن جرايمه شدة وقع في الاسلام
بموت اولياء الله سبحانه ثلاثة اعوام الاول الذي سماه النبي صلى الله عليه وآله
عام الحزن او عام الاحزان وهو الذي مات فيه عمه ابو طالب وزوجته خديجة | عام الحزن
وبعض اعاظم المسلمين الثاني عام الفقهاء وهو هذا العام المذكور الثالث العام
الذي مات فيه اكابر اهل الحديث مثل الشيخ محمد بن يعقوب الكليني وغيره
وسموه عام تناثر النجوم لكثرة من مات فيه الفصل الثالث

في احوال

في احوال اولاده وازواجه واقاربه من الذين خرجوا على بني امية وبني
العباس وشيء من احوالهم عليهم السلام في كتاب الامالي قال سمع عامر بن
عبد الله بن الزبير وكان من عقلاء قريش ابنا له ينتقص علي بن ابي طالب
فقال له يا بني لا تنتقص عليا فان الدين لم يبن شيئا فاستطاعت الدنيا
ان تهدمه وان الدنيا لم تبن شيئا الا هدمه الدين يا بني ان بني امية لهجوا
بسب علي بن ابي طالب في مجالسهم ولعنوه على منابرهم فكانما يأخذون والله | منابرهم
بضبعيه الى السماء وانهم لهجوا بمدايح اقاربهم فكانهم يكشفون منهم عن انتن
من بطون الجيف فانهاك عن سبه يقول مؤلف الكتاب ايده الله تعالى
تقدم في احوال مولانا الامام ابي الحسن امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله
عليه ان بني امية سبوه على منابرهم ثمانين سنة الى خلافة ابن عبد العزيز وكانوا | كيفية سب بني امية ... منابرهم
يقتلون على من اتهم بحبه او مدحه ومع ذلك كله كان بين الكتابين ملاء الخافقين
وذلك ان الله سبحانه اراد ان يوضح لهم ان من اعزه الله لا خاذل له وان
قريش لما بذلوا المهج والاموال في اطفاء نور محمد ص ما كان يزداد على ذلك
الا ظهورا ووجه آخر وهو ان الانسان حريص على ما منع فلما منع منه بنو امية
التجاهر بمناقبه عليه السلام ازداد الناس ولوعا بنقلها واظهارها وان وقع
القتل عليهم وبه فسر معنى ما ورد في قوله عليه السلام على ما رواه صاحب نهج البلاغة
اما انه سيظهر عليكم بعدي رجل رحب البلعوم مندحق البطن ياكل ما يجد ويطلب
ما لا يجد الا فاقتلوه ولن تقتلوه اما انه سيامركم بسبي والبراءة مني اما السب
فسبوني فانه لي زكاة ولكم نجاة واما البراءة فلا تتبراوا مني فاني ولدت
على الفطرة وسبقت الى الاسلام والهجرة بان معنى قوله عليه السلام لي زكاة يعني
انه باعث لنمو مناقبي وزيادة نشر فضايلي من حيث المنع منه كما تقدم وفي

كتاب المناقب ابناؤه عشرة من امهات الاولاد الا اثنين محمد الباقر
وعبد الله الباهر امهما ام عبد الله بنت الحسن بن علي وابو الحسين زيد
الشهيد بالكوفة وعمر توأم والحسين الاصغر وعبد الرحمن وسليمان توأم
والحسن والحسين وعبيد الله توأم ومحمد الاصغر فرد وعلي وهو اصغر ولده
وخديجة فرد ويقال لم يكن له بنت ويقال ولدت له فاطمة وعلية وام كلثوم اعقب
منهم محمد الباقر وعبد الله الباهر وزيد بن علي وعمر بن علي وعلي بن علي والحسن الاصغر
وقيل كان له من الاولاد عشر رجال واربع نسوة وفي كتاب الدر ولد علي بن
الحسين عليهما السلام خمسة عشر ولدا ثم عددهم والاختلاف كثير في تعدادهم العياشي
في التفسير عن المفضل بن عمر قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى وان
من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته فقال هذه نزلت فينا خاصة
انه ليس رجل من ولد فاطمة يموت ولا يخرج من الدنيا حتى يقر للامام بامامته كما
اقر ولد يعقوب ليوسف حين قالوا تالله لقد آثرك الله علينا اقول يجوز
ان يراد اولاد الائمة عليهم السلام كالذين نازعوا اخوتهم واعمامهم في الامامة
وانكروا امامة الامام منهم فهولاء لا يخرجون من الدنيا حتى يوفقوا للايمان
بهم والاعتراف بامامتهم قبل المعاينة حتى لا يكون الايمان ضروريا جبريا
فانه لا يثاب عليه ويجوز ان يراد مطلق الذرية وهم السادة فانه ربما يوجد
فيهم من ينكر الامامة واما جماعة في هذه الاعصار شاهدنا خلقا كثيرا
منهم في العراق سيما البصرة وهم من اهل الخلاف ويزعمون السيادة فليس
من السادة ولا من ذرية فاطمة عليها السلام وقد تحققنا ذلك بالتتبع لاحوالهم
وما صار اليه سوء حالهم مثل قاضي الحرمين الشريفين ابن بنت السيد شريف
على زعم صاحب نواقض الروافض فانه لا يرتاب احد ممن نظر في مقاله

وعرف حال

وعرف حاله انه كان واحدا من الاثنين اللذين قال صلى الله عليه
وآله لا يبغضك يا علي الا من ولد من الزنا او في الحيض والظاهر انه
من القسم الاول وفي كتاب الامالي عن محمد بن علي الباقر عليه السلام
انه اقبل زيد بن علي فلما نظر اليه وهو مقبل قال هذا سيد من اهل
بيته والطالب باوتارهم لقد انجبت ام ولدتك يا زيد وعن
ابي سيابة قال دفع الي الصادق عليه السلام الف دينار امرني ان اقسمها
في عيال من اصيب مع زيد بن علي فقسمتها فاصاب كل واحد اربعة
دنانير وفي ذلك الكتاب عن ابي جعفر الباقر عليه السلام عن ابائه
عليهم السلام قال قال رسول الله ص للحسين عليه السلام يا حسين يخرج من صلبك
رجل يقال له زيد يتخطى هو واصحابه يوم القيامة رقاب الناس
غرا محجلين يدخلون الجنة بلا حساب وفي عيون الاخبار
مسندا الى الفضيل قال انتهيت الى زيد بن علي صبيحة خرج بالكوفة
فقال من يعينني على قتال انباط الشام فادخله الجنة باذن الله فلما
قتل توجهت نحو المدينة فدخلت على الصادق عليه السلام فقال يا فضيل
ما فعل عمي زيد قال فخنقتني العبرة فقال لي قتلوه قلت اي والله قال فصلبوه
قلت اي والله فاقبل يبكي فقال شهدت مع عمي قتال اهل الشام قلت
نعم قال كم قتلت منهم قلت ستة قال فلعلك شاك في دمائهم فقلت
لو كنت شاكا ما قتلتهم فسمعته وهو يقول اشركني الله في تلك الدماء
مضى والله عمي زيد واصحابه شهداء مثل ما مضى عليه علي بن ابي طالب واصحابه
وفي كتاب المحاسن روى السياري عن رجل من اصحابه قال ذكر بين
يدي ابي عبد الله ع من خرج من آل محمد فقال عليه السلام لا ازال وشيعتي

فقسمتها

محجلين

بخير ما خرج الخارجي من آل محمد ولوددت ان الخارجي من آل محمد خرج وعلي
نفقة عياله يقول مؤلف الكتاب عفا الله تعالى عنه فيه اشعار بان
كل من خرج على بني امية وبني العباس من آل محمد كان محقا في خروجه وخروجهم
اما من خرج ان كان مثل زيد فهو كما جاء مستفيضا في الاخبار انما دعى الى الاخذ
بالثار والى الرضا من آل محمد بان يرجع الامر الى اهله وان كان طالبا للخلافة
فهو احق منهم بها لان فيه مع الاخذ بالثار كف ايديهم وظلمهم عن الامة
واما نهي الائمة عليهم السلام لهم عن الخروج فباعتبار علمهم بعدم تمام في
خروجهم لان بني امية كانت مدة دولتهم ثمانين سنة وكانوا فيها كما قال عليه السلام
لو طاولتهم الجبال لطالوا عليها حتى ياذن الله بزوال ملكهم فيكون ذلك
النهي اشفاقا على الخارجين ويجوز ان يكون تقية من خلفاء الجور لانهم
يزعمون ان الائمة عليهم السلام يامرونهم بالخروج عليهم الامالي عن حمزة
بن حمران قال دخلت الى الصادق عليه السلام فقال لي يا حمزة من اين اقبلت
قلت من الكوفة فبكى ثم قال ذكرت ما صنع بعمي زيد فذكرت مقتله وقد اصاب
جبينه سهم فجاء ابنه يحيى فقال له ابشر يا ابتاه فانك ترد على رسول الله
وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم قال اجل يا بني ثم دعى بحداد
فنزع السهم فكانت نفسه معه فجيء به الى ساقية تجري فحفر له فيها ودفن واجري عليه
الماء وكان معهم غلام سندي لبعضهم فذهب الى يوسف بن عمر لعنه الله فاخبره
بدفنهم اياه فاخرجه فصلبه في الكناسة اربع سنين ثم امر به فاحرق بالنار وذري
في الرياح فلعن الله قاتله وخاذله والى الله نشكو ما نزل بنا اهل البيت نبيه
بعد موته وبه نستعين عيون الاخبار عن ابن ابي عبدون عن ابيه قال لما
حمل زيد بن موسى بن جعفر الى المامون وقد كان خرج بالبصرة واحرق دور

ولد العباس

بيان انكه دولت بني امية هشتاد سال طول كشيد

ولد العباس وهب المامون جرمه لاخيه علي بن موسى الرضا عليه السلام وقال
له يا ابا الحسن لئن خرج اخوك وفعل ما فعل لقد خرج قبله زيد بن علي فقتل
ولولا مكانك مني لقتلته فليس ما اتاه بصغير فقال عليه السلام يا امير المؤمنين
لا تقس اخي زيدا الى زيد بن علي بن الحسين فانه كان من علماء آل محمد غضب
لله عز وجل فجاهد اعداءه حتى قتل في سبيله وكان عمي جعفر عليه السلام يقول
رحم الله عمي زيدا انه دعى الى الرضا من آل محمد ولو ظفر لوفى بما دعى اليه
وقد استشارني في خروجه فقلت له يا عم ان رضيت ان تكون المقتول المصلوب
بالكناسة فشانك فلما ولى قال جعفر بن محمد ويل لمن سمع واعيته فلم يجبه فقال
المامون يا ابا الحسن اليس قد جاء فيمن ادعى الامامة بغير حقها ما جاء فقال عليه السلام
ان زيد بن علي لم يدع ما ليس له بحق وانه كان اتقى من ذلك انه قال ادعوكم الى الرضا
من آل محمد وانما جاء ما جاء فيمن يدعي ان الله نص عليه ثم يدعو الى غير دين الله ويضل
عن سبيله بغير علم وكان زيد والله ممن خوطب بهذه الآية وجاهدوا
في الله حق جهاده هو اجتباكم اقول يستفاد من هذا الحديث
ان كل من خرج من آل محمد عليهم السلام لم يكن مبطلا لانه ما كان يعتقد
انه منصوص على امامته وما كان يدعو الى غير دين الله ولا يضل احدا
بل كان مقصده دفع خلفاء الجور عن الخلافة وفي الحقيقة فكلهم اما
طالب للامامة لاهلها كزيد او طالب الخلافة ليعمل باحكام الله كغيره ومنهم
زيد بن موسى فانه لما خرج بالبصرة اول ما بدا به احراق دور بني العباس
من اهل الجور ومعيني الظالمين لكنه عليه السلام اتقى المامون في اظهار بعض الكلام
لان من كلامه عليه السلام استشعر المامون انه غير مبطل في امر الخلافة لانه
لم يدع النص عليه لكنه ما اظهر انه خارج بقوله عليه السلام ويضل عن سبيل الله وفيه

[illegible]

واعيته

بيان ان من احب عاصيا فهو عاص ومن احب مطيعا فهو مطيع ومن اعان ظالما فهو ظالم ومن خذل عادلا فهو خاذل

ايضا عن الرضا عليه السلام انه اسمعيل قال للصادق عليه السلام يا ابتاه ما
تقول في المذنب منا ومن غيرنا فقال عليه السلام ليس بامانيكم ولا اماني اهل
الكتاب من يعمل سوءا يجز به وعنه عليه السلام من احب عاصيا فهو عاص ومن
احب مطيعا فهو مطيع ومن اعان ظالما فهو ظالم ومن خذل عادلا فهو
خاذل انه ليس بين احد وبين الله قرابة ولا ينال احد ولاية الله الا بالطاعة
ولقد قال رسول الله ص لبني عبد المطلب ايتوني باعمالكم لا بانسابكم
واحسابكم قال الله تعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ
ولا يتساءلون يقول مؤلف الكتاب عفى الله تعالى عنه قوله عليه السلام
من احب عاصيا فهو عاص مما يكثر مضمونه في الاخبار وبلية عامة لان
النفوس تحب وتميل الى من احسن عليها سوى كان صالحا او طالحا ولهذا
قال عليه السلام اللهم لا تجعل لفاجر ولا لكافر علي نعمة ولا له عندي يدا واولها كثيرة
بارادة محبة العاصي لاجل العصيان كالذين تولوا اعانة الظالم لم يدخل في الظلم
وسياق الكلام يأباه على انك لو تحققت الحال في شأن اعانة الظالم لوجدت
مطلق الاعانة معينة على الظلم وفي كتاب العلل عن الصادق عليه السلام في حديث
قال فهو ان اتاكم منا آت يدعوكم الى الرضا منا فنحن نستشهدكم انا لا نرضى
انه لا يطيعنا اليوم وهو وحده فكيف يطيعنا اذا رفعت الرايات والاعلام
وعن ابي سعيد المكاري قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام فذكر زيد ومن خرج معه
فهم بعض اهل المجلس ان يتناوله فانتهره ابو عبد الله ع وقال مهلا ليس لكم ان تدخلوا
فيما بيننا الا بسبيل خير انه لم تمت نفس منا الا وتدركه السعادة قبل ان تخرج نفسه
ولو بفواق ناقة يعني مقدار زمان حلبها وعنه عليه السلام قال ليس يحتكم وبين علي
الا المعطر وهو الذي تسمونه التربعني حنيط البنا في خالفكم وجازه فابدلوا
المعطر

ايتوني باعمالكم

منه دام ظله

ه

تبع

حنيط البناء ولم يعلم

الربالخمر والتنعم

نسخة البدل

وان كان علويا فاطميا في حديث آخر فهو زنديق الاحتجاج قيل للصادق
عليه السلام ما زال يخرج رجل منكم اهل البيت فيقتل ويقتل معه خلق كثير
قال ان فيهم الكذابين وفي غيرهم المكذبين وعنه صلوات الله عليه ليس منا
احد الا وله عدو من اهل بيته فقيل له بنو الحسن لا يعرفون لمن الحق قال
بلى ولكن يمنعهم الحسد وفيه ايضا عن مؤمن الطاق ان زيد بن علي بن الحسين بعث
اليه وهو مختف قال فقال لي يا ابا جعفر ما تقول ان طرقك طارق منا
الخروج معه قال ان كان ابوك او اخوك خرجت معه فقال انا اريد ان اخرج فتخرج
معي قلت لا جعلت فداك انما هي نفس واحدة فان كان لله عز وجل في الارض
معك حجة فالمتخلف عنك ناج والخارج معك هالك وان لم يكن لله معك
حجة فالمتخلف عنك والخارج سواء ثم قال كنت اجلس مع ابي على الخوان فيلقمني
اللقمة السمينة ويبرد لي اللقمة الحارة حتى تبرد شفقة علي ولم يشفق علي من
حر النار لو اخبرك خاف عليك ان لا تقبله فتدخل النار ثم ما اخبرني فان قبلته
نجوت وان لم اقبل لم يبال ان ادخل النار ثم قلت له انتم افضل ام الانبياء قال
بل الانبياء قلت لم يقول يعقوب ليوسف لا تقصص رؤياك على اخوتك
فيكيدوا لك كيدا لم يخبرهم حتى لا يكيدونه ولكن كتمهم وكذلك ابوك كتمك لانه
خاف عليك فقال اما والله لئن قلت ذلك لقد حدثني صاحبك بالمدينة اني اقتل
واصلب بالكناسة وان عنده لصحيفة فيها قتلي وصلبي فحججت فحدثت ابا عبد الله
عليه السلام بمقالة زيد وما قلت له فقال لي اخذته من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه
وعن شماله ومن فوق رأسه ومن تحت قدميه ولم تترك له مسلكا يسلكه
عن البزنطي قال ذكر عند الرضا عليه السلام بعض اهل بيته فقلت له الجاحد منكم
ومن غيركم واحد فقال لا كان علي بن الحسين عليه السلام يقول لمحسننا حسنتان

فيلقمني

وليستنا ذنبان عن ابي اليقظان قال كنا جماعة عند ابي عبد الله عليه السلام
فقال ايكم له علم بعمي زيد الى ان قال مسجد السهلة كان بيت ابراهيم
الذي في منزل العالقة وكان بيت ادريس عليه السلام الذي كان يخيط
به وفيه صخرة خضراء فيها صورة وجوه النبيين وفيه مناخ الراكب يعني
الخضر عليه السلام ولو ان عمي اتاه حين خرج فصلى فيه واستجار الله لاجاره عشرين سنة وفي
الاخرى الله عنه وعن الوليد بن صبيح قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام في ليلة
اذ طرق الباب طارق فخرجت الجارية وقالت هذا عمك عبد الله بن علي
فقال ادخليه فقال لنا ادخلوا البيت فدخلنا بيتا فلما دخل لم يدع شيئا
من القبيح الا قاله في ابي عبد الله ثم خرج وخرجنا فاقبل يحدثنا من الموضع
الذي قطع كلامه فقال بعضنا لقد استقبلك هذا بشيء ما ظننا ان احدا
يستقبل به احدا حتى لقد هم بعضنا ان يخرج
اليه فيوقع به فقال مه لا تدخلوا فيما بيننا فلما مضى من الليل ما مضى طرق الباب طارق
فخرجت الجارية وقالت هذا عمك عبد الله بن علي فقال لنا عودوا الى مواضعكم ثم اذن
له فدخل بشهيق وبكاء وهو يقول يا ابن اخي اغفر لي غفر الله لك اصفح عني صفح الله عنك
فقال غفر الله لك يا عم ما الذي احوجك الى هذا قال اني لما اويت الى فراشي اتاني رجلان
اسودان فشداني ثاقي ثم قال احدهما للآخر انطلق به الى النار فانطلقا بي فمررت برسول الله
فقلت يا رسول الله لا اعود فامره فخلى عني واني لاجد الم الوثاق فقال عليه السلام اوص
قال بم اوصي ما لي مال وان لي عيالا كثيرا وعلي دين فقال ابو عبد الله عليه السلام دينك علي
وعيالك الى عيالي فاوصى فما خرجنا من المدينة حتى مات وضم ابو عبد الله ع عياله اليه
وقضى دينه وزوج ابنه ابنته يقول مؤلف الكتاب ايده الله تعالى ورد في الاخبار
ان السبب في خروج زيد امور الاول انه كان يدعو الى الرضا من آل محمد وكان يعتقد ويعلم
ان الامام كان اخوه ثم من بعده ابن اخيه وكان يريد الخلافة التي كانت حقه الثاني الطلب

ابراهيم

بدم الحسين عليه السلام

بدم الحسين عليه السلام فان تلك الواقعة الكبرى ما ابقت لاحد من
بني هاشم ولا لغيرهم شغلا في الحياة وكانوا يطلبون به الموت ويأسفون
على ما فرط منهم من التقصير في الجهاد وهي الرزية التي ارغمت الانوف
وقربت الحتوف الثالث انه دخل على هشام بن عبد الملك وقد جمع
له اهل الشام وامرهم ان يتضايقوا له في المجالس حتى لا يتمكن
من الوصول الى قربه فقال له زيد اوصيك بتقوى الله فقال له
هشام انت الموهل نفسك للخلافة وما انت وذاك لا ام
لك وانما انت ابن امة فقال له زيد اني لا اعلم احدا اعظم منزلة عند الله
من نبي بعثه وهو اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام فالنبوة اعظم
منزلة عند الله ام الخلافة وبعد فما يقصر برجل ابوه رسول الله ص وهو
ابن علي بن ابي طالب فوثب هشام وقال لقهرمانه لا يبيتن هذا في عسكري
فخرج زيد وهو يقول انه لم يكره قوم قط حر السيف الا ذلوا فلما وصل
الكوفة بايعه اهلها ثم نقضوا بيعته واسلموه فقتل وصلب بينهم اربع
سنين لم ينكر ذلك احد منهم ولا دفع عنه بيد ولا لسان الرابع ان
هشاما كان منتهرا بزيد بل ربما روي انه قذف بامه حتى ان السفاح لما
اخرج بني امية من قبورهم لا وافى عظامهم امر بجثة هشام فضربوها
حد القذف قال انه قذف زيد بن علي ولم يجد الخامس ما رواه الحميري
في كتاب الدلائل عن جابر قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لا يخرج على
هشام احد الا قتله فقلنا لزيد هذه المقالة فقال اني شهدت هشاما
ورسول الله ص يسب عنده فلم ينكر ذلك ولم يغيره فوالله لو لم يكن الا انا
وابني لخرجت عليه وفي كتاب ابي القاسم بن قولويه قال روي بعض

اسباب خروج زيد بن علي

فقال

ان

انا

بعض اصحابنا قال كنت عند علي بن الحسين ع ولم يتكلم حتى تطلع
الشمس فبشروه بولادة زيد بعد صلوة الفجر فالتفت الى اصحابه فقال
اي شيء اسمي هذا المولود فقال كل رجل منهم اسما فقال يا غلام علي
بالمصحف فوضعه في حجره ثم فتحه فنظر الى اول حرف في الورقة واذا فيه
وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما ثم طبقه ثم فتحه فنظر فاذا
في اول الورقة ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان
لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون عليه حقا في التورية
والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي
بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم ثم قال هو والله زيد هو والله زيد فسمي
زيدا وكان رسول الله ص يقول لزيد بن حارثة المقتول في الله والمصلوب في
امتي والمظلوم من اهل بيتي سمي هذا ويقول له يا زيد زادك اسمك عندي
حبا فانت سمي الحبيب من اهل بيتي يقول مؤلف الكتاب
ايده تعالى في هذا الحديث دلالة على جواز التفأل في القرآن لمثل هذا
الامر من تسمية المولود ونحوه حتى يسمى بما يناسب الآية فان حكاية
الجهاد تناسب الشجاع وزيد كان معروفا بالشجاعة بين العرب وحينئذ
فيحمل ما روي من النهي عن التفأل بالقرآن اما على الكراهة او على ما اذا كان
لاستكشاف الغايبات جزما كما اذا كان للتفأل عن حال غايب اهو حي
ام لا ومتى يكون قدومه وكذلك التفأل لبرء المريض ومتى يبرأ ومتى
يموت ومتى يهلك الله فلانا فان هذه الامور اذا لم تقع على وفق
التفأل يكون ذلك نوعا من الوهن في اعتقاد شأن القرآن وقد امتثل
الاعلى وعن ابي عليه السلام ان الباكي على زيد فمعه في الجنة واما الشامت به
فشريك

فشريك في دمه اقول هذا جار على عمومه كما جاء في الروايه
وذلك ان من رضي بامر قوم على فعل الشريعة كان شريكا للفاعل
في العقاب وان كان الفاعل في المشرق والراضي في المغرب وهذه
مقدمة عامة البلوى وروى الكشي عن سليمان بن خالد قال قال ابو
عبد الله عليه السلام رحم الله عمي زيدا ما قدر ان يسير بكتاب الله ساعة من
نهار يا سليمان ما كان عدوكم عندكم قلنا كفار قال ان الله عز وجل يقول
حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء فجعل المن
بعد الاثخان ~~وانما جعل الله المن~~ اسرتم قوما ثم خليتم سبيلهم قبل الاثخان
وانما جعل الله المن بعد الاثخان حتى خرجوا عليكم من وجه آخر فقاتلوكم
وعنه عليه السلام رحم الله عمي زيدا لو ظفر لوفى انما دعى الى الرضا من آل محمد وانا الرضا
وقال عليه السلام ان الله عز ذكره اذن في هلاك بني امية بعد احراقهم زيدا
بسبعة ايام يقول مؤلف الكتاب ايده الله تعالى ان الاحاديث
القاطعة تحبس حال زيد وانه من اهل السعادة وكان محقا في وجه
مستفيضة بل متواترة فلا ينبغي التعرض له ولمن خرج بعده الا بخير
الا ان يكون حاله ظاهرا كما سيأتي الاشارة اليه ان شاء الله تعالى

باب في احوال ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين
باقر العلوم صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين واولاده الغر الميامين
وفيه فصول الفصل الاول في ولادته ووفاته واحواله
ومناقبه والنص عليه اعلام الورى ولد عليه السلام بالمدينة سنة سبع وخمسين من الهجرة
غرة رجب وقيل الثالث من صفر وقبض عليه السلام سنة اربع عشرة ومائة
في ذي الحجة وقيل في شهر ربيع الاول وقد تم عمره سبعا وخمسين سنة وامه

ام عبد الله فاطمة بنت الحسن فعاش مع جده الحسين ع اربع سنين
ومع ابيه تسعا وثلاثين سنة وكان مدة امامته ثماني عشر سنة وكان
في ايام امامته بقية ملك الوليد بن عبد الملك وملك سليمان بن
عبد الملك وعمر بن عبد العزيز ويزيد بن عبد الملك وهشام بن
عبد الملك وتوفي في ملكه اقول وقيل في التاريخ غير هذا
ايضا الا ان هذا اضبط وفي السراير عن ابي عبد الله ع قال كنت
عند ابي في اليوم الذي قبض فيه فاوصاني باشياء في غسله وكفنه ودخوله
قبره قال قلت يا ابتاه ما ارى عليك اثر الموت قال يا بني اما سمعت
علي بن الحسين ناداني من وراء الجدار ان يا محمد تعال عجل وفي الكافي عنه
عليه السلام قال ان ابي قال لي ذات يوم في مرضه يا بني ادخل اناسا من قريش
من اهل المدينة حتى اشهدهم قال فادخلت عليه اناسا منهم فقال يا جعفر
اذا انا مت فغسلني وكفني وارفع قبري اربع اصابع ورشه بالماء
فلما خرجوا قلت يا ابت لو امرتني بهذا صنعته ولم ترد ان ادخل عليك
قوما تشهدهم قال يا بني اردت ان لا تنازع يعني في سنن الغسل او في الامامة
لان هذه الوصية مستلزمة لتلك الوصية وروي انه عليه السلام اوصى بثمانمائة
درهم لمأتمه وكان يرى ذلك من السنة لان رسول الله ص قال اتخذوا لآل
جعفر طعاما فقد شغلوا وروي انه انقلع ضرس من اضراسه وقال
يا جعفر اذا مت فادفنها معي يقول مؤلف الكتاب عفى الله تعالى عنه
قد انقلع من اضراسي وخفت عليها الضياع فدفنت واحدا في مشهد امير
المؤمنين عليه السلام وواحدا في الحاير الحسيني على من حل به افضل السلام ودفنت
الثالث في مشهد الرضا عليه السلام لاني احببت ان تقسم اعضائي على ابوابهم وبقي
عندي

عندي رابع انقلع وقت رجوعي من زيارة مولاي الامام ابي الحسن
علي بن موسى الرضا عليه افضل الصلوات في بلدة استراباد في القلعة
المباركة وتحفظه الان لاعمل بهذه السنة المناقب الباقر عليه السلام
اول هاشمي من هاشميين وعلوي من علويين وفاطمي من فاطميين
لانه اول من اجتمعت له ولادة الحسن والحسين عليهم السلام وكانت امه
ام عبد الله بنت الحسن بن علي عليهم السلام وقال ابو جعفر ابن بابويه
والسيد ابن طاووس سمه ابراهيم ابن الوليد وفي حديث آخر سمه
هشام بن عبد الملك ولا منافاة لانه يمكن ان ابراهيم سمه بامر الخليفة
هشام عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وفي الكافي عن الصادق
عليه السلام قال قال لي ابي يا جعفر اوقف لي من مالي كذا وكذا للنوادب تندبني عشر
سنين بمنى ايام منى يقول مؤلف الكتاب وفقه الله تعالى ان
منى لما كانت موضعا لاجتماع الشيعة اراد عليه السلام ان يناح عليه ويبكى
في ذلك المحل اعزازا واحترامًا له وتحصيلا للثواب لشيعته الباكين عليه و
ولعل وجه التخصيص بالعشر سنين ارادة استقصاء شيعته النادبين في البلاد
لامكان ان في امتداد هذا الوقف غالبا عيون الاخبار والامالي عن الرضا
عليه السلام كان نقش خاتم الحسين عليه السلام ان الله بالغ امره وكان علي بن الحسين
يتختم بخاتم ابيه الحسين عليه السلام وكان محمد بن علي يتختم بخاتم الحسين ع وعنه عليه السلام
في عيون الاخبار كان على خاتم محمد بن علي عليهما السلام ظني بالله حسن وبالنبي
المؤتمن وبالوصي ذي المنن وبالحسين والحسن وفي التهذيب عن ابي عبد الله
عليه السلام قال نقش خاتم ابي العزة لله جميعا بشاير المصطفى عن جابر قال قال
رسول الله ص يوشك ان تبقى حتى تلقى ولدا من الحسين يقال له محمد الباقر يبقر

نقش خاتمه عليه السلام

علم الدين بقرا فاذا لقيته فاقرأه مني السلام وفي القاموس بقره شقه
ووسعه والباقر محمد بن علي بن الحسين لتبحره في العلم وفي فصول المهمة
كان عليه السلام اسمر معتدلا يقول مؤلف الكتاب ايده الله تعالى
تقدم في تضاعيف ابواب هذا الكتاب ان الامام يجب ان يكون اصبح
الناس وجها واحسنهم خلقا وخلقا وهذه انما لا تنافي الحسن الغايق فلا بد
ان يكون راجعا الى ما سبق تحقيقه في الاخبار من ان اغلب الناس كانوا
يشاهدونه على هذه الصفة لحكم ومصالح مر الوقوع غير هذا كما سياتي في
حديث الجواد عليه السلام مع زوجته ام الفضل بنت المامون الامالي عن الصادق
عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه واله قال ذات يوم لجابر انك ستبقى
حتى تلقى ولدي محمد بن علي بن الحسين المعروف في التوراة بالباقر فاذا لقيته
فاقرأه مني السلام فدخل جابر الى علي بن الحسين فوجد محمد بن علي عنده
غلاما فقال له يا غلام اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال جابر شمايل
رسول الله ورب الكعبة وقال علي بن الحسين هذا ابني محمد الباقر فوقع
على قدميه يقبلهما ويقول ان رسول الله يقرأ عليك السلام فقال
يا جابر على رسول الله السلام وعليك بما بلغت وفي حديث اخر انه
لقيه في بعض سكك المدينة وفي رواية اخرى انه راه مع الصبيان
في المكتب وان علي بن الحسين امره بالاحتجاب بعد ذلك
خوفا عليه من الشهرة والحسد وفي كتاب الخرايج عن ابي عبد الله
عليه السلام ان جابر بن عبد الله كان اخر من بقي من اصحاب رسول الله
وكان منقطعا الينا اهل البيت وكان يقعد في مسجد الرسول
فيقول يا باقر يا باقر واهل المدينة يقولون جابر يهجر فيقول لا والله

لا اهجر

لا اهجر ولكني سمعت رسول الله يقول انك ستدرك رجلا مني اسمه اسمي
وشمايله شمايلي يبقر العلم بقرا فذلك الذي دعاني الى ما اقول ثم انه ادركه وبلغه
سلام جده وكان جابر ياتيه طرفي النهار فلم يلبث ان مضى علي بن الحسين وكان
محمد بن علي ياتيه لصحبته لرسول الله فجلس الباقر يحدثهم عن الله فقال اهل
المدينة رايتنا احدا اجرى من هذا فلما راى ما يقولون حدثهم عن رسول الله
فقال اهل المدينة ما راينا احدا اكذب يحدث عمن لم يره فلما راى ما يقولون
حدثهم عن جابر بن عبد الله فصدقوه وكان جابر والله ياتيه فيتعلم منه
يقول مؤلف الكتاب وفقه الله تعالى ينبغي ان يحمل قوله حدثهم عن
جابر يعني عن علومه التي يحملها عن المعصومين عليهم السلام كان يقول عن جابر ولا
يقول حدثني جابر ولا يقول حدثني جابر لان كلما كان يحدث به عليه السلام لم يسمعه عن جابر
ويجوز ان يكون اخذ منه اجازة عامة كان يكون قال له اني احدث عنك تلطفا
الى تصديق الناس له وهذا جايز في علم الدراية وحمله على ظاهره ممكن بان يكون
عليه السلام سمع من جابر كلما كان يحدث به اول الامر وذلك ان الناس من اهل
المدينة وغيرهم انما قالوا ذلك القول في ابتداء الامر فلما تحققوا وسعة علمه
واعتراف جابر بالعجز عنه وانه كان ياخذ العلم عنه اقبلوا الى تصديقه ما يحكيه
عن الله ورسوله وعن علي بن ابي طالب والحسين عليهم السلام ويرشد اليه
ما رواه ابو جعفر بن بابويه في حديث طويل قال فيه ثم كان جابر ياتيه
فيجلس بين يديه فيعلم فربما غلط جابر فيما يحدث به عن رسول الله فيرد عليه
ويذكره فيقبل ذلك منه ويرجع الى قوله وكان يقول يا باقر اشهد بالله انك
قد اوتيت الحكم صبيا البصاير عن الصادق عليه السلام قال لما حضر علي بن الحسين
الموت اخرج السفط او الصندوق عنده فقال يا محمد احمل هذا الصندوق

/

فحمل بين اربعة فلما توفي جاء اخوته يدعون في الصندوق
فقالوا اعطنا نصيبنا من الصندوق فقال والله ما لكم فيه
شي وكان في الصندوق سلاح رسول الله وكتبه وفي كتاب
النصوص مسندا الى علي بن الحسين عليه السلام انه قال في مرض موته
واعلم يا بني ان صلاح الدنيا بحذافيرها في كلمتين اصلاح شان
المعايش ملؤ مكيال ثلثاه فطنة وثلثه تغافل لان الانسان
لا يتغافل الا عن شي قد عرفه ففطن له يقول
مؤلف الكتاب ايده الله روي مثل هذا في وصية امير المؤمنين
عليه السلام لابنه الا انه قال هناك ثلثاه استحسان وثلثه تغافل
وهذا يكشف عن انه ليس المراد من الاستحسان المداراة بل ما يستحسنه
العقول والعادات وينطبق على قوانين الحكمة الالهية وذلك ان
الامور المعاش اذا خرجت عن نظام الشريعة عرض له الزوال والفساد
كما اذا دخل فيه اخذ الربا ومزجه بمحرمات البيع مثلا فانه لا يبقى فينبغي
لمن اراد اصلاح شان معاشه ان يجيل الفكر والفطنة في اسبابه
حتى يميز له الحلال من الحرام والطاهر من النجس والواجب من المستحب
وغير ذلك نعم كثيرا من الامور ينبغي التغافل عنها لان في الاستقصاء
عليها يكون فسادا في امور المعاش وربما انجر الى الفساد في امور المعاد
وفي كتاب النصوص عن الزهري قال دخلت على علي بن الحسين عليه السلام
في المرض الذي توفي فيه اذ قدم اليه طبق فيه الخبز والهندبا فقال لي كله
وما من ورقة من الهندبا الا عليها قطرة من ماء الجنة فيه شفاء من كل داء
ثم رفع الطعام واتى بدهن البنفسج فقال ادهن ان فضله على ساير

الادهان

الادهان كفضل الاسلام على ساير الاديان ثم دخل عليه محمد
ابنه فحدثه طويلا ثم قال هذا وصيي ووارثي وعيبة علمي باقر
العلم يختلف اليه خلص شيعتي ويبقر العلم عليهم بقرا الامالي كان
رجل من اهل الشام يختلف الى ابي جعفر عليه السلام ويقول يا محمد لا ترى
اني اتي مجلسك حبا لك ولا اقول ان احدا في الارض ابغض الي
منكم اهل البيت واعلم ان طاعة الله ورسوله وامير المؤمنين في
بغضكم ولكن اراك رجلا فصيحا لك ادب وحسن لفظ فانما
اختلافي اليك لهذا وكان ابو جعفر عليه السلام يقول له خيرا فلم يلبث
الشامي حتى مرض فلما ثقل دعى وليه وقال له اذا انا مت فات محمد بن
علي وسله ان يصلي علي واعلمه اني امرتك بذلك فلما انتصف الليل
مات وبرد جسده فلما اصبح اتى اليه وقال يا ابا جعفر ان فلانا الشامي
قد مات وسالك ان تصلي عليه فقال كلا ان بلاد الشام باردة والحجاز
بلاد حر فلا تعجل حتى اتيكم فصلى ركعتين ثم دعى الله ثم سجد حتى طلعت
الشمس ثم قام الى منزل الشامي فدعاه فاجابه ثم اجلسه ودعى له بسويق
فسقاه وقال لاهله املأوا جوفه وبردوا صدره بالطعام البارد ثم انصرف
فعوفي الشامي فاتى ابا جعفر عليه السلام فقال اخلني فاخلاه فقال اشهد
انك حجة الله على خلقه ومن اتخذ غيرك خسر وضل اشهد اني قد مت
بروحي وعاينت بعيني وسمعت مناديا ينادي ردوا عليه روحه فقد سالنا
ذلك محمد بن علي فقال له اما علمت ان الله يحب العبد ويبغض عمله ويبغض
العبد ويحب عمله قال فصار بعد ذلك من اصحاب ابي جعفر عليه السلام يقول
مؤلف الكتاب ايده الله سبحانه ما معنى قوله عليه السلام كلا اي انه لم يمت مع ان

الرّجل فقد كان مات ورجع الى الدّنيا بدعائه عليه السلام قلت لعلّ معناه
راجع الى التوراة يعني انه لم يمت مع ان الرّجل فقد كان مات ووقع
الى الدّنيا موتا لا يمكن معه الرجوع الى الدّنيا كما في موت غيره او يكون
قوله كله راجعا الى الصلاة اي لم اصلّ عليه لعدم الحاجة اليها لانه كان
يعلم برجوعه وهذه الدّرجة التي نالها الشامي انما كانت بسبب تردده
الى علي عليه السلام وطلبه الصلاة عليه وفيه اشعار بان مجالسة اهل الخير خير
وان لم يكن معتقدا فيهم ما هم من الدّرجة بل كان غرضه مجرّد المساورة والكلام
معهم وقوله عليه السلام ان الله يحبّ العبد الخ يجوز تطبيق كلّ من الفقرتين على حال الشامي
امّا الاولى فباعتبار ان الله سبحانه يحبّه لما سبق له في العلم القديم بانه مآله يؤل الى الخير
وانه من الشيعة ولكن اعترضه الشيطان فصدّه ايّاما وارتكب الاعمال القبيحة
سبحانه يبغضها وامّا الثانية فباعتبار ان الله سبحانه يبغضه لخروجه عن الايمان
ويحبّ عمله وهو الاختلاف والتردد الى علي عليه السلام والوصية بالصلاة عليه
البصائر عن سدير قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام فمرّ بنا رجل من اهل اليمن فقال
له هل تعرف دار كذا وكذا فقال نعم ورايتها قال هل تعرف صخرة عندها
في موضع كذا وكذا قال نعم ورايتها فلمّا قام قال لي ابو جعفر عليه السلام تلك الصخرة التي
غضب موسى فالقى الالواح فما ذهب من التوراة التقمته الصخرة فلمّا بعث الله
رسوله ادّته اليه وهي عندنا يقول مؤلف الكتاب عفى الله عنه الذي
ذهب من التورية ما كان مكتوبا على رضاض الالواح التي تكسّرت بسبب ضرب
موسى عليه السلام لها على الصخرة وفيه دلالة على ان كتاب التوراة لم يكن كله بايدي
امة موسى عليه السلام بل سقط منه ما كان في تلك الصخرة وامّا التحريف فقد وقع
في التوراة بعد موسى عليه السلام وفي علمائهم لان احكام التوراة كانت شاقة عليهم

بسبب

بسبب تعنتهم واقتراحهم على نبيّهم موسى عليه السلام فكان علماء السوء منهم
يا خذون الرّشا من الملوك وعوام الناس ويثبتون لهم في التوراة مكان الاحكام
الشاقة احكاما حقيقة الشامل وبعموم قوله صلى الله عليه وآله يجري في هذه الامة
مثل ما جرى في الامم السابقة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقع في القرآن
الكريم سقط وتحريف في اعصار الثلاثة ومن بعدهم حتى في اعصار القرّاء كما اوضحناه
في شرح تهذيب الحديث وكما كانت الصخرة حافظة لما سقط من التوراة كان مولانا
امير المؤمنين عليه السلام حافظا لما اسقطوه من القرآن ومصحفه الذي جمعه بعد النبي صلى الله عليه وآله
يزيد على الذي بايدي الناس بكثير وما وقع هنا من تشبيه امير المؤمنين صلوات الله عليه من التشبيه
التقديري بالصخرة الحافظة لما سقط من التوراة وما وقع له من التشبيه التحقيقي بان صخرة
كعا قوم صالح اشارة الى سرّ لطيف امّا الاوّل فبانه تواتر عنه عليه السلام قوله انا
كتاب الله الناطق والقرآن كتاب الله الصامت وكان تولده عليه السلام على ما روته المسلمون
في كتبهم بطن الكعبة وهي صخرة الله سبحانه فكذلك حفظت علي بن ابي طالب عليه السلام
الذي هو الكتاب الناطق حتى انشقّت بعد ثلاثة ايّام او اقلّ ودفعته الى من
قام بحفظه وهو رسول الله صلى الله عليه وآله وابو طالب فصخرة التوراة حفظت الكتاب الصامت
لانه كالقرآن وصخرة الكعبة حفظت الكتاب الناطق وامّا الثاني فباعتبار ان ناقة
صالح كانت آية لصالح اخرجها عليه حينما خرجها من الصخرة هي وفصيلها وامير المؤمنين
عليه السلام كان آية النبي في هذه الامة اخرجها الله سبحانه اليهم من صخرة الكعبة فضل وهلك
قوم قتلوا الانبياء وتقاربوا في الشبه وامّا الحسين عليه السلام فهو فصيل امير المؤمنين عليه السلام
فلمّا هذه الامة كما قتلت قوم صالح فصيل الناقة ولو انهم استبقوا الحسين عليه السلام فهو
وندموا على ما توالى ابيه من الخذلان وقاموا معه الى الجهاد لعفى الله سبحانه عن قديم ذنوبهم
كما كان يعفو عن قوم صالح لو استبقوا الفصيل وندموا على قتل الناقة على ان الناقة كانت

تحقيق حسن في تشبيهه بالصخرتين

لهم محض خير كانت تاتي الى ابوابهم واحدا بعد واحد طرفي النّهار وتقف حتى
ياخذوا منها ما يكفيهم من اللبن فاعقروها لانها تعنّتا على نبيّهم وعنادا
له وكذا كان مولانا امير المؤمنين عليه السلام كما وصف نفسه طبيب دوار بطبّه
قد احكم مراهمه واحمى مواسمه فانه عليه السلام كان يدور عليهم بمراهم علمه يشفي بها
سقام جهلهم ومن كان لا ينتفع به لعناده كان دواؤه السيف والسوط التي هي
مواسمه عليه السلام فيقوى الشبه من هذا الوجه ومن جهة اخرى وهو ان الحامل لمن
عقر الناقة امراة شمطاء زرقاء وكان الحامل على قتله صلوات الله عليه قطام ايضا في الكوفة
وجهة اخرى ايضا وهو ان مولانا امير المؤمنين عليه السلام كما كان آية الله يقول واي آية
لله اعظم مني كان آية لرسول الله صلى الله عليه وآله وكان اعظم دلايل النبوة سيفه
عليه السلام الذي قام به منابر الاسلام ومحاريبها وخاف سطوته اهل الملك والملكوت
وارعد عالم الامر وعالم الخلق ومع ذلك كله كان يقول انا عبد من عبيد محمد قال
ابو جعفر ابن بابويه يعني عبد طاعة لا عبد رقّ وهو حسن وقد تمّ به ذلك المقام
نعم بقي الكلام مع الصدوق ره في تاويله ومتابعة الاكثر له على الحاجة اليه
وهو انا نفرض الكلام في محل آخر ويظهر منه بنوع من التقريب عدم الحاجة
الى هذا التاويل وهو انه ورد عن السادة الاطهار عليهم السلام الناس عبيدنا
وبناء على الحاجة الى ذلك التاويل هناك يحتاج اليه هنا لان الناس ليسوا عبيد
رقّ وقال صلى الله عليه وآله يوم الغدير من كنت مولاه فهذا علي مولاه ويحمل على ذلك
ايضا وعند التحقيق لا حاجة الى ذلك التاويل وذلك ان عبد الرق يجب طاعة مولاه
لا مطلقا بل في موارد خاصّة وامّا نحن فيجب علينا طاعتهم عليهم السلام في جميع الموارد ولو كان
بامر سفك المهج وخوض اللجج وان قلت ان عبد الرق هو الذي يكون من خواصه
قبول العتق ونحوه فنقول ان من كان مختارا في عتق رقابنا من النار وابقائنا

في عذاب الجبار

في عذاب الجبار كان له هذا العتق الظاهري المجازي وان كان جواز البيع من
خصائص عبد الرق قلنا لا دليل على انه لا يجوز بيعنا لهم عليهم السلام بل الدليل
قائم على انهم اولى منّا بانفسنا واهلينا واولادنا واموالنا فمن كان اولى
بالنفس جاز له التصرف فيها على ما اراد وعلى اي ضرب شاء ومنه جواز البيع
وان قلت ان الرق له اسباب خاصّة كالشراء والاستنقاذ من ايدي الكفّار
والاعتراف من المجهول قلنا هذه الاسباب كلّها حاصلة فينا امّا الاوّل فانه ورد
في الاخبار من ان الشيعة زمن الامام ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام امّا وكان
ذلك لما اذاعوا اسرار الائمة عليهم السلام واعانوا على قتلهم اراد الله سبحانه
ان ياخذهم بالموت والعذاب فاوحى ذلك اليه عليه السلام فقال عليه السلام امّا اذا كان ذلك
فانا اشتري شيعتي بنفسي وافديهم بروحي فقبضه الله تلك السنة اليه بدلا عن الشيعة
ولا منّة على وانما من هذا الشيء وامّا الثاني فهم عليهم السلام استنقذونا من كفار الجن
والانس ومردة الشياطين واد خلونا دار الاسلام ومحلّ الامان وامّا الثالث
فما علم ان واحدا من الشيعة يعترف بغير ذلك بل يقطع على انه عبد رقّ لهم على ان
عبوديتنا لله سبحانه ليس الآن قبيل عبوديتنا لهم عليهم السلام وهناك لا تاويل
فليكن هنا ايضا وبالجملة فالذي تحقق من تتبع الاخبار ان الناس كلّهم عبيد رق
لهم عليهم السلام يجري عليهم ما يجري عليهم وامّا قوله عليه السلام انا عبد من عبيد محمد فان شئت
له تاويل الصدوق طاب ثراه فلا مشاحة وقد تقدّم حسنة البصائر عن ابي حنظله
قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان لي اليك حاجة قال وما هي قلت تعلّمني الاسم الاعظم
قال انّي تطيقه قلت نعم قال فدخل البيت فوضع يده على الارض فاظلم البيت فارعدت فرائص
عمر بن حنظله فقال ما تقول اعلّمك فقال لا فرفع يده فرجع البيت كما كان اقول قد اخفى الله
سبحانه الاسم الاعظم في جملة اسمائه الحسنى كما اخفى كثيرا من الامور لحكم ومصالح لا يخفى بعضها

كليلة القدر وولي الله وورد في بعض الاخبار ان الاسم الاعظم هو الله يعني
هذا اللفظ وفي بعض اكوانه في بسم الله الرحمن الرحيم وفي بعضها انه في سورة
التوحيد الى غير ذلك ولعل حكمة منه المحافظة على كل الاسماء الحسنى حتى يدخل
هو تحتها كاخفاء ليلة القدر في الثلاث الموروث حتى يحافظ على العبادة فيها كلها وكاخفى
وليه بين الخلق حتى يحترم الجميع الى غير ذلك البصائر عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزل ابو جعفر
عليه السلام بواد فضرب خباه وخرج يمشي حتى انتهى الى نخلة يابسة فحمد الله عندها بكلام لم اسمع
بمثله ثم قال ايتها النخلة اطعمينا مما جعل الله فيك قال فتساقط رطبا احمر واصفر
فاكل ومعه ابو امية الانصاري فاكل منه وقال هذه الآية فينا كالآية في مريم اذ هزت
اليها بجذع النخلة فتساقط عليها رطبا جنيا وفي حديث آخر ثم اجتث النخلة فاخذ
منها رطبا فيكون ارجح من آية مريم عليها السلام وفيه ايضا عن ابي بصير قال دخلت
على ابي عبد الله وابي جعفر عليهما السلام فقلت لهما انتما ورثة رسول الله
قال نعم قلت فرسول الله وارث الانبياء علم كما علموا فقال نعم فقلت تقدرون
على ان تحيوا الموتى وتبرؤا الاكمه والابرص قال نعم فقال ادن مني يا ابا محمد
فمسح على عيني ووجهي فابصرت السماء والارض وكل شيء في الدار قال اتحب
ان يكون هكذا ولك ما للناس وعليك ما عليهم يوم القيامة او تعود كما كنت
ولك الجنة خالصا قلت اعود كما كنت فمسح على عيني فعدت كما كنت اقول فيه
اشعار بان العمى وامثاله مما يكفر الذنوب كلها الصغاير منها والكباير وعن
محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال كنت عنده يوما اذ وقع عليه زوج ورشان
فهدلا هديلهما فرد عليهما كلامهما ثم نهضا فلما صارا على الحائط هدل الذكر
الورشان على الانثى ساعة ثم نهضا فقلت جعلت فداك ما حال هذا الطير فقال يا
ابن مسلم كل شيء خلقه الله من طير او بهيمة او شيء فيه روح هو اطوع لنا من ابن آدم

معجزة

ان هذا الورشان

ان هذا الورشان جاء الذكر يتهم انثاه بالسوء فحلفت له ما فعلت
فلم يقبل فقالت ترضى بمحمد بن علي فرضيا بي واخبرته انه لها
ظالم فصدقها وعن ابي عبد الله عليه السلام قال مر ابو جعفر عليه السلام
بالحجيج ومعه ابو امية الانصاري زميله في محمله فنظر واذا ورشان
في جانب المحمل فرفع يده ليذبه عنه فقال يا ابا امية ان هذا طاير جاء
يستجير بنا اهل البيت واني دعوت الله فانصرفت عنه حية كانت
تاتيه كل سنة فتاكل فراخه وعن محمد بن مسلم قال كنت مع ابي جعفر عليه السلام
بين مكة والمدينة اذ اقبل ذئب حتى دنى اليه ووضع يديه على قربوس السرج ومد
عنقه الى اذنه ساعة ثم قال له امض فقد فعلت فرجع مهرولا قال اتدري ما قال
قلت لا قال قال لي يا ابن رسول الله ان زوجتي في ذلك الجبل قد تعسر عليها ولادتها
فادع الله ان يخلصها ولا يسلط احدا من نسلي على احد من شيعتكم فقلت قد فعلت
ثم عليه السلام ومكث في ضيعته شهرا فلما رجع فاذا هو بالذئب وزوجته وجروه عووا
في وجهه عليه السلام فاجابهم بمثل عوائهم بكلام يشبهه قال لنا عليه السلام قد ولد له جرو ذكر وكانوا
يدعون الله لي ولكم بحسن الصحابة ودعوت لهم بمثل ما دعوا لي وامرتهم ان لا يؤذوا لي
وليا ولا لاهل بيتي ففعلوا وضمنوا لي ذلك وعن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال دخلت عليه
فشكوت اليه الحاجة فقال يا جابر ما عندنا درهم فلم البث ان دخل عليه الكميت فانشده
قصيده فقال يا غلام اخرج من ذلك البيت بدرة فادفعها الى الكميت ثم انشده قصيدة
اخرى فامر له ببدرة ثم انشده قصيدة ثالثة فامر له ببدرة من ذلك البيت فقال الكميت
جعلت فداك ما احبكم لغرض الدنيا وما اردت بذلك الا صلة رسول الله صلى الله عليه وآله
فدعا له ابو جعفر عليه السلام ثم قال يا غلام ردها مكانها فوجدت في نفسي وقلت قال ليس عندي
درهم وامر للكميت بثلاثين الف درهم فخرج الكميت وقلت له كيف قلت ليس عندي درهم

وامرت للكميت بثلاثين الف درهم فقال يا جابر قم وادخل البيت فدخلت
فلم اجد شيئا فخرجت اليه فقال يا جابر ما سترنا عنكم اكثر مما اظهرنا لكم فاخذ بيدي
وادخلني البيت وضرب برجله الارض فاذا شبه عنق البعير قد خرجت من ذهب
ثم قال انظر الى هذا ولا تخبر به احدا الا من تثق به من اخوانك ان الله اقدرنا على ما
نريد ولو شئنا ان نسوق الارض بازمتها لسقناها وعن زرارة قال سمعت ابا
جعفر عليه السلام يقول ان رجلا بالمدينة يعني نفسه عليه السلام قد اتى المكان الذي به ابن آدم
فراه معقولا معه عشرة موكلين به يستقبلون به الشمس حيث ما دارت بالصيف
يوقدون حوله النار فاذا كان الشتاء صبوا عليه الماء البارد كلما هلك رجل من العشرة
اقام اهل القرية رجلا مكانه وهو يعذب في الدنيا والآخرة وفي كتاب الاختصاص
عن سدير قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ابا الفضل اني لاعرف رجلا من اهل المدينة
اخذ قبل مطلع الشمس وقبل مغربها الى الفئة الذين قال الله ومن قوم موسى امة يهدون
بالحق وبه يعدلون لمشاجرة كانت بينهم فاصلح فيما بينهم ورجع ولم يقعد
يستطعمكم يعني القراة فشرب منه ومر على بابك فدق عليك حلقة بابك ثم رجع الى
منزله ولم يقعد اقول المراد بها اهل جابلقا وجابرصا الذين تطلع الشمس من دونها
وتغرب قبل الوصول اليها كما سياتي بيان احوالهما ان شاء الله تعالى الخرائج روى
ابو عيينة قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام فدخل رجل فقال انا من اهل الشام
اتولاكم وابي يتولى بني امية وكان له مال كثير ولم يكن له غيري وكان مسكنه بالرملة
وكان له مكان يتخلى فيه بنفسه فلما مات طلبت المال ولم اظفر به ولا شك انه
دفنه واخفاه مني قال عليه السلام احب ان تراه وتساله اين موضع ماله قال اي
والله اني لفقير محتاج فكتب عليه السلام كتابا وختمه بخاتمه ثم قال انطلق الليلة الى
البقيع ثم ناد يا درجان فانه ياتيك رجل معتم فادفع اليه كتابي وقل انا

معجزة لابي آدم

رسول محمد بن علي

رسول محمد بن علي فانه سياتيك فسله عما بدا لك فانطلق بالكتاب فلما كان من الغد
اتيت ابا جعفر عليه السلام لانظر ما حال الرجل فاذا الرجل على الباب فدخلنا جميعا فقال الرجل
انطلقت البارحة وفعلت ما امرت فاتاني الرجل فقال لا تبرح من موضعك حتى آتيك به
فاتاني برجل اسود فقال هذا ابوك قلت ما هو ابي قال غيره اللهب ودخان الجحيم والعذاب
الاليم قلت انت ابي قال نعم كنت اتولى بني امية فعذبني الله بذلك وكنت انت تتولى
اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله فكنت ابغضك على ذلك وحرمتك مالي فزويته عنك وانا من النادمين
فانطلق يا بني الى بستاني واحفر تحت الزيتونة وخذ المال مائة الف درهم وادفع الى محمد بن علي
خمسين الفا والباقي لك وانا منطلق حتى آخذ المال وآتيك بمالك فلما كان من قابل اتى بخمسين
الف درهم انفقها عليه السلام على نفسه وعلى اهل الحاجة من اهل البيت وعن ابي بصير قال كنت
اقرئ امراة القرآن بالكوفة فمازحتها بشيء فلما دخلت على ابي جعفر عليه السلام عاتبني وقال من ارتكب
الذنب في الخلاء لم يعبا الله به اي شيء قلت للمراة فغطيت وجهي حياء وتبت فقال ابو جعفر
عليه السلام لا تعد وعن ابي الصباح الكناني قال صرت يوما الى دار ابي جعفر عليه السلام فقرعت الباب
فخرجت الي وصيفة ناهد يعني ارتفع ثديها فضربت بيدي على راس ثديها فقلت لها
قولي لمولاك اني بالباب فصاح من اقصى الدار ادخل لا ام لك فدخلت وقلت والله
ما قصدت ريبة فقال صدقت لئن ظننتم ان هذه الجدران تحجب ابصارنا كما تحجب ابصاركم
اذا لا فرق بيننا وبينكم فاياك ان تعاود لمثلها يقول مؤلف الكتاب عفا الله تعالى
عنه ورد في تفسير قوله تعالى قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ان المؤمنين هم
اهل البيت عليهم السلام وان كل من يعمل منا عملا ومن غيرنا في مشارق الارض ومغاربها
يرد نحو ذلك العمل وهذا العصر لصاحب الزمان عليه السلام فهو الذي يرانا وقت العمل
وينظر الينا نظر اطلاع لا اخبر والويل لنا من هذه الحالة التي لا نقوم لها قائم وروي ايضا
في الاحاديث الصحيحة ان الملكين اللذين يكتبان اعمال ابن آدم في وقت المساء والصباح

العصر

بيا بنا احوال ان هر ملك كه ميتوانيد شاه و شيعه و قبيله اراده دارد عروج كنند بهما
بعمل بنده عرض بكنند انكاه اولا باروح ائمه عليهم السلام بعد برسد تا اينكه منتهى گردد بامام عصر عليه السلام

اذا اراد العروج بعمل العبد الى السماء عرضوها اولا على ارواح الائمة عليهم السلام واحدا واحدا
بعد عرضها الى النبي صلى الله عليه وآله حتى ينتهوا بها الى امام العصر عليه السلام فيقرأها ويصلح ما كان
قابلا للاصلاح منها ويستغفر لمن كان من اهل الاستغفار وهذا ايضا تفسير للآية
والظاهر ان عامل القبيح لو تحقق هذا المعنى بعين بصيرته لكان له زاجرا كما ان لو تحققه
عند فعل العمل الصالح كان له باعثا وعن جابر الجعفي قال كنا عند الباقر عليه السلام نحوا من خمسين
رجلا فدخل عليه كثير النواء وكان من المغيرية فجلس وقال ان المغيرة بن سعيد عندنا بالكوفة
يزعم ان معك ملكا يعرفك الكافر من المؤمن وشيعتك من اعدائك قال ما حرفتك
قال ابيع الحنطة قال كذبت قال ربما ابيع الشعير قال ليس كما قلت بل تبيع النوى قال من
اخبرك بهذا قال الملك الذي يعرفني شيعتي من عدوي لست تموت الا بتائها يعني كان
فاسد العقل
العقل فلما صرنا الى الكوفة مات بعد ثلاثة اقول المغيرية اصحاب المغيرة بن سعيد العجلي
الذي ادعى ان الامامة بعد محمد بن علي بن الحسين لمحمد بن عبد الله بن الحسن وزعم
وكان من البترية بتقديم الباء الموحدة
انه حي لم يمت وكان من البترية بتقديم الباء الموحدة لقول الصادق عليه السلام فيهم
بتروا ناحيتنا بتر الله اعمارهم وعن ابي بصير قال كنت مع الباقر عليه السلام في المسجد اذ
دخل عمر بن عبد العزيز متكيا على مولى له فقال عليه السلام ليلين هذا الغلام فيظهر العدل
ويعيش اربع سنين ثم يموت فيبكي عليه اهل الارض ويلعنه اهل السماء يجلس في مجلس لا حق
له فيه ثم ملك واظهر العدل جهده يقول المؤلف عفا الله تعالى عنه تقدم الكلام
في حال ابن عبد العزيز وان الاخبار متعارضة في حاله ونحن من المتوقفين فيه
وعن بعض الاسلاف قال طلبت الاذن على ابي جعفر عليه السلام فقيل لي لا تعجل فعنده
قوم من اخوانكم فلم البث ان خرج اثنا عشر رجلا يشبهون الزط عليهم اقبية
طبيات وتبوت وخفاف فسلموا ومروا فدخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت
ما اعرف هؤلاء الذين خرجوا فقال هؤلاء قوم من اخوانكم الجن قلت ويظهرون

لكم قال

لكم

لكم قال نعم يفدون علينا في حلالهم وحرامهم كما تفدون اقول الزط بالضم
جيل من الهند والبت الطيلسان وعن محمد بن مسلم قال قال لي ابو جعفر عليه السلام
هل ظننتم انا لا نراكم ولا نسمع كلامكم لبئس ما ظننتم قلت اريني بعض ما استدل
به قال وقع بينك وبين زميلك بالربذة حتى عيرك بنا وبحبنا ومعرفتنا قلت
اي والله لقد كان ذلك قلت فمن يحدثكم بما نحن عليه قال احيانا ينكت
في قلوبنا ويوقر في اذاننا ومع ذلك فان لنا خدما من الجن مؤمنين
وهم لنا شيعة وهم لنا اطوع منكم قلت مع كل رجل واحد منهم قال نعم
يخبرنا بجميع ما انتم عليه وفي كتاب الخرائج عن الاسعد بن سعيد
كيفية اقتدارهم عليهم السلام على الارض
قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام فقال نحن حجة الله ونحن عين الله
في خلقه ونحن ولاة امر الله في عباده ثم قال ان بيننا وبين كل ارض
ترا مثل تر البناء فاذا امرنا الى الارض بامر اخذنا ذلك التر فاقبلت
الينا الارض بكليتها واسواقها وكورها حتى ننفذ فيها من امر الله
ما امرنا وان الريح كما كانت مسخرة لسليمان فقد سخرها الله لمحمد وآله
الكور بالضم خيط البناء
يقول مؤلف الكتاب عفا الله تعالى عنه التر بالضم خيط البناء
والكورة بالضم المدينة والصقع والجمع كور بضم الكاف وفتح الواو وفي
المناقب في حديث جابر الجعفي انه لما شكت الشيعة الى زين العابدين
عليه السلام ما يلقونه من بني امية وعن الباقر عليه السلام وامره ان يأخذ الخيط
الذي نزل به جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وآله ويحركه تحريكا فمضى الى المسجد فصلى ركعتين
واخرج من كمه خيطا دقيقا يفوح منه رائحة المسك واعطاني طرفا منه
فمشيت رويدا فقال قف يا جابر فحرك الخيط تحريكا خفيفا ثم قال اخرج
فانظر ما حال الناس فخرجت واذا صياح وصراخ من كل ناحية واذا زلزلة

شديدة قد اخربت عامة دور المدينة وهلك تحتها اكثر من ثلاثين
الف انسان فلما خرجنا من المسجد قال هذا الخيط من بقية ما ترك آل موسى
وهرون تحمله الملائكة ويضعه جبرئيل لدينا اقول البيوت التي خربت
بالزلزلة دور بني امية ومحبيهم والذين ماتوا تحتها منهم لعنة الله عليهم
وعن ابي بصير قال قلت للباقر عليه السلام ما اكثر الحجيج واعظم الضجيج فقال
بل ما اكثر الضجيج واقل الحجيج اتحب ان تعلم صدق ما اقوله وتراه عيانا
فمسح يده على عينيه فعاد بصيرا فقال انظر فنظرت فاذا اكثر الناس قردة
وخنازير والمؤمن بينهم مثل الكوكب اللامع في الظلماء فقال صدقت
يا مولاي ثم دعا فعاد ضريرا فقال ما بخلنا عليك وان كان الله تعالى ما
شرح هذه الاثر
ظلمك وانما خار لك وخشينا فتنة الناس وان يجهلوا فضل الله
علينا ويجعلونا اربابا من دون الله ونحن له عبيد لا نستكبر عن عبادته
وعن ابي عبد الله عليه السلام ان ابي كان قاعدا في الحجر ومعه رجل يحدثه فاذا
هو بوزغ يولول بلسانه فقال ابي للرجل اتدري ما يقول هذا الوزغ قال
حكاية الوزغ
الرجل لا علم لي بما يقول والله لئن ذكرت الثالث لاسبن عليا حتى يقوم
من ههنا وعن ابي بكر الحضرمي قال لما حمل ابو جعفر عليه السلام الى الشام الى هشام
وصار ببابه قال لاصحابه اذا سكت عن توبيخه فوبخوه انتم فلما دخل عليه قال السلام
السلام عليكم فعمهم بالسلام ثم جلس ولم يسلم عليه بالخلافة وجلس بغير اذنه فازداد
هشام حنقا فقال يا محمد بن علي لا تزال تدعي الامامة سفها وقلة علم ثم وبخه القوم فلما
سكتوا نهض قائما فقال اين تذهبون واين يراد بكم بنا هدى الله اولكم وبنا يختم آخركم
فان يكن لكم ملك معجل فان لنا ملكا مؤجلا وليس بعد ملكنا ملك لانا اهل العاقبة
يقول الله عز وجل والعاقبة للمتقين فامر به الى الحبس فلما صار في الحبس تكلم فلم يبق

فيه احد

فيه احد الا ترشفه وحنوا اليه فجاء صاحب الحبس الى هشام فامر به وباصحابه بان يحمل على البريد ليرد الى المدينة
وامران لا يخرج لهم الاسواق وحال بينهم وبين الطعام والشراب فساروا
ثلاثا لا يجدون طعاما ولا شرابا حتى انتهوا الى باب المدينة فدونهم فشكى اصحابه
العطش والجوع فصعد جبلا اشرف عليهم فقال باعلى صوته يا اهل المدينة
الظالم اهلها انا بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم بحفيظ وكان
فيهم شيخ كبير فاتاهم فقال يا قوم هذه والله دعوة شعيب والله لئن لم تخرجوا الى
هذا الرجل بالاسواق لتؤخذن من فوقكم ومن تحت ارجلكم فصدقوني هذه المرة
واطيعوني وكذبوني فيما تستأنفون فاني ناصح لكم فبادروا واخرجوا له الاسواق
وعن علي بن ابي حمزة وابو بصير قالا كان لنا موعد على ابي جعفر عليه السلام فدخلنا عليه فقال يا
علي بالسفط الذي في موضع كذا فاتيت بسفط هندي او سندي ففض خاتمه
صحيفة الشيعة
ثم اخرج منه صحيفة صفراء فاخذ يدرجها من اعلاها وينشرها من اسفلها حتى
اذا بلغ ثلثها او ربعها نظر الي فارعدت فرائصي فقال لا باس عليك ثم قال ادنه
اولادي
فدنوت فقال لي ما ترى قلت اسمي واسم ابي واسماء اولادي لا اعرفهم فقال لي
يا علي لولا ان لك عندي ما ليس لغيرك ما اطلعتك اما انهم سيزدادون على عدد ما ههنا
قال علي بن ابي حمزة فمكثت بعد ذلك عشرين سنة ثم ولد لي اولاد بعد ما رأيت بعيني
في تلك الصحيفة وعن جابر بن يزيد قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قوله وكذلك
كيفية ملكوت السموات والارض
نري ابراهيم ملكوت السموات فرفع عليه السلام بيده وقال ارفع رأسك فرفعت فوجدت
السقف متفرقا ورمق ناظري في ثلمة حتى رأيت نورا حار عنه بصري فقال هكذا رأى
ابراهيم ملكوت السماوات وانظر الى الارض ثم ارفع رأسك فلما رفعته رأيت السقف
كما كان ثم اخذ بيدي واخرجني من الدار والبسني ثوبا وقال غمض عينيك ساعة ثم
قال انت في الظلمات التي رآها ذو القرنين ففتحت عيني فلم ار شيئا ثم تخطا خطا

وقال انت على رأس عين الحياة للخضر ثم خرجنا من ذلك العالم حتى تجاوزنا فقال
هذه ملكوت الارض ثم قال غمض عينيك واخذ بيدي فاذا انا في الدار التي كنا فيها
وخلع عني ما كان البسنيه فقلت جعلت فداك كم ذهب من اليوم فقال ثلاث ساعات
وعن ابي عبد الله عليه السلام قال كان في دار ابي جعفر فاختة فسمعه ابي جعفر يصيح فقال تدرون
ما تقول هذه الفاختة قالوا لا قال تقول فقدتكم فقدتكم لنفقدها قبل ان
تفقدنا ثم امر بذبحها الكشي عن اسمعيل بن ابي حمزة قال ركب ابو جعفر عليه السلام يوما
الى حائط له من حيطان المدينة فركبت معه ومعنا سليمان بن خالد فقال له سليمان
جعلت فداك يعلم الامام ما في يومه فقال يعلم ما في يومه وشهره وسنته ما علمت
روحا ينزل عليه ليلة القدر فيعلمه في تلك السنة الى مثلها من قابل والحديث في الليل
والنهار والساعة ترى ما يطمئن اليه قلبك فسرنا الا قليلا حتى قال الساعة يستقبلك
رجلان قد سرقا سرقة فاسرنا حتى استقبلنا الرجلان فقال لغلمانه عليكم بالسارقين
فاتوا بهما فقال اما سرقتما فقال لم نسرق فقال لئن لم تخرجا ما سرقتما لابعث الى الموضع الذي وضعتما
فيه سرقتكما ولابعث الى الذي سرقتماه حتى يرفعكما الى والي المدينة فابيا ان يردا ما سرقا
قال فانطلق انت يا سليمان الى ذلك الجبل فاصعد انت وهؤلاء الغلمان فان في قلة
الجبل كهفا فادخل واستخرج ما فيه سرقة لرجل سوف يأتي فصعدت الى الكهف واستخرجت
منه عيبتين وقر رجلين فاتيت بهما اليه فرجعنا الى المدينة فلما اصبحنا اخذ بايدينا وادخلنا
على والي المدينة وقد دخل المسروق منه برجال براء فقال هؤلاء سرقوني فقال عليه السلام
هؤلاء براء وسراقه عندي ثم قال للرجل ما ذهب لك قال عيبة فيها كذا وكذا فادعى ما ليس له فقال
لم تكذب فقال انت اعلم بما ذهب مني فامر بعيبته وسلمها اليه وقال للوالي عند هي عيبة
اخرى لرجل آخر من اهل بربر سيأتيك بعد ايام فارشده الي وان هذان السارقان فقطعهما
قال احدهما لم نقطعنا ولم نقر على انفسنا بشيء فقال ويلكما شهد عليكما من لو شهد على اهل
المدينة لاجزت

بلغ

المدينة لاجزت شهادته فلما قطعهما قال احدهما والله يا ابا جعفر لقد قطعتني بحق
وما سرني ان الله جل وعلا اجرى توبتي على يد غيرك وان لي خراج المدينة وانتم
اهل بيت النبوة تنزل عليكم الملائكة فرق له ابو جعفر عليه السلام وقال انت على خير ثم
قال والله لقد سبقته يده قبله الى الجنة بعشرين سنة فلبثنا حتى جاء البربري
الى الوالي فارشده الى ابي جعفر عليه السلام فاتاه فقال له الا ارشدك الى ما في عيبتك قبل
ان تخبرني فقال ان انت اخبرتني علمت انك امام فرض الله طاعتك فقال له
الف دينار لك والف دينار لغيرك ومن الثياب كذا وكذا واسم الرجل محمد بن عبد الرحمن
وهو على الباب ينتظرك فقال البربري اشهد انكم اهل بيت الرحمة الذين
اذهب الله عنكم الرجس وطهركم تطهيرا فقال ابو جعفر عليه السلام رحمك الله فقال سليمان
فحججت بعد ذلك بعشر سنين وكنت ارى الاقطع من اصحاب ابي جعفر عليه السلام
كتاب الاختصاص عن الصادق عليه السلام قال كنت اسير مع ابي في طريق مكة فلما صرنا
بوادي ضجنان خرج علينا رجل في عنقه سلسلة يسحبها فقال يا ابن رسول الله اسقني
سقاك الله فتبعه رجل آخر فاجتذب السلسلة وقال يا ابن رسول الله لا تسقه لا سقاه الله
فقال يا جعفر عرفت هذا هذا معاوية لعنه الله جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال كنت عنده
وذكروا سلطان بني امية فقال لا يخرج على هشام احد الا قتله وذكر ملكه عشرين سنة فجزعنا
فقال ما لكم اذا اراد الله عز وجل ان يهلك سلطان قوم امر الملك فاسرع بسير الفلك فقدر
على ما يريد قال وروي عنه عليه السلام في حديث آخر ان الله تبارك وتعالى لم يخلق منذ
خلق السموات سنيهم ولا اياما اقصر من سنيهم وايامهم ان الله عز وجل يأمر الملك الذي
في يده الفلك فيطويه طيا قال شيخنا المحدث البقاء والله يمكن ان يكون حل الفلك
وسرعته في السير كناية عن تهيئة اسباب زوال ملكهم وان يكون لكل ملك ودولة فلك
غير الافلاك الموجودة السير ويكون الاسراع والابطاء وكذا ذلك الفلك يوافق

/

ما قدر لهم من عدد دورانه انتهى ويمكن ان يقال ان سرعة الدوران في هذه الافلاك
وان ما ينقص من اعمارهم في مدة ملكهم يزاد لهم في اعوام آخر حتى ينتهي العمر كما
وكذا او ما الذي يقوله المنجمون ان الفلك اذا زال عن هذه الحركة اختل النظام
فهو قول الزنادقة كما قاله عليه السلام في بعض الاخبار الكافي عن النعمان بن بشير قال كنت
مزاملا لجابر الجعفي فلما ان كنا بالمدينة دخل على ابي جعفر عليه السلام فودعه وخرج من عنده
وهو مسرور حتى وردنا الكوفة فاذا نحن برجل طوال آدم معه كتاب فناوله جابرا فتناوله فقبله ووضعه
على عينيه فاذا هو من محمد بن علي الى جابر بن يزيد وعليه طين اسود رطب فقال له متى عهدك
بسيدي قال الساعة بعد الصلاة ففك الخاتم واقبل يقرأه ويقبض وجهه حتى اتى
على آخره فما رأيته ضاحكا حتى دخل الكوفة فبت ليلتي فاصبحت واتيته وقد خرج الي وفي
عنقه كعاب علقها وقد ركب قصبة وهو يقول اجد منصور بن جمهور اميرا غير مامور وابياتا
من نحو هذا فنظر الي ونظرت اليه واقبلت ابكي وقد اجتمع علينا الصبيان والناس وجاء حتى دخل
واقبل يدور مع الصبيان والناس واقبل مع الصبيان والناس يقولون جن جابر فوالله
ما مضت الايام حتى ورد كتاب هشام بن عبد الملك الى واليه ان انظر رجلا يقال له جابر
الجعفي فابعث الي براسه فقال لجلسائه من جابر قالوا كان رجلا له علم وفضل وهو ذا
مع الصبيان يلعب وقد جن فاشرف عليه وقال الحمد لله الذي عافاني من قتله ولم تمض
الايام حتى دخل منصور بن جمهور الكوفة وصنع ما يقول جابر ولما مات هشام رجع الى
حاله الاول من العلم والصلاح

الفصل الثاني

في مكارم اخلاقه وخروجه الى الشام واحوال اصحابه وجملة من مناقبه صلوات الله عليه
كتاب البشائر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان محمد بن المنكدر قال اردت ان اعظ محمد بن علي
فوعظني اني خرجت الى بعض نواحي المدينة في ساعة حارة فلقيت محمد بن علي وكان رجلا بدينا
وهو متكئ على غلامين اسودين فقلت في نفسي شيخ من شيوخ قريش في هذه الساعة على هذه
الحال في طلب

الحال في طلب الدنيا لاعظنه فسلمت عليه وقد تصبب عرقا فقلت اصلحك الله
شيخ من شيوخ قريش في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا لو جاءك الموت
وانت على هذه الحال فقال لو جاءني الموت وانا على هذه الحال جاءني وانا في طاعة
من طاعات الله عز وجل اكف بها نفسي عنك وعن الناس وانما كنت اخاف الموت لو
جاءني وانا على معصية من معاصي الله فقلت يرحمك الله اردت ان اعظك فوعظتني
وروي عنه عليه السلام انه سئل عن الحديث يرسله ولا يسنده فقال اذا حدثت الحديث
فلم اسنده فسندي فيه ابي عن جدي عن ابيه عن جده رسول الله عن جبرئيل عن الله
عز وجل ابو نعيم في الحلية قالوا الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن
اسحق بن ابراهيم وكذلك السيد بن السيد بن السيد بن السيد محمد بن علي بن الحسين بن
علي وقال له نصراني انت بقر قال لا انا باقر فقال انت ابن الطباخة قال ذاك حرفتها
قال انت ابن السوداء الزنجية البذية قال ان كنت صدقت غفر الله لها وان كنت كذبت غفر
لك قال فاسلم النصراني وعن ابي عبد الله عليه السلام قال فقد ابي بغلة له فقال لئن ردها الله
تعالى لاحمدنه بمحامد يرضاها فما لبث ان اتي بها بسرجها ولجامها فلما استوى عليها وضم اليه
ثيابه رفع رأسه الى السماء فقال الحمد لله ثم قال ما تركت ولا ابقيت شيئا جعلت كل انواع المحامد
لله عز وجل فما من حمد الا وهو داخل فيما قلت وكان يدخل عليه اخوانه فلا يخرجون حتى يطعمهم
الطعام الطيب ويكسوهم الثياب الحسنة ويهب لهم الدراهم ويقول ما حسنة الدنيا الا صلة
الاخوان والمعارف وكان يجيز بالخمسمائة الى الالف وقال اعرف المودة لك في قلب
اخيك بما له في قلبك وكان لا يسمع من داره يا سائل بورك ولا يا سائل خذ هذا وكان يقول سموهم
باحسن اسمائهم الكشي عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن ثلاثين الف حديث وسألت
ابا عبد الله عليه السلام عن ستة عشر الف حديث الكافي عن الحكم بن عتيبة قال دخلت على ابي جعفر
وهو في بيت منجد وعليه قميص رطب وملحفة مصبوغة واثر الصبغ على عاتقه فجعلت

احاديث محمد بن مسلم

انظر الى البيت وانظر الى هيئته فقال ما تقول في هذا قلت ما اقول وانا اراه
عليك فانا عندنا انما يفعله الشاب المراهق اي المقارب للبلوغ فقال
يا حكم من حرم زينة الله التي اخرج لعباده فاما هذا البيت الذي ترى فهو بيت المراة وانا
انا قريب العهد بالعرس وبيتي البيت الذي تعرف وعن مالك بن اعين قال
دخلت على ابي جعفر عليه السلام وعليه ملحفة حمراء شديدة الحمرة فتبسمت حين دخلت
فقال اعلم انك ضحكت من هذا الثوب الذي علي ان الثقفية اكرهتني عليه وانا
احبها فاكرهتني على لبسها ثم قال انا لا نصلي في هذا ولا تصلوا
في المشبع المفدم يعني شديد الحمرة ثم دخلت عليه وقد طلقها
قال سمعتها تبرأ من علي عليه السلام فطلقها الحسن الزيات قال دخلت
على ابي جعفر عليه السلام انا وصاحب لي فاذا هو في بيت منجد وعليه ملحفة
وردية وقد حف لحيته واكتحل فسألناه عن مسائل فلما قمنا قال اذا كان غدا ايتني انت
وصاحبك فلما دخلت عليه من الغد واذا هو في بيت ليس فيه حصير واذا عليه قميص غليظ
فقال لصاحبي يا اخا اهل البصرة انك دخلت علي امس وانا في بيت المراة وكان امس يومها
والبيت بيتها والمتاع متاعها فتزينت لي على ان اتزين لها كما تزينت لي فلا يدخل في قلبك
شيء فقال كان والله دخل في قلبي فاما الان فقد ذهب وعلمت ان الحق فيما قلت وعن
بريع قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام وهو يأكل خلا وزيتا في قصعة سوداء مكتوب في وسطها
بصفرة قل هو الله احد فاكلت معه ثم حسى من الماء ثلاث حسيات حين لم يبق من الخبز شيء ثم ناولني
فحسوت البقية اقول فيه اشعار بانه يستحب كتابة قل هو الله احد في الاناء الذي يؤكل
فيه وعن ابي عبد الله عليه السلام كان ابي عليه السلام اذا حزنه امر جمع النساء والصبيان ثم دعا
وامنوا وعن ابي الحسن عليه السلام قال دخل قوم على ابي جعفر عليه السلام فرأوه مختضبا فقال اني
رجل احب النساء فانا اتصنع لهن وعن محمد بن مسلم قال رايت ابا جعفر عليه السلام يمضغ علكا

فقال

شد الاسنان بالذهب

فقال يا محمد نقضت الوسمة اضراسي فمضغت هذا العلك لاشدها
قال وكانت استرخت فشدها بالذهب وعن عبد الله بن سليمان قال سالت
ابا جعفر عليه السلام عن العاج فقال لا باس به وان لي منه لمشطا وعن الحكم بن عتيبة قال
رايت ابا جعفر عليه السلام وقد اخذ الحنا وجعله على اظافيره فقال يا حكم ما تقول في هذا فقلت
ما عسيت ان اقول فيه وانت تفعله وان عندنا يفعله الشبان فقال ان الاظافير
اذا اصابتها النورة غيرتها حتى تشبه اظافير الموتى فغيرها بالحنا وعن احمد بن عبيدوس
قال رايت ابا جعفر عليه السلام وقد خرج من الحمام وهو من قرنه الى قدمه مثل الوردة من اثر الحنا
وعن ابي عبد الله عليه السلام قال اعتق ابو جعفر عليه السلام من غلمانه عند موته شرارهم وامسك
خيارهم فقلت يا ابه تعتق هؤلاء وتمسك هؤلاء فقال انهم قد اصابوا مني ضربا
فيكون هذا بهذا وعن يونس بن يعقوب عن بعض اصحابنا قال كان قوم اتوا ابا جعفر
عليه السلام فوافقوا صبيا له مريضا فراوا منه اهتماما وغما وجعل لا يقر فقالوا والله لئن اصابه
شيء انا لنتخوف ان نرى منه ما نكره فما لبثوا ان سمعوا الصياح عليه فاذا هو قد خرج
عليهم منبسط الوجه في غير الحالة التي كان عليها فقالوا له جعلنا الله فداك لقد كنا نخاف مما نرى منك
ان يقع بنا فقال انا لنحب ان نعافى فيمن نحب فاذا جاء امر الله سلمنا فيما يحب وعن ابي عبيدة
قال كنت زميل ابي جعفر عليه السلام وكنت ابدأ بالركوب ثم يركب هو فاذا استوينا سلم
وسائل مسائلة من لا عهد له بصاحبه وصافح واذا نزل نزل قبلي فاذا استويت
انا وهو على الارض سلم وسائل مسائلة من لا عهد له بصاحبه فقلت يا ابن رسول الله
انك لتفعل شيئا ما يفعله من قبلنا وان فعل مرة فكثير فقال اما علمت ما في المصافحة
ان المؤمنين يلتقيان فيصافح احدهما صاحبه فما تزال الذنوب تتحات كما يتحات الورق
عن الشجر والله ينظر اليهما حتى يفترقا وعن ابي عبد الله عليه السلام قال في كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا استعملتم ما ملكت ايمانكم في شيء فشق عليهم فاعملوا معهم فيه قال كان ابي عليه السلام

نعل

فيقول كانهم خياتي فينظر فان ثقيلا قال بسم الله ثم عمل معهم وان
خفيفا تنحى الكافي عن ابي جعفر عليه السلام في حديث طويل سئل عن
الميت لم يغسل غسل الجنابة قال ان الله عز وجل خلق خلاقين
فاذا اراد ان يخلق خلقا امرهم فاخذوا من التربة التي قال في كتابه
منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى فعجن النطفة
بتلك التربة التي يخلق منها بعد ان اسكنها الرحم اربعين ليلة فاذا تمت
له اربعة اشهر قالوا يا رب نخلق ماذا فيأمرهم بما يريد من ذكر او انثى ابيض
او اسود فاذا خرجت الروح من البدن خرجت هذه النطفة بعينها
منه كائنا ما كان صغيرا او كبيرا ذكرا او انثى فلذلك يغسل الميت غسل
الجنابة وروى السيد ابن طاووس رحمه الله في كتاب امان الاخطار
مسندا الى الصادق عليه السلام قال حج هشام بن عبد الملك وكان قد حج تلك
السنة محمد بن علي الباقر وابنه جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام فقال
جعفر بن محمد الحمد لله الذي بعث محمدا بالحق نبيا واكرمنا به فنحن صفوة الله
على خلقه وخيرته من عباده وخلفاؤه فالسعيد من اتبعنا والشقي
من عادانا وخالفنا فسمعه مسلمة اخو هشام فاخبر هشام فلما انصرف
الى دمشق ارسل الى عامل المدينة باشخاص ابي واشخاصي فلما وردنا دمشق
حجبنا ثلاثا ثم اذن لنا فدخلنا وهو على سرير الملك وجنده وخاصته
وقوف على ارجلهم سماطان متسلحان وقد نصب الغرض حذاءه واشياخ
قومه يرمون فقال يا محمد ارم مع اشياخ قومك فقال ابي قد كبرت
عن الرمي فهل رايت ان تعفيني فقال لا اعفيك ثم اومى الى شيخ من بني
امية اعطه قوسك فاعطاه وتناول منه سهما ورمى وسط الغرض فنصبه فيه ثم رمى فيه

الثانية

غسل الميت غسل الجنابة

صفوة الله

حديث خروجه عليه السلام الى الشام

الثانية فشق فواق سهمه الى نصله ثم تابع الرمي حتى شق تسعة اسهم بعضها
في جوف بعض وهشام يضطرب في مجلسه فقال اجدت يا ابا جعفر وانت ارمى
العرب والعجم ثم ادركته ندامة على ما قال فهم بابي واطرق الى الارض يتروى وانا
وابي واقف حذاه فلما طال وقوفنا غضب ابي وكان اذا غضب نظر الى السماء
نظر غضبان يرى الناظر الغضب في وجهه فلما نظر هشام الى ذلك من ابي
قال الي يا محمد فصعد ابي السرير وانا اتبعه فقام اليه واعتنقه واقعده عن يمينه
ثم اعتنقني واقعدني عن يمين ابي ثم قال يا محمد لا تزال العرب والعجم تسودها
ما دام فيهم مثلك لله درك من علمك هذا الرمي وفي كم تعلمته فقال ابي
علمت ان اهل المدينة يتعاطونه فتعاطيته ايام حداثتي ثم تركته فلما اراد
مني امير المؤمنين ذلك عدت فيه فقال له ما رايت مثل هذا الرمي قط منذ عقلت
وما ظننت ان احدا في الارض يرمي مثل هذا الرمي ايرمي جعفر مثل رميك فقال انا
نحن نتوارث الكمال والتمام اللذين انزلهما الله على نبيه في قوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي والارض لا تخلو ممن يكمل هذه الامور التي يقصر غيرنا عنها فانقلبت عين هشام
الحولاء واحمر وجهه وكان ذلك علامة غضبه ثم اطرق هنيئة ورفع راسه فقال لابي
السنا بنو عبد مناف نسبنا ونسبكم واحد فقال ابي نحن كذلك ولكن الله خصنا
من مكنون سره وخالص علمه بما لم يخص به احدا غيرنا فقال اليس الله جل ثناؤه
بعث محمدا الى كافة الخلق فمن اين ورثتم ما ليس لغيركم من العلم فقال من قوله لا تحرك به
لسانك لتعجل به الذي لم يحرك به لسانه لغيرنا امره الله ان يخصنا به فلذلك ناجى عليا
من دون اصحابه فانزل الله بذلك وتعيها اذن واعية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله سألت الله
ان يجعلها اذنك يا علي فلذلك قال علي بالكوفة علمني رسول الله صلى الله عليه وآله الف باب فكما خص الله
نبيه عليه السلام خص نبيه اخاه عليا من مكنون سره فتوارثناه من دون اهلنا

هشام

فقال هشام ان عليا كان يدعي علم الغيب والله لم يطلع على غيبه احدا فمن
اين ادعى ذلك فقال ابي ان الله جل ذكره انزل على رسوله كتابا بين فيه ما كان وما يكون
الى يوم القيامة في قوله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وفي قوله وكل
شيء احصيناه في امام مبين وفي قوله ما فرطنا في الكتاب من شيء واوحى الله
الى نبيه ان لا يبقي في غيبه وسره ومكنون علمه شيئا الا يناجي به عليا فامره ان يؤلف
القران من بعده ويتولى تجهيز موته وقال لاصحابه علي بن ابي طالب يقاتل على تاويل
القران كما قاتلت على تنزيله ولم يكن عند احد تاويل القران بتمامه الا عند علي
ولذلك قال رسول الله اقضاكم علي يعني قاضيكم وقال عمر لولا علي لهلك عمر فاطرق
هشام طويلا ثم رفع راسه فقال سل حاجتك فقال خلفت اهلي وعيالي مستوحشين
لخروجي فقال قد انس الله وحشتهم برجوعك اليهم ولا تقم اكثر من يومك فنهض
ابي ونهضت معه وخرجنا الى بابه اذا ميدان ببابه وفي اخر الميدان اناس قعود
عدد كثير فقال ابي من هؤلاء فقيل القسيسون والرهبان وهذا عالم لهم يقعد
لهم في كل سنة يوما واحدا يستفتونه فيفتيهم فلف ابي عند ذلك راسه بفاضل
ردائه وفعلت انا مثل ابي فاقبل حتى قعد نحوهم ورفع ذلك الخبر الى هشام فامر
بعض غلمانه ان يحضر الموضع فينظر ما يصنع ابي فاقبل عداد من المسلمين احاطوا
بنا واقبل عالم النصارى قد شد حاجبيه بحرقة صفراء حتى توسطنا فقام اليه
جميع القسيسين والرهبان مسلمين عليه فجاء الى صدر المجلس فقعد فيه واحاط
به اصحابه وابي وانا بينهم فادار نظره ثم قال لابي امنا ام من هذه الامة المرحومة مسائل متفرقة
فقال من الامة المرحومة فقال امن علمائها ام من جهالها فقال لست من جهالها فاضطرب
اضطرابا شديدا ثم قال له اسالك قال ابي سل فقال من اين ادعيتم ان اهل الجنة
يطعمون ويشربون ولا يحدثون ولا يبولون وما الدليل فيما تدعونه من شاهد لا يجهل

فقال ابي

فقال ابي الجنين في بطن امه يطعم ولا يحدث فاضطرب النصراني فقال هلا
زعمت انك لست من علمائها فقال له ابي ولا من جهالها فقال اسالك عن مسألة
اولى فقال اسألك عن مسألة اخرى فقال ابي سل فقال من اين ادعيتم ان
فاكهة الجنة ابدا غضة طرية موجودة غير معدومة عند جميع اهل الجنة
وما الدليل عليه من شاهد لا يجهل فقال له ابي دليل ما ندعي ان سراجنا ابدا يكون
غضا طريا موجودا غير معدوم عند جميع اهل الدنيا لا ينقطع فاضطرب اضطرابا
شديدا فقال له اسالك عن مسألة فقال له سل فقال اخبرني عن ساعة لا من ساعات
الليل ولا من ساعات النهار فقال له ابي هي الساعة التي بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس
يهدأ فيها المبتلى ويرقد فيها الساهر ويفيق المغمى عليه جعلها الله في الدنيا ويفيق المغمى عليه
رغبة للراغبين وفي الاخرة للعاملين فصاح النصراني صيحة ثم قال بقيت مسألة
واحدة لا يهتدي الى الجواب عنها ابدا قال له ابي سل فقال اخبرني عن مولودين عن مولودين
ولدا في يوم واحد عمر احدهما خمسون سنة والاخر مائة وخمسون سنة في دار
الدنيا فقال له ابي ذلك عزير وعزيرة ولدا في يوم واحد فلما بلغا مبلغ الرجال
خمسة وعشرين عاما مر عزير راكبا على حماره على قرية بانطاكية وهي خاوية على
عروشها فقال انى يحيي هذه الله بعد موتها وقد كان اصطفاه وهداه فلما
كان قال ذلك القول غضب الله عليه فاماته مائة عام سخطا عليه بما قال ثم بعثه
على حماره بعينه وطعامه وشرابه وعاد الى داره وعزيرة اخوه لا يعرفه فاستضافه
فاضافه وبعث اليه ولد عزيرة وولد ولده وقد شاخوا وعزير شاب في سن
خمس وعشرين سنة فلم يزل عزير يذكر اخاه وولده وهم يذكرون ما يذكرهم
ويقولون ما اعلمك بامر قد مضت عليه السنون والشهور حتى تعارفا فقال يا عزيرة
انا عزير سخط الله علي فاماتني مائة سنة ثم بعثني لتزداد بذلك يقينا ان الله على كل

شيء قدير وها هو هذا حماري وطعامي وشرابي الذي خرجت به من عندكم اعاده الله
تعالى كما كان فعندها ايقنوا فاعاشه الله بينهم خمسا وعشرين سنة ثم قبضه الله
واخاه في يوم واحد فنهض عالم النصارى عند ذلك قياما وقام النصارى على ارجلهم
فقال لهم عالمهم جئتموني باعلم مني واقعدتموه معكم حتى هتكني وفضحني واعلم المسلمين
بان لهم من احاط بعلومنا وعنده ما ليس عندنا لا والله لا كلمتكم من راسي كلمة ولا
قعدت لكم ان عشت سنة فتفرقوا وابي قاعد مكانه ورفع الخبر الى هشام فامرنا
ان ننصرف الى المدينة من ساعتنا لان الناس ماجوا وخاضوا فيما دار بين ابي وبين
عالم النصارى فركبنا وقد سبقنا بريد من هشام الى عامل مدين على طريقنا ان ابني ابي
تراب الكذابين محمد بن علي وجعفر بن محمد الكذابين فيما يظهران من الاسلام مالا الى الرهبان
من النصارى ومرقا من الاسلام الى الكفر فكرهت ان انكل بهما لقرابتهما فاذا قرأت كتابي
فناد في الناس برئت الذمة ممن يشاريهما او يبايعهما او يسلم عليهما فانهما ارتدا عن الاسلام
فورد البريد الى مدينة مدين فلما شارفناها قدم ابي غلمانه ليرتادوا لنا منزلا ويشتروا
لدوابنا علفا ولنا طعاما فاغلقوا الباب في وجوهنا وشتمونا وقالوا انتم مرتدون
فكلمهم ابي وقال لهم اتقوا الله فلسنا كما بلغكم افتحوا الباب وبايعونا كما تبايعون
الكفار فقالوا لا ولا كرامة لكم حتى تموتوا على ظهور دوابكم جياعا فصعد ابي الجبل المطل
على مدينة مدين ينظرون اليه ما يصنع فلما صار في اعلاه استقبل المدينة ووضع اصبعيه
في اذنيه ثم نادى باعلى صوته والى مدين اخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله
غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان اني اراكم بخير واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط
الى قوله بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين نحن والله بقية الله في ارضه فامر الله ريحا سوداء
مظلمة فهبت واحتملت صوت ابي فطرحته في اسماع الرجال والنساء فصعدوا السطوح
وصعد فيهم شيخ من اهل مدين فنظر الى ابي على الجبل فنادى باعلى صوته اتقوا الله يا اهل مدين

فانه وقف

فانه وقف الموقف الذي وقف فيه شعيب عليه السلام حين دعا على قومه فان انتم
لم تفتحوا له الباب جاءكم من الله العذاب ففزعوا وفتحوا الباب وانزلونا وكتب
جميع ذلك الى هشام فكتب هشام الى عامل مدين بقتل الشيخ فقتله وكتب الى عامل
مدينة الرسول ان يحتال في سم ابي في طعام او شراب فمضى هشام ولم يتهيأ له في
ابي من ذلك شيء يقول مؤلف الكتاب اعانه الله على طاعته ان صحيح
الخرائج روي ان الديراني اسلم مع اصحابه على يديه عليه السلام وما تضمنه هذا الخبر من
ان تلك الساعة ليست من ساعات الليل ولا النهار مع وقوع الاجماع من الشيعة
على انها من ساعات النهار فاول تارة بارادة انها لا تشبه ساعات الليل ولا ساعات النهار
لاعتدال الهوى والوقت فيها فهي تشبه ساعات الجنة وافوى بانه عليه السلام اجاب على ما هو
معتقده وثابت عنده وهذا جار في كثير من الموارد الخرائج عن ابي عبد الله عليه السلام قال
كان زيد بن الحسن يخاصم ابي في ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله ويقول انا من ولد
الحسن واولى بذلك لاني من ولد الاكبر فقاسمني ميراث رسول الله فخاصمه الى
القاضي ان قال فقال لي الى ان قال فقال ابي يا زيد ان معك سكينة قد اخفيتها
ارايتك ان نطقت هذه السكينة فشهدت اني اولى بالحق منك افتكف قال نعم
وحلف له فقال ابي ايتها السكينة انطقي باذن الله فوثبت السكين من يد زيد
على الارض ثم قالت يا زيد انت ظالم ومحمد احق منك ولئن لم تكف لاقتلنك فخر
زيد مغشيا عليه فاخذ ابي بيده فاقامه ثم قال يا زيد ان نطقت الصخرة التي نحن عليها
اتقبل قال نعم فنطقت الصخرة وقالت يا زيد انت ظالم ومحمد اولى بالامر منك
فكف عنه والا قتلتك فخر زيد مغشيا عليه فاخذ ابي بيده فاقامه ثم قال يا زيد
ارايت ان نطقت هذه الشجرة اتكف قال نعم فدعا ابي الشجرة فاقبلت تخد
الارض حتى اظلتهم ثم قالت يا زيد انت ظالم ومحمد احق بالامر منك فكف عنه

٥

والا قتلتك فغشي على زيد فاقام ابي وانصرفت الشجرة الى موضعها فحلف زيد ان لا يعرض لابي ولا يخاصمه وخرج زيد من يومه الى عبد الملك وقال اتيتك من عند ساحر كذاب لا يحل لك تركه وقص ما رأى وكتب عبد الملك الى عامل المدينة ان ابعث الى محمد بن علي مقيدا وقال لزيد ارأيتك ان وليتك قتله قتلته قال نعم فلما انتهى الكتاب الى العامل اجاب ان الرجل الذي اردت ليس اليوم على وجه الارض اعف منه ولا ازهد ولا اورع وكرهت لامير المؤمنين التعرض له فلما ورد الكتاب على عبد الملك سر بما انهى اليه الوالي وعلم انه قد نصحه فدعا بزيد بن الحسن فاقرأه الكتاب فقال اعطاه وارضاه فقال عبد الملك فهل تعرف امرا غير هذا قال نعم عنده سلاح رسول الله وسيفه ودرعه وخاتمه وعصاه وتركته فاكتب اليه فان هو لم يبعث به وجدت الى قتله سبيلا فكتب عبد الملك الى العامل ان احمل الى محمد بن علي الف الف درهم وليعطك ما عنده من ميراث رسول الله فاتى العامل منزل ابي فاقرأه الكتاب فقال اجلني اياما قال نعم فهيأ ابي متاعا ثم حمله ودفعه الى العامل فبعث به الى عبد الملك وسر به سرورا شديدا فارسل الى زيد فعرض عليه فقال زيد والله ما بعث اليك من متاع رسول الله قليلا ولا كثيرا فكتب عبد الملك الى ابي انك اخذت مالنا ولم ترسل الينا بما طلبنا فكتب اليه اني قد بعثت اليك بما قد رأيت فصدقه عبد الملك واهل الشام وقالوا هذا متاع رسول الله ثم اخذ زيدا وقيده وبعث به وقال لولا اني اريد ان لا ابتلي بدم احد منكم لقتلتك وكتب الى ابي بعثت اليك يا ابن عمك فاحسن ادبه فلما اتي به قال له ابي ويحك يا زيد ما اعظم ما تأتي به قال ان عبد الملك ارسل الى الباقر عليه السلام سرجا مسموما فركب عليه ونزل متورما فامر باكفان له ومات بعد ثلاثة ايام وفي ذلك الشرح عن آل محمد صلى الله عليه وآله اقول لا يخفى ما فيه من الاشكال وذلك ان الذي سمه عليه السلام انما كان هشام بن عبد الملك

عبد الملك ولذلك قيل يحتمل انه سقط من الرواة او النساخ وفيه ايضا عن الباقر عليه السلام قال ان عبد الملك لما نزل به الموت مسخ وزغا فكان عند ولده ولم يدروا كيف يصنعون وذهب ثم فقدوه فاجمعوا على ان اخذوا جذعا ووضعوه كهيئة رجل والبسوا الجذع ثم كفنوه بالاكفان لم يطلع عليه احد الا ولده وانا كتاب الاختصاص عن ابي حمزة قال دخل سعد بن عبد الملك وكان ابو جعفر عليه السلام يسميه سعد الخير وهو من ولد عبد العزيز بن مروان على ابي جعفر عليه السلام فبينا هو ينشج كما تنشج النساء قال له ابو جعفر ما يبكيك يا سعد قال كيف لا ابكي وانا من الشجرة الملعونة في القرآن فقال له لست منهم انت اموي منا اهل البيت اما سمعت قول الله عز وجل يحكي عن ابراهيم فمن تبعني فانه مني المناقب قال الباقر عليه السلام لكثير امدحت عبد الملك فقال ما قلت له يا امام الهدى وانما قلت يا اسد والاسد كلب ويا جبل وانما هو حجر فتبسم عليه السلام وانشأ الكميت بين يديه من لقلب متيم مستهام غير ما صبوة ولا احلام فلما بلغ الى قوله اخلص الله لي هواي فما اغرق نزعا ولا تطيش سهامي فقال عليه السلام فقد اغرق نزعا وما تطيش سهامي فقال يا مولاي انت اشعر مني في هذا المعنى اقول معناه جعل الله مجيبي خاصة لكم فما ابالغ في المدح ولا تخطى سهامي فيه يقال اغرق النازع في القوس اذا استوفى مدها ثم يقال لكل من بالغ في شيء قيل ان تاخر عليه السلام شعره لايهامه التقصير وعدم الاعتنا بمدحهم عليهم السلام على ان المعنى اللطيف هو ما قصده عليه السلام وذلك ان المادح اذا اغرق في المدح وارتكب الكذب وطاشت سهامه عن الهدف اما الذي يمدحهم عليهم السلام فكلما بالغ واستغرق في مدحهم يكون به صادقا وسهامه صائبة للشيعة كما قال عليه السلام قولوا ما شئتم فينا الا الربوبية وعن بكر بن صالح ان عبد الله بن المبارك اتى ابا جعفر فقال اني رويت عن ابائك عليهم السلام ان كل فتح بضلال فهو

للامام فقال نعم قلت جعلت فداك انهم اتوا بي من بعض فتوح الضلال وقد تخلصت ممن ملكوني بسبب وقد اتيتك مسترقا مستعبدا قال عليه السلام قد قبلت ثم عتق وكتب له كتابا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب محمد بن علي الهاشمي العلوي لعبد الله بن المبارك فتاه اني اعتقتك لوجه الله والدار الآخرة لا رب لك الا الله وليس عليك سيد وانت مولاي ومولى عقبي من بعدي وكتب في المحرم سنة ثلاث عشرة ومائة ووقع فيه محمد بن علي بخط يده وختمه بخاتمه عن رجل من بني حنيفة من اهل سجستان قال رافقت ابا جعفر عليه السلام في السنة التي حج فيها اول خلافة المعتصم فقلت له وانا جعلت فداك رجل يتولاكم اهل البيت ويحبكم وعلي في ديوانه خراج فان رايت جعلني الله فداك ان تكتب اليه بالاحسان الي فقال لا اعرفه فقلت جعلت فداك هو على ما ذكرت من محبته لكم فاخذ القرطاس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان موصل كتابي هذا ذكر عنك مذهبا جميلا وان ما لك من عملك ما احسنت فيه فاحسن الى اخوانك واعلم ان الله عز وجل سائلك عن مثاقيل الذر والخردل فلما وردت سجستان سبق الخبر الى الحسين بن عبد الله النيشابوري وهو الوالي فاستقبلني على فرسخين من المدينة فدفعت اليه الكتاب فقبله ووضعه على عينيه وقال لي حاجتك فقلت خراج علي في ديوانك فامر بطرحه عني وقال لا تؤد خراجا ما دام لي عمل ثم سألني عن عيالي فاخبرته فامر لي ولهم بما يقوتنا وفضلا فما اديت في عمله خراجا ولا قطع عني صلته حتى مات الاختصاص عن جابر الجعفي قال حدثني ابو جعفر عليه السلام بسبعين الف حديث لم احدث بها احدا قط ولا احدث بها احدا قط وربما جاش في صدري حتى تاخذني منه شبه الجنون قال يا جابر فاذا كان ذلك فاخرج الى الجبان واحفر حفيرة ودل رأسك فيها ثم قل حدثني محمد بن علي بكذا وكذا وحديث الحكاية ثم طمه فان الارض

تستر عليك قال ففعلت ذلك فخف عني ما كنت اجده الفصول المهمة صفة الباقر عليه السلام اسمر معتدل شاعره الكميت والسيد الحميري وبوابه جابر الجعفي ونقش خاتمه رب لا تذرني فردا ابن شهر اشوب قيل ان رجلا ورد على الباقر عليه السلام بقصيدة مطلعها عليك السلام ابا جعفر فلم يمنحه شيئا فقال لا تمنحني وقد ورحتك فقال حييتني تحية الاموات اما سمعت قول الشاعر الا طرقتنا آخر الليل زينب عليك سلام لما فات مطلب فقلت لها حييت زينب خدنكم تحية ميت وهو في الحي يشرب مع انه كان يكفيك ان يقول سلام عليك ابا جعفر الكافي عن الاسدي ومحمد بن جشر ان عبد الله بن نافع الازرق كان يقول لو اني علمت ان بين قطريها احدا تبلغني اليه المطايا يخصمني ان عليا قتل اهل النهروان وهو لهم غير ظالم لرحلت اليه فقيل له ولا ولده فقال في ولده عالم فقيل هذا اول جهلك عالمهم اليوم محمد بن علي بن الحسين بن علي فرحل اليه في صناديد اصحابه الى المدينة فاستاذن عليه فقيل له هذا عبد الله بن نافع فقال وما يصنع بي وهو يبرأ مني ومن ابي طرفي النهار فقيل له جاء مناظرا فقال يا غلام اخرج فحط رحله وقل له اذا كان الغد فاتنا فلما اصبح غدا في اصحابه وبعث ابو جعفر عليه السلام الى جميع ابناء المهاجرين والانصار فجمعهم ثم خرج الى الناس في ثوبين احمرين كانه فلقة قمر فخطب وقال في خطبته يا معشر ابناء المهاجرين والانصار من كانت عنده منقبة لعلي بن ابي طالب فليقم وليتحدث فقام الناس فسردوا تلك المناقب فقال عبد الله انا اروى هذه المناقب من هؤلاء وانما احدث علي الكفر بعد تحكيمه الحكمين حتى انتهوا في المناقب الى حديث خيبر لاعطين الراية

غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى
يفتح الله على يديه فقال عليه السلام ما تقول في هذا الحديث فقال هو حق
لا شك فيه ولكن احدث الكفر بعد فقال ثكلتك امك اخبرني عن الله
عز وجل احب علي بن ابي طالب يوم احبه وهو يعلم انه يقتل اهل النهروان
ام لم يعلم قال فان قلت لا كفرت قال فقال قد علم قال فاحبه الله على ان يعمل
بطاعته او يعمل بمعصيته فقال على ان يعمل بطاعته فقال عليه السلام قم مخصوما
فقام وهو يقول حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر
الله اعلم حيث يجعل رسالته اقول حاصل الزامه عليه السلام له ان الله
لا يحب من يعلم ان عاقبته الفساد او يكفر ويحبط جميع اعماله وعن زيد
الشحام قال دخل قتادة على ابي جعفر عليه السلام فقال يا قتادة انت
فقيه اهل البصرة فقال هكذا يزعمون قال بلغني انك تفسر القران قال
نعم فسره بعلم قال اخبرني عن قول الله عز وجل في قصة سبا وقدرنا فيها
السير سيروا فيها ليالي واياما امنين قال قتادة ذاك من خرج من بيته
بزاد وراحلة وكرا حلال يريد هذا البيت فيقطع عليه الطريق وتذهب
نفقته ويضرب مع ذلك ضربة فيها هلاكه فقال قتادة نعم فقال ويحك
يا قتادة من خرج من بيته بزاد وراحلة وكرا حلال يروم هذا البيت عارفا
بحقنا يهوانا قلبه كما قال الله عز وجل واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم
دعوة ابراهيم من هوانا قلبه قبلت حجته والا فلا فاذا كان ذلك من عذاب
جهنم يوم القيامة قال قتادة والله لا افسرها الا هكذا فقال ويحك يا قتادة
انما يعرف القران من خوطب به اقول قتادة من مشاهير المخالفين في الحديث
والتفسير والمشهور بين المفسرين ان هذه الاية لبيان حال تلك القرى

في زمان قوم سبا اي قدرنا سيرهم في القرى على قدر مقيلهم ومبيتهم
لا يحتاجون الى ماء ولا زاد لقرب المنازل والامر في قوله سيروا متوجه اليهم
على ارادة القول بلسان الحال او المقال ويظهر من هذا الحديث وغيره ان
الامر متوجه الى هذه الامة وانه خطاب عام يشملهم ايضا وفي ظاهر
هذا الحديث دلالة على ما قاله الاخباريون من اصحابنا من انه لا يجوز تفسير
القران مطلقا محكما ومتشابها الا بالنص من الحديث وجوز الفقهاء
منهم تفسير المحكم الظاهر الدلالة بما يوافق اللغة وهي معركة عظيمة بينهم
وقد حكينا المحاكمة بينهم عن مقالة ذكرها شيخ الطائفة طاب ثراه في البيان
في شرحنا على التهذيب والاستبصار ولعلنا نذكرها في هذا الكتاب
ان شاء الله تعالى الاحتجاج للطبرسي قال كان مولانا الباقر عليه السلام جالسا في
الحرم اذ اقبل طاووس اليماني في جماعة من اصحابه فقال لابي جعفر عليه السلام
اتاذن لي بالسؤال قال اذنا لك قال متى هلك ثلث الناس قال وهمت
يا شيخ اردت ان تقول ربع الناس وذلك يوم قتل قابيل هابيل كانوا
اربعة ادم وحوى وقابيل وهابيل فهلك ربعهم فقال وهمت انا فايهما
كان ابا الناس القاتل والمقتول قال لا واحد منهما بل ابوهم شيث بن ادم
قال فلم سمي ادم قال لانه رفعت طينته من اديم الارض السفلى قال فلم سميت
حوى قال لانها خلقت من ضلع حي يعني ادم قال فلم سمي ابليس قال لانه
ابلس من رحمة الله فلا يرجوها قال فلم سمي الجن جنا قال لانهم استجنوا
فلم يروا قال فاخبرني عن اول كذبة كذبت من صاحبها قال ابليس حين
قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاخبرني عن قوم شهدوا
شهادة الحق وكانوا كاذبين قال المنافقون حين قالوا نشهد انك لرسول الله

فانزل الله اذا جاءك المنافقون الى قوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون
قال فاخبرني عن طير طار مرة لم يطر قبلها ولا بعدها ذكره الله في القران ما هو
قال طور سيناء اطاره الله على بني اسرائيل حين اظلهم بجناح منه فيه الوان العذاب
حتى قبلوا التوراة وذلك قوله عز وجل واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة الاية قال فاخبرني
عن رسول بعثه الله تعالى ليس من الجن ولا من الانس ولا من الملائكة ذكره الله في كتابه
فقال الغراب حين بعثه الله ليري قابيل كيف يواري سوءة اخيه هابيل حين قتله
قال الله عز وجل فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوءة اخيه قال فاخبرني
عمن انذر قومه ليس من الجن ولا من الانس ولا من الملائكة ذكره الله في كتابه قال النمل
حين قالت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده قال فاخبرني عمن
كذب عليه ليس من الجن ولا الانس ولا الملائكة ذكره الله في كتابه قال الذئب الذي
كذب عليه اخوة يوسف قال فاخبرني عن شيء قليله حلال وكثيره حرام ذكره الله عز وجل
في القران قال النهر الذي قال الله الا من اغترف غرفة بيده قال اخبرني عن صلاة مفروضة
تصلى بغير وضوء وعن صوم لا يحجز عن اكل وشرب قال اما الصلوة بغير وضوء فالصلوة
على النبي واله عليهم السلام واما الصوم فقوله عز وجل اني نذرت للرحمن صوما فلن
اكلم اليوم انسيا قال اخبرني عن شيء يزيد وينقص وعن شيء يزيد ولا ينقص وعن
شيء ينقص ولا يزيد فقال عليه السلام اما الشيء الذي يزيد وينقص فهو القمر والشيء
الذي يزيد ولا ينقص فهو البحر والشيء الذي ينقص ولا يزيد فهو العمر المناقب
قال الابرش الكلبي لهشام من ذا الذي احتوشته اهل العراق قال هذا
نبي الكوفة وهو يزعم انه ابن رسول الله وباقر العلم ومفسر القران فاسئله مسالة
لا يعرفها فاتاه وقال يا ابن علي كم الفترة التي كانت بين محمد وعيسى عليهما السلام
قال اما في قولنا فسبعمائة سنة واما في قولك فستمائة سنة قال فاخبرني عن قوله

يوم تبدل الارض غير الارض ما الذي ياكل الناس ويشربون الى ان يفصل بينهم
يوم القيامة قال يحشر الناس على مثل قرصة النقي فيها انهار متفجرة ياكلون ويشربون
حتى يفرغ من الحساب قال هشام قل له ما اشغلهم عن الاكل والشرب يومئذ
قال هم في النار اشغل ولم يشغلوا ان قالوا ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله
فنهض الابرش وهو يقول انت ابن بنت رسول الله حقا ثم صار الى هشام فقال
دعونا منكم يا بني امية فان هذا اعلم اهل الارض فهذا ولد رسول الله وفي شرح
اهل السنة انه قال ابو جعفر لابي حنيفة انت رجل مشهور ولا احب ان تجلس الي قال
فلم يلتفت وجلس فقال لابي جعفر انت الامام قال لا قال فان قوما بالكوفة يزعمون
انك امام قال فما اصنع بهم قال تكتب اليهم تزجرهم قال لا يطيعوني انما استدل
على من غاب عنا بمن حضر فقد امرتك ان لا تجلس فلم تطعني وكذلك لو كتبت اليهم ما اطاعوني
فلم يقدر ابو حنيفة ان يدخل في الكلام كشف اليقين روي ان عبد الله الليثي قال لابي
جعفر عليه السلام بلغني انك تفتي في المتعة فقال احلها الله في كتابه وسنها
رسول الله وعمل بها اصحابه فقال قد نهى عنها عمر قال فانت على قول صاحبك
وانا على قول رسول الله قال عبد الله فيسرك ان نساءك فعلن ذلك قال وما
ذكر النساء ههنا يا احمق ان الذي احلها في كتابه واباحها اعلم منك وممن نهى عنها
تكلفا بل يسرك ان بعض ومك تحت حائك من حاكة يثرب نكاحا قال لا قال
فلم تحرم ما احل الله قال لا احرم ولكن الحائك ما هو لي بكفو قال فان الله ارتضى
عمله ورغب فيه وزوجه حورا افترغب عمن رغب الله فيه وتستنكف عمن هو كفو
لحور الجنان كبرا وعتوا فضحك عبد الله وقال ما احسب صدوركم الا منابت اشجار
العلم فصار لكم ثمره وللناس ورقه الكافي سال شاب ابا جعفر عليه السلام قال يا عم ما
اكبر الكبائر قال شرب الخمر انه يدخل صاحبه في الزنا والسرقة وقتل النفس التي حرم الله وفي

كلاهما

وفي الشرك بالله وان اعمل الخمر تعلوا على كل ذنب كما يعلوا شجرها على كل الشجر

الفصل الثالث في نوادر اخباره

وتاريخ اولاده وازواجه وما يتبع ذلك الامالي عن المنهال بن عمرو قال جاء رجل الى الباقر عليه السلام فقال والله اني لاحبكم اهل البيت قال فاتخذ للبلاء جلبابا فوالله انه لاسرع الينا والى شيعتنا من السيل في الوادي وبنا يبدأ البلاء ثم بكم وبنا يبدأ الرخاء ثم بكم اقول روى هذا الحديث في كلام امير المؤمنين عليه السلام من قوله من احبنا اهل البيت فليعد للفقر جلبابا اي ليزهد في الدنيا وليصبر على الفقر والقلة والجلباب الازار والرداء وقيل كالمقنعة تغطي بها المراة راسها وظهرها وصدرها وجمعه جلابيب كنى به عن الصبر لانه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن وقيل انما كنى بالجلباب عن اشتماله بالفقر اي فليلبس ازار الفقر ويكون منه على حالة تعمه وتشمله لان الغنا من احوال اهل الدنيا ولا يتهيأ الجمع كذا في النهاية والمعنى الاخير هو الاقرب الكافي عن الحكم بن عتيبة قال بينا انا مع ابي جعفر عليه السلام والبيت غاص باهله اذ اقبل شيخ يتوكا على عنزة فقال السلام عليك يا ابن رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال ابو جعفر عليه وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم اقبل على اهل البيت وقال السلام عليكم فردوا عليه السلام ثم قال يا ابن رسول الله ادنني منك جعلني الله فداك فوالله اني لاحبكم واحب من يحبكم وابغض عدوكم واحل حلالكم واحرم حرامكم وانتظر امركم فهل ترجو لي جعلني الله فداك فاقعده الى جنبه ثم قال ان ابي علي بن الحسين اتاه رجل فسأله عن مثل هذا فقال ان تمت ترد على رسول الله وعلى علي والحسن والحسين وعلى علي بن الحسين ويثلج قلبك ويبرد فؤادك وتقر عينك وتستقبل بالروح والريحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغت نفسك هاهنا واهوى بيده الى حلقه وان تعش ترى ما يقر الله به عينك وتكون معنا في السنام الاعلى يعني اعلى الجنة

فقال الشيخ

فقال الشيخ كيف قلت يا ابا جعفر فاعاد عليه الكلام فاقبل الشيخ ينتحب جاهلها حتى لصق بالارض واقبل اهل البيت ينتحبون لما يرون من حال الشيخ واقبل ابو جعفر عليه السلام يمسح دموع الشيخ باصبعه ثم رفع راسه فقال يا ابن رسول الله ناولني يدك جعلني الله فداك فناوله يده فقبلها ووضعها على عينيه وخده ثم حسر عن بطنه وصدره فوضع يده عليهما ثم قام فقال السلام عليكم واقبل ابو جعفر عليه السلام ينظر في قفاه وهو مدبر فقال من احب ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا فقال الحكم لم ار ماتما قط يشبه ذلك المجلس انتهى ملخصا

أولاده عليه السلام

اعلام الورى كان اولاده عليه السلام سبعة منهم ابو عبد الله جعفر بن محمد وكان يكنى به وعبد الله بن محمد امهما ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر وابراهيم وعبيد الله ماتا في حياة ابيهما امهما ام حكيم الثقفية وعلي وزينب لام ولد وام سلمة لام ولد وفي كتاب البشائر انه لم يعتقد في احد من ولد ابي جعفر الامامة الا في الصادق عليه السلام خاصة وكان اخوه عبد الله يشار اليه بالفضل والصلاح ودخل على بعض بني امية فاراد قتله فقال لا تقتلني اكن لله عليك عونا واتركني اكن لك على الله عونا يريد بذلك انه ممن يشفع الى الله فيشفعه فلم يقبل ذلك منه وقال لست هناك وسقاه السم وفي المناقب له اولاد سبعة درجوا كلهم الا اولاد الصادق عليه السلام

باب احوال الامام الصادق مظهر علوم ابائه الطاهرين جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليهم

وفيه فصول

الفصل الاول

في ولادته ووفاته ومدة عمره الشريف واسمائه ونقش خواتيمه والنص عليه ومكارم اخلاقه واستجابة دعواته الكافي ولد ابو عبد الله عليه السلام سنة ثلاث وثمانين ومضى عليه السلام في شوال من سنة ثمان واربعين ومائة وله خمس وستون سنة ودفن بالبقيع وامه ام فروة بنت القاسم بن محمد وامها اسماء بنت عبد الرحمن بن ابي بكر وفي الدروس

ولد بالمدينة يوم الاثنين سابع عشر شهر ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين وقبض في شوال وقيل في منتصف رجب يوم الاثنين سنة ثمان واربعين ومائة عن خمس وستين سنة امه ام فروة بنت القسم بن محمد وقال الجعفي اسمها فاطمة وكنيتها ام فروة وفي مصباح الكفعمي ولد عليه السلام بالمدينة يوم الاثنين سابع عشر شهر ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين وكانت ولادته زمن عبد الملك بن مروان وتوفي عليه السلام يوم الاثنين في النصف من رجب سنة ثمان واربعين ومائة مسموما في عنب المناقب عن الجوزي قال بعث الى ابو جعفر المنصور في جوف الليل فدخلت عليه وبين يديه كتاب قد رمى الكتاب الي وهو يبكي وقال هذا كتاب محمد بن سليمان يخبرنا ان جعفر بن محمد قد مات فانا لله وانا اليه راجعون ثلاثا واين مثل جعفر ثم قال لي اكتب ان كان قد اوصى الى رجل بعينه فقدمه واضرب عنقه فرجع الجواب اليه انه اوصى الى خمسة احدهم ابو جعفر المنصور ومحمد بن سليمان وعبد الله وموسى ابني جعفر وحميدة فقال المنصور ليس الى قتل هؤلاء سبيل وكانت امامته عليه السلام اربعا وثلاثين سنة اقام مع جده اثنتي عشرة سنة ومع ابيه تسع عشرة سنة وكان في سني امامته ملك ابراهيم بن الوليد ومروان الحمار ثم سارت المسودة في ارض خراسان مع ابي مسلم سنة اثنتين وثلاثين ومائة وانتزعوا الملك من بني امية وقتلوا مروان الحمار ثم ملك ابو العباس السفاح اربع سنين وستة اشهر واياما ثم ملك اخوه ابو جعفر المنصور احدى وعشرين سنة وحد عشر شهرا واياما وقبض بعد مضي ستين من ملكه وقيل عمره خمس وستون سنة وقيل ثمان وستين وقيل احدى وسبعين سنة وفي ادعية شهر رمضان وضاعف العذاب على من شرك في دمه وهو المنصور الامالي عن الرضا عليه السلام كان نقش خاتم جعفر بن محمد عليه السلام الله وليي وعصمتي من خلقه الخرائج عن علي بن الحسين عليه السلام انه قال اذا ولد ابني جعفر بن محمد فسموه الصادق فان الخامس من ولده الذي اسمه جعفر يدعي الامامة كاذبا فقال علي بن الحسين

كانى بجعفر الكذاب

كاني بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش امر ولي الله والمغيب في حفظ الله والتوكل به جهلا منه بمكانه الحديث كما نذكر المناقب كان الصادق عليه السلام ربع القامة ازهر الوجه حالك الشعر جعد اشم الانف انزع رقيق البشرة دقيق المسربة على خده خال اسود وعلى جسده خيلان حمرة وكان اسمه جعفر ويكنى ابا عبد الله وابا اسمعيل والخاص ابو موسى والقابه الصادق والفاضل والطاهر والقائم والكافل والمنجي واليه تنتسب الشيعة الجعفرية ومسجده في الحلة وفي الفصول المهمة نقش خاتمه ما شاء الله لا قوة الا بالله استغفر الله وفي الكفعمي نقش خاتمه الله خالق كل شيء وفي المكارم عن ابي الحسن عليه السلام كان نقشه انت ثقتي فاعصمني من خلقك وعن اسمعيل بن موسى يا ثقتي قني شر جميع خلقك وفي الكافي عن الصادق عليه السلام قال في خاتمي مكتوب الله خالق كل شيء وعن ابراهيم بن عبد الحميد اللهم انت ثقتي فقني شر خلقك وفي الكافي عن الرضا عليه السلام انت ثقتي فاعصمني من الناس وقيل غير ذلك ولا منافاة لان خواتيمه عليه السلام كانت متعددة على تعداد الخواتيم المسنونة بل يوجد منها ما هو مكرر بشائر المصطفى عن الصادق عليه السلام قال لما حضرت ابي الوفاة قال يا جعفر اوصيك باصحابي خيرا قلت جعلت فداك والله لادعنهم والرجل منهم يكون في المصر فلا يسأل احدا كتاب النصوص عن محمد بن مسلم قال كنت عند الباقر عليه السلام اذ دخل ابنه جعفر وعلى راسه ذؤابة وفي يده عصا يلعب بها فاخذه الباقر عليه السلام وضمه اليه ثم قال بابي انت وامي لا تلهو ولا تلعب ثم قال يا محمد هذا امامك بعدي فاقتد به واقتبس من علمه وهو الصادق الذي وصفه لنا رسول الله وان شيعته منصورون واعداءه ملعونون على لسان كل نبي فضحك جعفر عليه السلام واحمر وجهه فالتفت الي ابو جعفر عليه السلام وقال لي سله قلت يا ابن رسول الله من اين الضحك قال يا محمد العقل من القلب والحزن من الكبد

فيه مخرج الضحك والعقل والحزن والنفس

والمغفرة الرب والضحك من الطحال فقمت وقبلت رأسه الامالي
عن محمد الازدي قال سمعت مالك بن انس فقيه المدينة يقول كنت ادخل
الى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فيقدم لي مخدة ويعرف لي قدرا وكان
لا يخلو من احد ثلاث خصال اما صايما واما قايما واما ذاكرا ولقد حججت معه سنة
فلما استوت به راحلته عند الاحرام كان كلما هم بالتلبية انقطع الصوت في حلقه
وكاد ان يخر من راحلته فقلت قل يا ابن رسول الله ولا بد ان يقول فقال
يا ابن ابي عامر كيف اجسر ان اقول لبيك اللهم لبيك واخشى ان يقول عز وجل
لا لبيك ولا سعديك العلا عن مولى لابي عبد الله ع قال ترك ابو عبد الله ع
السواك قبل ان يقبض بسنتين وذلك ان اسنانه ضعفت وعن الامام
موسى بن جعفر ع قال نعي الى الصادق عليه السلام ابنه اسمعيل وهو اكبر اولاده
وهو يريد ان ياكل وقد اجتمع ندماؤه فتبسم ثم دعى بطعامه وقعد
مع ندمائه وجعل ياكل احسن من اكله ساير الايام ويحث ندماءه ويضع
بين ايديهم ويعجبون منه ان لا يرى للحزن اثرا فلما فرغ قالوا يا ابن رسول الله
لقد راينا عجبا اصبت بمثل هذا الابن وانت كما ترى قال وما لي لا اكون
كما ترون وقد جاءني خبر اصدق الصادقين اني ميت واياكم ان قوما عرفوا
الموت فجعلوه نصب اعينهم وسلموا الامر لخالقهم وعن معلى بن خنيس قال
خرج ابو عبد الله ع في ليلة قد رشت السماء وهو يريد ظلة بني ساعدة فاتبعته
فاذا هو قد سقط منه شيء فقال بسم الله اللهم رده علينا فاتيته فسلمت
عليه فقال معلى قلت نعم جعلت فداك فقال التمس بيدك فما وجدت من شيء
فادفعه الي فاذا انا بخبز منتثر فجعلت ادفع اليه ما وجدت فاذا انا بجراب من خبز
فقلت جعلت فداك احمله عنك فقال لا انا اولى به منك ولكن امض معي

فاتينا

فاتينا ظلة بني ساعدة فاذا نحن بقوم نيام فجعل يدس الرغيف والرغيفين
تحت ثوب كل واحد حتى اتى على آخرهم ثم انصرفنا فقلت جعلت فداك يعرف
هؤلاء الحق فقال لو عرفوا لواسيناهم بالدقة يعني الملح المدقوق اقول
لعلهم كانوا من المستضعفين لا يعاندون على الحق ولا يعرفونه وفي بعض الاخبار
ان هؤلاء ممن يرجى له النجاة لما لهم الضعف عقولهم او لعدم اتمام الحجة عليهم بصاير
الدرجات عن معاوية بن وهب قال كنت مع ابي عبد الله عليه السلام بالمدينة وهو
راكب حماره فنزل وقد كنا صرنا الى السوق فنزل وسجد واطال السجود وانا انظره
ثم رفع راسه قلت جعلت فداك رايتك نزلت فسجدت قال اني ذكرت نعم الله
علي قلت قرب السوق والناس يجيئون ويذهبون قال انه لم يرني احد
اقول سجدة الشكر مستحبة عند كل نعمة ودفع كل نقمة حتى انه
ورد في الحديث اذا كنت في مجالس المخالفين وذكرت نعم الله عليك ولم تتمكن
من سجود الشكر لانهم يذهبون الى انها بدعة فضع يدك على بطنك وانحن
توهم ان في بطنك وجعا وكذلك اذا كنت راكبا تضع بطنك على القربوس
منحنيا واول من فعلها امير المؤمنين عليه السلام لما امره النبي ص بالمبيت على فراشه
ليفديه بنفسه فسجد شكرا لله سبحانه على وقايته لرسول الله ص بنفسه ومع ذلك
قال اهل السنة سجدة الشكر بعد الصلاة وغيرها بدعة وهي مذهب اليهود والرافضة الخرايج روي ان الباقر عليه السلام كان في الحج ومعه ابنه جعفر ع اذ اتاه رجل
فسلم عليه وقال اريد ان اسئلك قال سل ابني جعفرا فتحول اليه وقال اسئلك
عن رجل اذنب ذنبا عظيما افطر يوما في شهر رمضان متعمدا قال اعظم من ذلك
قال زنا في شهر رمضان قال اعظم من ذلك قال قتل النفس فقال ان كان من شيعة
علي عليه السلام مشى الى بيت الله الحرام وحلف ان لا يعود وان لم يكن من شيعته فلا باس

فقال له الرجل رحمكم الله يا ولد فاطمة ثلاثا هكذا سمعته من رسول الله ص
ثم ان الرجل ذهب فالتفت ابو جعفر عليه السلام فقال عرفت الرجل ذلك الخضر
انما اردت ان اعرفكه اقول قوله عليه السلام لا باس يعني انه ليس له كفارة ولا تغفر
الكفارة ذنوبه باب من عاد فينتقم الله منه وذلك لان ما هو عليه من ترك الولاية
اعظم مما اتى به من الذنب واما المشي الى بيت الله الحرام فهو من مكملات هذه
التوبة لعظم الذنب الخرايج روي ابا عمارة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام رايت
في النوم كان معي قناة قال كان فيها زج قلت لا قال لو رايته فيها لولد
لك غلام لكنه يولد جارية ثم مكث ساعة ثم قال كم في القناة من كعب قلت اثنا
عشر كعبا قال تلد الجارية اثنتي عشرة بنتا فحدثت بهذا الحديث العباس بن
الوليد فقال انا من واحدة منهن اقول فيه دلالة على ان تعبير الرؤيا بالعكس كانوا
يرجع اليه ولا نعرف على حقيقة الا من عرف موالية الخلق وطباعهم وامزجتهم
فلا يكون الا الامام عليه السلام ولعلما اهل تعبير الرؤيا كابن سيرين ونحوه فتعبيرهم
للرؤيا انما هو بالقياسات والاعتبارات وهي تصيب تارة وتخطئ اخرى ولو
ان احدا راى هذه الرؤيا بعينها لم يكن فيه هذا التعبير بعينه لاختلاف
حالات الاشخاص نعم ورد في الحديث ان الرؤيا على ما تعبر وروي ايضا
ان المنام طاير اذا قص وقع فلعل وقوع ما يوافق التعبير مبني على هذا وقد حققنا
الكلام في هذا المقام في المجلدة الثانية من كتاب كشف الاسرار لشرح الاستبصار
والقناة الرمح والزج بالضم الحديدة في اسفل الرمح قال كان ابو عبد الله ع
ربما اطعم الفراني والاخبصة ثم يطعم الخبز والزيت فقيل له لو دبرت امرك حتى يعتدل
فقال انما تدبيرنا من الله اذا وسع الله علينا وسعنا واذا قتر قترنا اقول الفراني
الخبز فيه السكر والخبيص طعام معمول من التمر والسمن وعن عبد الاعلى قال اكلت

مع ابي عبد الله